The Islamic University–Gaza

Research and Postgraduate Affairs

Faculty of Art

Master of Journalism

الجـــامعـــة الإسلامـــيـــة – غـــــزة

شئون البحث العلمي والدراسات العليا

كـــليـــــــــــة الآداب

ماجـستيـــــر صحافـــة

صورةُ المُقاومةِ الفِلسطينيَّةُ في صَحيفةِ جيروزيلم بوستِ الإسرائيليةِ
دراسةُ حالةٍ

Image of the Palestinian Resistance in the Israeli Jerusalem post: Case Study

إِعدَادُ البَاحِثَةِ

رُبا عبد الله أحمد قنوع

إِشرَافُ

الأستاذ الدكتور/ جواد راغب أيوب الدلو

قُدمَت هَذه الرسالة اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ
فِي الصحافة والإعلام بِكُليةِ الآداب فِي الْجَامِعَةِ الإسلامِيةِ بِغَزةَ

رجب/ 1438هـ – أبريل/ 2017م

إقرار

أنا الموقعة أدناه مقدمة الرسالة التي تحمل العنوان:

صورةُ المُقاومةِ الفِلسطينيَّةُ في صَحيفةِ جيروزيلم بوستِ الإسرائيليةِ دراسةُ حالةٍ

Image of the Palestinia Resistance in the Israeli Jerusalem post: Case Study

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هو نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل الآخرين لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

I understand the nature of plagiarism, and I am aware of the University's policy on this.

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted by others elsewhere for any other degree or qualification.

Student's name:	**ربا عبد الله قنوع**	**اسم الطالبة:**
Signature:	**ربا عبد الله قنوع**	**التوقيع:**
Date:	**2017/03/22م**	**التاريخ:**

نتيجة الحكم

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية غزة
The Islamic University of Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي ١١٥٠

الرقم: ج س ع/٣٥/ Ref:
التاريخ: ٢٠١٧/٠٧/١١م Date:

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحثة/ **ريا عبدالله احمد قنوع** لنيل درجة الماجستير في **كلية الآداب/ قسم الصحافة**، وموضوعها:

صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية
(دراسة حالة)

وبعد المناقشة التي تمت اليوم الثلاثاء ١٧ شوال ١٤٣٨هـ، الموافق ٢٠١٧/٠٧/١١م الساعة الحادية عشر صباحاً، في قاعة مؤتمرات مبنى اللحيدان، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

أ.د. جواد راغب الدلو	مشرفاً و رئيساً	.....
د. محمد مشير عبد العزيز عامر	مناقشاً داخلياً	.....
د. زهير عبد اللطيف عابد	مناقشاً خارجياً	.....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحثة درجة الماجستير في كلية الآداب/قسم الصحافة.

واللجنة إذ تمنحها هذه الدرجة فإنها توصيها بتقوى الله ولزوم طاعته وأن تسخر علمها في خدمة دينها ووطنها.

والله ولي التوفيق ،،،

نائب الرئيس لشئون البحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. عبدالرؤوف علي المناعمة

+97082644400 +97082644800 public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps iugaza iugaza mediaiug iugaza
ص.ب 108 الرمال . غزة . فلسطين P.O Box 108, Rimal,Gaza,Palestine

ملخص الدراسة باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية ومقارنتها بين عامي 2014و2015م.

وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، التي استخدمت منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون،، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، ومن خلاله أساليب:دراسة الحالة و المقارنة المنهجية والدراسات الارتباطية، والمنهج التاريخي، واعتمدت على نظرية "الأجندة" ترتيب الأولويات"، وتم جمع بياناتها بواسطة استمارة تحليل المضمون .

واختارت الباحثة عينة عشوائية منتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي بحجم (96) عدداً من صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية، وتتحدد الدراسة التحليلية لمدة عامين كاملين بدءاً من 2014/1/7 وحتى 2015/1/31م.

وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها: أظهرت نتائج الدراسة أن المقاومة الفلسطينية بنوعيها الشعبي والمسلح حاضرة في صحيفة الدراسة، وكشفت النتائج أن المقاومة المسلحة حازت على الأولوية بنسبة (65،5%) في عام 2014. فيما حصلت المقاومة الشعبية على نسبة (70،3%). في عام 2015. كما أظهرت نتائج الدراسة أن الصورة الأكثر سلبية لحركة حماس في العامين بما يقارب (50,0%) ، وبينت أن الشخصيات الفردية في عام 2015 برزت بشكل أكبر، وأظهرت الدراسة أن أكثر الأدوار المنسوبة للمقاومة الفلسطينية هي الإرهابي في العامين ، والتي توافقت مع صفات المقاومة ذاتها، كما كشفت النتائج أن منظومة القيم في الصحافة الإسرائيلية مزدوجة ذات طابع دعائي، وبينت الدراسة اهتمام الصحيفة في الشكل الفني للصحيفة وعناصر الإبراز بنسبة كبيرة جداً، كما بينت نتائج الدراسة وجود علاقة بين موضوعات المقاومة الفلسطينية والتوزيع الجغرافي، فغزة تشهد الكفاح المسلح مقارنة بالضفة الغربية والقدس اللتان تشهدان طابع المقاومة الشعبية .

وخرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها: على القائمين بالاتصال أن يكونوا أصحاب خبرة وحكمة في تقديم موضوعات المقاومة وصياغتها بأسلوب يناسب الجميع، وعلى المؤسسات الصحفية توسيع دائرة مصادرها وعدم اقتصارها على المصادر الخارجية بدرجة كبيرة، وإيجاد مصادر ذات ثقل من قلب الحدث، وينبغي على الفصائل الفلسطينية عدم تقديم ذرائع ومسوغات للإعلام الإسرائيلي يستغلها في خطابه الموجه للرأي العام الإسرائيلي والدولي، وضرورة قيام المؤسسات الإعلامية الفلسطينية على توحيد مصطلحاتها وأفعالها الخاصة في المقاومة حتى لا يستغل الاحتلال الإسرائيلي تباياناتها ويوظفها بشكل مختلف، والعمل على الرد بشكل منهجي على الأدوار والصفات السلبية التي تلصقها صحيفة الدراسة بالمقاومة من خلال تكثيفخطابها الإعلامي الموحد وتوظيف جميع وسائلها الإعلامية بطريقة مخططة ومدروسة.

Abstract

This study aims to identify the perception of the Palestinian resistance in the Israeli Jerusalem Post newspaper, and to compare it between 2014 and 2015.

The study is a descriptive research, which used the survey methodology. In this context, the study used the method of content analysis, and the method of case study, and the method of mutual relations including methodological comparison, correlation analysis, and historical method. The study relied on the agenda-setting theory, and collected data using the content analysis form.

The researcher selected a uniform random sample using the artidicial week method. Sample size was 96 sampling units, i.e. 96 issues of the Jerusalem Post newspaper. The analytical study was carried out for two entire years starting from 7/1/2014 until 31/1/2015.

The study concluded a set of results. Most importantly, the study found that the Palestinian resistance, being popular or armed, is a present issue in the studied newspaper. The results revealed that the armed resistance was given priority by 65.5% in 2014. On the other hand, the popular resistance was given 70% 3% in 2015. The results of the study also showed that the most negative image was given to Hamas in the two years by about 50.0%. In 2015, the independent Palestinian figures received more focus. In the two years, the resisting figures were mostly labeled with terrorism. The results showed that the value system in the Israeli press is of double standard, and depends propaganda. The study showed that the newspaper's interest in the technical form of the newspaper and the elements of interest is very significant. The results of the study also showed a relationship between the topics of the Palestinian resistance and the geographical distribution. The armed resistance is more significant in Gaza compared to the West Bank and Jerusalem, which are characterized by the popular resistance.

The study reached a set of recommendations. Most importantly, the study recommended that The communicators should be experienced and wise in presenting resistance topics and formulating them in a manner that suits all. The press institutions should expand their sources without limiting them to the external ones. News should be sourced locally from reliable sources. There is a need to

strengthen the points of agreement between the Palestinian movements in the Palestinian press, to work on consolidating them, and to renounce the dispute. Such dispute is exploited by the Israeli press, and is used as a base of several false claims. The study recommended the need for the Palestinian media institutions to unify their terms and their own actions in the resistance so as not to be exploited by the Israeli occupation and employ them differently, work to respond systematically to the negative roles and attributes that are attached to the resistance by intensifying its media discourse and employing all its media outlets.

قال تعالى:

﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾

[البقرة: 190]

الإهـداء

يعتلي جناح الفضل أحبة.. حلقوا في فناء الكون.. ورسموا خرائط المجد .. بكل معاني الود والوصال . فما كان لنا سوى بسط حبرٍ.. سالت كلماته لفرش أوسمة **توالت:**

- إلى من رفع شعار المقاومة شعاراً ومنهاجاً.
- إلى المرابطين على ثغور الوطن.
- إلى شهداء القضية والحق.
- إلى كل فلسطين.
- إلى روح الشهيد مازن فقهاء.
- إلى روح أخي الشهيد محمد.
- إلى أمي وأبي.
- وكل إخوتي وعائلتي.
- إلى ابنتي آلاء.
- إلى صديقاتي وأحبتي.
- إلى زميلاتي وزملائي في وزارة الأوقاف.

إليهم جميعاً ... أهدي هذا الجهد المتواضع

شكر وتقدير

تقف كلمات الشكر حياءً أمام عظماء.. تاقوا لنقشٍ في الصخر، على خطى الأنبياء.. واتبعوا قوله تعالى ﴿ **رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [النمل: 19]**

فحمداً لك رب أن جعلتني ممن يغوصوا في ميدان البحث والعلم.. وينهلوا من فيض النور أملاً وحياة.. ورزقني بعالمٍ وباحثٍ جليلٍ نحسبه من المخلصين.

وتقديراً حاراً وعرفاناً لفضله المشهود،.. ومداده الوفير أتقدم ببالغ الشكر والتقدير وجميل الامتنان لمعلمي الفاضل الأستاذ الدكتور/ جواد راغب الدلو الذي تكرم بالإشراف على رسالتي، واصطبر عليّ في كل خطواتي، فكان خيرَ معلمٍ ،أفاضنا من نبعه الأصيل، ووجهنا أفضل سبيل، فحق أن يقال فيه:

كيـــفَ لصـــرحٍ لا تعلـــى نواصـــيه وفيـــه جـــوادٌ فاضـــت مغانِيَـــهُ

لَـــهُ القلـــمُ يَصْـــدقُ خجـــلاً فيكتـــبُ عجبـــاً يســـديَهُ

وعظيم الشكر والتقدير لعضوي لجنة المناقشة كل من:

الدكتور/ زهير عبد اللطيف عابد بحفظه الله.

الدكتور/ محمد مشير عبد العزيز عامر يحفظه الله.

لتفضلهما بقبول مناقشة رسالتي وإثرائها بالملاحظات القيمة

والشكر موصول لجميع أساتذتي في قسم الصحافة والإعلام، وأخص بالذكر، د. طلعت عيسى، ود. أحمد الترك، ود. أمين وافي، ود. حسن أبو حشيش، والشكر موصول لمناقشي في السيمنار د. أيمن أبو نقيرة، ود. مشير عامر، كما أتقدم بالشكر لسادة المحكمين فبارك الله فيهم.

والشكر موصول إلى الأخوة في الحركة الإسلامية من أراضي 48 الذي بذلوا المشقة في الحصول على عينة الدراسة وإرسالها إليّ ..فلهم مني كل الاحترام والتقدير.

وأيضاً لزملائي وائل المصري وأكرم سلامة وسامي أبو جلهوم وأحمد فياض وسعيد تمراز وأكرامي المدلل وعبدالله زقوت وأمينة زيارة ووسام حسان.

كما أتقدم بالشكر إلى كل من ساعدني في إعداد هذا البحث، ومن أسدى لي معروفاً، أو كلمة أو نصحاً، وأخص بالذكر أمي وأبي وإخوتي وصديقتي فدوى، ولا أنسى الشكر لجامعتي الرائدة .. التي كانت لنا ومعنا.

الباحثة ربا قنوع

قائمة المحتويات

إقرار ..... أ

نتيجة الحكم ..... ب

ملخص الدراسة باللغة العربية ..... ت

Abstract ..... ث

اقتباس ..... ح

الإهداء ..... خ

شكر وتقدير ..... د

قائمة المحتويات ..... ذ

قائمة الجداول ..... ش

قائمة الأشكال ..... ص

قائمة الملاحق ..... ض

المقدمة: 1

الفصـل الأول الإطار العام للدراسة 3

أولاً: أهم الدراسات السابقة: 4

ثانياً: الاستدلال على المشكلة: 28

ثالثاً: مشكلة الدراسة: 29

رابعاً: أهمية الدراسة: 30

خامساً: أهداف الدراسة: 30

سادساً: تساؤلات الدراسة: 31

سابعاً: الإطار النظري للدراسة: 32

ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها وأداتها: 34

تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها: 51

عاشراً: وحدات التحليل وأسلوب القياس: 53

الحادي عشر: إجراءات الصدق والثبات: 54
الثاني عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة: 59
الثالث عشر: صعوبات الدراسة: 60
الرابع عشر: تقسيم الدراسة: 60
الفصل الثاني المقاومة الفلسطينية والصورة الإعلامية 62
المبحث الأول المقاومة الفلسطينية: مفاهيم ودلالات 64
المطلب الأول: مفهوم المقاومة ومشروعيتها: 64
أولاً: مفهوم المقاومة لغةً واصطلاحاً: 64
ثانياً: مفاهيم المقاومة الفلسطينية: 65
ثالثاً: مشروعية المقاومة الفلسطينية: 67
رابعاً :الفرق بين المقاومة والإرهاب: 71
المطلب الثاني: نشأة المقاومة الفلسطينية: 73
أولاً: المقاومة الفلسطينية في العهد العثماني للاستيطان من عام 1868م حتى عام 1917م. 73
ثانياً: المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال البريطاني من عام 1917- الى عام 1948م 75
ثالثاً: المقاومة الفلسطينية من (1948م-1987م). 80
رابعاً : المقاومة الفلسطينية من (1968م-1987م). 80
خامساً: الانتفاضة الأولى الى اتفاق أوسلو 1987-1993 82
سادساً: انتفاضة الأقصى منذ 200 حتى 2005 83
سابعاً: الانتخابات التشريعية 2006 حتى 2008 85
ثامناً: الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة من 2008 حتى 2014م 86
تاسعاً: انتفاضة القدس 2015-2016 88
المطلب الثالث: أساليب المقاومة الشعبية والمسلحة: 90
أولاً: أساليب المقاومة الفلسطينية الشعبية: 90
ثانياً : أساليب المقاومة الفلسطينية المسلحة: 93

المطلب الرابع: موقف الفلسطينيين من المقاومة الشعبية والمسلحة: 98
أولاً: موقف الفلسطينيين من المقاومة الشعبية: 98
ثانياً: موقف الفلسطينيين من المقاومة المسلحة: 100
المبحث الثاني الصحافة الإسرائيلية والصورة الإعلامية 102
المطلب الأول: الصحافة الإسرائيلية: نشأتها وتطورها: 102
أولاً: التطور التاريخي للصحف الإسرائيلية: 102
ثانياً: تصنيفات الصحف الإسرائيلية: 106
المطلب الثاني: الصورة الإعلامية 118
أولاً : مفهوم الصورة في اللغة والاصطلاح: 118
ثانياً مفهوم الصورة الإعلامية ومصطلحات مرتبطة بها: 120
الفصل الثالث سمات محتوى وشكل صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية 129
المبحث الأول السمات العامة لمحتوى صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية 131
أولاً: أنواع المقاومة الفلسطينية وأولويات الاهتمام بها في صحيفة الدراسة: 131
ثانياً: موضوعات المقاومة الفلسطينية وأولويات الاهتمام بها في صحيفة الدراسة: 133
ثالثاً: مصادر موضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة: 138
رابعاً: التوزيع الجغرافي لموضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة: 140
خامساً: فصائل المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة: 142
سادساً: الشخصيات المحورية في صحيفة الدراسة: 144
سابعاً: الأدوار المنسوبة للمقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة: 147
ثامناً : السمات العامة للمقاومين في صحيفة الدراسة: 149
تاسعاً: الصفات العامة للمقاومة في صحيفة الدراسة : 151
عاشراً: القيم المتضمنة في موضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة: 154
المبحث الثاني فئات تحليل الشكل لصورة المقاومة في صحيفة جيروزليم بوست الإسرائيلية 157

أولاً : الفنون الصحفية المستخدمة مع موضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة: 157
ثانياً : الموقع: 159
ثالثاً: فئة العناصر التيبوغرافية: 161
المبحث الثالث العلاقةالارتباطية بين الفئات 166
أولاً: العلاقة بين موضوعات المقاومة الفلسطينية وعناصر الإبراز: 166
ثانياً: العلاقة بين موضوعات المقاومة الفلسطينية والقيم: 169
ثالثاً: العلاقة بين فصائل المقاومة الفلسطينية والأدوار المنسوبة إليهم: 172
رابعاً: العلاقة بين سمات المقاومين الفلسطينية والموقع الجغرافي: 175
الفصل الرابع مناقشة نتائج محتوى وشكل ودراسة العلاقات المتبادلة في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية 178
المبحث الأول: مناقشة أهم نتائج محتوى صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة 180
المبحث الثاني : مناقشة أهم نتائج شكل صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية 203
المبحث الثالث مناقشة نتائج العلاقة الارتباطية بين بعض الفئات 206
أولاً: العلاقة بين موضوعات المقاومة الفلسطينية وعناصر الإبراز: 206
ثانياً: العلاقة بين موضوعات المقاومة الفلسطينية والقيم: 206
ثالثاً: العلاقة بين فصائل المقاومة الفلسطينية والأدوار المنسوبة إليهم: 207
رابعاً: العلاقة بين سمات المقاوم الفلسطيني والموقع الجغرافي: 207
المبحث الرابع توصيات الدراسة 209
المصادر والمراجع 211
أولاً: المراجع العربية 212
ثانياً: المراجع الأجنبية 238
الملاحق 240

قائمة الجداول

جدول (3.1): يوضح أنواع المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة 131
جدول (3.2): يوضح موضوعات المقاومة المسلحة في صحيفة الدراسة 133
جدول (3.3): يوضح موضوعات المقاومة الشعبية في صحيفة الدراسة: 135
جدول (3.4): يوضح مصادر موضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة.....138
جدول (3.5): يوضح التوزيع الجغرافي لموضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة:.....140
جدول (3.6): يوضح فصائل المقاومة في صحيفة الدراسة.....142
جدول (3.7): يوضح الشخصيات المحورية في صحيفة الدراسة :.....145
جدول (3.8): يوضح الأدوار المنسوبة للمقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة : 147
جدول (3.9): يوضح سمات المقاومين في صحيفة الدراسة :.....150
جدول (3.10): يوضح الصفات العامة للمقاومة في صحيفة الدراسة :.....152
جدول (3.11): يوضح القيم المتضمنة موضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة : 154
جدول (3.12): يوضح الفنون الصحفية المستخدمة في صحيفة الدراسة :.....157
جدول (3.13): يوضح موقع موضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة :.....159
جدول (3.14): يوضح العناوين المستخدمة في صحيفة الدراسة :.....161
جدول (3.15): يوضح الصور المستخدمة في صحيفة الدراسة :.....163
جدول (3.16): العلاقة بين موضوعات المقاومة الفلسطينية وعناصر الإبراز 166
جدول (3.17): العلاقة بين موضوعات المقاومة الفلسطينية القيم.....169
جدول (3.18): العلاقة بين فصائل المقاومة الفلسطينية والأدوار المنسوبة إليهم،.....172
جدول (3.19): العلاقة بين سمات المقاومين الفلسطينية موقعها الجغرافي 175

قائمة الأشكال

شكل (3.1): يوضح موضوعات المقاومة الفلسطينية بشكل عام في صحيفة الدراسة:.....131
شكل (3.2): يوضح المقاومة المسلحة في صحيفة الدراسة.....133
شكل (3.3): تكرارات ونسب المقاومة الشعبية في صحيفة الدراسة.....136
شكل (3.4): يوضح فئة المصادر في صحيفة الدراسة.....138
شكل (3.5): يوضح التوزيع الجغرافي لموضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة.....141
شكل (3.6): يوضح فصائل المقاومة في صحيفة الدراسة.....143
شكل (3.7): يوضح الشخصيات المحورية في صحيفة الدراسة:.....145
شكل (3.8): يوضح الأدوار المنسوبة للمقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة 148
شكل (3.9): يوضح سمات المقاومين في صحيفة جيروزليم بوست الاسرائيلية.....150
شكل (3.10): يوضح صفات المقاومة في صحيفة الدراسة:.....152
شكل (3.11): يوضح فئة القيم في صحيفة جيروزليم بوست الإسرائيلية.....155
شكل (3.12): يوضح الفنون الصحفية المستخدمة في صحيفة الدراسة: 158
شكل (3.13): يوضح موقع موضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة:.....160
شكل (3.14): يوضح العناوين في صحيفة الدراسة.....161
شكل (3.15): يوضح الصور في صحيفة الدراسة.....164

قائمة الملاحق

ملحق (1): قائمة بأسماء المحكمين.....241
ملحق (2): عينة أعداد صحيفة جيروزيليم بوست عام 2014م.....242
ملحق (3): تحكيم استمارة تحليل المضمون.....243

المقدمة:

ارتبطت المقاومة ارتباطاً وثيقاً بالقضية الفلسطينية على مدار تاريخها وصراعاتها النضالية من أجل تحرير أرضها المحتلة، منذ تآمرت قوى الاستعمار العالمي على أرض فلسطين وشعبها، وتبلور تآمرها بوضوح في إعلان بريطانيا تعهدها التاريخي لليهود ممثلاً بوعد بلفور عام1917م، وقدمت بموجبه أرض فلسطين هدية ثمينة للمشروع الصهيوني، فكانت المقاومة التي لم تتوقف منذ ذلك الحين .

لذا شهد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي ظهور حركات مقاومة بأشكال وأساليب مختلفة، طبقاً للمراحل التي فرضتها الساحات الدولية والعربية والظروف الداخلية، التي أحدثت تغييراً في أسلوب المقاومة ما بين التصعيد والتوتر والتهدئة، ومرورها بمحطات كثيرة، بدءاً بمقاومتها للانتداب البريطاني، ثم الاحتلال الإسرائيلي الذي سجل محطات عديدة من ثورات متفرقة، وصولاً إلى الانتفاضة الأولى ثم الثانية، فمارست فيها خيار المقاومة المسلحة والشعبية في مراحل كثيرة من عمر الفلسطينيين.

وهذا ما أوجد جدلاً واضحاً بين الأطراف الفلسطينية، فعاشت الحركة الوطنية الفلسطينية بعد اتفاقية أوسلو حالة من الافتراق السياسي ما بين مؤيد ومعارض للتسوية، فالاتجاه الأول آمن بطريق المفاوضات كوسيلة لتحقيق الاستقلال، والثاني آمن بالمقاومة بكافة أشكالها لإنهاء الاحتلال[1].

ويرى مؤيدو المقاومة المسلحة بأن الإنجازات التي حققها الفلسطينيون حتى الآن تعود بفضل المقاومة، فلم يكن ممكناً لشارون أن يترك قطاع غزة ويزيل المستوطنات الاستعمارية في2005م لولا اندلاع انتفاضة الأقصى وفشل قوات الاحتلال مراراً في القضاء عليها.

أما معارضو المقاومة المسلحة فيروا بأن قوات الاحتلال استغلت بشكل فعّال العمليات التي يَسقط فيها(مدنيون إسرائيليون)، من أجل عزل الشعب الفلسطيني ومحاصرته عالمياً، وهذه العمليات التي تأتي غالباً في إطار رد الفعل على الاعتداءات الإسرائيلية المخططة، التي يستغلها الاحتلال لتنفيذ مخططات أخرى[2] مثل: قتل المناضلين والمدنيين، وتدمير المباني، وشن اعتداءات وهجمات شرسة على المدنيين.

---

(1) عودة، المقاومة السلمية: تاريخ وآفاق–فلسطين نموذجاً 47-87 (ص76).

(2) أبو هواش، التجربة الفلسطينية في المقاومة الشعبية المدنية: استراتيجية فعالة للنضال ضد النظام الاستعماري– العنصري الإسرائيلي (ص20).

ولقد تمثل رد الاحتلال الصهيوني نحو المقاومة في مظهرين متباينين؛ الأول: ممارسة العنف والقسوة على الفلسطينيين، وشن الاعتداءات المتواصلة، وفرض الحصار والضرائب والاغتيالات والمداهمات، ونسف البيوت والممتلكات والاعتقالات، بحجة أنه حق مشروع كرد مقابل رد، والثاني: يتمثل بالرد الإسرائيلي في خداع الفلسطيني باتفاقيات وحلول غير جادة، وتصوير أنفسهم للعالم بأنهم ضعفاء أمام الفلسطينيين، ويجب عليهم مساعدتهم من أجل الدفاع عن أنفسهم وحماية المدنيين من الحركات الإرهابية المتطرفة، التي تنفذ عمليات (انتحارية) وأعمال تخريبية ضدهم.

لذا دأبت المؤسسة الصهيونية على مدار تاريخها إلى توظيف الإعلام لخدمة مصالحها في جميع المستويات، وبلغات متعددة، لتشوه صورة المقاومة الفلسطينية في أذهان الجماهير العربية والأجنبية.

وقد عمدت الصحافة الإسرائيلية باللغات الأجنبية إلى مخاطبة جماهير نخبوية وذات ثقل سيادي وسياسي على مستوى العالم، لترسخ أسوء نماذج خاصة بالمقاومة الفلسطينية، بهدف تحقيق مصالح تثبيت شرعية الإحتلال الإسرائيلي لدولة فلسطين.

ولأجل ذلك ستقوم الباحثة بدراسة "**صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية**" التي تعمل على رسمها لقرائها، والتعرف على صورتها الإعلامية وموضوعاتها وسماتها وصفاتها وأدوارها وقيمها، في عامي2014، 2015، للوقوف على أبعادها الحقيقية ومدى تأثيراتها على القضية الفلسطينية، للخروج بنتائج وتوصيات تفيد كل المعنيين وصناع القرار.

الفصـل الأول

الإطار العام للدراسة

الفصـل الأول

الإطار العام للدراسة

يتناول هذا الفصل أهم الدراسات السابقة التي تتناول صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية، ومشكلة الدراسة وأهميتها، وأهدافها وتساؤلاتها، ونظرية ترتيب الأولويات – الأجندة التي اعتمدت عليها الدراسة–، ونوعها ومنهجها وأداتها، ومجتمع الدراسة وعينتها التي بنيت عليها، ومن ثم وحدات التحليل وأسلوب القياس، وإجراءات الصدق والثبات، والمفاهيم الأساسية، والصعوبات التي واجهت الباحثة، وأخيراً تقسيماتها.

أولاً: أهم الدراسات السابقة:

اطلعت الباحثة على مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بالمقاومة والتغطية الصحفية والصورة، وتم تقسيمها إلى:

أولا: دراسات الصورة الذهنية والإعلامية

1- دراسة أبو شباك (2016) [1] :

هدفت الدراسة إلى تحليل طبيعة وسمات الصورة الإعلامية لإيران في صحف الدراسة، والتعرف على نوعية الموضوعات المتعلقة بها، ومعرفة اتجاهها، ومدى تأثير السياسة التحريرية – لصحف الدراسة – على معالجة قضايا إيران، والتعرف على أساليب البرهنة والإقناع، التي اتبعتها – صحف الدراسة – في تغطيتها الصحفية للقضايا المتعلقة بإيران.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، وتكونت عينة الدراسة من صحف: الاتحاد الإماراتية، والأهرام المصرية، والأخبار اللبنانية، وصوت الأحرار الجزائرية، خلال الفترة الواقعة ما بين 2014/1/1م وحتى 2015/6م. **ومن نتائج الدراسة:**

أ- تنوع الموضوعات التي تناولتها صحف الدراسة في معالجتها لصورة إيران، وحظيت الموضوعات السياسية على المرتبة الأولى، تلتها العسكرية ثم الدينية، وأخيراً الموضوعات الاقتصادية.

---

(1) أبو شباك، صورة إيران في الصحف العربية، دراسة تحليلية مقارنة.

ب- سيطرة الاتجاه السلبي في معالجة صورة إيران في صحيفتي الأهرام المصرية والاتحاد الإمارتية، وقابلها الاتجاه الإيجابي في صحيفتي الأحرار الجزائرية وصحيفة الأخبار اللبنانية.

ج- استخدام مسارات البرهنة والحجج والبراهين بنسبة(44.4%)، وطرح النماذج بنسبة (39.9%) والأساليب الدعائية بنسبة (8.8%)، أما الأرقام والإحصاءات جاءت بنسبة متدنية (4.6%).

2- دراسة البنا (2015)[1] :

هدفت الدراسة التعرف إلى الصورة الإعلامية التي رسمتها الصحف الفلسطينية عن الجمهورية التركية، والتعرف على مدى تأثير سياستها التحريرية في التعرض للموضوعات المرتبطة بتركيا، ونوعية القضايا التي تناولتها صحف الدراسة نحو أحداث تركيا.

وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، مستخدمة المنهج التاريخي، والمنهج المسحي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، وكذلك استخدم الباحث منهج العلاقات التبادلية، وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، أما أداة الدراسة فهي استمارة تحليل المضمون، وتكونت عينة الدراسة من صحيفتي فلسطين والحياة الجديدة، خلال المدة الزمنية الممتدة من 1 يناير 2010م وحتى 31 ديسمبر 2013م. **ومن نتائج الدراسة:**

أ- جاءت صورة الدولة الداعمة للشعب الفلسطيني، في المرتبة الأولى بنسبة 62.69% في صحيفتي الدراسة، وكانت في صحيفة فلسطين بنسبة69.81%، بينما بلغت في صحيفة الحياة الجديدة 54.02%.

ب- تصدرت القضايا السياسية اهتمام صحيفتي الدراسة، تلاها القضايا الثقافية، ثم القضايا الاقتصادية، تلتها القضايا الاجتماعية، في حين احتلت القضايا الرياضية المركز الأخير من الاهتمام.

ج- أظهرت الدارسة غياب إخراج مواضيع تركيا في صحيفتي الدراسة لاستخدام العناوين الممتدة بنسبة (80.3%)، تلتها العناوين العريضة بنسبة (90.84%)، ثم العناوين العمودية بنسبة (90.33%)، وأخيراً المانشيت بنسبة(0.52%).

(1) البنا، صورة تركيا في الصحف اليومية الفلسطينية، دراسة تحليلية مقارنة.

3- دراسة العياضي (2015)[1]

هدفت الدراسة التعرف إلى ملامح صورة المعارضة في الخطاب الإعلامي الجزائري الرسمي، والخلفية الفكرية والسياسية التي أطرت هذه الصورة، والتعرف على الاستراتيجية المعتمدة في المؤسسات الإعلامية لبناء واقع المعارضة السياسية إعلامياً.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، والملاحظة المباشرة. وتكونت عينة الدراسة التحليلية من صحيفتي: المجاهد والمساء، ونشرة أخبار القناة التلفزيونية الأرضية والقناة الإذاعية الأولى. ومن نتائج الدراسة:

أ- وصف الإعلام الرسمي الجزائري المبادرات التي تقوم بها المعارضة بالعمل التخريبي، وأظهر المعارضة في صورة من يحاول إلحاق الجزائر بثورات الربيع العربي.

ب-حازت أحزاب المعارضة على نسبة لا تتجاوز 13% من حجم التغطية الإعلامية في الإعلام الرسمي الجزائري.

ج- لم تحظَ أحزاب المعارضة بأهمية في وسائل الإعلام الرسمية الجزائرية، فأظهرت نشرة الأخبار قادة الأحزاب المعارضة بنسبة1 % من حجم التغطية.

4- دراسة عياش(2014):[2]

هدفت الدراسة إلى معرفة الصورة الإعلامية التي ترسمها الصحف المصرية عن حركة المقاومة الإسلامية حماس بعد ثورة يناير 2011م، والمصادر الإعلامية التي نتقلت منها صحف الدراسة، الموضوعات المتعلقة بحماس، وكذلك موقف صحف الدراسة من موضوعات حماس.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة منهج المسح، والمنهج المقارن والمنهج التاريخي، معتمداً على أداة تحليل المضمون، وكانت عينة الدراسة ثلاثة صحف مصرية وهي: الأهرام، والمصري اليوم، والحرية والعدالة، واعتمدت الدراسة على نظرية حارس البوابة الإعلامية خلال المدة الممتدة من 2012/1/25م وحتى 2013/1/25م. ومن نتائج الدراسة:

---

(1) العياضي، صورة المعارضة الجزائرية في الإعلام الرسمي الواقع والتمثلات (موقع الكتروني).

(2) عياش، صورة حماس في الصحافة المصرية بعد ثورة يناير 2011، دراسة تحليلية.

أ- أسهمت موضوعات أحداث سيناء والأنفاق الحدودية في رسم الجزء الأكبر من الصورة السلبية عن حماس في صحيفتي الأهرام والمصري اليوم، حيث شكلت موضوعات هاتين الفئتين الاتجاه السلبي، والسمات والصفات السلبية.

ب- أسهمت موضوعات العدوان الصهيوني والمقاومة في تشكيل الجزء الأكبر من الصورة الإيجابية لحماس في صحف الدراسة.

ج- بينت نتائج الدارسة أن حماس تهدد الأمن القومي المصري أثناء تناولها لمعظم الموضوعات المرتبطة بحماس ذات المنشأ المصري، بينما وصفت صحف الدراسة حماس بأنها حركة مقاومة حينما تناولت موضوعات مرتبطة بها وكان منشأ الحدث فيها قطاع غزة.

5- دراسة الحمايدة (2014): [1]

هدفت الدراسة التعرف إلى الصورة الإعلامية التي تعكسها الصحافة الفلسطينية اليومية لمنظمات حقوق الإنسان خلال عام 2012م، والتعرف إلى منظمات حقوق الإنسان، ومدى فاعليتها في المجتمع الفلسطيني، وما هي سمات منظمات حقوق الإنسان في الصحافة الفلسطينية، بالإضافة للتعرف على مواطن الاتفاق والاختلاف في الصورة الذهنية المرسومة في صحف الدراسة.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة منهج الدراسات المسحية، ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، باستخدام استمارة تحليل المضمون وصحيفة الاستقصاء، وقد اختار الباحث عينة الدراسة التحليلية لصحيفتي فلسطين الصادرة في قطاع غزة، وصحيفة الحياة الجديدة الصادرة في الضفة الغربية، أما العينة الميدانية فكانت من النخبة الأكاديمية والإعلامية والسياسية. **ومن نتائج الدراسة:**

أ- تبين أن صحف الدراسة لم تستهدف تشكيل صورة محددة عن منظمات حقوق الإنسان، ولم تمنحها اهتماماً كافياً من حيث طبيعة التغطية الصحفية.

ب- لم تكن هناك فروق بين صحيفتي الدراسة في رسم الصورة، فقد تشابهت النتائج في كثير من الأحيان بين الصحيفتين.

---

(1) الحمايدة، "صورة منظمات حقوق الإنسان في الصحافة الفلسطينية: دراسة تحليلية ميدانية".

ج-لم تظهر سمات سلبية للمنظمات في صحف الدراسة إلا على نحو ضئيل جداً، بينما ظهرت تلك السمات بشكل كبير لدى أفراد العينة، بالذات فيما يتعلق بتقصير المنظمات في أداء أدوار معينة والتحيز لجهات سياسية والارتباط المشروط بالمؤلفين.

6- دراسة خليل (2012): [1]

هدفت الدراسة التعرف إلى الصورة الذهنية لدى الرأي العام الفلسطيني عن رجل الشرطة، والكشف عن المعلومات التي تقدمها الصحافة عن رجل الشرطة للرأي العام، ومدى تأثيرها على الصورة المكونة لديه.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدمت منهج المسح وصحيفة الاستقصاء على عينة من الشعب الفلسطيني في قطاع غزة موزعة على المحافظات الخمس وأيضاً استخدمت أداة المقابلة المعمقة مع قيادات وضباط وعناصر في جهاز الشرطة. ومن نتائج الدراسة:

أ- وصلت نسبة الذين يتابعون الصحافة الفلسطينية أحياناً من الجمهور العام بنسبة (72.6%) ومن ضباط أفراد الشرطة بنسبة (63.5%) بينما كانت نسبة المتابعين بشكل دائم من الجمهور العام (7%) ومن ضباط أفراد الشرطة (27.8%).

ب-الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الجمهور العام لم تتسم بطابع محدد، فقد كانت أحياناً سلبية وأحياناً إيجابية.

ج- الصورة الذهنية لدى الضباط وأفراد وعناصر الشرطة عن زملائهم جاءت إيجابية بنسبة (59.7%).

7- دراسة القضاة، و خير (2011م):[2]

هدفت الدراسة إلى معرفة الطريقة التي قدمت بها الصحافة الأردنية اليومية (صحيفة الدستور نموذجاً) صورة إيران، من خلال عينة زمنية وصلت إلى أربعة سنوات، تناولت موضوعات قبل وبعد احتلال العراق، للتعرف على مراحل الاضطراب والاستقرار.

وتنتمي هذه الدراسة الى البحوث الوصفية، مستخدمة منهج الدراسات المسحية، وفي

---

(1) خليل، "دور الصحافة في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الرأي العام الفلسطيني: دراسة ميدانية".
(2) القضاة وخير، صورة إيران في الصحافة الأردنية دراسة تحليلية.

اطاره أسلوب المسح بالعينة، معتمدةً على أداة تحليل المضمون، وكانت عينة الدراسة صحيفة الدستور اليومية. **ومن نتائج الدراسة:**

أ- بيّنت نتائج الصحافة الأردنية (صحيفة الدستور نموذجاً) أنه زاد حجم التحول في التغطية الإخبارية بعد احتلال العراق، وكشفت غالبيتها عن الصورة السلبية لإيران ووصلت نسبتها إلى 57.4%.

ب- جاءت التغطية المتعلقة بقضية السلاح النووي الإيراني بالدرجة الأولى لاهتمام الدستور، ولم تثبت صحة هذه الفرضية؛ إذ جاءت التغطية التي تناولت علاقة أمريكا وإسرائيل بالمرتبة الأولى.

ج- بيّنت نتائج الدراسة أن الصحافة الأردنية لها اهتماماً أكبر بصورة إيران بعد احتلال العراق، وأعطت مكاناً بارزاً للنصوص المتعلقة بصورة إيران لتغطية موضوعاتها في صفحاتهما الأولى أو الأخيرة بنسبة وصلت إلى (34%).

8- دراسة جرادات (2011):[1]

هدفت الدراسة التعرف إلى صورة الولايات المتحدة الأمريكية كما يراها أساتذة الجامعات الفلسطينية، وبيان دور السياسة الخارجية الأمريكية في تحديد آراء أساتذة الجامعات وبيان الأثر السلبي على صورة الولايات المتحدة الأمريكية بسبب دعمها المادي والعسكري لدولة الاحتلال والتحيز لمصالح إسرائيل.

وتُعد هذه لدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج مسح الجمهور باستعمال أداة الاستبانة على أساتذة الجامعات بعينة عشوائية منتظمة مثلت (20%) من مجتمع الدراسة. ومن نتائج الدراسة:

أ- تبين أن نسبة (75%) من المبحوثين لديهم صور سلبية عن الولايات المتحدة الأمريكية، كما يعتقدون أن السياسة الخارجية هي سبب الصورة السيئة التي تحملها الولايات المتحدة.

ب-تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول صورة الولايات المتحدة حسب متغير الاتجاه السياسي.

ج- أوضحت الدراسة بأنه يوجد علاقة بين المتغيرات الديموغرافية وأبعاد الصور.

---

(1) جرادات، صورة الولايات المتحدة الأمريكية كما يراها أساتذة الجامعات الفلسطينية.

9- دراسة صالح (2010):[1].

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الإعلام في تشكيل صورة منظمات المجتمع المدني لدى الرأي العام المصري، وأهمية دور منظمات المجتمع المدني خاصة في الدول النامية والفقيرة التي تحتاج إلى الكثير من المشاريع لإشباع حاجاتها، والتعرف على الدور الذي تقوم به الصحافة في تشكيل صورة منظمات المجتمع المدني لدى الرأي العام.

وتعد من الدراسات الوصفية التي اعتمدت منهج المسح الإعلامي على الجمهور باستخدام أداة الاستبانة. **ومن نتائج الدراسة:**

أ- تبين أن صورة الرأي العام تنظر بتفاؤل إلى مستقبل منظمات المجتمع المدني خاصة القضايا المتعلقة بالحقوق السياسة والمدنية مثل: مراقبة الانتخابات وتعميق الديمقراطية وإلغاء القوانين المقيدة للحريات.

ب-الفئات الأكثر إيجابية اتجاه مؤسسات المجتمع المدني هم الشباب والناشطون اجتماعياً والأكثر تعليماً وأعلى دخلاً والمنتمون إلى التيار الليبرالي، وهذا ما يبرهن أن التعامل مع العمل المدني والأهلي قضية نخبوية مختصة بالنخبة بدرجة كبيرة في مصر.

ج- كانت الصحف الخاصة أكثر إيجابية ومساهمة في النشاط المدني مما جعلها تؤثر على قناعات غير الناشطين وغير أعضاء الأحزاب في تكوين تصوراتهم عن منظمات المجتمع المدني.

10- دراسة مهنا(2009):[2].

هدفت الدراسة التعرف إلى الأطر المقدمة عن صورة المرأة في الصحافة الفلسطينية، ودراسة مدى تأثرها ببعض المتغيرات المتعلقة بصحف الدراسة الفلسطينية (القدس، الأيام، الحياة الجديدة، صوت النساء، السعادة).

وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية، باستعمال أداة تحليل المضمون والمقابلة المتعمقة. **ومن نتائج الدراسة:**

---

(1) صالح، دور الإعلام في تشكيل صورة منظمات المجتمع المدني لدى الرأي العام المصري.

(2) مهنا، أطر تقديم صورة المرأة في الصحافة الفلسطينية.

أ- بينت صحف الدراسة الإطار العام المقدم لصورة المرأة بنسبة (54.2)مقابل (45.8) للإطار المحدد الذي يسهم في تفتيت وتجزئة الأحداث والقضايا التي يفصلها عن سياقها الثقافي والاجتماعي العام كما اعتبرت الاهتمامات الإنسانية على رأس الأطر المهيمنة في تقديم صورة المرأة في صحف الدراسة الفلسطينية.

ب-برزت صورة المرأة وسماتها السلبية في صحف الدراسة الضحية المظلومة، المقهورة المهشمة، مثل ضعف مشاركتها في الانتخابات السياسية، والعجز ووقوفها ضد نفسها لصالح الأحزاب والتنظيمات خلال الانتخابات التشريعية، بالرغم من غلبة السمات الإيجابية لصورة المرأة مثل مناضلة، مشاركة للرجل مربية مجاهدة.

ج- تقاربت النتائج الكمية لصورة المرأة الإيجابية في صحف الدراسة الفلسطينية؛ وذلك بسبب تشابه التغطيات ومعالجة القضايا التي تخص المرأة الفلسطينية.

11-دراسة النهر (2008)[1]

هدفت الدراسة إلى الكشف عن صورة المرأة في البرامج الدرامية والثقافية والإعلانية المقدمة في قناة الـ (MBC)، واستخدمت الدراسة أسلوبي تحليل المضمون ودراسة الحالة للكشف عن صورة المرأة في برامج (MBC)، وأجريت على عينة تسجيل لدورة برامجية كاملة من البث المباشر تم إخضاعها للتحليل. **ومن نتائج الدراسة:**

أ- تتأثر صورة المرأة في الإعلام عموماً بالعولمة الرأسمالية ومستلزمات ترويج بضائعها وبما يناسبها من ثقافة.

ب- إن تسخير جمال المرأة في الإعلام يحتل مكانة هامة في التأثير النفسي، وهنا يبرز دور نظرية "فرويد" التي تؤكد على أهمية استثارة الغرائز لتكوين الدوافع.

ج- التأكيد على أن فضائية (MBC) لا تعكس واقع المجتمع السعودي على حقيقته إذ ما زال الطابع الغالب على تقاليده هي البداوة وعاداتها ومثلما هي كذلك في مجتمعات دول الخليج.

---

(1) النهر، صورة المرأة في وسائل الإعلام العربية: دراسة تحليلية لتناول صورة المرأة في قناة الـ (mbc) نموذجاً.

12- دراسة أبو نقيرة (2008):[1]

هدفت الدراسة للكشف عن صورة انتفاضة الأقصى في الصحف العربية، كما أبرزتها صحف الدراسة وهي: (الأهرام المصرية والرأي العام السودانية وتشرين السورية والاتحاد الإماراتية)، والتعرف على أهم الفاعلين الذين ظهروا في انتفاضة الأقصى، ومدى تأثير السياسة التحريرية وكيفية تعرضها لموضوعات الانتفاضة على الصفحات العربية.

وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية التي استخدم فيها الباحث المنهج التاريخي والمسحي ودراسة العلاقات المتبادلة، باستخدام أداة تحليل المضمون. **ومن نتائج الدراسة:**

أ- ارتفاع نسبة الموضوعات السياسية في صحف الدراسة جميعها، وبفارق كبير عن أنواع الموضوعات الأخرى، ما أدى إلى اختزال جوانب عديدة من انتفاضة الأقصى التي تعد عملاً نضالياً شاملاً تتعدد أنواعه وجوانبه.

ب-عبّرت الصحف عن السياسة التحريرية لمؤسساتها الصحفية التي اتفقت مع السياسات الخارجية لدولها، وعملت على شرح وتسويغ توجهاتها إزاء الأحداث المرتبطة بانتفاضة الأقصى، الإشادة بإيجابيات الدور الذي تقوم به الأنظمة السياسية الحاكمة التي تتبعها هذه الصحف.

ج- تمثلت ملامح الصورة التي رسمتها صحيفة تشرين على فضح ممارسات الاحتلال الصهيوني، وبالتأكيد على الحقوق الوطنية الفلسطينية، وإظهار منجزات الانتفاضة على الصعيد الفلسطيني، وآثارها على المجتمع الصهيوني، أما صحيفة الأهرام فكانت غالباً ما تكتفي بعرض وجهات نظر لأطراف متعددة حول القضية، وأظهر التحليل عدم وجود سياسة ثابتة للصحيفة تساعد في تشكيل الصورة تجاه الأطراف المختلفة.

13- دراسة بكري(2005):[2]

هدفت الدراسة التعرف إلى صورة الولايات المتحدة الأمريكية كما يراها شباب الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية:(بيرزيت، النجاح، الخليل)، ومدى تأثير سياساتها الخارجية على

---

(1) أبو نقيرة، الصورة الإعلامية لانتفاضة الأقصى في الصحافة العربية: دراسة تحليلية. نقلاً عن الحمايدة، صورة منظمات حقوق الانسان في الصحافة الفلسطينية

(2) بكري، صورة الولايات المتحدة الأمريكية كما يراها الشباب الفلسطيني.

الصورة المشكلة لديهم، ووجود فروق في الصورة المشكلة نتيجة لعوامل متعلقة بالجنس والإقامة والعائلة والمستوى الاقتصادي ومكان الدراسة والاتجاه التعليمي.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح الإعلامي باستخدام أداة الاستبانة على عينة عمدية بلغت (400) من الطلبة من الجامعات المختارة. **ومن نتائج الدراسة:**

أ- بلغ نسبة الطلبة الذي يحملون صورة سلبية عن الولايات المتحدة الأمريكية (75%) من عينة الدراسة، كما تبين وجود خلط عند عينة الدراسة بين حقيقتي الحكومة الأمريكية والشعب الأمريكي.

ب- يعود سبب الصورة السلبية التي يحملها أفراد العينة عن الولايات المتحدة الأمريكية إلى سياستها الخارجية اتجاه الشعب الفلسطيني.

ج- تبين أن تأثير وسائل الإعلام الفلسطينية ضئيل على عينة الدراسة، لذا فجمهور الدراسة غير مقر بشأن نوعية البرامج التي تبثها هذه الوسائل مما يبرهن على عدم متابعة لها.

14- دراسة المطيري (2004): [1]

هدفت الدراسة التعرف إلى صورة المملكة العربية السعودية في الصحف الإسرائيلية دراسة حالة، وبيان أهم الأحزاب الإسرائيلية الفاعلة على اختلاف توجهاتها وميولها، واستخدمت الدراسة أسلوبي تحليل المضمون ودراسة الحالة لثلاث صحف عبرية:(يديعوت أحرنوت، وهآرتس ومعاريف). **ومن نتائج الدراسة:**

أ- تسعى الصحافة الإسرائيلية من خلال خطابها إلى بناء موقف أمريكي تجاه المملكة العربية السعودية، فهي صحافة صناعة المواقف.

ب-تعد المملكة العربية السعودية دولة منغلقة سياسياً أسمتها مملكة الصمت.

ج- كشفت النتائج أن العلاقة بين النظام السياسي بالمملكة العربية السعودية والمؤسسة الدينية علاقة تاريخية خلفت شرعية النظام، وأعطت المؤسسة الدينية الحرية لتنفيذ الأحكام.

(1) المطيري، صورة المملكة العربية السعودية في الصحافة الإسرائيلية دراسة حالة لثلاث صحف عبرية.

ثانيا: دراسات إعلامية تتصل بالقضية الفلسطينية:

15- دراسة الدلو (2015):[1]

هدفت الدراسة إلى رصد عملية التأطير الإخباري في معالجة قضايا المقاومة الشعبية الفلسطينية في الصحف الفلسطينية، وبيان مدى اهتمام صحيفتي الدراسة بتغطية موضوعاتها وأشكالها وأساليبها، وأدواتها وشخصياتها المحورية التي اعتمدت عليها في معالجة القضية.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدمة منهج الدراسات المسحية، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، ومنهج تحليلي الخطاب ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، التي وظفت في إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، باستخدام أداتي تحليل المضمون واستمارة تحليل الخطاب الصحفي، وتكونت عينة الدراسة من صحيفتي الأيام وفلسطين، وعينة ممتدة من 1 (نوفمبر) 2011م وحتى 31 (نوفمبر) 2012م. ومن نتائج الدراسة:

أ. أن أسلوب الاحتجاجات والمسيرات الشعبية هو أكثر الأساليب استخداماً، ثم الاعتصامات، فالمواجهات الشعبية.

ب. حصلت قضية اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني على المرتبة الثانية في صحيفتي الدراسة.

ج. أن صحيفة فلسطين أكثر اهتماماً بقضايا المقاومة الشعبية الفلسطينية من صحيفة الأيام.

16- دراسة خريس(2014):[2].

هدفت الدراسة إلى رصد وتحليل الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية، والوقوف على أطروحاته ورصد الصفات والأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة والحجج والبراهين والأطر المرجعية التي يستند إليها منتجو الخطاب، والتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين خطاب صحيفتي الدراسة فلسطين والحياة الجديدة.

وتعد الدراسة من البحوث الوصفية التي استخدمت منهج تحليل الخطاب ومنهج الدراسات المسحية ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة، باستخدام أداتي الدراسة: استمارة تحليل الخطاب

(1) الدلو،الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة.

(2) خريس، الخطاب الصحفي نحو قضية المقاومة الفلسطينية دراسة تحليلية وميدانية مقارنة.

وصحيفة الاستقصاء على عينة من الصحف الفلسطينية وهما: (فلسطين والحياة الجديدة). **ومن نتائج الدراسة:**

أ- حظيت أطروحة إجراءات الاحتلال على النسبة الأكبر من بين الأطروحات التي تناولت قضية المقاومة تلتها أطروحة المقاومة المسلحة بينما حصلت أطروحة المقاومة السلمية على النسبة الأكبر.

ب-أن الأدوار المنسوبة للولايات المتحدة الأمريكية والاحتلال (الإسرائيلي) كانت سلبية مطلقة في صحيفتي الدراسة.

ج- كشفت نتائج الدراسة أن القائمين على الاتصال في صحيفتي الدراسة يؤيدون جميعهم من حيث المبدأ خيار المقاومة لتحقيق الحقوق الفلسطينية لكنهم يختلفون وتتفاوت آرائهم في درجة تأييدهم لأشكال المقاومة ونطاقها الجغرافي.

17- دراسة العقاد (2014):[1]

هدفت الدراسة إلى توضيح تأثير ثقافة المقاومة في مواقع الصحافة الإلكترونية جراء اتفاقات التسوية السلمية، ومدى تناغمها مع المقاومة الفلسطينية ومتطلباتها في تعزيز الانتماء للوطن والدفاع عنه، وعلى الصعيد الميداني معرفة الإشباعات المتحققة لدى المبحوثين المهتمين بمتابعة موضوعات المقاومة في مواقع الصحافة الإلكترونية الفلسطينية.

وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وقد استخدم منهج المسح معتمداً على أسلوبي مسح تحليل المضمون للدراسات التحليلية، وأسلوب مسح الجمهور للدراسة الميدانية، واستهدفت عينته المواقع الإلكترونية: وكالة وفا، صحيفة دنيا الوطن، وكالة فلسطين برس، المركز الفلسطيني للإعلام، وحدد الباحث عينته الزمنية الممتدة من تاريخ 1 فبراير-31يوليوا 2013م، مستنداً إلى نظريتي الإشباعات والاستخدامات ونظرية الغرس الثقافي. ومن نتائج الدراسة:

أ. كشفت الدراسة أن غالبية الصحافة اعتمدت على نشر موضوعات المقاومة الطارئة التي تنسجم مع طبيعة الأحداث وأهميتها، دون تغطية دائمة ودورية لقضايا المقاومة تهتم بجوانب أكثر تعمقاً في موضوع المقاومة.

(1) العقاد، دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة المقاومة والإشباعات المحققة: دراسة وصفية.

ب. جاء موقعي (وفا وفلسطين برس) بنسبة عالية جداً في ميولهما إلى ثقافة النضال السياسي السلمي، وتدني مستوى اللغة التوافقية حيال معالجة مواقع عينة الدراسة لموضوعات المقاومة لأدنى مرتبة بنسبة 6.93%.

ج. كشفت الدراسة ضعف في طبيعة الأشكال التفسيرية مقارنة بالخبر الصحفي الذي يحصد الأولوية.

18- دراسة Abuishaib (2013): [1]

هدفت الدراسة إلى تحليل وتغطية الصحف الأمريكية للصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، وتنتمي للدارسات الوصفية الكمية، واستخدمت أداتي تحليل المضمون والخطاب؛ لتفسير النصوص في الصحف الأمريكية اتجاه الصراع العربي- الإسرائيلي، واتخذ الباحث أربع صحف عينة لدراسته وهي (نيويورك تايمز، واشنطن بوست، يواس أي تودي، هيوستنكرونيكل)، في الفترة الواقعة ما بين 2010/1/1 وحتى 2012/1/1م. **ومن نتائج الدراسة:**

أ- إن الصحف الأمريكية لا تنشر المواد إلا بعد تحريفها ووضعها في إطار معادٍ للفلسطينيين.

ب-التغطية الأمريكية للصراع تتبنى معايير مزدوجة عند الحكم على ممارسات إسرائيل والفلسطينيين.

ج- تصف الصحف هجمات الفلسطينيين بالإرهابية بينما اعتداءات الاحتلال (الإسرائيلي) تأتي في إطار ردود الأفعال المشروعة المبررة.

19- دراسة عدوان (2012):[2].

هدفت الدراسة التعرف إلى نشأة وتطور الصحافة الإسرائيلية والكشف عن القضايا التي تحظى باهتمامها وقراءة وتحليل الأهداف الإسرائيلية من الحرب على غزة.

وتعد من الدراسات الوصفية التي استخدمت المنهج التاريخي، ومنهج المسح وفي إطاره استخدم أسلوب تحليل المضمون، ودراسة العلاقات المتبادلة وفي إطاره أسلوب المقارنة

(1) Abu ishaib,The American Media Coverage of the Israel-Palestine Conflict, 2010-2012.

(2) عدوان،" تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة2008-2009م، دراسة تحليلية وصفية مقارنة لثلاث صحف عبرية.

المنهجية، أما عينة الدراسة فقد بلغت (90) عدد من الصحف الإسرائيلية الثلاث: يديعوت احرنوت ومعاريف وهآرتس. **ومن نتائج الدراسة:**

أ- استغلال صحف الدراسة للمصدر الرسمي الفلسطيني لتعزيز سياسات الحكومة لدى الرأي العام الإسرائيلي.

ب-لا يوجد اختلاف بين تغطية الصحف الثلاث للحرب على غزة تبعاً لمجموع القضايا وأن التوجه العام للصحف كان مؤيداً للحرب.

ج- قامت صحف الدراسة بدور تعبوي يميل للتصرف كامتداد المؤسسة الإعلامية والعسكرية انعكس سلباً على مصداقيتها وحيادتها في أدائها.

20- دراسة Moshier Amer & Walid Amer (2011):[1].

هدفت الدراسة التعرف إلى كيفية تقديم التقارير الصحفية في وسائل الإعلام الأمريكية، وكذلك المفردات التي اختارها المراسلون والافتراضات التي اعتمدوا عليها في تغطيتهم للوضع في القدس، وأساليب انتقاء الخبر أو حذفه أو تسليط الضوء عليه أو تخفيف حدته، وكذلك السياقات السياسية والاقتصادية والثقافية المؤثرة على التغطية الإعلامية الأمريكية للصراع في الشرق الأوسط، واهتمت الدراسة بمسح مضامين التغطية الإخبارية للانتهاكات (الإسرائيلية) بحق الوجود العربي والإسلامي في القدس، واعتمدت الدراسة على تحليل الخطاب النقدي، لصحيفتين أمريكيتين هما (نيويورك تايمز) و(واشنطن بوست)، في الفترة ما بين 9/1 وحتى 10/31 من عام 2010م. **ومن نتائج الدراسة:**

أ- هناك توجه دائم في أساليب انتقاء الأخبار والمعلومات والمفردات يتناسب مع المبررات (الإسرائيلية).

ب-إغفال الصحيفتين للمعلومات المتعلقة بالممارسات (الإسرائيلية) بحق القدس والمناقضة للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

ج- تجاهلت التغطية الإخبارية لوضع القدس وذكر الأحداث التاريخية والسياسية.

(1) Amer & Amer, U.S. Medi Coverage of the Situation in Jerusalem, A Discourse Analysis Study.

21- دراسة Markus M.& Wilhelm (2011): "[1].

هدفت الدراسة التعرف إلى طريقة تقييم تقارير الصحافة الألمانية الوطنية للنزاع الإسرائيلي الفلسطيني، وكيف يتم توقيت ذلك النزاع من كلا الطرفين وتمثيل دور الضحايا، وذلك من خلال إجراء عدد من المقارنات بين المتغيرات (الإسرائيلية) والفلسطينية، خلال فترتي (الانتفاضة الثانية)، والحرب على غزة (2008). وأجريت الدراسة على عينة من خمس صحف ألمانية. **ومن نتائج الدراسة:**

أ- كانت الصحافة الألمانية على مسافة واحدة من جميع الأطراف، فكانت تظهر دائماً معاناة (إسرائيل)، وتهديدها من قبل الفلسطينيين، ودفاعها عن النفس، وأن أفعالها ضد الفلسطينيين مبررة.

ب-تفنيد الادعاءات الإسرائيلية فيما يتصل بالأعمال التي تقوم بها واستخدامها للقوة المفرطة ضد الفلسطينيين، وزيادة عدد الضحايا الفلسطينيين في ظل انحسار تهديدها.

ج- أظهرت الصحافة الألمانية استعدادها التام لمساعدة الفلسطينيين والتعاون معهم.

22- دراسة Hoffman (2010): [2].

هدفت الدراسة التعرف إلى كيفية تأطير حركة المقاومة الإسلامية حماس، ودراسة العلاقة بين السياسات الخارجية الأمريكية والتغطية الإعلامية، وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية المعتمدة على أداة تحليل الخطاب للمواد الخبرية لصحيفتين أمريكيتين هما (نيويورك تايمز) و(واشنطن بوست) في الفترة من 2005/12/26 وحتى 2006/2/26 أي قبل فوز حركة حماس في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني بشهر وبعدها بشهر. **ومن نتائج الدراسة:**

أ- بالرغم من فوز حماس في انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني، بشفافية ونزاهة، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لتغيير الخطاب الأمريكي الرسمي نحو الحركة.

ب-تمتلك الحكومة المقدرة على بسط نفوذها على وسائل الإعلام فيما يتعلق بمسائل السياسة الخارجية.

(1) Markus.& Wilhelm, Coverage of the Second Intifada and the Gaza War in the German quality press.

(2) Hoffman, Framing Hamas: A Case Study of U.S. Foreign Policy & Media Coverage.

ج- تعمل كل من وسائل الإعلام الأمريكية، والحكومة على تشكيل إطارات معينة، كون الحكومة في نهاية المطاف، هي التي تمرر معظم المعلومات، وتتخذ القرارات السياسية النهائية.

23- دراسة Handley and Ismail **(2010):**[1]

تناولت الدراسة تغطية الصحف الأمريكية و(الإسرائيلية) لحدثين بارزين في غزة: (إغلاق المعابر وتضييق الحصار) و(اختراق الغزيين لمدينة رفح المصرية بعد تطبيق الحصار) في الفترة الواقعة (2008/1/17-1) للحدث الأول و(2008/1/24-18) للحدث الثاني في صحف النيويورك تايمز والواشنطن بوست الأمريكيتين والجيروزيلم بوست (الإسرائيلية) وتعد من الدراسات الوصفية، واعتمدت منهج مسح المضمون الإعلامي في إطارها استخدام أسلوب تحليل المضمون. **ومن نتائج الدراسة:**

أ- اعتمدت صحيفة الجيروزيلم بوست الرواية القومية، على حساب المهنية فيما يتعلق بهذين الحدثين، ودعمت رواية المسئولين الإسرائيليين بشكل واسع على حساب الفلسطينيين.

ب-اعتبرت الصحف الثلاث حركة فتح شريك السلام الحقيقي، وممارس الديمقراطية الوحيد، رغم خسارتها الانتخابات التشريعية، وأنها تعمل بالتعاون مع الولايات المتحدة على القضاء على منافستها حركة حماس التي فازت في الانتخابات.

ج-تبنت الصحف الثلاث الرواية الرسمية الأمريكية، في اعتبار الولايات المتحدة، راعي السلام، في الصراع العربي- الإسرائيلي، رغم أنها كانت عاملاً أساسياً في الحرب الأهلية التي نشبت بين فتح وحماس، ورغم أنها تدعم (إسرائيل)، وتتحيز لها بشكل كبير.

24- دراسة Caballero **(2010):** [2].

هدفت الدراسة التعرف إلى تأثير تحيُّز وسائل الإعلام في تغطية الأحداث الكارثية، وأخذت من تغطية صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية للصراع الفلسطيني- الإسرائيلي كحالة للدراسة، وتنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية، مستخدمة أداتي تحليل المضمون، وتحليل الخطاب، وتركز الدراسة أكثر على ما يعرف بعملية (الرصاص المصبوب)، ذلك العدوان (الإسرائيلي) الذي استمر 3 أسابيع على قطاع غزة، وأسفر عن مقتل أكثر من 1400

(1)Ismail, and Handley,Territory under siege: 'their' news, 'our' news and 'ours both' news of the 2008 Gaza crisis 297.

(2) Caballero, The Impact Of Media Bias On Coverage Of Catastrophic Events: Case Study From The New York Times.

فلسطيني، وقد تم اختيار 91 مادة خبرية في الصحيفة في الفترة من 2008/12/27 وحتى 2009/1/18م. **من نتائج الدراسة:**

أ- أظهرت الدراسة أن الصحيفة غطت بنسبة431% من الوفيات الإسرائيلية و17٪ فقط من الوفيات الفلسطينية، أي بمعدل 1:25، و17٪ من وفيات الأطفال الفلسطينيين في كل المواد.

ب-تم رصد العديد من التلاعب الإعلامي والتحريف والتأطير المائل والخطاب الحتمي في صحيفة نيويورك تايمز.

ج- هناك توجه دائم لتشويه الحقائق في الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي، من أجل تقديم صورة حسنة عن (إسرائيل).

25- دراسة أبو فياض(2010):[1]

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن كيفية معالجة الصحافة الإسرائيلية للحرب على لبنان، ومعرفة نوع القضايا التي حظيت باهتمام الصحف الثلاث، ومدة التزامها، ومعرفة توجهاتها نحو قضايا ومحاور الحرب المطروحة وسبل معالجتها.

وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، مستخدماً المنهج المسحي، والتاريخي، ودراسة العلاقات المتبادلة، معتمداً على أداة تحليل المضمون، وعينة دارسة المتضمنة صحف الدراسة: (هآرتس، يوديعوت أحرنوت، ومعاريف)، خلال مدة منية ممتدة ما بين 7/12 2006وحتى 2006/8/14م. **ومن نتائج الدراسة:**

أ- كشفت نتائج الدراسة أن القضايا العسكرية احتلت المرتبة الأولى من بين قضايا الحرب التي عالجتها صحف الدراسة إذا بلغت نسبتها 40.01%، تلتها القضايا الإنسانية ثم السياسية، ثم الاقتصادية.

ب- بينت نتائج الدراسة أن 49.52% من أساليب الإقناع التي استخدمتها صحف الدراسة في عرض قضايا الحرب جاءت عاطفية، تلاها الأسلوب المنطقي الذي يجمع بين العواطف والأرقام بنسبة 35.24%، ثم الأسلوب المنطقي بنسبة 15.22%.

---

(1) أبو فياض، معالجة الصحافة الإسرائيلية للحرب على لبنان 2006، دراسة تحليلية مقارنة على عينة من الصحف اليومية.

ج–كشفت صحيفة الدراسة عن محدودية استخدام الكاريكاتير في معالجة قضايا الحرب في الصحف العبرية الثلاث.

26– دراسة Stawcki (2009):[1].

هدفت الدراسة التعرف إلى تغطية ثلاث صحف أمريكية للصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، في أعقاب زيارة رئيس الوزراء (الإسرائيلي) آرييل شارون، للقدس عام 2000م، وحوادث الذروة، وما هي الأطر المستخدمة وكيفية استخدامها بما يساعد على تأجيج الصراع أو تهدئته، وكانت عينة الدراسة لصحف: (نيويورك تايمز، كريستيان ساينس مونيتور وسانت لويس بوست ديسباتش)، أثناء مدتين زمنتين وهما:(28 سبتمبر–12 أكتوبر 2000(28 مارس–12 إبريل 2002م).

ومن نتائج الدراسة:

أ– اختلاف الأطر المستخدمة في تغطية الصحف الأمريكية للنزاع الفلسطيني– الإسرائيلي على نحو كبير.

ب–تغير في الأطر المستخدمة في كافة الصحف التي تم تحليلها في المدّتين 2000م–2002م.

27– دراسة الأقطش (2005):[2].

هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون الصحافة الفلسطينية من عام 1988م، بداية العملية السلمية بين (إسرائيل) والفلسطينيين، مروراً بفترة قيام السلطة الوطنية الفلسطينية 1994م وانتهاءً بفترة انتفاضة الأقصى.

وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واستخدم الباحث منهج تحليل الخطاب، وأخذت الدراسة عينة عشوائية من الصحافة الفلسطينية لتحليل الخطاب الإعلامي الفلسطيني خلال الفترات المختلفة.

(1) Stawcki Framing the Israeli-Palestinian Conflict: A Study of Frames Used By Three American Newspapers.

(2) الأقطش، ثقافة المقاومة في الخطاب الإعلامي الفلسطيني من 1988إلى 2004: دراسة تحليلية.

ومن نتائج الدراسة:

أ- طرأ تطور كبير على ثقافة المقاومة في الخطاب الفلسطيني لاسيما في السنوات التي أعقبت اندلاع انتفاضة الأقصى.

ب- وجود تباين في وجهات النظر بين الصحف الفلسطينية نحوها.

ج- أن المقاومة الفلسطينية تحظى بالتأييد الكبير من كل الفصائل الفلسطينية.

28- دراسة Ross **(2003):**[1].

هدفت الدراسة التعرف إلى الأطر الخبرية المستخدمة للصراع الفلسطيني- الإسرائيلي في افتتاحيات صحيفة (نيويورك تايمز)، خلال فترة ثلاثة عشر شهراً محيطة بحادثة الحادي عشر من سبتمبر عام 2001م، والواقعة في الفترة من مارس 2001م، وحتى مارس 2002م، وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية، التي اعتمدت على المنهج التحليلي، باستخدام أداة تحليل الخطاب في الافتتاحيات، سجلت الصفحة الأولى (34) افتتاحية بواقع افتتاحية تتعلق بالصراع كل (12) يوم. **ومن نتائج الدراسة:**

أ- تم تصوير الفلسطينيين كمجرمين إرهابيين يعملون على تقويض الهدوء، ومن جهة أخرى، صور السعوديين كرعاة شرعيين للسلام.

ب- تم التطرق للإجراءات (الإسرائيلية)، وأفعال رئيس الوزراء -آنذاك- أرييل شارون، بنسبة لا تتجاوز 15%، حيث لم تتناول الافتتاحيات الحواجز (الإسرائيلية) والغارات الجوية، والاستعمال المفرط للقوة.

29- دراسة قنديل (1998):[2].

هدفت الدراسة التعرف إلى كيفية عرض إسرائيل للصراع العربي الإسرائيلي على الرأي العام العالمي خلال هذه الفترة الممتدة بين عام 1966م وحتى 1968م.

وتعد الدراسة من البحوث الوصفية، وقد اعتمدت على المنهج المسحي باستخدام أسلوب تحليل المضمون للافتتاحيات والتصريحات الرسمية وشبه الرسمية الواردة في أعداد الصحيفة خلال المدة المحددة. **ومن نتائج الدراسة:**

---

(1) Ross, Framing of the Palestinian/Israeli conflict in thirteen months of New York Times editorials surrounding the attacks of Sept. 11, 2001.

(2) قنديل، الصراع العربي الإسرائيلي في صحيفة الجيروزاليم بوست.

أ- أن صورة إسرائيل الصغيرة المعتدى عليها قبل عام 1967م لم تعد كذلك بعد ذلك العام.

ب-أن المرحلة التاريخية للصراع العربي الإسرائيلي أظهرت تغيرات قوية ملحوظة في تعامل إسرائيل سياسياً وعسكرياً.

ثالثاً: الدراسات التاريخية والسياسية:

30- دراسة المغاري (2013): [1]

هدفت الدراسة التعرف إلى المقاومة الفلسطينية، وأثرها على الأمن القومي الإسرائيلي، ومعرفة موقف القانون الدولي من المقاومة، في الفترة من (1987م-2010م) وحاولت التنبؤ بمستقبلها. واستخدم الباحث ثلاثة مناهج، هي: المنهج الوصفي التاريخي، والمنهج التحليلي، والمنهج الاستقرائي، وتناول أنشطة المقاومة الفلسطينية، دون النظر إلى الجهة التي مارستها، إلا إذا كان ذلك ضرورياً. ومن أهم نتائج الدراسة:

أ- بينت الدراسة ضرورة إنهاء الانقسام الفلسطيني على أسس وطنية، والمزج بين أشكال المقاومة كافة.

ب-ضرورة التحام القيادات الفلسطينية بالشعب والاقتراب منه بشكل أكبر، وتطويراً لأداء الإعلامي، والاستفادة من قواعد القانون الدولي.

ح- مقاضاة قادة (إسرائيل)، والشركات الأمريكية والأوروبية التي تمدها بالسلاح لقتال الشعب الفلسطيني.

31- دراسة أبو عامر (2011): [2]

هدفت الدراسة الكشف عن واقع المقاومة الفلسطينية الشعبية، والمدنية، والعسكرية المسلحة وأهم ما حققته من إنجازات وإخفاقات ومدى تأثيرها على المحتل الإسرائيلي، كما بينت خطر المقاومة على الاحتلال.

واعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي بشقيه الوصفي والتحليلي باستخدام المقارنة التاريخية التي أخذت الحيز الأهم في الدراسة، وتمثلت أداة الدراسة في الوثائق والمراجع والشهادات الخاصة والبيانات العسكرية الصادرة عن جيش الاحتلال والتقارير الصحفية خلال الفترة الواقعة ما بين 1967وحتى 1987م. **ومن نتائج الدراسة:**

---

(1) المغاري، المقاومة الفلسطينية وتأثيرها على الأمن القومي الإسرائيلي (1987 – 2010).

(2) أبو عامر، تطور المقاومة الفلسطينية: الشعبية والمسلحة بين عامي 1967-1987م.

أ. شكلت المقاومة في فلسطين المحتلة الرد الطبيعي على ممارسات جيش الاحتلال الإسرائيلي.

ب. لم تكن المقاومة وليدة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة إثر العدوان عام 1967م؛ بل تعود جذورها التاريخية إلى نهايات القرن التاسع العشر وبدايات القرن العشرين، منذ تآمرت قوى الاستعمار العالمي على أرض فلسطين وشعبها.

ج. بينت الدراسة إجراءات تقييم مسيرة المقاومة، وأهم ما حققته من إنجازات وإخفاقات وأثرها على الاحتلال الإسرائيلي.

32- دراسة حبيب (2010):[1]

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى الخطورة التي تشكلها حركة (حماس) عن الأمن القومي الإسرائيلي، وبيان التأثيرات السياسية والعسكرية والديمغرافية للمقاومة الفلسطينية على الأمن القومي الإسرائيلي، والتعرف إلى التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والإعلامية للمقاومة الفلسطينية على الأمن القومي الإسرائيلي، وتوضيح التأثيرات القانونية والأخلاقية للمقاومة الفلسطينية على الأمن القومي الإسرائيلي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي على عينة ممتدة بين عامي 2000م وحتى 2009م. **ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة:**

أ- أثبتت المقاومة الفلسطينية التي تقودها حركة (حماس) أنها قادرة على التأثير في كل نواحي الحياة (الإسرائيلية) السياسية والديمغرافية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والإعلامية والنفسية والأخلاقية.

ب-لم يعد لإسرائيل حدود آمنة بعد أن فقدت مبدأ الردع والمفاجأة لإرباك العدو وإجباره على الاستسلام، وانتهاء عصر الحروب بالخاطفة.

ج- قدرة المقاومة على إنهاك الجيش (الإسرائيلي)، مما أدى إلى تآكل قدرات القوات النظامية للجيش الإسرائيلي وارتفاع حالات رفض الخدمة الإلزامية في المجتمع الإسرائيلي.

33- دراسة الصمادي (2008):[2]

هدفت الدراسة إلى استخلاص العبر والاستفادة من مكونات تجربة منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب الفلسطيني في جميع أماكن تواجده، وتسليط

(1) حبيب، أثر المقاومة الفلسطينية على الأمن القومي (الإسرائيلي) من (2000-2009).

(2) الصمادي، تجربة (م.ت.ف) السياسية من المقاومة المسلحة إلى التسوية السلمية.

الضوء على مواطن الخلل إن وجدت، وعناصر القوة إذا ظهرت، بما يعزز دعوات إصلاح المنظمة، ويدفعها للسير قُدماً إلى الأمام.

واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي والوصفي التحليلي لرصد تجربة (م.ت.ف) السياسية خلال العقود الأربعة الماضية باستخدام أسلوب جمع المعلومات من المواثيق المراجع والكتب على (م.ت.ف) في الفترة الزمنية الممتدة بين عامي 1964م وحتى عام 2006م. **ومن نتائج الدراسة:**

أ- تنوعت البدائل والأساليب المستعملة لتحقيق الغايات من الكفاح المسلح والحرب الشعبية طويلة الأمد، إلى استخدام النضال العسكري والسياسي، ثم ممارسة الضغط الدولي والعمل الدبلوماسي.

ب-أن المجتمع الدولي صار مهيئاً أكثر من أي وقت مضى للمساهمة في تحقيق تسوية سياسية للقضية الفلسطينية وتمكين الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه الوطنية.

ج- تحول العمل المسلح إلى العمل السياسي في أواخر الثمانينات، وبدأت بإجراء الاتصالات مع إسرائيل وتحضير المفاوضات على أساس الاعتراف بإسرائيل.

34- دراسة القصاص (2007):[1]

هدفت الدراسة إلى دراسة الأوضاع الفلسطينية في لبنان أثناء فترة بدء اللجوء والموقف اللبناني الرسمي وغير الرسمي من خلال إلقاء نظرة على فترة بدء المقاومة المسلحة في لبنان ومفاهيمها العسكرية، والفترة العسيرة التي خاضتها المقاومة الفلسطينية في الأردن وفي بعض دول الشتات، وما هي الإنجازات التي تحققها المقاومة في الحرب.

واستخدمت الدراسة منهج البحث التاريخي الوصفي التحليلي، والتاريخ الشفوي؛ وذلك من خلال جمع المعلومات من المصادر والمراجع، والروايات التاريخية عن شهود العيان الذين كانوا في قلب الحدث، والكتب والدوريات العربية والأجنبية، وكذلك كتب السير والمذكرات التي يتم تحليلها وعدة مقابلات على عينية زمنية ممتدة من 1982م حتى1978م. **ومن نتائج الدراسة:**

أ- أثبتت المقاومة الفلسطينية جدارتها أمام الجيوش الإسرائيلية المعدة بأحدث آلات الحرب.

(1) القصاص، دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام 1978-1982م.

ب-استطاعت المقاومة تحقيق بعض الإنجازات السياسية أهمها نقل القضية الفلسطينية من المحلية إلى العالمية.

ج- كشفت هذه الحرب القناع عن القدرة العسكرية الإسرائيلية على حقيقتها، وأنه يمكن هزيمتها وإلحاق الخسائر بها إذا توفرت إرادة الصمود والمقاومة، وإذا ما تم إتقان قيادة المعركة سياسياً.

35- دراسة قوس (2006):[1]

هدفت الدراسة إلى البحث فيما إذا كان هناك ثمة تغيرات على قانونية شرعية كفاح الشعوب، في سبيل الاستقلال والسلامة الإقليمية والتحرر من السيطرة الاستعمارية والأجنبية، ومن التحكم الأجنبي بكل ما تملك هذه الشعوب من وسائل بما في ذلك الكفاح المسلح، مع التركيز على التجربة المقاومة الفلسطينية، باستخدام المنهج التاريخي. **ومن نتائج الدراسة:**

أ- لم يطرأ تغيير على القانون الدولي من شأنه أن يُجرِّم أعمال المقاومة للاحتلال الأجنبي بغرض تحقيق المصير.

ب-التغيرات التاريخية التي شهدها العالم، ساهمت في تهميش القانون الدولي لصالح تحقيق الدول لتحالفها ومصالحها، والتي جاء جزء منها متعارضاً مع مصالح حركات المقاومة.

ج- جاءت التغيرات القانونية والتحالفات الدولية للضغط على حركات المقاومة.

36- دراسة خنفر (2005):[2]

سعت الدراسة إلى إيضاح المفاهيم والمواقف حول الإرهاب والمقاومة من خلال تناول نصوص وقواعد القانون الدولي والتمييز بين ما يعد مقاومة مشروعة وبين ما يعد إرهاباً غير مشروع.

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي المستند على الرصد الدولي وغيرها من القواعد المتعارف عليها دولياً، وتقتصر حدود الدراسة الزمنية في الفترة الواقعة بين عامي2001م وحتى 2004م. **ومن نتائج الدراسة:**

---

(1) قوس، المقاومة، الإرهاب: رؤية تاريخية للحالة الفلسطينية.

(2) خنفر التمييز بين الإرهاب والمقاومة وأثر ذلك على المقاومة الفلسطينية، بينعامي2001-2004.

أ- التمييز بين الإرهاب والمقاومة من خلال التتبع الدقيق والمتواصل لمجمل المسائل التي ناقشت قضايا الإرهاب والمقاومة.

ب-التمييز بينهما في القانون الدولي وقواعد رافقها تفريق واضح، وبَيّن ما يمكن اعتباره إرهاباً أو ما يمكن التعامل معه كمقاومة.

ج- أظهرت الدراسة أن القيادة السياسية للشعب الفلسطيني وفصائله لم تقم بما هو مطلوب منها من جهود إعلامية وقانونية وسياسية لتمييز المقاومة الفلسطينية عن غيرها من المنظمات الإرهابية.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة والنتائج التي توصلت إليها، اتّضح وجود مواطن اتفاق واختلاف بينها وبين هذه الدراسة على النحو الآتي:

1. تتفق هذه الدراسة مع بعض الدراسات السابقة في تناولها لموضوع المقاومة الفلسطينية، خاصةً السياسية والتاريخية.
2. تناولت الدراسات الإعلامية موضوع المقاومة في إطار معالجة الصحف المختلفة لقضايا الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني أو خطابها الصحفي نحو المقاومة، حيث تركز هذه الدراسة على صورة المقاومة الفلسطينية في الصحف الإسرائيلية الناطقة بالإنجليزية.
3. تتفق هذه الدراسة مع الدراسات الإعلامية في انتمائها للبحوث الوصفية واستخدامها لمنهج الدراسات المسحية، ودراسة العلاقات المتبادلة.
4. تتفق هذه الدراسة مع عدد من الدراسات الإعلامية في استخدامها لأداة تحليل المضمون، وتختلف مع بعض الدراسات الأخرى التي استخدمت صحيفة الاستقصاء أو المقابلة أو الوثائق والكتب.
5. تختلف عينة هذه الدراسة تماماً عن عينات الدراسات السابقة من حيث المصادر ومجتمع العينة، فهي تتناول صحيفة جيروزيلم بوست، ومن حيث المدة الزمنية وهي عامي (2014، و2015م)، وهذا يعني أن الصحيفة المذكورة والمدة الزمنية لم تخضع للدراسة في جميع الدراسات السابقة.

مما سبق يتضح من مسح التراث العلمي أن موضوع الدراسة جديد – حسب علم الطالبة– ولم يسبق لأي باحث تناوله وهو (صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية).

حدود الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. ساعدت الدراسات السابقة الطالبة في تحديد موضوع الدراسة وبناء صورة عامة عن واقع المقاومة الفلسطينية من وجه نظر عربية وأجنبية.
2. تشكيل عميق في الرؤية لحدود مشكلة الدراسة وأبعادها لصياغة أسئلة الدراسة وأهدافها.
3. الاستفادة من المراجع والكتب التي استفاد منها باحثو الدراسات السابقة في إعداد الإطار النظري للدراسة ومناقشة نتائجها.
4. الوقوف على نتائج الدراسات السابقة والاستفادة منها ومقارنتها بنتائج الدراسة.
5. أسهمت الدراسات المتعلقة في الصورة في إعداد استمارة التحليل وفي تشكيل صورة المقاومة في الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية.
6. الاستفادة من الجوانب المنهجية المتبعة وتحديد تساؤلات الدراسة وفئات التحليل.

ثانياً: الاستدلال على المشكلة:

من خلال متابعة الباحثة لوسائل الإعلام الإسرائيلية بصورة عامة، والصحافة الإسرائيلية على وجه الخصوص، ونظرتها للمقاومة الفلسطينية بكافة أشكالها وأدوارها وردود أفعالها نحوها، تبيّن أن الصحف الإسرائيلية تهتم بشكل ملحوظ بقضايا المقاومة بأدق تفاصيلها مستخدمة كافة الفنون الصحفية وعناصر الإبراز التي تجذب القارئ.

وللوقوف على صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية لعامي 2014م، و2015م، قامت الباحثة بإجراء دراسة استكشافية على (14)عدداً من أعدادها بواقع (7) أعداد من كل عام (*) باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي وقد كشفت الدراسة عن النتائج الآتية :

*أعداد صحيفة جيروزيلم بوست 2014: 4/ 1 ،/4 / 2، 3/3، 1/ 4، 5/7 ، 5/ 6، 7/4.

*أعداد صحيفة جيروزيلم بوست 2015 8/ 1، 7/ 2، 3/9، 8/ 4، 5/8 ، 7/ 6، 7/7.

1. أظهرت الدراسة استخدام التقارير والأخبار التي تخص الشأن الفلسطيني، فقد سجلت صحيفة جيروزيلم بوست (42) تقريراً و(20) خبراً في عدد صفحاتها مختصاً بجوانب المقاومة بمعنى (الإرهاب)، ولكنها تباينت في أشكال المقاومة بين العامين، وغلب الطابع المسلح على عام 2014م.
2. برزت موضوعات إطلاق الصواريخ في صحيفة الدراسة عام 2014م أكثر من 2015م.
3. أظهرت صحيفة الدراسة الاتجاه السلبي للمقاومة الفلسطينية.
4. استخدمت صحيفة الدارسة بعض المفاهيم والمصطلحات المتعلقة بالمقاومة في جميع الفنون الصحفية: إرهاب، انتحاريين، المقاتلين، هجوميين ،...
5. أبرزت في غالبية موضوعات صحيفة الدراسة حركة حماس وكتائب القسام، إلا أن عام 2015م ظهرت فيه الشخصيات الفردية والفلسطينيين بشكل أكبر، كما بينت أن سمات المقاوم الفلسطيني عدواني إرهابي، خطر على الدولة...
6. عرضت صحيفة الجيروزيلم بوست موضوعات المقاومة على صفحاتها الأولى عام 2014م أكثر مما عُرِضَ عليها عام 2015م.
7. برزت القوى الفاعلة الفلسطينية في صحيفة الدراسة في غالبية موضوعاتها، وأظهرتهم بأنهم معادين للسلام، وأن الفصائل الفلسطينية عبارة عن جهات وتنظيمات غير شرعية.
8. استخدمت صحيفة الدراسة الصور الإخبارية والرسوم الكاريكاتيرية في تناولها لقضايا المقاومة الفلسطينية وأبرزتها بشكل سلبي.
9. برز الموقع الجغرافي للضفة الغربية والقدس في عام 2015م أكثر من عام 2014م.

ثالثاً: مشكلة الدراسة

بناءً على مما سبق، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في: **الكشف عن صورة المقاومة الفلسطينية كما تعكسها صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية** من خلال الوقوف على صورتها وموضوعاتها وسماتها وشخصياتها المحورية وأدوارها، والتعرف على جوانب الاتفاق والاختلاف فيها خلال عامي 2014م،2015م.

رابعاً: أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات والبحوث التي تناولت صورة المقاومة في الصحافة الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية، ويمكن تحديد هذه الأهمية على النحو التالي:

1. إثراء المكتبة العربية عامة والفلسطينية خاصة.
2. ضرورة دراسة الإعلام الإسرائيلي الناطق باللغة الإنجليزية ،لأنها لغة عالمية تخاطب كافة الجماهير الدولية.
3. أن الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية تعنى بجمهور قارئ نخبوي، مما يقتضي دراسة هذه الصحيفة ومعرفة تصوراتها عن المقاومة.
4. تساعد القائمين على وسائل الإعلام الفلسطينية فهم طبيعة تعامل الإعلام الإسرائيلي مع المقاومة،ومن ثم وضع الخطط الملائمة لمواجهة الصورة السلبية التي ترسمها عنها.
5. الوقوف على أنماط الصورة الإعلامية التي تسعى صحيفة الدراسة إلى ترسيخها في أذهان قرائها.
6. مفيدة في تحديد مفاهيم إعلامية على المستوى العربي والفلسطيني والرد على الإعلام الإسرائيلي بطرق منطقية لصالح القضية الفلسطينية .
7. معرفة مدى وجود فروق بين صورة المقاومة الفلسطينية خلال عام 2015م عن عام 2014م، خاصةً أن العام الثاني شهد انتفاضة شعبية عمت جميع المناطق المحتلة عام 1967م.

خامساً: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة التعرف إلى صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية خلال عامي 2014م، 2015م، وقد تم بلورة هذا الهدف الرئيس في الأهداف الفرعية التالية:

1. معرفة موضوعات المقاومة الفلسطينية التي تحظى باهتمام صحيفة الدراسة وكيفية معالجتها.
2. تحديد فصائل المقاومة الفلسطينية التي حظيت باهتمام صحيفة الدراسة.

3. التعرف على المصادر التي اعتمدت عليها صحيفة الدراسة في تغطية موضوعات المقاومة الفلسطينية، والشخصيات التي ركزت عليها.
4. تحديد أهم سمات المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة، والأدوار المنسوبة إليها.
5. تحديد القيم التي تعمل صحيفة الدراسة على تشكيلها نحو المقاومة الفلسطينية.
6. التعرف على القوالب الفنية التي استخدمتها صحيفة الدراسة.
7. التعرف على موقع موضوعات المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة، وعناصر الإبراز التي استخدمت معها.
8. الوقوف على جوانب الاتفاق والاختلاف في الصورة الإعلامية المكونة في صحيفة الدراسة عن المقاومة الفلسطينية خلال عامي 2014-2015م.

سادساً: تساؤلات الدراسة

تهدف الدراسة إلى الكشف عن صورة المقاومة الفلسطينية، كما تعكسها صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية خلال عامي2014م، 2015م، وقد تم بلورة هذا الهدف الرئيس في التساؤلات التالية:

أ- تساؤلات خاصة بفئات المحتوى:

1. ما موضوعات المقاومة الفلسطينية التي أبرزتها صحيفة الدراسة؟
2. ما نوع المقاومة التي أبرزتها صحيفة الدراسة؟
3. ما الفصائل الفلسطينية التي حظيت باهتمام صحيفة الدراسة؟
4. ما المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها صحيفة الدراسة في الحصول على معلوماتها عن المقاومة الفلسطينية؟
5. ما الشخصيات المحورية التي ركزت عليها صحيفة الدراسة؟
6. ما الأدوار المنسوبة للمقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة؟
7. ما سمات المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة؟
8. ما القيم التي تعمل على إبرازها صحيفة الدراسة؟
9. ما التوزيع الجغرافي لموضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة؟

10.ما جوانب اتفاق واختلاف اهتمامات صحيفة الدراسة في موضوعات المقاومة الفلسطينية وصورتها خلال عامي 2014م و2015؟

ب-تساؤلات خاصة بفئات الشكل:

1. ما الفنون الصحفية التي استخدمتها صحيفة الدراسة في تشكيل صور المقاومة في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية؟
2. ما موقع المادة الصحفية المعروضة في صحيفة الدراسة؟
3. ما وسائل الإبراز التي استخدمتها صحيفة الدراسة حول صورة المقاومة في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية؟
4. ما جوانب اتفاق واختلاف اهتمامات صحيفة الدراسة في شكل المقاومة الفلسطينية وصورتها خلال عامي 2014،2015م.

ج- تساؤلات خاصة بالعلاقات الارتباطية:

1. ما طبيعة العلاقة بين موضوعات المقاومة الفلسطينية وعناصر الإبراز التي أظهرتها صحيفة الدراسة؟
2. ما طبيعة العلاقة بين موضوعات المقاومة الفلسطينية والقيم التي ركزت عليها صحيفة الدراسة؟
3. ما طبيعة العلاقة بين فصائل المقاومة والأدوار المنسوبة إليهم؟
4. ما طبيعة العلاقة بين سمات المقاومة الفلسطينية والموقع الجغرافي الذي تعكسه صحيفة الدراسة؟.

سابعاً: الإطار النظري للدراسة

تعتمد الدراسة على نظرية هي (الأجندة) وذلك لمواءمتها لمشكلة الدراسة:

نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة):

فرضية النظرية:[1] تنطلق هذه النظرية من فرضية أن لوسائل الإعلام تأثيرٌ كبيرٌ يتمثل في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات وأحداث وقضايا معينة، وطرح رؤى تراعي المساواة في النوع، ويمكن أن يؤدي إلى اهتمام الجمهور بهذه القضايا.

(1) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص ص328 -329) .

كما تفترض هذه النظرية أن وسائل الإعلام لا تستطيع تقديم جميع الموضوعات والقضايا التي تقع في المجتمع، إنما يختار القائمون على هذه الوسائل بعض الموضوعات التي يتم التركيز عليها بشدة والتحكم في طبيعة محتواها.

ووفق هذه النظرية يرتب الإعلام أولويات الجمهور من حيث أولويات القضايا(المستوى الأول) ومن حيث وجهة النظر وجزئيات القضايا(المستوى الثاني).

أنواع بحوث ترتيب الأولويات:

حدد (شاو) و(ومارتن) أربعة أنواع لقياس ترتيب الأولويات وهي[1]:

- نموذج يركز على قياس أولويات اهتمامات الجمهور وأولويات اهتمامات وسائل الإعلام اعتماداً على المعلومات التجميعية.
- نموذج يركز على مجموعة من القضايا وينقل وحدة تحليل من المستوى الكلي الذي يعتمد على معلومات تجميعية إلى المستوى الفردي.
- نموذج يعتمد على دراسة قضية واحدة في وسائل الإعلام، وعند الجمهور انطلاقاً من فكرة أن التأثير يختلف من وقت لآخر.
- نموذج يدرس قضية واحدة، وينطلق من الفرد كوحدة تحليل.

ويرى الباحثان لانجولانج أن أجندة وسائل الإعلام تتم في ست مراحل وهي[2]:

- تلقي الصحافة الضوء على بعض الأحداث وتجعلها بارزة.
- تحتاج بعض القضايا إلى قدر أكبر من التغطية لتثير الاهتمام.
- وضع القضايا أو الأحداث التي تثير الاهتمام في إطارها الذي يضفي عليها المعنى ويسهل فهمها وإدراكها.
- اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام يمكن أن تؤثر على مدركات الجمهور لأهمية القضية.

(1)Shaw,&E.Martin,The Function of Mass Media Agenda-Setting, During the New Hampshire (pp.531-540).

(2) المزاهرة، نظريات الاتصال (ص348)

- تقوم وسائل الإعلام بالربط بين الوقائع والأحداث التي أصبحت تثير الاهتمام وتبين بعض الرموز الثانوية التي يسهل التعرف عليها عبر موقع الخريطة السياسية.

الانتقادات الموجه لنظرية ترتيب الأولويات:

وجه كراجيه وزملاؤه العديد من الانتقادات لبحوث وضع الأولويات يمكن إجمالها على النحو التالي[1]:

- تعدد الأساليب المنهجية المستخدمة في إجراء هذه البحوث.
- ضيق المجال الذي تتحرك فيه هذه البحوث.
- إغفال الطبيعة التراكمية التي تبثها وسائل الإعلام والتركيز على الآثار قصيرة الأمد.
- غياب الأسس النظرية التي تركز على هذه البحوث؛ لأنها تركز على موضوعات وقضايا متخصصة بدلاً من فحص مجالات الاهتمام الممكنة التي تنقلها وسائل الإعلام لعامة الناس حيث تكمن قدرة وسائل الإعلام في تحديد الموضوعات المثيرة للجدل من بين سياق أكبر من الموضوعات العامة.

وعلى الرغم من تلك الانتقادات فهنا كإجماع لدى الباحثين على أن بحوث ترتيب الأولويات أسهمت في زيادة دور وسائل الإعلام في المجتمع وعززت من استخدام الآثار بعيدة المدى للتأثير الاجتماعي لوسائل الإعلام.

وسيتم توظيف نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة) في الدراسة للتعرف على نوعية الموضوعات والشخصيات والأدوار والقيم التي توليها صحف الدراسة أهميتها وتحرص على إبرازها بهدف إحداث تأثير معين على القراء.

ثامناً: نوع الدراسة ومنهجها وأداتها

أ- نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة، أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، أو التعرف على الأوصاف الدقيقة لظاهرة أو موقف أو مجموعة من الناس أو مجموعة من الأحداث أو الأوضاع، من حيث حقيقتها الراهنة، والعلاقة بينها وبين العوامل الأخرى التي تؤثر أو تتأثر بها، وذلك بهدف

(1) Rogers & Dearing ,Agenda-Setting Research:Where has it been,Where is it going? Communication year book (pp.594-555).

الحصول على معلومات كافية دقيقة عنها، وذلك بغض النظر عن وجود أو عدم وجود فروض محددة مسبقاً[1]، وطبقاً لهذا النوع من الدراسات فإن هذه الدراسة تسعى للتعرف على صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية خلال عامي 2014و2015م.

ب-مناهج الدراسة:

في إطار النوع السابق من البحوث استخدمت الباحثة المناهج التالية:

1. منهج الدراسات المسحية:

وهو يعد جهداً علمياً منظماً يساعد في الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بالظاهرة المدروسة، من خلال تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها وعن عناصرها[2]، من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها[3] في إطاره استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون، بهدف وصف المحتوى الظاهر للاتصال وصفاً موضوعياً وكمياً؛ وذلك للتعرف على صورة المقاومة الفلسطينية كما تعكسها صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية في عامي 2014،2015م.

2. منهج دراسة العلاقات المتبادلة:

يسعى هذا المنهج إلى دراسة العلاقات المتبادلة بين الحقائق التي تم الحصول عليها للوقوف على الأسباب التي أدت إلى حدوث الظاهرة، والوصول إلى خلاصات لما يمكن عمله لتفسير الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة [4]، وفي إطاره استخدمت الباحثة الأساليب البحثية التالية:

- **دراسة الحالة:** هو أسلوب يقوم على دراسة عدد محدود من الحالات أو المفردات الممثلة، ودراستها دراسة شاملة متعمقة مستوعبة، بهدف الوصف والفهم الكاملين لكل حالة على حدة، أو لجميع العوامل المتشابكة والقوى الداخلة في كل منها والعلاقات بينهما، بهدف التعرف على كل الخصائص العامة لجميع الحالات تحت البحث، واكتشاف نوع

(1) حسين، بحوث الإعلام (ص131).

(2) حسين، تحليل المضمون (ص22).

(3) عمر، البحث الإعلامي، مفهومه وإجراءاته ومناهجه (ص233).

(4) حسين، بحوث الإعلام، (ص160).

الخصائص التي تنفرد أو تتميز بها الحالة من الحالات[1]،وتم استخدامه لدراسة صحيفة جيروزيلم بوست كنموذج للصحافة الإسرائيلية الناطقة باللغة الإنجليزية.

- **أسلوب المقارنة:**وذلك للموازنة أو المضاهاة ببن حالتين مختلفتين جوهرياً أو أكثر، وتحدثان في السياق الطبيعي[2] وقد وظفته الباحثة **للتعرف على** مواطن الاتفاق والاختلاف في اهتمامات صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية **بموضوعات المقاومة وصورتها خلال عامي 2014،2015م.**
- **أسلوب الدارسات الارتباطية:** ويهدف إلى تحديد العلاقة بين متغيرين أو أكثر وما طبيعة هذه العلاقة ومحدداتها من مختلف الجوانب، واستخدمته الباحثة للتعرف على واقع العلاقات الارتباطية بين عدد من الفئات والموضوعات الخاصة في الدراسة.

3- المنهج التاريخي:

وهو يعني طريقة الوصول إلى المبادئ المتصلة بأحداث التاريخ الماضية، وتحليل الحقائق المتعلقة بالمشكلات الإنسانية والقوى الاجتماعية التي شكلت الحاضر[3]، لذا استخدمته الباحثة في الإطار المعرفي للدراسة، وذلك للتعرف على نشأة وتطور المقاومة في فلسطين وتاريخ الصحافة الإسرائيلية.

ج- أداة الدراسة:

استمارة تحليل المضمون: تحتوي على مجموعة من الفئات، التي هي عبارة عن التصنيفات التي يضعها الباحث استناداً إلى طبيعة الموضوع ومشكلة البحث كوسيلة يعتمد عليها في حساب تكرارات المعاني[4].

وقامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل المضمون لجمع البيانات والمعلومات المطلوبة، مستفيدةً من الدراسة الاستكشافية، والدراسات السابقة، والخبراء الذين عرضت عليهم للاستفادة من خبراتهم والتأكد من سلامتها وقدرتها على قياس المراد قياسه، ثم تجريبها للتأكد من مناسبتها، وستشتمل على الفئات التالية:

---

(1) حسين، بحوث الإعلام (ص 161).

(2) المزاهرة، بحوث الإعلام: الأسس والمبادئ (ص 129).

(3) عمر، البحث الإعلامي، مفهومه وإجراءاته ومناهجه (ص187).

(4) عمر، البحث الإعلامي، مفهومه وإجراءاته ومناهجه (ص 238).

أولا: فئة الموضوع: (ماذا قيل): وهي الفئة الأكثر استخداماً في دراسات تحليل المضمون، التي تقوم بتصنيفه وفقاً لموضوعاته، وتجيب على التساؤل الأساسي الخاص بالموضوع الذي تدور حوله المادة الإعلامية[1]، وتم تقسيمها إلى عدة فئات فرعية **وهي:**

1) فئة الموضوعات:

وهي التي تستهدف الإجابة على السؤال: علامَ يدور محتوى الصحف، وتستخدم أساساً بغرض الكشف عن مراكز الاهتمام في المحتوى والموضوعات المختلفة التي تعرضها الصحف[2]، وفي هذه الدراسة تهدف إلى الوقوف على الموضوعات المتعلقة بالمقاومة الفلسطينية التي نشرتها صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية خلال عامي 2014، و 2015م.

وتنقسم إلى:

1.1 المقاومة المسلحة: "وهي استخدام القوة المسلحة من جانب حركات التحرر الوطني، دفاعاً عن الأرض ومكاسب الشعب"[3]، وتستخدم كافة الأساليب والأعمال العسكرية وتتضمن الأشكال التالية:

1.1.1 إطلاق صواريخ: هي صواريخ فلسطينية محلية الصنع، تعدها فصائل المقاومة، التي تعمل على تطوير منظوماتها الصاروخية لتصل إلى أبعد مدى، مما أدى إلى تهديد استراتيجي لمنظومة الردع الإسرائيلي.

2.1.1 إطلاق قذائف الهاون: "وهو سلاح ذو سبطانة ملساء ولا يحتوي على أجهزة للارتداد ومخصص للرماية على الأهداف الميتة(أي خلف السواتر)"[4].

3.1.1 عمليات استشهادية: وهي عمليات عسكرية يقوم بها مجاهد من المجاهدين لا يبالي أوقع الموت عليه أم وقع على الموت؟!، وأعلى مراتبها عملية يعلم أنه سيقتل فيها لا محالة[5].

4.1.1 الاشتباكات: هي عمليات عسكرية برية أو جوية أو بحرية يقوم بها الطرفين، باستخدام القوة والإمكانات المادية المتاحة، بهدف الدفاع والهجوم عن مصالحهم.

---

(1) حسين، تحليل المضمون (ص88).

(2) عبد الحميد، بحوث الصحافة (ص 147).

(3) متولي، الفرق بين الإرهاب والمقاومة المشروعة في ضوء قواعد القانون الدولي المعاصر (ص271).

(4) ويكبيديا، الأنفاق في قطاع غزة (موقع الكتروني).

(5) حبوش، المقاومة الشعبية خلال الانتفاضة الأولى في قطاع غزة بين "1987-1994" (ص 62).

5.1.1 عمليات الأنفاق: هي مجموعة من الأنفاق التي حفرها الفلسطينيون في قطاع غزة بشكل سري تحت الأرض على انخفاضات كبيرة تصل إلى 20م، ومن خلالها تبنت المقاومة أسلوب حفر الأنفاق بتنفيذ عدة عمليات نوعية، تم فيها قتل العديد من الجنود الإسرائيليين وخطفهم [1] .

6.1.1 عمليات النسفيات والأفخاخ والألغام: عمليات تعمل على قطع الطرق، أو تدمير آلية أو مجموعة راجلة أو أكثر للعدو[2].

7.1.1 عمليات التسلل: هو أحد أساليب المناورة داخل خطوط العدو وهو أحد العمليات العرضية التي قد يصل القائد بواسطتها وتنفذ بسرعة وأقل تكاليف وخسائر[3].

8.1.1 الكمائن: عبارة عن هجوم مفاجئ وسريع ومنسق من موقع خفي ومحصن لتدمير قوات العدو المتحركة أو التي تقف للاستراحة مؤقتاً[4].

9.1.1 الإغارة: "هو عبارة عن هجوم خاطف ومباغت على هدف ثابت، تنفذه مجموعة قتالية، وفق خطة مدروسة بالاستفادة من التسلل والتمويه وغزارة النيران والسرعة"[5].

10.1.1 القنص: هي عملية تستخدم لضمان وضع أكثر دقة من الرصاص على مد أطول من غيرها من الأسلحة الصغيرة.

11.1.1 أخرى: وهي أساليب عسكرية ومسلحة اجتمعت على أكثر من شكل في تنفيذ عملية واحدة أو أكثر.

2.1 المقاومة الشعبية (السلمية): "وهي التي تستخدم كل أشكال النضال الشعبي التقليدي وغير التقليدي في مواجهة الاحتلال (احتلال استيطاني) يسعى لطرد شعب وإحلال آخر مكانه بالتطهير العرقي أو الإبعاد القسري، أو بالأسلوب القانوني الناعم وتأخذ أشكالاً عديدة[6].

---

(1) ويكيبديا، الأنفاق في قطاع غزة (موقع الكتروني).

(2) حطيط، الأداء العسكري لحركة حماس وفصائل المقاومة خلال العدوان (ص10).

(3) دائرة الإعداد والتدريب، سلاح المشاة، كتائب عز الدين القسام (ص59).

(4) دائرة الإعداد والتدريب، مرجع السابق، ص63.

(5) المرجع نفسه، ص85.

(6) الدلو، محمد، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة (ص52).

وتتفرع إلى الآتي:

1.2.1 مسيرات واحتجاجات شعبية: هي المسيرات الجماهيرية التي يخرج بها الفلسطينيين في عموم فلسطين المحتلة، بصورة عفوية أو منظمة، أو بدعوة من الفصائل والقوى الفلسطينية احتجاجاً على إجراءات ومخططات الاحتلال الإسرائيلي[1].

2.2.1 الاعتصامات: هي الوقفات الشعبية الفلسطينية الجماهيرية التي تنظم لغرض إبقاء القضية محل الاعتصام حاضرة لدى الرأي العام المحلي، ولفت أنظار المجتمع الدولي إليها، وهي جزء من حالة الصمود ورفض السياسات الإسرائيلية، كالاعتصامات التضامنية مع الأسرى وغيرها[2].

3.2.1 الإضرابات: "هي صورة من التعبير عن الرفض والثورة على إجراءات الاحتلال (الإسرائيلي) تتوقف فيها مظاهر الحياة أو المرافق وتتعطل الأعمال الاقتصادية في الإضرابات وتغلق المحلات التجارية ويتوقف سير المواصلات"[3].

4.2.1 العصيان المدني: يتمثل العصيان في دفع الضرائب، والمتمثلة في ضريبة الدخل والقيمة المضافة وضرائب الخدمات، واستقالة العاملين في الجهاز الإداري والسائقين، مقاطعة المنتجات (الإسرائيلية) واستدلالها بالمنتجات والبضائع المحلية، من أجل ضرب الاقتصاد (الإسرائيلي) ودعم المنتج الوطني[4].

5.2.1 المواجهات الشعبية: وهي الالتحام والاشتباك الشعبي المباشر مع قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي في الشوارع والمدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، وتعتمد على أدوات اشتباك بدائية كإلقاء الحجارة ووضع المتاريس في الطرقات وقذف الجنود ومركباتهم العسكرية بالزجاجات الحارقة، وحرق الإطارات، ورفع الأعلام الفلسطينية[5].

---

(1) صالح، المقاومة الشعبية في فلسطين (ص29).

(2) الدلو، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة (ص ص 32-33).

(3) البابا، جهود حركة المقاومة الإسلامية حماس في الانتفاضة الفلسطينية،"1987-1994" (ص71).

(4) حبوش، المقاومة الشعبية خلال الانتفاضة الأولى في قطاع غزة بين "1987-1994" (ص48).

(5) أبو عامر: تطور المقاومة الفلسطينية: الشعبية والمسلحة بين عامي1967 -1987" (ص ص1224-1225).

6.2.1 عمليات الطعن بالسكين: تعد السكين أداة مقاومة شعبية فعالة ضد الاحتلال الإسرائيلي[1] وهي أكثر الأسلحة استخداماً لتوافرها في كل مكان، واستطاعت أن تحقق إرباكاً ملحوظاً في الجيش الإسرائيلي.

7.2.1 عمليات الدهس: وهي عمليات ينفذها الشبان الفلسطينيين، باستخدام وسائل النقل بغرض دهس أفراد إسرائيليين بشكل مفاجئ، وغالباً ما يتخذها المنفذين كوسيلة لعملية استشهادية لدب خسائر في صف العدو الإسرائيلي.

8.2.1 النشاطات الإعلامية والفنية: هي الفعاليات التي تقوم بها المؤسسات الإعلامية والفنية وتتصل بالمقاومة كإعداد مهرجانات خطابية وأناشيد ثورية وفواصل خاصة بإنجازات المقاومة.

9.2.1 البرامج التعليمية والتثقيفية: هي النشاطات والفعاليات المنهجية وغير المنهجية التي تسعى إلى تعليم وتثقيف الفلسطينيين بالمقاومة سواء أكان ذلك في المدارس أو الجامعات أو المساجد أو المؤسسات وغيرها.

10.2.1 أخرى: هي موضوعات خلاف ما سبق.

2) فئة مصدر المعلومة:

ويقصد بها الجهة الإعلامية، التي حصلت فيها الصحيفة على المعلومات، وتنقسم إلى:

1.2 مصادر ذاتية: هي المصادر التي تعتمد فيها الصحيفة على كادرها التحريري في الحصول على الأخبار [2] **وتنقسم إلى:**

1.1.2 المندوب الصحفي: هو الصحفي الذي تقوم الصحيفة بتسميته لتمثيلها في جهة ما أو قطاع ما أو وزارة لتزويدها بالأخبار[3] ويكون داخل المدينة التي تصدر فيها الصحيفة.

2.1.2 المراسل الصحفي: هو من تستعين به الصحيفة ليمدها بتفاصيل الأحداث خارج حدود المدينة أو الدولة التي تصدر فيها الصحيفة كونه الأقرب لمكان وقوع الحدث[4].

---

(1) حبوش، المقاومة الشعبية خلال الانتفاضة الأولى في قطاع غزة بين "1987-1994" (ص64).

(2) أبو زيد، فن الخبر الصحفي (ص101).

(3) الدليمي، فن التحرير الصحفي (ص61).

(4) شلبي، الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية (ص97).

2.2 مصادر خارجية: وهي المصادر التي تعتمد عليها الصحيفة من غير هيئة تحريرها ويتفرع منها [1]:

1.2.2 وكالات الأنباء: هي مؤسسات تقدم خدمة إخبارية، وتعنى بجميع الأخبار وتغطية الأحداث بالصورة والكلمة والصوت، وتقوم بتوفير خدماتها الإخبارية، إلى مختلف الوسائل الإعلامية[2].

2.2.2 قسم الاستماع: وهو الذي يعمل على التقاط الأخبار والمواد التي تذيعها محطات الإذاعة المختلفة أولاً بأول وترجمتها إلى لغة البلد الذي تصدر به الصحيفة، وذلك من خلال مجموعة من المحررين، مهمتهم متابعة الأخبار والتعليقات[3].

3.2.2 الصحف والمجلات الوطنية والأجنبية: هي التي تمثل مصدراً مهماً للأخبار بالنسبة للمحرر الصحفي، خاصة فيما يتعلق بالتعليقات الخبرية حول الأحداث والقضايا الوطنية والعالمية، بالإضافة إلى التقارير الدولية والتغطية التحليلية للأحداث[4].

4.2.2 المواقع الإلكترونية: هي المواقع الإخبارية المتوفرة على شبكة الإنترنت.

3.2 أكثر من مصدر: وهي المادة الخبرية التي تستند إلى أكثر من مصدر.

4.2 مجهولة المصادر: هي مصادر المعلومات التي يتعمد الصحفي أو الصحيفة عدم ذكر اسمها سواء طلب منها أو بدون طلب، وتجهليها عن القارئ[5].

5.2 أخرى: هي خلاف المصادر السابقة.

3) فئة التوزيع الجغرافي:

وهي الفئة التي تحدد مراكز اهتمام المحتوى بالأماكن والأقاليم، أو المناطق الجغرافية في فلسطين[6] **ويمكن تقسيمها إلى الفئات الفرعية التالية:**

---

(1) عامر، الخبر الصحفي الالكتروني (ص62).
(2) مصطفى، وكالات الأنباء بين الماضي والحاضر (ص18).
(3) عبد المجيد، وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص55).
(4) خطاب، تكنولوجيا الاتصال ودورها في تطوير الأداء الصحفي (ص69).
(5) السامرائي، الأخبار مجهلة المصادر في الصحافة العراقية (ص 56).
(6)عبد الحميد، بحوث الصحافة، مرجع السابق (ص149).

1.3 قطاع غزة : تقع على الساحل الشرقي للبحر المتوسط وتتكون من خمس محافظات تتمثل في محافظة الشمال ومحافظة غزة ومحافظة الوسطى ومحافظة خانيونس ومحافظة رفح[1].

2.3 الضفة الغربية المحتلة عدا القدس: هي جميع المحافظات الشمالية للأراضي الفلسطينية التي سيطر عليها الاحتلال الإسرائيلي عام 1967، وفيها شرقي مدينة القدس المحتلة، وتشمل هذه الفئة:(المدن والقرى والمخيمات)[2].

3.3 القدس: وهي تضم القدس الغربية التي احتلها الإسرائيليين عام 1948م، والقدس الشرقية التي احتلها عام 1967م، وتحاول إسرائيل السيطرة عليها بما فيها المسجد الأقصى المبارك.

4.3 أراضي فلسطين المحتلة عام1948: وهي أراضي ومدن فلسطين التاريخية التي احتلت بعد حرب1948م، وأخضعها الاحتلال الإسرائيلي وسكانها الفلسطينيين للقوانين الإسرائيلية[3].

5.3 أخرى: هي مناطق غير مذكورة سابقاً.

4) فئة الفصائل:

وهي الفئة التي تتحدث عن الجماعات والتنظيمات الفلسطينية ذات الأيدولوجيات المختلفة وأبرزها:

1.4 حركة حماس: هي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) انطلقت حلقة من حلقات الجهاد في مواجهة الغزوة الصهيونية، تتصل وترتبط بانطلاقة الشهيد عز الدين القسام وإخوانه المجاهدين المنبثقة عن جماعة الإخوان المسلمين[4].

2.4 حركة فتح: هي حركة التحرير الوطني الفلسطيني تأسست في عام 1957م، إثر العدوان الثلاثي على مصر عام 1956م، واحتلال إسرائيل لقطاع غزة، إذ أيقن الفلسطينيون أهمية الاعتماد على أنفسهم في مقاومة إسرائيل، وظلت الحركة تعمل سراً حتى عام 1965م، حينما أُعلِنَ أن ياسر عرفات هو الناطق الإعلامي لها[5].

---

(1) شقلية، مشاريع تحلية المياه في قطاع غزة (ص 14).

(2) الدلو، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية، دراسة تحليلية مقارنة (ص35).

(3) المرجع السابق، ص36.

(4) المركز القومي للدراسات والتوثيق، خبرات الحركة السياسية الفلسطينية في القرن العشرين(ص 422).

(5)المركز القومي للدراسات والتوثيق، خبرات الحركة السياسية الفلسطينية في القرن العشرين (ص 14).

3.4 الجهاد الإسلامي: هي حركة إسلامية جماهيرية مجاهدة مستقلة في فلسطين، منطلقها الإسلام، والعمل الجماهيري الثوري والجهاد المسلح أسلوبها، وتحرير كامل لفلسطين من الاحتلال الصهيوني هدفها[1].

4.4 الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: تعود جذورها إلى حركة القوميين العرب التي تشكلت إثر هزيمة عام 1948م، وتحولت بعد هزيمة 1967م إلى تنظيمات قطرية كان نصيب فلسطين منها هذا التنظيم الذي تأسس على يد أمينها العام جورج حبش، هدفها الاستراتيجي هو تحرير فلسطين وإقامة ديمقراطية على كامل التراب الفلسطيني[2].

5.4 أخرى: فصائل فلسطينية خلاف ما سبق.

5) فئة الشخصيات المحورية:

وهي التي تكشف عن الشخصيات الفاعلة أو المؤثرة في الأحداث والوقائع **وأهمها:**

1.5 القيادات العسكرية للمقاومة: هم القادة الذين يحملون صفة عسكرية ويعملون على إدارة الأمور الجهادية العسكرية وغيرها. مثل الناطق باسم كتائب عز الدين القسام أبو عبيدة، ومحمد الضيف، والناطق باسم حركة الجهاد الإسلامي، والقادة الميدانيون.

2.5 القيادات السياسة: هم القادة الذين يمثلون التنظيمات الفلسطينية ويقومون بالمفاوضات الداخلية والخارجية لتحقيق أهداف وطنية.

3.5 كتائب القسام: هو الجهاز العسكري التابع لحركة حماس.

4.5 سرايا القدس: هو الجهاز العسكري التابع لحركة الجهاد الإسلامي.

5.5 كتائب شهداء الأقصى: هو الجهاز العسكري التابع لحركة فتح.

6.5 ألويه الناصر صلاح الدين: "هي إطار شعبي كفاحي مقاتل مستقل بذاته، تأسست منذ الشرارة الأولى لاندلاع انتفاضة الأقصى بهدف مقاومة الاحتلال والحفاظ على جذوة الانتفاضة والمقاومة واستمراريتها بزخم كفاحي وانتفاضي"[3].

---

(1) مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، الفصائل الفلسطينية من النشأة إلى حوارات التهدئة (ص 106).

(2) جرادات، الأحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي (ص188).

(3) الأشقر، و بسيسو، سلسلة انتفاضة الأقصى، العمليات العسكرية للمقاومة الفلسطينية (ص24).

7.5 الشخصيات الفردية: وهم الأفراد الذين يقومون بأعمال مقاومة شعبية وعسكرية بشكل فردي دون أي توجيهات منظمة من أحزاب تنظيمية أو فصائل أخرى، أو ما يطلق عليهم بشكل عام بالفلسطينيين.

6) فئة الأدوار المنسوبة:

هي التي تعكسها صحيفة دراسة نحو المقاومة الفلسطينية وتبرز وظائفها خلال محتواها الصحفي، **وتتمثل في الأدوار التالية:**

1.6 الإرهابي: وهو الشخص الذي يحدث الخوف والفزع عند الآخرين، ويستعمل العنف المنظم لتحقيق أهداف سياسية أو غيرها[1].

2.6 المخرب: وهي الكلمة الأكثر انتشاراً في وسائل الإعلام الإسرائيلية[2]، والتي تظهر بأن الفلسطينيين مخربون يعملون على قتل اليهود والقتل جزء لا يتجزأ منهم.

3.6 الانتحاري: وهو الذي يقوم بقتل نفسه عن طريق استخدام مواد متفجرة وسط مجموعة من أعدائه بقصد قتلهم والقضاء عليهم[3].

4.6 المجرم: هو كل شخص يفعل أو يمتنع عن فعل ما يتعارض فعله أو امتناعه مع القيم والمصالح الاجتماعية، ويصدر حكماً بإدانته حسب القوانين المعمول بها في مجتمعه[4].

5.6 سفاك الدماء: وهو الشخص الذي يتسبب في إزهاق الروح للإنسان بإحدى الوسائل التي تريق الدماء بغير حق.

6.6 المتمرد: هو الشخص الذي يمارس أفعال سلبية دون الاهتمام ومراعاة أحد على كافة الأصعدة.

7.6 غير الأخلاقي: وهو التصرف الذي يمارسه الشخص ولا يتطابق مع المعايير الاجتماعية المقبولة بشكل عام[5].

---

(1) الهواري، الإرهاب المفهوم و الأسباب وسبل العلاج، موقع حملة السكينة (ص6).

(2) هاس، ليسو مخربين منقول عن هآرتس ، جريدة الأيام العدد710، (ص16).

(3) الفواز، العمليات الانتحارية وصلتها بالاستشهاد، دراسة تأصيلية مقارنة(ص10)

(4) ربيعي، أسباب العودة للجريمة (موقع الكتروني)

(5) راضي، وحسن، العلاقة بين السلوك الأخلاقي للقيادة والالتزام التنظيمي (ص 108).

8.6 أخرى: وهو كل دور يمكن أن يقوم به المقاومون الفلسطينيون غير مذكورة ضمن الأدوار السابقة.

7) فئات السمات والصفات:

هي فئات تُعنى بدراسة السمات الشخصية للأفراد وخصائصهم السيكولوجية، والسمات الخاصة بالجماعات والمجتمعات التي يتناولها مضمون الاتصال[1]، وتظهر سمات المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة متضمنة **الفرعين التاليين:**

1 .7 سمات المقاومين الفلسطينيين:

1.1.7 الطفل: وهو الذي يشارك في أعمال المقاومة الفلسطينية ويقل عمره عن ثماني عشرة سنة، ذكراً وأنثى، وفقاً لاتفاقية حقوق الطفل الدولية الصادرة عام 1989م [2].

2.1.7 الشباب: هم ثروة المجتمع وعدته، وهي فئة نشيطة وثورية لها ميولها وطموحاتها وأهدافها[3]، وهم أصحاب البصمة الواضحة في فعاليات المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي، والذين تتراوح أعمارهم ما بين سن الثامنة عشر، والخامسة والثلاثين سنة[4].

3.1.7 المرأة: وهي العنصر الأنثوي الذي يتضمن الفتيات والنساء اللواتي يشاركن في أعمال المقاومة الفلسطينية، وهي تشمل مختلف أعمار الإناث.

4.1.7 الرجال: هم الذين بلغو سن النضج والاتزان في اتخاذ القرارات وتنفيذ أعمال تخدم المقاومة الفلسطينية، وهم الذين يزيد عمرهم عن أربعين سنة.

2.7 صفات المقاومة الفلسطينية

1.2.7 إرهابية: ويعرف الإرهاب بأنه فعل منسوب إلى كل شخص يقتل شخصاً آخر في ظروف مخالفة للقانون، أو يسبب له ضرراً جسدياً بالغاً أو يخطفه أو يحاول القيام بفعل كهذا أو يشارك شخصاً قام أو حاول القيام بفعل شاذ[5] .

---

(1) إسماعيل، مناهج البحث الإعلامي (ص183)

(2) الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الإنسان والبيئة، اتفاقيات دولية خاصة (ص8).

(3) منهل الثقافة التربوية، مشروع مكتبة الكترونية للاطلاع العام (موقع إلكتروني)

(4) شراب، قانون الشباب ومخرجاته (ص3).

(5) محمد، مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية (ص24).

2.2.7 تخريبية: وهي أفعال وتصرفات يقوم بها الفلسطينيين من أجل قتل وتدمير الإسرائيليين بوسائل عديدة.

3.2.7 جماعات إجرامية: وتعرف الجريمة بأنها سلوك (فعل أو امتناع) غير مشروع أخلّ بمصلحة أساسية صادرة عن إرادة جنائية يقرر لها القانون عقوبة أو تدبيراً احترازياً[1].

4.2.7 جماعات بلطجية: هي استعمال القوة لاستغلال موارد الآخرين بهدف تحقيق مصلحة خاصة؛ وهي نابعة من احتياج صاحب القوة فرداً، أو مجتمعاً، أو دولة لموارد ومواهب وقدرات الآخرين لتوظيفها بطريقة نفعية[2].

5.2.7 هجومية: وهي قيام المقاومة الفلسطينية بتنفيذ عمليات اندفاعية ضد الاحتلال الإسرائيلي كخطوات، ووصفت عملياتها بأنها هجومية شجاعة.

6.2.7 عبثية: وهي أفعال تسعى للتحقيق عدم الاستقرار والهلع والفوضى في الكيان الإسرائيلي، ولا تحقق جدوى على الصعيد العسكري والسياسي.

7.2.7 متطرفة: مثل وصفها بجماعات متطرفة كتنظيم داعش.

8.2.7 أخرى: موضوعات أخرى خلاف ما سبق.

8) فئة القيم:

وهي التي تعمل على تصنيف المعتقدات والأعراف والتقاليد في حياة الجماعات والأشخاص التي يمكن أن تؤثر في سلوكهم وأفكارهم تجاه الموضوعات والقضايا المطروحة[3] وما ترسخه صحيفة الدراسة نحو **المقاومة الفلسطينية ما يلي:**

1.8 التوتر وعدم الاستقرار: "هو صراع يؤدي إلى إيجاد حالة من التوتر يصعب معها على الفرد أن يستقر على رأي أو أن يستقر في مكان واحد فتجده ينتقل من مكان إلى آخر وكأنه يدور حول نفسه"[4].

---

(1) السموني، الجرائم العسكرية وإجراءات محاكمة مرتكبيها في التشريع الفلسطيني، دراسة تحليلية مقارنة (ص2).

(2) الأمير، البلطجة أسبابها وكيفية علاجها (موقع إلكتروني).

(3) عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام (ص126).

(4) الشاذلي، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية (ص88)

2.8 الخوف: هو حالة انفعالية طبيعية يشعر بها الإنسان وكل الكائنات الحية في المواقف التي تهدد الخطر[1].

3.8 الحقد والكراهية: هو شعور عميق وعاطفي، غالباً ما يكون موجهاً ضد مجموعة معينة من الأشخاص وأحياناً مجموعات كاملة من الناس[2].

4.8 القوة: وهي مجموعة عوامل القوة العضلية والقوة الذهنية، والقوة العسكرية والقوة الاقتصادية التي تؤثر على الأفراد والمجتمعات[3].

5.8 الاستقلال: وهو غياب التبعيّة، بما يضمه من أبعاد سياسية وقانونيّة واجتماعية ومن تمتع الدولة بالسيادة الكاملة، أي ما لها من سلطان تواجه به الأفراد داخل إقليمها (السيادة الداخلية)، وتواجه به الدول الأخرى في الخارج (السيادة الخارجية) [4].

6.8 الكذب: وهو الإخبار عن الشيء بخلاف الواقع، وليس الإخبار مقصوراً على القول، بل قد يكون بالفعل، كالإشارة باليد، أو هز الرأس، وقد يكون بالسكوت[5].

7.8 الظلم: هو تعدّي وتجاوز الحدّ في أيّ أمرٍ من الأمور بشكلٍ فيه جَور؛ ووضع الشيء في غير موضعه الشرعي المعروف؛ وهو انحراف عن العدل [6] .

8.8 الاكتئاب: وهو حالة انفعالية وقتية أو دائمة، يشعر فيها الفرد بالانقباض والحزن والضيق وتشيع فيها مشاعر الهم والغم والشؤم، فضلاً عن مشاعر القنوط والجزع واليأس والجزع، وتصاحب هذه الحالة أعراض محددة متصلة بالجوانب المزاجية والمعرفية والسلوكية ومنها نقص الاهتمامات، وتناقص الاستمتاع بمنهج الحياة[7].

9.8 الجوانب الاقتصادية: وهي كل الأمور المادية التي تهم كافة أفراد المجتمع والمتعلقة بالتجارة والصناعة والسياحة، وتتأثر سلبياً بعدم استقرار البلاد.

---

(1) المرجع السابق، ص 233.

(2) ويكيبديا، الكره (موقع الكتروني).

(3) مجلة الدفاع الجوي، إدارة الشؤون العامة بقيادات الدفاع الجوي، (ص18).

(4) الحضرمي، الاستقلال.. بين الفكر والممارسة (موقع الكتروني).

(5) إبراهيم ، الكذب مظاهره وعلاجه (ص5).

(6) سليمان،مفهوم الظلم (موقع الكتروني)

(7) الشبئون، القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المرهقين،دراسة ميدانية(ص767).

ثانياً: الفئات الخاصة بتحليل الشكل (كيف قيل)

وهي الفئات المتعلقة بتحليل شكل المادة الإعلامية وسيتم تقسيمها إلى الفئات الفرعية التالية:

10. فئة الفنون الصحفية:

وهي تعنى بالشكل الصحفي أو القالب الذي وضعت فيه المادة الإعلامية المنشورة وينقسم إلى عدة فئات فرعية على النحو الآتي:

1.10 الخبر الصحفي: هو كل خبر يرى رئيس التحرير أو رئيس قسم الأخبار في صحيفة ما أنه جدير بأن يجمع ويطبع وينشر على الناس، لحكمة سياسية، وهي: أن الخبر في مضمونه يهم أكبر جمع من الناس ويرون في مادته إما فائدة ذاتية، أو توجهاً ما لأداء عمل سياسي، أو تكليفاً بواجب معين، إلى آخر ما يراه الناس واجباً يتحتم على الصحافة – بوصفها أداة من أدوات الإعلام– أن تؤديه نحوهم[1].

2.10 الحديث الصحفي: "هو فن يقوم على الحوار بين الصحيفة والشخصية (أو عدة شخصيات)، بهدف الحصول على أخبار ومعلومات جديدة، وشرح وجهة نظر معينة وتصوير مواقف طريفة أو مسلية في حياة الشخصية"[2].

3.10 التقرير الصحفي: هو فن يقع بين الخبر والتحقيق ولا يستوعب الجوانب الجوهرية في الحدث فقط، بل يستوعب وصف الزمان والمكان والأشخاص ويسمح بإبراز الآراء والتجارب الذاتية للمحرر[3].

4.10 التحقيق الصحفي: وهو أحد الأشكال الصحفية التي تتناول موضوعاً، يهم عدداً كبيراً من الناس، ويقوم على البحث والتحري والاستطلاع والتحليل الواقعي لمشكلة أو قضية، لمعرفة مسبباتها وعواملها، بهدف تقديم حلول لها أو عرض وجهة نظر حيالها تدعمها الحقائق والشواهد أو الإحصاءات[4].

5.10 المقال الصحفي: هو أحد الأشكال الصحفية التي تستخدم في التعبير عن رأي أو فكرة أو قضية، وإبداء رأي محرره أو كاتبه أو رأي الصحيفة فيها، مشكلاً اللبنة الأساسية الأولى

---

(1) الحماصي، المندوب الصحفي (ص ص23–24).

(2) الدلو، جواد ، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص9).

(3) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص135).

(4) شلهوب، التحقيق الصحفي، أسسه، أساليبه (ص21).

والأساس الأقوى في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا التي تطرحها الصحيفة[1] ويتفرع إلى:

1.5.10 المقال الافتتاحي: هو المواد التحريرية التي تنشر يومياً على صفحات الجرائد، وتحمل في طياتها موقف الصحيفة في المواضيع المطروحة على الساحة، وتنشر بعنوان ثابت، وبدون توقيع اسم كاتبها، معبراً عن سياسة الصحيفة لا عن رأي الكاتب[2].

2.5.10 المقال العمودي: "هو عبارة عن مساحة محددة من الصحيفة، لا تزيد عن عمود يعبر بها الكاتب عن أفكاره، وآراءه، وخواطره، وانطباعاته بشأن القضايا والموضوعات والمشكلات، بالأسلوب الذي يرتضيه، تحت عنوان ثابت يحمل توقيعه، وفي مكان ثابت"[3].

3.5.10 المقال التحليلي: هو أبرز فنون المقال الصحفي وأكثرها تأثيراً على الرأي العام، ويعتمد على اختيار حدث أو قضية ثم معالجتها صحفياً، بالتحليل والتفسير والتعليق والتوقع وأحياناً تقديم رؤية، أو حل و توصيات[4].

4.5.10 الكاريكاتير: وهو عبارة عن رسوم بسيطة تجسد موضوعاً معيناً أو توضح جزءاً لا يتجزأ من هذا الموضوع وعلاقته بالموضوع الأساسي، وقد تحل محل الصور الضوئية أو محل ملصق أو وسائل أخرى[5].

11) فئة الموقع:

وهي الفئة التي توضح مدى الاهتمام بعرض الموضوع، ودرجة الأهمية النسبية الخاصة بكل موضوع من الموضوعات الخاضعة للتحليل، [6] **وتنقسم إلى:**

1.11 الصفحة الأولى: وهي تمثل واجهة الصفحة الأولى، وغلافها الأول، وهي أهم الصفحات وأكثرها جاذبية.

---

(1) عبد المجيد، وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص78).

(2) أبو زيد، فن الكتابة الصحفية (ص183).

(3) المرجع السابق، ص193.

(4) عبد المجيد، وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص86).

(5) العقيلي، تقنيات التعليم والاتصال (ص30).

(6) حسين، بحوث الإعلام (ص270).

2.11 الصفحة الداخلية: ويقصد بها الصفحات الداخلية بدءاً من الصفحة الثانية إلى الصفحة ما قبل الأخيرة.

3.11 الصفحة الأخيرة: وهي تعد الغلاف الأخير من الصحيفة وتمثل المرتبة الثانية بعد الصفحة الأولى في الأهمية.

12) فئة العناصر التيبوغرافية:

وهي المعالجة (التيبوغرافية) الطبيعية للمادة الإعلامية التي يمكن استخدامها لتحقيق تأثير ضخم على القراء، وتكوين انطباع معين عندهم ويرتبط ذلك بأهمية الموضوع[1] **وينقسم إلى:**

1.12 الصور: وهي الفئة التي تعنى بمدى استخدام صحيفة الدراسة للصور الفوتوغرافية في محاولة لإبراز الموضوعات وإيصال الأفكار وتتضمن الفئات التالية[2]:

2.1.12 الصور الموضوعية: "وهي الصور التي تعد أحد العناصر الطباعية التي تستخدم في بناء وحدة طباعية معينة، بحيث تتصل بما تحمله هذه الوحدة من معنى، وتعبر عن لحظات وقوع الأحداث وانعكاساتها"[3].

3.1.12 الصور الشخصية: "وهي الصور التي تعبر عن الشخصيات ذات العلاقة بالوحدات التحريرية المنشورة، وقد تحمل الصورة أكثر من شخصية ذات علاقة بهذه الوحدات"[4].

4.1.12 الصور الإخبارية: هي الصورة أو الصور المستقلة بنفسها كموضوع متكامل، تروي بتفصيلاتها وبما قد يصحبها من سطور قليلة خبراً أو حدثاً مهماً[5].

2.12الرسوم والأشكال: ويقصد بها بعض الرسوم والأشكال المصاحبة للمضمون.

3.12 الأرضيات: هي تلك الظلال الرمادية الواقعة بين الحرف الأسود والأبيض وهي ظلال كثيفة أو شفافة، وتستخدم لإبراز الموضوعات وفصلها عن بعضها البعض[6].

---

(1) المرجع السابق، ص270

(2) المرجع نفسه، ص 151.

(3) عسكر، الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة (ص36).

(4) عسكر، الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة(ص 36).

(5) عبد المجيد، وعلم الدين، فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات (ص 162).

(6) ذبيان، مدخل نظري وعملي إلى الصحافة والإعلام (ص327)

4.12 الإطارات: هي مساحات رباعية الأشكال، تحيط بالموضوع المنشور بهدف فصله عن الوحدات الطباعية الأخرى وإبرازه[1].

5.12 الألوان يقصد بها إدخال الألوان على الموضوع لإبرازه وإعطائه مزيداً من الأهمية سواء كانت الألوان للمتن أو العناوين أو الصور بهدف تحقيق مزيد من الانتباه والتركيز بالنسبة للموضوع الذي تستخدم معه الألوان[2].

13) فئة العناوين:

وهي السطر أو مجموعة الأسطر التي تسبق الموضوع وتدل على محتواه، **وأبرز هذه الأنواع**[3]:

1.13 المانشيت: وهو العنوان الذي يتصدر الصفحة الأولى وينشر على ثمانية أعمدة.

2.13 العمودي: وهو الذي ينشر على عمود واحد فقط.

3.13 الممتد: هو العنوان الذي يزيد طوله عن عمود ولا يصل إلى عرض الصفحة مثل العريض.

4.13 العريض: هو العنوان الذي يكون منشوراً في الصفحات الداخلية على عرض الصفحة نظراً لأهمية الموضوع الخاص به لبقية الموضوعات.

تاسعاً: مجتمع الدراسة وعينتها

1. **مجتمع الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في جميع الصحف الإسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية أو التي تصدر نسخ انجليزية وهما: صحيفتي جيروزيلم بوست وهآرتس التي تقوم بترجمة صفحات مختارة إلى اللغة الانجليزية.

صحيفة جيروزيلم بوست: بمعنى "بريد القدس"، تأسس عام 1932م، وهي ملكية خاصة لمجموعة جريشون أجرون، توزع (30) ألف نسخة يومية، ونسخة أسبوعية، توزع طبعة دولية في أمريكا الشمالية وطبعة أسبوعية باللغة الفرنسية في أوروبا، وبعد نكبة 1948م أصبح للصحيفة رواج كبير في أوساط المهاجرين الجدد والقادمين من الدول (الأنجلو

(1) عسكر، الإخراج الصحفي: أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة(ص60).
(2) حسين، بحوث الإعلام (ص272)
(3) الدلو، جواد، فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية (ص ص 82-84).

سكسونية)، وكانت صوتاً شبه رسمي بالنسبة للحكومات الإسرائيلية، تتوجه للقارئ خارج إسرائيل، وتؤدي دوراً دعائياً مهماً لصالح إسرائيل[1].

صحيفة هآرتس: بمعنى (الأرض) جريدة يومية، تأسست عام 1919م، مالكة هذه الصحيفة هي الكتلة الإعلامية (شوكين) وهي الصحيفة الأقدم في إسرائيل ولها مكانة مرموقة، وهي ذات توجهات وميول يسارية، توزع (65) ألف نسخة يومية، و(75) ألف نسخة أسبوعية ولها نسخة إنجليزية، مع ذات الصحيفة العبرية متضمنة (8) صفحات مختارة باللغة الإنجليزية[2].

2. عينة الدراسة:

أ- **عينة المصادر:** صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية وهي الصحيفة الوحيدة التي تصدر في (إسرائيل) باللغة الإنجليزية.

ب-**العينة الزمنية: تتمثل العينة الزمنية للدراسة في الفترة الواقعة ما بين 2014/1/1م، وحتى 2015/12/31م، أي لمدة عامين كاملين، ويرجع اختيار هذه الفترة للأسباب الآتية:**

- لأنها الأقرب زمانياً للدراسة، وهذا يعني اتّسام عينة الدراسة بالجدة ومواكبة آخر التطورات المتعلقة بصورة المقاومة الفلسطينية.

- شن الاحتلال الإسرائيلي في هذا العام عدواناً عسكرياً غير مسبوق على قطاع غزة، مما ترتب عليه ردود من قبل فصائل الشعب الفلسطيني.
- شهد هذا العام اعتداءات متلاحقة من قبل الاحتلال الإسرائيلي ومحاولة الرد من الفصائل الفلسطينية.
- شهد عام 2015م، هبة شعبية جماهيرية في الضفة الغربية والقدس المحتلة، جمعت أشكال متنوعة للمقاومة الشعبية.

وسيتم اختيار عينة عشوائية منتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي، وقد تم اختيار المفردة الأولى بطريقة عشوائية فصادفت يوم الاثنين بتاريخ 2014/1/7م، وترك سبعة أعداد وأخذ

(1) ويكيبيديا، صحيفة جيرزيلم بوست (موقع إلكتروني).
(2) ويكيبيديا، هآرتس (موقع إلكتروني).

الثامن بشكل منتظم، فكانت المفردة الثانية يوم الثلاثاء بتاريخ 2014/1/15م وهكذا حتى نهاية الفترة الزمنية المحددة للدراسة، وبالتالي يكون عدد مفردات العينة (96)عدداً.

عاشراً: وحدات التحليل وأسلوب القياس

1- **وحدات التحليل:** استخدمت الطالبة ثلاث وحدات، وهي:

أ- **وحدة الموضوع:** وهي عبارة عن جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل وتكون عادةً جملة مختصرة محددة تتضمن مجموعة من الأفكار التي يحتوي عليها موضوع الدراسة[1]، وفي هذه الدراسة استخدمت الباحثة وحدة الموضوع والفكرة التي تتصل بالمقاومة الفلسطينية.

ب- **وحدة الشخصية:** وهي تستخدم للتركيز على الشخصيات الخيالية أو التاريخية في تحليل القصص والدراما والأفلام والتمثيليات والمسلسلات الإذاعية والتلفزيونية، والكتابات التي تتناول تاريخ بعض الشخصيات أو الأفراد بحيث تصبح هذه الشخصيات من أسهل الوحدات التي يرتكز عليها التحليل[2]، ومكنت هذه الوحدة الباحثة الكشف عن تكرار سمات الشخصيات القيادية والسياسية والعسكرية والحزبية والفردية في صحيفة الدراسة خلال إطار زمني محدد.

ج- **الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية:** وهي الوحدة الإعلامية المتكاملة التي يقوم الباحث بتحليلها[3]، وهي: جميع الفنون الصحفية التي تناولت المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة.

2- **أسلوب القياس:** هو نظام التسجيل الكمي المنتظم لوحدات المحتوى وفئاته ومتغيراته، يمكن من خلال إعادة بناء المحتوى في شكل أرقام وأعداد، تساعد على الوصول إلى نتائج كمية، تسهم في التفسير والاستدلال وتحقيق أهداف الدراسة[4]، واستخدمت الباحثة أسلوب التكرار الذي تظهر فيه الوحدات الخاضعة للدراسة في دراسة تحليل المضمون.

---

(1) حسين، تحليل المضمون (ص 79).

(2) حسين، بحوث الإعلام (ص262)

(3) حسين، تحليل المضمون (ص 81).

(4) عبد الحميد، تحليل المضمون في بحوث الإعلام(ص 181).

الحادي عشر: إجراءات الصدق والثبات

1. **إجراءات الصدق:** ويقصد بالصدق في التحليل صلاحية الأسلوب، أو التأكد أن الأداة المستخدمة للقياس تقيس فعلاً ما هو مراد قياسه، ومن ثم ارتفاع مستوى الثقة بالنتائج، بحيث يمكن الانتقال منها إلى التقييم[1].

- قامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين لاختبار مدى صلاحيتها ومدى تحقيقها لأهداف البحث[*].
- التحديد الدقيق لفئات تحليل المضمون وتعريفها بدقة.
- تحديد أسلوب القياس الذي تم من خلاله تحويل تحليل المضمون إلى وحدات كمية، مع الحرص أن تكون الاستنتاجات متناسبة مع المعطيات المطلوبة.

2. إجراءات الثبات:

يعبر اختبار الثبات عن ثبات أداة جمع المعلومات للتأكد من درجة الاتساق العالية لها بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابه إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع المعلومات سواء من نفس المبحوثين أو من مبحوثين آخرين أو أجراها الباحث نفسه أو باحثون آخرون[2].

واستخدمت الباحثة أسلوب إعادة الاختبار للتأكد من مدى صحة نتائج الدراسة وثباتها عن طريق إعادة تحليل عينة عشوائية لبعض أعداد صحيفتي الدراسة للتأكد من مدى مطابقة النتائج.

واختارت الباحثة أن تقوم بنفسها بإعادة تحليل المضمون، لعينة جزئية من العينة الأصلية بلغ قوامها (14) عدداً من العاميين 2014م- 2015م، بواقع (7) أعداد في كل عام وبنسبة

---

(1) المرجع السابق، ص ص222-223.

(*) أنظر: الملحق رقم (1).

(2) حسين، تحليل المضمون (ص ص309-310).

14.6% من العينة الأصلية[1]، وتم اختيار هذه الأعداد بطريقة العينة العشوائية البسيطة بعد مرور ثلاثة أشهر من انتهاء تحليل العينة الأصلية[2].

"ويحسب الثبات بين المرمزين بأكثر من طريقة من أشهرها طريقة (هولستي)، الذي يقيس مدى الثبات في تحليل البيانات الاسمية في ضوء نسب الاتفاق بين المرمزين"، ويتم ذلك باستخدام المعادلة الآتية[3]:

$$\text{ثبات هولستي} = \frac{2\text{ت}}{\text{ن}1 + \text{ن}2}$$

حيث إن (ت) هي عدد الحالات التي يتفق فيها المرمزان، و(ن 1) هي عدد الحالات التي قام بترميزها المرمز رقم (1)، و(ن 2) هي عدد الحالات التي قام بترميزها المرمز رقم (2).

وقارنت الباحثة نتائج تحليلها ببعضها، وكانت النتائج على النحو الآتي:

نتائج اختبار الثبات لدراسة تحليل المضمون:

- **عام 2014م:**

- **فئة الموضوعات:** بلغ عدد الموضوعات التي خضعت للدراسة (16) موضوعاً موزعة على النحو الآتي:

1- **المقاومة المسلحة:** وبلغت تكراراتها (10) موضوعات موزعة على إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون (2) موضوعاً، عمليات استشهادية (0)، الاشتباكات (1) موضوعاً، عمليات الانفاق (1) موضوعاً، عمليات الافخاخ (0)، عمليات التسلل (0)، الكمائن (0)، الإغارة (0)، القنص (2) موضوعاً، أخرى (4) موضوعاً.

وفي الإعادة بلغ عدد موضوعات **(المقاومة المسلحة)** التي خضعت للدراسة (10) موضوعاً موزعة على النحو الآتي: إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون (1) موضوعاً،

---

(1) هذه الأعداد، هي الأعداد الصادرة في الصحف الثلاث بتواريخ: 2014/7/14م، 2014/7/27م، 2014/7/31م، 2014/8/12م، 2014/8/20م، 2014/8/27م ،2014/8/30م، 2014/9/1م، 2014/9/5م، 2014/9/10م.

(2) تم الانتهاء من تحليل العينة الأصلية في بداية شهر ديسيمبر 2016م.

(3) زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية (ص159).

عمليات استشهادية (0)، الاشتباكات (1) موضوعاً، عمليات الانفاق (1) موضوعاً، عمليات الأفخاخ (0)، عمليات التسلل (0)، الكمائن (0)، الإغارة (0)، القنص (2) موضوعاً، أخرى (5) موضوعاً.

2- **المقاومة الشعبية:** وبلغ تكرارها (6) موضوعات موزعة على مسيرات واحتجاجات (1) موضوعاً، اعتصامات (0)، إضرابات (0)، العصيان المدني (0)، المواجهات الشعبية (1) موضوعاً، عمليات طعن (0)، عمليات دهس (1) موضوعاً، النشاطات الإعلامية والثقافية (2) موضوعاً، البرامج التعليمية والثقافية (0)، أخرى (1) موضوعاً.

- وفي الإعادة بلغ عدد موضوعات (**المقاومة الشعبية**) وبلغت تكرارها (6) موضوعات موزعة على مسيرات واحتجاجات (1) موضوعاً، اعتصامات (0)، اضرابات (0)، العصيان المدني (0)، المواجهات الشعبية (1) موضوعاً، عمليات طعن (0)، عمليات دهس (1) موضوعاً، النشاطات الإعلامية والفنية (2) موضوعاً، البرامج التعليمية والثقافية (0)، أخرى (1) موضوعاً.
- وبهذا يتبين وجود فرق في التحليلين:

1- المقاومة المسلحة:

- في موضوع إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون وهو: 2 – 1= 1
- في موضوع عمليات استشهادية وهو: 0- 0= 0
- في موضوع الاشتباكات وهو: 1- 1= 0
- في موضوع عمليات الأنفاق: 1- 1= 0
- في موضوع عمليات الأفخاخ وهو: 0- 0=0
- في موضوع عمليات التسلل وهو: 0- 0=0
- في موضوع الكمائن وهو: 0- 0=0
- في موضوع الإغارة وهو: 0- 0=0
- في موضوع القنص وهو: 2- 2=0
- في موضوع أخرى وهو: 5- 4=1

2- المقاومة الشعبية:

- في موضوع مسيرات واحتجاجات وهو: 2 – 2= 0
- في موضوع اعتصامات وهو: 0- 0= 0
- في موضوع اضرابات وهو: 0- 0= 0
- في موضوع العصيان المدني: 0- 0= 0
- في موضوع المواجهات الشعبية وهو: 1- 1=0
- في موضوع عمليات طعن وهو: 0- 0=0
- في موضوع عمليات دهس وهو: 1- 1=0
- في موضوع النشاطات الإعلامية والفنية وهو: 2- 2=0
- في موضوع البرامج التعليمية والثقافية وهو 0- 0=0
- في موضوع أخرى وهو: 1- 1=0

وهذا يعني وجود اتفاق بين التحليلين في مجموع فئات موضوعات المقاومة المسلحة والشعبية بما مجموعه (16-2=14).

وبالتعويض عن المعادلة الإحصائية الخاصة بمعامل التوافق المذكورة آنفاً:

$$\frac{14 \times 2}{16 + 16} = \frac{28}{32} = 87.5\%$$

أي نسبة توافق الموضوعات 87.5%.

وبإتباع الأسلوب نفسه والخطوات نفسها مع الفئات الأخرى جاءت النتائج على النحو الآتي:

- نسبة توافق فئة المصادر: 95.3%.
- نسبة توافق فئة التوزيع الجغرافي: 89.8%.
- نسبة توافق فئة الفصائل: 90.2%.
- نسبة توافق فئة الشخصيات المحورية: 94.6%.
- نسبة توافق فئة الأدوار المنسوبة: 91.4%.

- نسبة توافق فئة السمات والصفات: 92.3%.
- نسبة توافق فئة القيم: 91.7%.
- نسبة توافق فئة المساحة: 88.7%.
- نسبة توافق الأشكال الصحفية: 98.4%
- نسبة توافق فئة العناصر التيبوغرافية: 95%.
- نسبة توافق فئة الموقع: 89.1%.

وبهذا يكون معامل الثبات في عام 2014م:

$$\%93 = \frac{89.1+95+98.4+88.7+91.7+92.3+91.4+94.6+90.2+89.8+95.3+87.5}{12}$$

- **في عام 2015م:**

- نسبة توافق الموضوعات 90%.
- نسبة توافق فئة المصادر: 85.7%.
- نسبة توافق فئة التوزيع الجغرافي: 94.3%.
- نسبة توافق فئة الفصائل: 98.1%.
- نسبة توافق فئة الشخصيات المحورية: 96.4%.
- نسبة توافق فئة الأدوار المنسوبة: 89.2%.
- نسبة توافق فئة السمات والصفات: 91.5%.
- نسبة توافق فئة القيم: 97.3%.
- نسبة توافق فئة المساحة: 90.2%.
- نسبة توافق الأشكال الصحفية: 97.8%.
- نسبة توافق فئة العناصر التيبوغرافية: 96.7%.
- نسبة توافق فئة الموقع: 97%.

وبهذا يكون معامل الثبات في عام 2015م:

$$\%93.7 = \frac{97+96.7+97.8+90.2+97.3+91.5+89.2+96.4+98.1+94.3+85.7+90}{12}$$

معامل الثبات في عامي 2014م– 2015م: $\%93.3 = \frac{93.7 + 93}{2}$

أي أن نسبة الاتفاق بلغت 93.3 %، وهي نسبة مرتفعة في البحوث الإعلامية.

الثاني عشر: المفاهيم الأساسية للدراسة

1– الصورة:

يعرف هولستي الصورة بأنها: مجموعة من معارف الفرد ومعتقداته في الماضي والحاضر والمستقبل التي يحتفظ به الفرد وفقاً لنظام معين عن ذاته والعالم الذي يعيش فيه[1].

أما التعريف الإجرائي للصورة فهو: مجموعة من السمات والخصائص التي تعمل الصحافة الإسرائيلية على رسمها وتشكيلها للأفراد حول قضية المقاومة الفلسطينية من خلال معالجتها لهذه القضية بأشكال صحفية مختلفة، تتضمن سمات وأدوار وقيم تسعى لترسيخها في أذهان جمهورها.

2– المقاومة:

وهي مواجهة لعمل مضاد وتنتهي بانتهائه وهي متعددة الوجود فقد تكون عسكرية أو شعبية[2].

وتعرفها الباحثة بأنها: نموذج كفاحي مشروع يستخدمه الفلسطينيين للدفاع عن أرضهم المسلوبة بشتى الوسائل التقليدية والإبداعية سواء أكانت شعبية أو مسلحة، وتمتد أساليبها ما بين مد وجزر نتيجة للمؤثرات الداخلية والخارجية المحيطة بها.

3– صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية:

هي صحيفة إسرائيلية يومية تصدر باللغة الإنجليزية أسسها الصحفي الصهيوني جرشون أجرونسكي عام 1932م، كانت تسمى صحيفة فلسطين بوست، تحتوي على (24) صفحة، تملكها شركة جريشون أجرون، وهي مقربة من حكومة الإحتلال الإسرائيلي.

---

(1) قنديل، صورة إسرائيل في الصحافة المصرية أعوام، 72 1987، 73(ص30).

(2) شقور، أثر حزب الله في تطوير فكر المقاومة وأساليبها في المنطقة العربية(ص16).

الثالث عشر: صعوبات الدراسة

1. صعوبة الحصول على عينة الدراسة وذلك لما يلي:

- الحصار الصهيوني على غزة جعل من المتعذر على الباحثة السفر للخارج للحصول على العينة؛ لذا اضطرت لعمل نسخة تصويرية عن عينة الدراسة.
- التكلفة المادية العالية للحصول على العينة بشكل مباشر أو عن طريق شركات معتمدة.

2. ندرة الدراسات الإعلامية العربية التي تناولت الإعلام الإسرائيلي بشكل عام والصحافة على وجه الخصوص التي يمكن الاستفادة منها في التعرف على اهتماماته وموقفه من القضايا المختلفة.
3. انقطاع الكهرباء المتواصل والإنترنت؛ نتيجة العدوان الأخير على قطاع غزة.
4. ظروف خاصة بالباحثة.

الرابع عشر: تقسيم الدراسة

تم تقسيم الدارسة إلى مقدمة وأربعة فصول وذلك على النحو التالي: المقدمة، ثم **الفصل الأول** وهو بعنوان: الإطار العام للدراسة واشتمل على الإجراءات المنهجية للدراسة، وهي: الدراسات السابقة، وموقع الدراسة من الدراسات السابقة، وحدود الاستفادة منها، ومشكلة الدراسة وأهدافها، وتساؤلاتها الخاصة بالمحتوى والشكل والعلاقات الارتباطية، ونظرية الدراسة، ونوع الدراسة ومناهجها وأداتها، وفئاتها، ومجتمع الدراسة، وعينتها، ووحدات التحليل وأسلوب القياس وإجراءات الصدق والثبات والمفاهيم الخاصة بالدراسة، وأخيراً صعوباتها.

والفصل الثاني بعنوان: المقاومة الفلسطينية والصورة الإعلامية وينقسم إلى مبحثين، الأول: بعنوان المقاومة الفلسطينية مفاهيم ودلالات، والثاني يتناول الصحافة الإسرائيلية والصورة الإعلامية.

و**الفصل الثالث** بعنوان: السمات العامة لمحتوى وشكل صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية، ويشمل على ثلاثة مباحث، الأول بعنوان: السمات العامة لمحتوى صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية، والثاني: السمات العامة لشكل صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية، والثالث: العلاقات الارتباطية بين الفئات.

والفصل الرابع: يتناول مناقشة سمات محتوى وشكل صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية، ويتضمن أربعة مباحث الأول بعنوان مناقشة نتائج محتوى صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية، والثاني: مناقشة نتائج شكل صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية، والثالث: مناقشة نتائج العلاقات الارتباطية بين بعض الفئات، والرابع : توصيات الدراسة، وأخيراً مصادر الدارسة ومراجعها ثم الملاحق.

الفصل الثاني

المقاومة الفلسطينية والصورة الإعلامية

الفصل الثاني

المقاومة الفلسطينية والصورة الإعلامية

يتناول هذا الفصل مفهوم المقاومة الفلسطينية ومشروعيتها، والفرق بين المقاومة والإرهاب ويستعرض تاريخها النضالي، وما هي أساليبها المستخدمة، بالإضافة إلى موقف الفلسطينيين منها، ومن ثم ينتقل للحديث عن نشأة وتاريخ الصحافة الإسرائيلية، وأنواعها، وصحفها الأجنبية، وطرق تجنيدها، ومن ثم يتناول مفهوم الصورة الإعلامية، وأنواعها، وأساليبها، ومن ثم يختم بصورة المقاومة الفلسطينية في الصحف الإسرائيلية. وتم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين على النحو التالي:

المبحث الأول : المقاومة الفلسطينية: مفاهيم ودلالات.

المبحث الثاني: الصحافة الإسرائيلية والصورة الإعلامية.

المبحث الأول

المقاومة الفلسطينية: مفاهيم ودلالات

تستهدف الدراسة في هذا المبحث التعرف على مفهوم المقاومة بشكل عام، ومسمياتها الشعبية والمسلحة، ومدى مشروعيتها، والتفريق بينها وبين الإرهاب، كما سيتم التحدث عن تاريخ المقاومة الفلسطينية منذ بداياتها حتى وقتنا الحالي، بالإضافة الى أساليب المقاومة الشعبية والمسلحة وموقف الفلسطينيين من أساليبها المستخدمة.

المطلب الأول: مفهوم المقاومة ومشروعيتها

أولاً: مفهوم المقاومة لغةً واصطلاحاً

المقاومة لغةً:

قاوَمه في المصارعة وغيرها، وتقاوموا في الحرب أي قام بعضهم لبعض[1]، والمقاومة: المناهضة، قاوم الشيء ناهضه[2]، وقاوم أعداء بلاده أي ناضل ضدهم، عارضهم بالقوة، قاوم الظلم ، قاوم البرد، قاوم الطغيان، قاوم العدوان[3].

المقاومة اصطلاحاً:

وهي: ممارسة مشروعة لكل الأساليب الدفاعية بما فيها المسلحة بهدف رد العدوان وهزيمة الاحتلال، ودفعه للتراجع وتحرير الأرض، وهي تساعد في رفع الظلم وإحقاق الحق ونشر العدل، وتحقيق القوة الذاتية وهذا ما يتوافق مع ما ينص عليه القانون الدولي [4].

وتعرف بأنها عبارة عن أفعال تنشأ نتيجة أوضاع راهنة، ويمكن تبيان هذه الأوضاع على أنها محاولة طرف ما سلب حرية اختيار لطرف آخر، فتكون هذه الأفعال بهدف القدرة على استعادة هذه الحرية، فالمقاومة هي أفعال عسكرية أو سياسية أو ثقافية أو اقتصادية تنشأ كوسيلة لاستعادة حق أو حرية أو كرامة انسانية [5].

---

(1) ابن منظور، لسان العرب (ج497/12).

(2) الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس (ج 109/1).

(3) موقع المعاني ، تعريف ومعنى قاوم (موقع الكتروني).

(4) خنفر، التمييز بين المقاومة والإرهاب وأثر ذلك على المقاومة الفلسطينية بين 2001-2004 (ص71).

(5) الصايغ، حوار الحفاة دفاعاً عن المقاومة (ص 64).

وهي جميع الأعمال الاحتجاجية التي تقوم بها مجموعات ترى نفسها تحت وطأة وضع لا ترضى عنه. فالشعوب تقاوم من يحتل درجات. وتختلف الأساليب من العصيان المدني إلى استخدام العنف المسلح وما بينهما من درجات [1].

ويرى البعض من منظور تاريخي أن المقاومة بمثابة حركة تلقائية في التاريخ تبدأ من رفض الذات للعبودية ورفض المجتمع التسلط [2].

ثانياً: مفاهيم المقاومة الفلسطينية

ارتبطت مفاهيم المقاومة الفلسطينية الشعبية والمسلحة، بممارسات مشروعة متعدد، نتيجة لتنوع الظروف التي انعكست على القضية الفلسطينية فأنتجت مفاهيم كثيرة لها دلالتها الخاصة، ويمكن تحديدها **بالآتي:**

1- مفاهيم المقاومة الفلسطينية الشعبية

ارتبطت العديد من المصطلحات بمفهوم المقاومة الشعبية للتعبير عن استخدام أسلوب اللاعنف في المقاومة، مثل: قوة الحقيقة، والاحتجاج السلمي والمقاومة السلمية، والمقاومة المدنية السلمية، والمقاومة السلبية، والمقاومة غير العسكرية، والعصيان غير المسلح، والعصيان المدني، واللاتعاون، والمقاومة اللاعنيفة، واللاعنف، ونضال اللاعنف، وكفاح اللاعنف[3]، ويمكن تعريف أبرزها على النحو التالي:

هي التي تستخدم كل أشكال النضال الشعبي التقليدي وغير التقليدي في مواجهة الاحتلال (احتلال استيطاني) يسعى لطرد شعب وإحلال مكانه آخرَ بالتطهير العرقي أو الإبعاد القسري، أو بالأسلوب القانوني الناعم، وتأخذ أشكالاً مختلفة مثل: الاحتجاج، والتظاهر، والإضراب، والعصيان المدني، والمقاطعة الاقتصادية التجارية والأكاديمية والثقافية، والعمليات الفردية والعسكرية، وهي تعتمد على الإرادة ومراكمة النتائج [4].

---

(1) ويكبيديا، حركة المقاومة (موقع إلكتروني).

(2) رشيد ،مركز دراسات الوحدة العربية، ثقافة المقاومة (ص39).

(3) صوافطة، المقاومة الشعبية الفلسطينية وإمكانية تحولها الى استراتيجية عمل وطني 2005-2013م (ص20).

(4) الدلو، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية: دراسة تحليلية مقارنة (ص52).

وهي الشكل الأمثل لتعبئة كل الطاقات الفلسطينية والمساندة لها، ويجب أن تستند هذه المقاومة إلى ثبات مطلق على مبادئ سياسية واضحة وأهداف محددة، وأن تستند إلى رؤية استراتيجية واضحة للمستقبل؛ فالمرونة والمبادرة مطلوبتان[1].

نضال اللاعنف: هو أسلوب للتحكم بالصراع عن طريق استبدال الاستسلام والخضوع والرضوخ للأمر الواقع بالفاعلية والتحدي والنضال باستخدام طرق أساليب اجتماعية واقتصادية ونفسية [2].

المقاومة المدنية: "هي أي نشاط غير مسلح أو غير عنيف، يقوم به الشعب أو جزء منه، يمثل في جوهره عصياناً للسلطة القائمة[3]، وينتمي الى التظاهرات والإضرابات التي يرافقها قذف الحجارة والقضبان الحديدية والزجاجات الحارقة"[4].

المقاومة السلمية: لم يتفق الباحثون حول تسمية واحدة لها، فقد تعددت مفرداتها، فأطلق عليها البعض المقاومة الشعبية أو المقاومة اللاعنيفة أو المقاومة المدنية أو العمل الجماهيري [5] وهي أسلوب كفاحي سلمي يستخدم عند عدم تكافؤ موازين القوى مع العدو تجدي نفعاً خصوصاً إذا كانت شاملة لأفراد الشعب عامة وكان هناك قناعة بها والتفاف حولها. ومن أهم قادتها في العالم مارتن لوثر كينغ والمهاتما غاندي[6].

ومع تطور المقاومة الفلسطينية الشعبية للرد على الاحتلال الإسرائيلي، قامت المقاومة بعمليات مسلحة **فعرفت المقاومة الشعبية المسلحة:** وهي ممارسة أي نشاط مسلح تقوم به الشعوب ضد مستعمريها، أو محتلي أرضها، أو من يمارسون ضدها تفرقة عنصرية صارخة صريحة، أو أنها تعني بصفة عامة نضال الشعوب المسلح من أجل الحصول على الحق في تقرير المصير [7].

---

(1) أبو هواش، استراتيجية فعالة للنضال ضد النظام الاستعماري–العنصري الإسرائيلي (ص21).

(2) نمرة، المقاومة الشعبية من وجه نظر التنظيمات السياسية الفلسطينية وأثر ذلك على التنمية السياسية، حركة فتح نموذجاً (ص15).

(3) عبد العال، الدولة الفلسطينية: دراسة سياسية قانونية في ضوء أحكام القانون الدولي (ص ص287–288)

(4) عبد الله، الانتفاضة الفلسطينية :دراسة تحليلية مقارنة ما بين انتفاضتي عام 1987وعام 2000 (ص40).

(5) عودة، المقاومة السلمية: تاريخ وأفاق–فلسطين نموذجاً 47–87 (ص47).

(6) ويكيبيديا، المقاومة السلمية (موقع إلكتروني).

(7) عبد العال، الوضع القانوني للمقاومة الفلسطينية المسلحة في ضوء أحكام القانون الدولي(ص 29).

وتستنتج الباحثة وجود تعدد في مسميات المقاومة الشعبية، مما يدلل على تنوع في الرؤى نحو أسلوبها، نتيجة لمقومات أيدولوجية وتباينات في وجهات النظر المختلفة، ما أدى إلى وجود مرادفات عديدة للمقاومة الفلسطينية، اشتهرت بها بشكل واضح وهي :الجهاد، الكفاح، النضال، الدفاع.

2- مفاهيم المقاومة الفلسطينية المسلحة:

يمكن تعريف المقاومة المسلحة بأنها: "عمليات القتال التي تقوم بها عناصر وطنية من غير أفراد القوات المسلحة النظامية دفاعاً عن المصالح الوطنية أو القومية ضد قوى أجنبية، سواء أكانت تعمل في إطار تنظيم يخضع للإشراف وتوجيه سلطة قانونية أو واقعية أو بناءً على مبادرتها الخاصة سواء باشرت هذا النشاط فوق الإقليم الوطني أو من قواعد خارج هذا الإقليم"[1].

ويوصف أفراد المقاومة بأنهم "عناصر لا ينتمون إلى أفراد القوات المسلحة النظامية، لكنهم يأخذون على عاتقهم القيام بعمليات القتال دفاعاً عن المصالح الوطنية أو القومية ضد قوى أجنبية، سواء كانت تلك العناصر تعمل في إطار منظم أي تشرف عليه سلطة قانونية أو فعلية تعمل على توجيهه، أو تعمل بناء على مبادرتها الخاصة، و سواء كان هذا العمل القتالي الذي تقوم به على الإقليم الوطني أو خارج نطاق الإقليم"[2].

أما الكفاح المسلح فهو حركة عنف جماهيري موجهة ضد التواجد الاستعماري على أرض معينة يدعو لمواجهة الاحتلال أو الاستعمار أو نظام حكم مستبد بسلاح والطرق العنيفة لإزالة الاحتلال أو الاستعمار أو النظام المستبد بالقوة وتدعوا للعمل بسلاح لتحرير البلدان المضطهدة من نير الدول الاستعمارية والأنظمة المستبدة ولإثبات حق الشعوب المظلومة وإعادة كرامتهم وأقرته الأمم المتحدة واعتبرته مشروعاً من أجل إزالة أي احتلال[3].

ومما سبق ترى الباحثة أن المقاومة الفلسطينية: هي مجموعة من الأساليب المعنوية والمادية التي يمارسها أفراد الشعب الفلسطيني الرافضين لسياسة الاحتلال الإسرائيلية، كوسيلة رد ودفاع عن حقوقهم المشروعة، وتحدد أساليبها طبقاً للظروف والوقائع التي يتعرضون لها.

ثالثاً: مشروعية المقاومة الفلسطينية

---

(1) آمنة، إشكالية الخلط بين الإرهاب الدولي والمقاومة المسلحة(حال المقاومة الفلسطينية) (ص 22).

(2) جمال، منتدى الأوراس القانوني، المقاومة المسلحة في القانون الدولي (موقع إلكتروني).

(3) ويكيبيديا ،الكفاح المسلح (موقع إلكتروني).

أ- مشروعية المقاومة الفلسطينية في القرآن والسنة:

بيّنت الكثير من الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة ضرورة الجهاد والدفاع عن الأرض التي يحتلها العدو، وهي مشروعة تصل لدرجة الحتمية، وهذا ما ينطبق على المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي، الذي سلب أرضها وهجر شعبها، مستخدماً جميع السبل غير المشروعة والمحرمة في جميع الكتب والديانات السماوية، وجاء وجوب المقاومة في مصادر التشريع الإسلامي، نورد منها **عدداً من الآيات القرآنية والأحاديث الآتية:**

الجهاد فرض لقوله تعالى **﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾** [البقرة:216]، وعَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الإِسْلاَمِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ"[1].

أما جهاد الدفع قال تعالى: **﴿وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللهَ لَا يُحِبُّ المُعْتَدِينَ﴾** [البقرة:190] إذا هجم الكفار على أهل بلد عليهم أن يدافعوا ويصدوا عدوانهم.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "اجْتَنِبُوا السَّبْعَ المُوبِقَاتِ"، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا هُنَّ؟ قَالَ: "الشِّرْكُ بِاللَّهِ، وَالسِّحْرُ، وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالحَقِّ، وَأَكْلُ الرِّبَا، وَأَكْلُ مَالِ اليَتِيمِ، وَالتَّوَلِّي يَوْمَ الزَّحْفِ، وَقَذْفُ المُحْصَنَاتِ المُؤْمِنَاتِ الغَافِلاَتِ"[2].

جهاد الطلب أي أمر بقتال أعداء الإسلام الذين همهم محاربة الإسلام وأهله حتى لا يكون شرك ويكون الدين لله[3] وقال تعالى: **﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ للهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ﴾** [البقرة:193].

ب- مشروعية المقاومة الفلسطينية في القوانين الدولية:

عقد مؤتمر بروكسل عام 1874م ومؤتمري لاهاي عام 1899م ، و 1907م

---

(1) [البخاري: صحيح البخاري، كتاب الإيمان/ باب فأن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم، 14/1: رقم الحديث 25].

(2) [مسلم: صحيح مسلم، كتاب الإيمان/ باب بيان الكبائر وأكبرها، 92/1 : رقم الحديث 145].

(3) الطبري، جامع البيان (ج567/3)؛ وابن كثير، تفسير القرآن العظيم (ج523/1).

كان الهدف من انعقاد مؤتمري لاهاي هو التخفيف من ويلات الحروب وإيجاد الحلول السلمية لفض النزاعات المسلحة، إلا أن الاتفاقيات التي تبلورت عن تلك المؤتمرات اعترفت بشرعية المقاومة ضد العدوان والاحتلال في نص المادتين الأولى والثانية من اتفاقية لاهاي الخاصة بقوانين وأعراف الحرب البرية لعام1907م، حيث نصت المادة الثانية على أن الشعب القائم في وجه العدو هو مجموعة "سكان الأراضي غير المحتلة الذين يحملون السلاح من تلقاء أنفسهم عند اقتراب العدو لمقاومة القوات الغازية، دون أن يتوفر لهم الوقت لتشكيل وحدات مسلحة نظامية طبقاً لأحكام المادة، ويعتبرون محاربون شريطة أن يحملوا السلاح علنا وأن يراعوا قوانين الحرب وأعرافها" [1].

الحق في المقاومة المسلحة بموجب اتفاقيات جنيف لعام 1949م

جاءت هذه الاتفاقية لتؤكد على الحق الشرعي لسكان الأراضي المحتلة في مقاومة سلطات الاحتلال، فكُرس هذا الحق من خلال الاتفاقية الأولى والثانية في المادة(2/13) والاتفاقية الثالثة في المادة (2/4)، والتي أكدت على حق الأفراد المدنيين في المقاومة المسلحة بإعطائهم وصف المقاتلين الشرعيين، ومن ثم إعطائهم الحقوق التي يتمتع بها المقاتلون التابعون للقوات المسلحة وخصوصاً تمتعهم بصفة أسرى الحرب في حال وقوعهم في قبضة العدو [2].

قرار رقم(3034)الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 1972م

تبين بأنها تشعر بقلق كبير من تزايد أعمال الإرهاب الدولي والتي تسقط ضحايا بشرية بريئة، فقد أكد القرار على الحق الثابت لجميع الشعوب الواقعة تحت الاستعمار وأنظمة التمييز العنصري، وأنواع السيطرة الأجنبية الأخرى، ودعم شرعية نضالها، خصوصاً نضال الحركات التحررية وفقاً لأغراض مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، مع الإدانة لأعمال القمع والإرهاب[3].

كما أكدت جمعية الأمم المتحدة في قرارها رقم(2102) الذي صدر في تشرين الأول 1973م بأن" كفاح الشعوب الخاضعة للسيطرة الاستعمارية والأجنبية والنظم العنصرية في سبيل

(1)الحماية القانونية للمدنيين في الأراضي المحتلة(ص ص16-17).

(2) المرجع السابق، ص17.

(3) مؤسسة الدراسات الفلسطينية، قرار رقم 30334(موقع إلكتروني).

إقرار حقها في تقرير المصير والاستقلال، هو كفاح مشروع يتفق كل الاتفاق مع مبادئ القانون الدولي"[1].

وكانت قد أصدرت في دورتها الخامسة والعشرين المنعقدة في تشرين 1970م بشأن قرارها رقم (1621) مجموعة من النقاط التي تنص على **ما يأتي**[2]:

أ – إن استمرار الاستعمار بأي شكل من أشكاله أو مظاهره يعتبر جريمة تشكل خرقاً لميثاق الأمم المتحدة.

ب–إن للشعوب المستعمرة حقها الأصيل في الكفاح بجميع الوسائل الضرورية التي في متناولها ضد الدول الاستعمارية التي تقمع تطلعها الى الحرية والاستقلال.

ج– إن على دول الأعضاء أن تقدم إلى شعوب الأقاليم المستعمرة كل مساعدة معنوية ومادية تحتاج اليها في كفاحها لنيل الاستقلال.

د– إن جميع المناضلين الأحرار الموضوعين قيد الاعتقال يجب أن يعاملوا وفق الأحكام المتصلة باتفاقية جنيف المتعلقة بأسرى الحرب.

عدم شرعية الاحتلال وحق الشعب الفلسطيني في مقاومته:

فهي تستند إلى ما ساقته الأمم المتحدة، كما ورد في القرارات الصادرة عن الهيئة الدولية بهذا الخصوص، فهو عبارة عن جريمة عدوان غير مشروع [3]، لذا يحق للشعب الفلسطيني تقرير مصيره أسوة ببقية شعوب العالم، وإقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني وعودته إلى وطنه تطبيقاً لقرارات الأمم المتحدة والعهود والمواثيق الدولي[4]، ولا يكون ذلك إلا بمقاومة الاحتلال الإسرائيلي بكل الإمكانيات التي توصل إليها، وتستند المقاومة مشروعيتها وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية إلى **أمرين أساسين:**

أ– مبدأ الدفاع عن النفس: وهي المادة التي نصت عليها المادة(51) وهو الحق القانوني للدول، فرادى أو جماعات، في الدفاع عن أنفسهم، إذا اعتَدت قوة مسلحة على أحد

---

(1) بدر، مواجهة الإرهاب دراسة في التشريع المصري المقارن (ص 75).

(2) خنفر، التمييز بين الإرهاب والمقاومة وأثر ذلك على المقاومة الفلسطينية بين عامي 2001–2004 (ص50).

(3) المرجع السابق، ص62.

(4) حسين، مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال حق مشروع. (موقع إلكتروني).

أعضاء الأمم المتحدة، وذلك إلى أن يتخذ مجلس الأمن التدابير اللازمة لحفظ السلم والأمن للدولتين[1].

ب- مبدأ حق تقرير المصير: وذلك في منح الحرية الكاملة للشعوب في اختيار ما تراه مناسباً، وخصوصاً في مسألة الاستقلال القومي الذي يتبعه بسط السيادة الفعلية على إقليمه، متحللاً بذلك كافة أنواع السيطرة والتحكم الخارجي[2].

ولكن لم يعد خافياً على أحد ما تقوم به إسرائيل منذ 1948م في فلسطين، فهو بكل المقاييس انتهاك صريح للمواثيق الدولية والمعاهدات، ومبادئ القانون الدولي[3]، فإن الاحتلال العسكري الإسرائيلي للأراضي العربية بصفة عامة، وللأراضي الفلسطينية بصفة خاصة يمثل نموذجاً صارخاً للخروج عن الشرعية الدولية وقواعد القانون الدولي المعاصر وقرارات الأمم المتحدة[4].

وقد ذهب بعض فقهاء القانون الدولي، وبعضهم إسرائيليون، إلى القول بشرعية الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية، وذلك حتى يتم التوصل إلى اتفاقية سلام تنهي حالة الحرب القائمة بينها وبين الدول العربية [5].

ونتيجة لما سبق ترى الباحثة: أن كافة القوانين والمواثيق الدولية منحازة للاحتلال الإسرائيلي، وأن قرارتها لم تتعدى الجانب النظري، التي تسعى لتطبيق جزئيات من بنوده، إذا ما توافقت مع مصالح الدول الكبرى، برغم أن كل المعطيات السابقة تضفي مشروعية وقانونية المقاومة الفلسطينية بامتياز.

رابعاً :الفرق بين المقاومة والإرهاب

يعمل الاحتلال الإسرائيلي على تشويه صورة المقاومة الفلسطينية وإبرازها كنموذج إرهابي، وتتماشى الدول الكبرى مع هذه الحالة لتحقيق أهدافها الاستعمارية في الشرق الأوسط، "وخاصة

---

(1) خنفر، التمييز بين الإرهاب والمقاومة وأثر ذلك على المقاومة الفلسطينية بين عامي 2001-2004م (ص 69).

(2) الشراقة، العنف بين الإرهاب الدولي والنضال من أجل التحرر وتقرير المصير (ص176).

(3) Catta ,Palestine and international law (pp.152-167).

(4) النابلسي، الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية: دراسة لواقع الاحتلال الإسرائيلي في ضوء القانون الدولي العام (ص ص78-79).

(5) حسين، شرعية المقاومة الفلسطينية للاحتلال الاسرائيلي في ضوء القانون الدولي والمواثيق الدولية المعاصرة (ص89).

بعد أحداث (11أيلول 2001م) في نيويورك وواشنطن، وجاء الخطاب السياسي الدولي ليستأثر من جديد مصطلح الإرهاب، ومنذ ذلك الحين باتت الإدارة الأمريكية تصر على وصف المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي على أنها(إرهابية) وأنها (معادية للسلام)، وأن السلام لن يتحقق إلا بعد تجريد منظمات المقاومة الفلسطينية من سلاحها[1]، مع العلم أن المقاومة الفلسطينية واضحة الغاية والهدف، وتقوم بدور دفاعي مشروع بكافة السبل النضالية، بخلاف **الإرهاب الذي عرفته اتفاقية جنيف بأنه:** "الأفعال الجنائية الموجهة ضد دولة ما وتهدف لإثارة الرعب لدى شخصيات معينة أو من الوسط العام"[2]. **ويمكن التفريق بين المقاومة والإرهاب بالآتي**[3]:

أ- يعتمد الإرهاب على العنف دون الاعتماد على سقف الشرعية الدولية أو القانون الدولي وحقوق الإنسان.

ب- تختلف المقاومة عن الإرهاب من حيث الضحية أو الجهة المستهدفة، ففي المقاومة الجهة المستهدفة هي قوات الاحتلال فقط، أما الإرهاب فلا توجد جهة مستهدفة؛ لأنه لا يبالي من هو الضحية، المهم بالنسبة للقائمين به هو إرسال رسالة للخصم بغض النظر عن الضحية المستهدفة.

ت- المقاومة تقتصر على أبناء البلد المحتل، وإن كان هناك أشخاصاً قادمين من خارج البلد المحتل تحت صيغ الجهاد أو ما شابه ذلك يجب أن يلتزموا بضوابط المقاومة وهي الجهة المستهدفة من المقاومة (القوات المحتلة)، وإن لم يلتزموا، ويجعلوا أبناء البلد المحتل الضحية في أغلب الأحيان، سيتم وضعهم ضمن قائمة أخرى هي قائمة الإرهاب.

ث- المقاومة يتطلب وجودها وجود قوة محتلة لأراضي البلد، بينما الإرهاب لا يتطلب ذلك.

ج- المقاومة محصورة ضمن حدود جغرافية محددة، لكن الإرهاب ليس له حدود معلومة.

وترى الباحثة: أنه يوجد خلط بين مفهوم المقاومة ومفهوم والإرهاب، ووجد بشكل متعمد من قبل الدول الاستعمارية والاحتلال الصهيوني لتشويه صورة المقاومة، وبشكل غير متعمد نتيجة

---

(1) العقاد، دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة المقاومة والإشباعات المتحققة: دراسة تطبيقية (ص103).

(2) عبيدات، الإرهاب يسيطر على العالم (ص 158).

(3) حيثوم، الإرهاب والمقاومة رؤية نظرية (ص5).

لزيادة العمليات الإرهابية في العالم في الفتر الأخيرة، ويمكن حصر أسباب الالتباس بين المفهومين في أمرين رئيسين **هما**[1]:

أ- وجود قدر من العنف يجمع بين الإرهاب والكفاح المسلح، مع اختلاف بينهما في دوافع استعمال العنف، ففي الكفاح من أجل التحرر يمارس العنف بدوافع رد العدوان ورفع الظلم وهو في هذه الحالة جائز بخلاف العنف الذي يمارس في الأعمال الإرهابية غير المشروعة والمبررة.

ب- الحملات الإعلامية التي تشنها أجهزة إعلام الدولة الاستعمارية ضد الكفاح من أجل التحرر، ومحاولة الربط المستمر بينه وبين الإرهاب بقصد سلب المشروعية المعترف له بها دولياً، لأن المقاومة المشروعة تحرم هذه الأفعال التي يقوم بها الغاصب من السيطرة على الشعوب واستغلالها.

المطلب الثاني: نشأة المقاومة الفلسطينية

رفضت المقاومة الفلسطينية منذ بداية المشروع الاستيطاني في فلسطين ممارسات وأفعال الحركة الصهيونية، وتمثلت معارضتها التاريخية، باستخدام وسائل عديدة تتلاءم مع المرحلة، التي فرضتها ظروف الاحتلال، فسجل تاريخها النضالي كل أنماط الكفاح السلمي والمسلح، بدءاً من ظهور الاحتلال الصهيوني في أواخر العهد العثماني وحتى وقتنا الحالي. ويمكن حصر المقاومة **الفلسطينية بالمراحل الآتية:**

أولاً: المقاومة الفلسطينية في العهد العثماني للاستيطان من عام 1868م حتى عام 1917م.

بدأت المقاومة الفلسطينية النشطة للاستيطان اليهودي منذ المراحل الأولى المبكرة له في أيام الدولة العثمانية، "منذ العام 1868م مع تأسيس جمعية سرية سميت بـ (الجمعية السرية) ومقرها دمشق، ضمت أعضاء من جميع أنحاء بلاد الشام (سوريا الكبرى وتشمل فلسطين) مع شعار (انتبهوا واستيقظوا يا عرب)"[2]، وقد حدثت صدامات بين الفلاحين الفلسطينيين وبين المستوطنين اليهود عام 1886م،عندما جاء رشاد باشا متصرفاً للقدس وأبدى محاباة للصهاينة قام وفد من وجهاء القدس بتقديم الاحتجاجات ضده في مايو1890م، وقام وجهاء القدس في 24 يونيو 1891م، بتقديم عريضة للصدر الأعظم (رئيس الوزراء) في الدولة العثمانية طالبوا فيها

---

(1) العقاد، دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة المقاومة والإشباعات المتحققة: دراسة تطبيقية (ص 105).

(1) Galtung. Nonviolence and Israel/Palestine. Honolulu: Institute for Peace

بمنع هجرة اليهود إلى فلسطين وتحريم امتلاكهم للأراضي فيها[1]، حيث قام الحكام العثمانيين عام 1849م بتغيير قانون ملكية الأرض، سامحين بذلك لصفقات شراء اليهود الغربيين للأراضي[2]، وبناءً على ذلك تفاقمت التجاوزات والمناورات الصهيونية في استغلال قوانين الدول العثمانية للأراضي، وتملك أعداد كبيرة من الأراضي وبناء مستعمرات خاصة بهم عليها.

ولقد تم إنشاء أول مستعمرة سياسية صهيونية رسمية في فلسطين بالقرب من مدينة يافا عام 1878م، وسميت هذه المستعمرة (بتاج تكفا) وتم دعم عمليات الشراء والتطوير عن طريق أموال سخية من البارون إدموند دي روتشيلد الذي ساهم في تأسيس المستعمرة القريبة منها ريشون لتسيون، وأيضاً زخرون يعقوب بالقرب من مدينة حيفا (1880–1882)[3]، وكان الرد أن احتج سكان الخضيرة وملبس على نمو مستعمرة بتاح تكفا عام 1886م، مما جعل الحكومة تقيد استيطان أولئك الذي دخلوا البلاد كسياج وتجاوز تصريح دخولهم البالغ ثلاثة أشهر[4]، وتلتها الاحتجاجات عام 1890م، وتقديم عريضة من وجهاء المسلمين والمسيحين في القدس يوم1891/1/24م لمنع اليهود الأجانب من شراء الأراضي الفلسطينية[5]، كما قام القرويون من بلدات الشرع ومسحة والملحمية باحتجاجات جماعية ضد إخراجهم من حوالي (70) ألف دونم من أراضيهم، تم بيعها لاحقاً إلى الصندوق القومي اليهودي عام 1902م[6]، واستمر النضال الشعبي، ففي عام 1908م حاول سكان قرية كفر قاما (بالقرب من طبرية) استصلاح الأراضي التي استولت عليها جمعية الاستعمار اليهودية[7]، وبهذا تحول غضب الفلاحين والمزارعين الفلسطينيين إلى نواة مقاومة شعبية.

ورغم تعدد محاولات مؤسس الحركة الصهيونية ثيودور هرتزل إقناع السلطان عبد الحميد عن طريق صديقه (نيولنسكي) بيع فلسطين لليهود وعروضه السخية المختلفة دونما

---

(1) الكيالي، تاريخ فلسطين الحديث (ص ص41–42).

(2) قميصة، مشروعية المقاومة الشعبية في فلسطين، تاريخ حافل بالأمل والإنجاز(ص47).

(3) المرجع السابق، ص50.

(4) Avelar, The Letter of Violence: Essays on Narrative, Ethics, and Politics).

(5) Petersonm, rangham and Males, Apes and the Origins of Human Violence.

(6)Thomson, The Case of the Palestinian Nonviolent Direct Action .

(7) قميصة، مشروعية المقاومة لشعبية في فلسطين، تاريخ حافل بالأمل والإنجاز (ص 52).

فائدة، ومات دون أن يحقق أهدافه، وهكذا ظل السلطان عقبة كأداء في وجه المشاريع اليهودية طيلة سنوات حكمه، لمعرفته في حقيقة الأطماع اليهودية[1].

وأيضاً كان للمتعلمين دوراً مهماً في مقاومة التهديدات الصهيونية، "فتم تأسيس جمعية الإخاء العربي الأولى في اسطنبول في عام 1908م، حيث ضمت فلسطينيين مثل شكري الحسيني، وفي العام الذي تلا ذلك، تم تأسيس المنتدى العربي، الذي ضم فلسطينيين ودعا إلي تطبيق اللامركزية"[2]، كما حذر نجيب عازوري من خطورة المشروع الصهيوني في فلسطين في كتابه (استيقاظ الأمة العربية) الذي نشر عام 1905م"[3]، وأيضاً ظهر مفكرون كثر تحدثوا بشجاعة وصراحة عن الخطر الصهيوني مثل المقدسي بندلي الجوزي، الذي تم إبعاده بريطانيا من فرنسا، لقوله عن حقيقة المخاطر الصهيونية ومخاطر الانقسامات الصغيرة في المجتمع الفلسطيني[4].

كما تم إصدار أكثر من (19) صحيفة في فلسطين بين عامي (1908 و1914م) وكانت معظم الصحف تتحدث عن الخطط الصهيونية وتدعو إلى الصحوة العربية، ومن هذه الصحف: الأصمعي، الكرمل، فلسطين، المنادي[5].

ثانياً: المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال البريطاني من عام 1917- إلى عام 1948م

عاشت فلسطين في هذه المرحلة مؤامرة رهيبة تنفيذاً لوعد بلفور عام 1917م، حرصت فيها بريطانيا بكل ما تملك على تحويل فلسطين إلى وطن قومي لليهود، فحرمت أهل فلسطين من حقوقهم السياسية، وضيقت عليهم السبل والعيش والرزق، وشجعت الفساد، وعملت على تحقيق الانقسامات العائلية[6] كما شجعت الهجرة اليهودية بشكل ملحوظ.

---

(1) صالح، الطريق إلى القدس، دراسة تاريخية في رصيد التجربة الإسلامية على أرض فلسطين منذ عصور الأنبياء وحتى أواخر القرن العشرين(ص 138).

(2) صالح. المرجع السابق، ص138.

(3) Paul Virilio. Pure War: Interviews with Sylvere Lotinger. New York: Semiotext, 1997 (p. 28).

(4) Robert A. Pape. Dying to Win: The Strategic Logic of Suicide Terrorism. New York: Random House, (p.200).

(5) قميصة، مشروعية المقاومة لشعبية في فلسطين ،تاريخ حافل بالأمل والإنجاز (ص56).

(6) صالح، الطريق الى القدس، دراسة تاريخية في رصيد التجربة الإسلامية على أرض فلسطين منذ عصور الأنبياء وحتى أواخر القرن العشرين (ص140).

وظهرت أول بوادر المقاومة للمشروع الصهيوني إنشاء جمعية (الفدائية) أوائل 1919م، وقد تكونت لها فروع في يافا والقدس وغزة ونابلس وطولكرم والرملة والخليل، وتولى زعامتها في البداية محمد الدباغ ثم محمود عزيز الجندي، ونشطت في تجنيد الأعضاء من رجال الشرطة الفلسطينية، رغم أنه تم القبض على الكثير من عناصرها، إلا أنه يظهر أن أفرادها شكلوا عناصر تحريض مهمة[1]. وقد ظهرت العديد من المظاهرات والانتفاضات المعارضة للاحتلال الصهيوني، **ومنها:**

- **انتفاضة موسم النبي موسى 1920م**

تعد أولى الانتفاضات الشعبية في فلسطين، انطلقت شرارتها الأولى بتاريخ 4 إبريل لعام 1920م، بينما كانت وفود القرى محتشدة في القدس للمشاركة في هذا الموسم الديني السنوي، وخطب في هذه الحشود عدد من رجالات فلسطين منهم موسى كاظم الحسيني والحاج أمين الحسيني وعارف العارف، فألهبوا حماس الجماهير؛ ما أدى إلى مهاجمتهم لليهود في مدينة الخليل، وتوسعت لتشمل مدينة القدس[2]، التي أدت إلى مقتل (5) يهود وجرح (211) آخرين ومقتل (4) عرب وجرح (24) آخرين على إثرها[3]، برغم أن هذه الانتفاضة بثت انفعالاً عفوياً إلا أنه من الواضح أن عدداً من القيادات الوطنية والجمعيات والمنظمات التي يقودونها قامت بدور تحريضي، ونسقت الهجمات بشكل منظم ضد اليهود[4].

- **ثورة يافا1921م**

وقعت شرارة الانتفاضة عندما اعتدت مجموعة من اليهود المحتفلين بعيد العمال في أول مايو 1921م على الفلسطينيين القاطنين في حي المنشية بمدينة يافا، وحدث إطلاق نار على المارة العرب[5]، ودار القتال بين الطرفين وامتدت الإضرابات فشملت بقية أحياء يافا ومنطقة طولكرم، وامتدت الهجمات العربية على بعض المستعمرات اليهودية، واستمرت الثورة مدة أسبوعين وكادت تقضي على آمال الصهيونية نهائياً لولا تدخل الجيش البريطاني[6].

---

(1) خلة، فلسطين والانتداب البريطاني 1922–1939(ص ص 230–232).

(2) أبو عامر، المقاومة الفلسطينية للانتداب البريطاني– دراسة تاريخية شفوية (ص 745).

(3) صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها وتطوراتها حتى سنة2001 (ص58).

(4) أبو عامر، المقاومة الفلسطينية للانتداب البريطاني– دراسة تاريخية شفوية (ص745).

(5) حسونة، الثورة الشعبية الفلسطينية نموذجاً (ص123).

(6) الدباغ، بلادنا فلسطين (موقع إلكتروني).

- **ثورة البراق 1929م**

هو الحائط الغربي للمسجد الأقصى ويسميه اليهود حائط المبكى، وكان المسلمون يسمحون لليهود بزيارة المكان الذي هو وقف إسلامي من باب التسامح الديني[1]، وكان أول تصعيد خطير عندما حاول اليهود تغيير الأمر الواقع وتحويل المكان الى ما يشبه الكنيس اليهودي، فأسس المسلمون في 30 سبتمبر (لجنة الدفاع) عن البراق الشريف وعقدوا في القدس مؤتمراً إسلامياً في الأول من نوفمبر 1928م، حضرته وفود من الأردن والعراق ولبنان وسوريا والهند، وقرر المؤتمر تشكيل جمعية حراسة المسجد الأقصى والأماكن الإسلامية المقدسة[2]، وإثر رفض اليهود القرار البريطاني إزالة الحاجز الذي وضع في الساحة، وخروجهم بتظاهرات اتجهت إلى الحائط مروراً بالأحياء الإسلامية رافعين العلم الصهيوني على الجدار، وينشدون نشيدهم الوطني (هاتكفا) ويشتمون الرسول صلى الله عليه وسلم[3]، وفور وصول الأخبار إلى الفلسطينيين تحول غضبهم إلى اشتباكات، وأخذت الاشتباكات تتوالى حتى حصل الانفجار الكبير يوم الجمعة في 23 آب 1929م وعرفت بثورة البراق، ووقفت السلطات البريطانية إلى جانب اليهود[4]، وأسفرت هذه الثورة عن أعداد القتلى والجرحى والشهداء الفلسطينيين، وعلى إثر ذلك قام وزير المستعمرات بتشكيل لجنة، أطلق عليها اسم لجنة البراق للتحقيق أوصت فيها على إبقاء وضع حائط البراق على ما كان عليه[5].

ولكن كان رد الحكومة البريطانية على قرار اللجنة مغايراً، ولم تأبه بالهيئات الوطنية الفلسطينية، ووساطة الزعامات العربية وأصرت على تنفيذ ثلاثة أحكام بالإعدام، بتاريخ 1930م على ثلاثة من الثوار هم: (عطا الزير، ومحمد جمجوم، وفؤاد حجازي)، وكان ذلك يوماً مشهوداً في تاريخ فلسطين عرف بـ (الثلاثاء الحمراء) حيث أبدى الثلاثة ضروباً من الشجاعة والثبات عند التقدم إلى حبل المشنقة، وطلبوا الحناء ليخضبوا أيديهم، وهي عادة عربية في منطقتهم للدلالة على الاغتباط بالموت وأنشدوا وأنشد أهل فلسطين معهم[6].

---

(1) أبو عامر، المقاومة الفلسطينية للانتداب البريطاني– دراسة تاريخية شفوية (ص764).

(2) الكيالي، وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية1918 –1993 (ص 341).

(3) قميصة، المقاومة الشعبية في فلسطين تاريخ الأمل والتمكين (ص51).

(4) ارشيدات، دراسات في القضية الفلسطينية (ص167).

(5) الدباغ، بلادنا فلسطين (ص 167).

(6) أبو عامر، المقاومة الفلسطينية للانتداب البريطاني–دراسة تاريخية شفوية (ص747).

يـــا ظـــلام الســـجن خـــيم إننـــا نهـــوى الظلامـــا
لـــيس بعـــد الليـــل إلا نـــور فجـــر يتســـامى

- **ثورة الكف الأخضر: 1929-1930م**

كانت الكف الأخضر هي أولى المجموعات الثورية ظهوراً بعد ثورة البراق، وقد تركز نشاطها في شمال فلسطين وخصوصاً في قضاء صفد وعكا، وبدأت بـ (27) رجلاً من الثوار اللذين شاركوا في ثورة البراق، وانضم اليهم آخرين من الفلسطينيين ليصلوا الى ثمانين رجلاً بقيادة أحمد طافش[1].

وتميزت هذه المجموعة بقدرتها على الحركة والمناورة؛ لأنها عملت في منطقة ريفية كان فلاحوها يعطفون عليها، ويقدمون إليها المساعدات المختلفة، بيد أن الافتقار إلى التنسيق والتعاون بين المجموعة والقيادة السياسة الفلسطينية مع اتباع المقاومة المسلحة واعتمادها على مناطق أخرى، ولا سيما منطقة نابلس. ساعد سلطات الانتداب على شن عمليات عسكرية كثيفة ضد الكف الأخضر، لا سيما خلال الشهرين الأولين من عام م1930، واعتقال (16) مناضلاً من أفرادها المؤسسين. ما أدى ذلك إلى أن تتوقف المجموعة عن العمل بصورة مؤقتة لتعيد تنظيم صفوفها. وقد عادت إلى نشاطها بصورة محدودة في ربيع 1930م[2].

- **الثورة الفلسطينية الكبرى 1936 -1939م**

شكلت ثورة الشيخ عز الدين القسام وإخوانه وتلامذته عام1935م منعطفاً في تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية، فقد تميزت بأنها الثورة المسلحة المنظمة الأولى التي اعتمدت الكفاح المسلح أسلوباً لتحرير فلسطين من الاستعمار البريطاني والصهيونية، واتبعت قيادتها طريقة إنشاء الجماعات الثورية[3]، وكانت مفجرة لثورة عام 1936م، ففي هذا العام، تفاعلت عوامل عدّة على الساحة المحلية الفلسطينية، دفعت باتجاه تفجر الثورة في ربيع ذلك العام، فخلال السنوات الأربع التي سبقت الثورة، تضاعف عدد اليهود في البلاد حتى وصل نحو أربعمئة ألف، بسبب تدفق الهجرة اليهودية من وسط أوروبا[4].

---

(1) خريس، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة (ص 71).

(3) الموسوعة الفلسطينية، الكف الأخضر (موقع إلكتروني).

(3) الموسوعة الفلسطينية، ثورة 1935(موقع إلكتروني).

(4) الأزهري، ثورة 1936م وانتفاضة 1987م رؤية مقارنة (ص6).

جاءت هذه الثورة بمثابة محاولة أخيرة من قبل العرب الفلسطينيين للحفاظ على طابع فلسطين العربي ومنع تحويلها، أو أجزاء منها، إلى دولة يهودية؛ مما دفعهم لبذل جهود مضنية وتقديم تضحيات ضخمة، ونتيجة لذلك، لحقت بالصهيونيين أضرار كبيرة، بشرياً ومادياً، وبمدى لم يعهدوه حتى ذلك الوقت في مراحل صراعاتهم المختلفة[1]، وفي شباط 1936م رفض مقاول يهودي مكلف ببناء ثلاث مدارس في مدينة يافا من تشغيل عامل عربي واحد؛ مما أدى بالعرب إلى تأليف مجموعة من العمال لتطويق موقع إحدى المدارس ومنع العمال اليهود من الوصول إلى عملهم وكانت هذه الشرارة الأولى للثورة، أعقبها بعد ذلك في (15 نيسان) حادثة قُتِل فيها يهودي وجرح اثنان بجروح خطيرة على الطريق العام بين نابلس وطولكرم من قبل الجماعات المسلحة العربية، في الليلة الثالثة قُتل عربيان حيث اعتبره العرب انتقاما لمقتل اليهودي، وعند تشييع جنازة اليهودي حدث اصطدام مع العرب عند حدود مدينة يافا وتل أبيب وأصيب عدد من كلا الجانبين بجروح[2].

نتيجة لهذه الحوادث أعلن منع التجوال في مدينة يافا وتل أبيب، كما أعلنت حالة الطوارئ في جميع أنحاء فلسطين، وفي (19 نيسان) ونتيجة الاشتباكات أصيب العشرات من العرب بجروح وأحرقت العديد من المنازل العربية، وكان رد الفعل العربي في جميع أنحاء البلاد عنيفا فقد ظهر فرحان السعدي أحد أعوان القسام وقتل ثلاثة يهود ثم اندلعت حرب العصابات ضد الحكومة واليهود، وتمّ تشكيل لجنة قومية عربية في نابلس حيث قرر إعلان الإضراب العام في البلاد كلها حتى يتم موافقة الحكومة على المطالب المقدمة إليها في تشرين الأول الماضي، في (21 نيسان) تمّ تشكيل لجان قومية مماثلة في كل من حيفا ويافا وغزة بقيادة الاستقلاليين والشباب المناضلين، واجتمع واكهوب المندوب السامي مع عدد من زعماء الأحزاب وطالبهم باستخدام نفوذهم لوقف الفوضى والإضراب وتشكيل وفد لمقابلة وزير المستعمرات في الرابع من آيار[3]، وجاء رد الزعماء العرب برغبتهم الأكيدة بالتعاون وإعادة النظام وطالبوا بوقف الهجرة على الفور.

(1) جريس، الصهيونيون والثورة العربية الكبرى في فلسطين، 1936–1939م تحديات وتفاعلات (ص 56).
(2) البنا، الثورة الفلسطينية الكبرى 1936م (ص41).
(3) المرجع السابق، ص41.

المدة ما بين 1939- 1948م

اكتسبت الثورة الفلسطينية الكبرى (1939/1936) طبيعة إسلامية واضحة، فالشعب الفلسطيني الذي عرف بعمق ارتباطه بالإسلام، عبر عن ثورته ومشاعره من خلال الصياغات الإسلامية ومفهوم الجهاد ومن البيانات التي تعبر بعمق عن التوجه الإسلامي للثورة، وذلك البيان الذي أصدرته قيادة الثورة العامة في فلسطين سنة 1938م، والذي جاء فيه: أن المجاهدين قد باعوا أنفسهم لله، وخرجوا في طاعته لم يخرجوا إلا ابتغاء وجهه، والجهاد في سبيل الله[1]، وتنقسم الثورة إلى مرحلتين، كانت بينهما مرحلة توقف أشبه (بالهدنة المسلحة) المشوبة بالتوتر.

مر شعب فلسطين في هذه الفترة بجو عصيب تبع خروجهم في حالة إنهاك نتيجة الثورة الكبرى، ودخول العالم في مرحلة الحرب العالمية الثانية، التي انتهت سنة 1945م، كما شهدت نمو النفوذ اليهودي العالمي واتساع المؤامرة الدولية[2]، التي أوصلتهم إلى نكبة فلسطين عام 1948م.

ثالثاً: المقاومة الفلسطينية من (1948م-1968م)

اتخذت المقاومة الفلسطينية أشكالاً بسيطة محدودة التأثير، فكثرت في النصف الأول من الخمسينات عمليات اختراق الحدود، واسترجاع ممتلكات العائلة المشردة أو لتوجيه ضربات انتقامية للعدو، وفي غزة أنشأ الإخوان المسلمون تنظيماً سرياً ذا طبيعة عسكرية، قام بعدد محدود من العمليات في النقب، واستفادوا من وجود الضابط الإخواني في الجيش المصري عبد المنعم عبد الرؤوف، إثر نجاح الثورة المصرية، فسهل لهم التدريب العسكري، وكانت عملية الباص(1954/3/17م) في أحد أشهر العمليات التي تظهر بعض المؤشرات أن البدو نفذوها بالتنسيق مع الإخوان، وأدت الى مقتل (11) إسرائيلياً قرب بئر السبع بجانب مستعمرة معاليه إكريم[3].

رابعاً: المقاومة الفلسطينية من (1968م-1987م)

رأت التنظيمات الفلسطينية المسلحة أن المقاومة المدنية لا تكفي، وأنه لابُدَّ من العمل الفدائي لتجاوز اليأس الذي يسعى الاحتلال لفرضه على الفلسطينيين، فجاءت المقاومة

(1) البنا، الثورة الفلسطينية الكبرى 1936 (ص 147).

(2) صالح، الطريق الى القدس (ص149).

(3) صالح، قضية فلسطين خلفياتها التاريخية وتطوارتها المعاصرة (ص ص 75-77).

إثباتاً لوجود الفلسطينيين[1]، خاصة بعد الهزيمة العربية في حرب 1967م، مما دفعتهم طبيعة ظروفهم وضآلة مواردهم، وعزلتهم الكاملة، إلى البدء في مقاومة الاحتلال[2]، وبدأ الفدائيون عملهم على نطاق واسع وكثيف، حتى أن جنود الاحتلال لم يعودوا يتمتعون بحرية الحركة في الأرض المحتلة ليلاً، لأنها تحت سيطرة الفدائيين، الذين جمعوا كميات كبيرة من السلاح، كالبنادق والمتفجرات، وأصبحت مخيمات اللاجئين مركز نشاطهم[3] ،وكانت معركة الكرامة في (21 أذار 1968م) التي كبّدت الصهاينة خسائر فادحة نصراً معنوياً للمقاومة الفلسطينية، فاندفع عشرات الآلاف للتطوع للقتال، وقد تطور العمل الفدائي الفلسطيني من (11) عملية شهرياً سنة 1967م إلى (279) عملية شهرياً في الأشهر الأولى من عام (1974)[4].

وقد شهد عام 1978–1979م توقيع اتفاقية كامب ديفيد بين الجانب الإسرائيلي والجانب المصري، اتفق فيها الطرفان على الانسحاب الإسرائيلي من سيناء، وتطبيع العلاقات المصرية – الإسرائيلية وتتضمن في أجزاءه بنوداً تخص القضية الفلسطينية[5]، وتعد أول اتفاقية في تاريخ الصراع العربي– الإسرائيلي، توقع فيها دولة عربية اتفاقاً تعاقدياً مع إسرائيل[6].

وكان رد منظمة التحرير الفلسطينية، رفضها لنتائج اتفاقية كامب ديفيد فيما يتعلق بالجزء الذي يتناول: الضفة وقطاع غزة [7]، كما استبعد موضوع القدس عن المباحثات المصرية.

وترى الباحثة أن هذه الاتفاقية أصّلَت لاتفاقيات متلاحقة مع الاحتلال الإسرائيلي، ولكن لم تحقق إنجازات تذكر لصالح القضية الفلسطينية، فكان من مخرجات كامب ديفيد الاعتراف بشرعية اسرائيل، والتنازل عن عروبة فلسطين، فزاد الاستيطان وسلب الأراضي وضمت مرتفعات الجولان والقدس.

وبعد خروج منظمة التحرير الفلسطينية من بيروت بعد الاجتياح الإسرائيلي للبنان عام 1982م، والتطورات السياسية التي ضيقت على القيادات الفلسطينية في الشتات "بدأت

---

(1) الجيوسي، فلسطين المحتلة 1985–1987 الصمود والتحدي (ص78).

(2) أبو عامر، تطور المقومة الفلسطينية :الشعبية والمسلحة بين عامي 1967–1987(ص1216).

(3) القشطيني، المقاومة المدنية في فلسطين (ج245/5).

(4) صالح، قضية فلسطين خلفياتها التاريخية وتطوارتها المعاصرة (ص97).

(5) الداوي، مشاريع التسوية الرسمية للقضية الفلسطينية، عام 1978–1991 (ص 25).

(6) دويدار، عدو السلام (ص ص 110–111).

(7) بدر، اللاجئون الفلسطينيون من كامب ديفيد إلى مفاوضات الوضع النهائي (ص 106).

الثورة الفلسطينية تتعاطى إيجابياً مع نهج التسوية ومبادرات السلام، ليس إيماناً منها أن هذه المبادرات صادقة وفاعلة، وأن مجرد قبول (م.ت.ف) بها سيؤدي إلى قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، بل حتى تحافظ على وجودها كتجسيد للكيانية والهوية الفلسطينية وعدم شطبها وإلغائها من الخريطة السياسية"[1].

خامساً: الانتفاضة الأولى إلى اتفاق أوسلو 1987-1993م

مثّلت الانتفاضة الأولى تحولاً في معادلة الصراع، لأنها نبعت من الداخل المحتل، من خلال نهوض جماهيري شامل للشعب، التحم مع الطليعة التي تزايدت قدراتها النضالية وخبراتها كما وصفها مراسل ياباني بأنها تضم جميع الأجيال ابتداءً من ابن السابعة حتى ابن السبعين[2]، وتؤكد العديد من الدراسات إلى أن السبب المباشر لاندلاع الانتفاضة الأولى عندما صدمت شاحنة إسرائيلية كبيرة، شاحنتين صغيرتين، فقتلت أربعة فلسطينيين من مخيم جباليا شمال قطاع غزة[3]، وكان هذا الحادث رداً صهيونياً على طعن ومقتل تاجر يهودي في ميدان فلسطين بمدينة غزة قبيل صلاة العصر من اليوم السادس من ديسمبر 1987م[4]، و**مرّت الانتفاضة الأولى عبر مسيرتها بمراحل متعددة أهمها:**

المرحلة الأولى: برزت فيها المواجهات الشعبية الواسعة والإضرابات، والمظاهرات، ومقاطعة الإدارة المدنية الصهيونية، وتنظيف المجتمع من العملاء ومروجي الفساد والمخدرات[5].

المرحلة الثانية: تنامت المواجهة الجماهيرية مع التكتيكات المتوازية، من جانب الكوادر التنظيمية للفصائل، وركزت على ضرورة الاعتماد على الذات، وبناء المؤسسات الوطنية، تزامن ذلك مع مقاطعة الإدارة المدنية، واستقالة الموظفين الفلسطينيين من دوائر الاحتلال، ومضاعفة المساعي لملء الفراغ المؤسساتي [6].

---

(1) سامي، جدلية العلاقة ما بين المقاومة والعمل السياسي وبرنامج التحرر الوطني (ص 3).

(2) الخولي، الانتفاضة والدولة الفلسطينية (ص13).

(3) أبو عامر، الانتفاضة الفلسطينية لكبرى في قطاع غزة 1987-1993 (ص 55).

(4) صالح، الطريق إلى القدس (ص171).

(5) صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها وتطوراتها حتى سنة2001 (ص 111).

(6) أبو عامر الانتفاضة الفلسطينية لكبرى في قطاع غزة 1987-1993م (ص 58).

المرحلة الثالثة: أخذت تبرز مرحلة تنامي العمليات المسلحة المنظمة ضد الاحتلال مع تراجع الأنشطة الجماهيرية الواسعة بعد نحو أربع سنوات [1].

التسوية السلمية وصولاً لاتفاق أوسلو عام 1993م

حدثت تغيرات على المستوى العربي والدولي أضعفت كثيراً الموقف الفلسطيني والعربي في أواخر الثمانينات والتسعينات[2]، فعلى المستوى العربي أثر غزو العراق للكويت، وقيام قوات التحالف الدولي بشن غارات قاسية على الجيش العراقي والمدن العراقية أجبرت في نهايتها العراق على الانسحاب من الكويت[3]، ثم تلاها تهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين من الكويت، وحجب الدعم عن (م.ت.ف)، مما كان لها آثاراً كارثية على قضية فلسطين[4]. وعلى المستوى الدولي شهدت هذه الفترة انهيار الاتحاد السوفيتي وتفككه، وكذلك الدول الاشتراكية، وتحولها من حالة المنافسة والعداء مع أمريكا إلى حالة التوافق والاسترضاء، في ضوء التحول الجديد[5]، وقد أدى تراجع مكانة الاتحاد السوفيتي عالمياً إلى تراجع دوره في الشرق الأوسط، وتخليه عن تقديم المعونات العسكرية؛ مما اضطر العرب إلى التوجه نحو التسوية السلمية بشكل رئيس[6]، فعقد مؤتمر مدريد للسلام بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مفاوضات سرية مع إسرائيل تمخضت عن التوصل إلى اتفاق أوسلو 1993م، وبروز السلطة الوطنية الفلسطينية على مسرح الأحداث[7]، وبذلك اعتبرت حركة فتح وحلفائها في منظمة التحرير الفلسطينية أن الانتفاضة قد توقفت فانتهت فعالياتهما[8].

سادساً: انتفاضة الأقصى منذ 2000 حتى 2005م

اندلعت شرارة الانتفاضة الفلسطينية الثانية عقب اقتحام رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق أرييل شارون المسجد الأقصى ومعه قوات كبيرة من جيش الاحتلال في (28 سبتمبر

---

(1) صالح، فلسطين: سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية (ص 323).

(2) صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها وتطوراتها حتى سنة2001 (ص 116).

(3) الجزيرة نت، المقاومة الفلسطينية ثورة الإنسان والحجر (موقع الكتروني).

(4) صالح، الطريق إلى القدس (ص176).

(5) صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها وتطوراتها حتى سنة2001م (ص 118).

(6) هيكل، حرب الخليج أوهام القوة والنصر (ص28).

(7) الجزيرة نت، مؤتمر مدريد للسلام(موقع الكتروني).

(8) خريس، الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة (ص79).

2000م)، وقال إن الحرم القدسي سيبقى منطقة إسرائيلية، مما أثار استفزاز الفلسطينيين، فاندلعت المواجهات بين المصلين والجنود الإسرائيليين، واستشهد سبعة مقاومين وجُرح (250) آخرون، كما أُصيب (13) جندياً إسرائيلياً[1]، كما يئس الفلسطينيون من الاتفاقيات والمعاهدات المتتالية التي لم تحقق لهم أي شيء.

وتميزت هذه الانتفاضة بالمشاركة الشعبية الواسعة في كل أرجاء فلسطين المحتلة، وبمشاركة كافة التيارات الفلسطينية[2]، وإن لم تكن على غرار الانتفاضة الأولى، فقد كانت منذ بدايتها ذات طابع مسلح، إذ بدأ الفلسطينيون مهاجمة المستعمرات الإسرائيلية ومواقع الجيش الإسرائيلي، مسجلين عمليات نوعية، واستطاعوا اقتحام مواقع حصينة أو مستعمرات محمية جداً وتكبد الإسرائيليون خسائر كبيرة[3]، كما برزت العمليات الاستشهادية التي أربكت الكيان الإسرائيلي بصورة واضحة، وقد وصف المحلل العسكري (زئيف شيف) أن من أثر العمليات الاستشهادية على المجتمع الإسرائيلي ما يلي[4]:

- منذ بداية الصراع لم تواجه إسرائيل مشكلة استراتيجية معقدة ومركبة مثلما تواجهه اليوم أمام العلميات الاستشهادية، ولم تفهم هذه الظاهرة حتى بواسطة علماء النفس، ولم يتم التوصل لأجوبة بعد.
- وصلت نسبة الخسائر التي أوقعتها هذه العمليات إلى 50% من مجمل الخسائر الإسرائيلية.
- فشل الاجتياحات بالإسرائيلية للضفة الغربية وقطاع غزة في وقف هذا النوع من العمليات الجديدة.
- نمو ثقافة جديدة في المجتمع الفلسطيني تعرف بـ(ثقافة الاستشهاديين)، حيث يتغنى الفلسطينيون بالعمليات الاستشهادية ويمجّدون الفدائي الذي يفجّر نفسه.

وحاول الفلسطينيون أن يدخلوا معادلة شبيهة بمعادلة صواريخ الكاتيوشا التي استخدمها حزب الله في الجنوب اللبناني، فصنعوا صواريخ عرفت باسم (القسام)، كما قاموا بعمليات

---

(1) الجزيرة نت،16 عاماً على (انتفاضة الأقصى).. رحل شارون وبقيت فلسطين(موقع إلكتروني).

(2) محسن، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة (ص126).

(3) مركز زيتونة للدراسات والاستشارات، آفاق الأمن الإسرائيلي، الواقع والمستقبل (ص 85).

(4) أبو عامر، دحر المقاومة للاحتلال عن قطاع غزة بداية هزيمة المشروع الصهيوني (ص 70).

تفجيرية داخل العمق الإسرائيلي موقعين خسائر كبيرة[1]، ونتيجة لذلك استطاعت المقاومة كسر إرادة المحتل فيما يخص تفكيك المستوطنات في غزة وتالياً الضفة[2].

وترى الباحثة أن توافق الفصائل الفلسطينية وتمسكها بخيار المقاومة، دفع الاحتلال الإسرائيلي إلى أن يراجع حساباته، ويقرر الهروب والانسحاب الأحادي من المستوطنات في غزة، لعجزهم عن توفير الأمن لهم، وأن دخول حماس في مرحلة التهدئة ما هو إلا مرحلة التقاط الأنفاس بعد الاغتيالات المتتالية للقيادات والضربات المتلاحقة في الضفة وغزة على الصعيد الداخلي والخارجي.

سابعاً: الانتخابات التشريعية 2006 حتى 2008م

فازت حركة حماس في أول انتخابات تشريعية فلسطينية في مطلع 2006م، وحققت فيها مفاجأة بحصد أغلبية المقاعد في المجلس التشريعي[3]، وعملت في هذه المرحلة على استثمار المكسب الانتخابي لتوسيع رقعة علاقتها الدولية، إلا أنها شهدت مأزقاً متصاعداً بفعل عوامل داخلية وخارجية سعت إلى تقويض شرعيتها، وفرض شروط دولية عليها كي تكون طرفاً مقبولاً في المعادلة الدولية، وهو ما رفضته حماس بالمطلق[4]، وظل شعار (يدٌ تبني ويدٌ تقاوم) الذي رفعته في الانتخابات يعكس هذا التوجه[5]، وجاءت عملية الوهم المتبدد عام 2006م التي قامت بها كل من كتائب الشهيد عز الدين القسام، وألوية الناصر صلاح الدين، وجيش الإسلام، مستهدفة مواقع للجيش الإسرائيلي على الحدود الشرقية لمدينة رفح، مما أدى إلى استشهاد اثنين من المقاتلين الفلسطينيين ومقتل جنديين إسرائيليين وجرح خمسة آخرين وأسر الجندي جلعاد شاليط.[6].

ومنذ ذلك التاريخ شدد الاحتلال الإسرائيلي الحصار عن طريق إغلاق جميع المعابر بشكل منظم ومستمر تحت مزاعم أمنية[7]، وقطع التيار الكهربائي وفرض الحصار، وعلى إثرها زادت الاعتداءات الإسرائيلية خاصة بعد سيطرة حركة حماس على قطاع غزة في يونيو

---

(1) المرجع السابق، ص86.

(2) شلهوب، فرج، المقاومة الفلسطينية مراحل التطور وآفاق المستقبل (ص149)

(3) أنظر، ويكيبيديا، الانقسام الفلسطيني (موقع إلكتروني)

(4) رميخ، وأخرون ،حماس من المعارضة الى السلطة (ص260).

(5) صالح، ومحسن، قراءات نقدية في تجربة حماس2006–2007 (ص294)

(6) ويكيبيديا، عملية الوهم المتبدد (موقع إلكتروني).

(7) أبو جاموس، المسؤولية الدولية المترتبة على حصار الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة (ص1).

2007م، ووقوع الانقسام السياسي بين قطاع غزة والضفة الغربية، وتشكيل حكومتين فلسطينيتين في كل من غزة والضفة الغربية.

وترى الباحثة أن فصائل المقاومة الفلسطينية ظلت متمسكة بخيار المقاومة وخصوصاً كتائب القسام وسرايا القدس، رغم صعوبة الحصار الذي تجاوز العشرة أعوام.

ثامناً: الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة من 2008 حتى 2014م

1- العدوان على غزة 2008- 2009م

بدأ الاحتلال الإسرائيلي عمليته العسكرية بتوجيه ضربة جوية مفاجئة باستعمال ما لا يقل عن (80) طائرة حربية مستهدفة كل المقار الأمنية في قطاع غزة والمقار التابعة لحركة حماس في لحظة واحدة، والتي كانت تهدف منه إلى ردع المقاومة ومنعها من إطلاق الصواريخ على البلديات والمدن الإسرائيلية، وتغيير السلطة في القطاع وفرض الحصار، واستعادة الجندي الأسير شاليط [1]، كما جاءت الحرب نتيجة لرفض حركة حماس وفصائل المقاومة الفلسطينية تمديد التهدئة التي انتهت في التاسع من ديسمبر عام 2008م[2]، فردت المقاومة الفلسطينية وحركة حماس على العدوان، وبعدما استعادت توازنها، فانطلقت في عملية الرد الصاروخي المتدرج المدى مستهدفة البلدات والمدن الإسرائيلية، ومجبرة سكانها على ملازمة الملاجئ؛ حيث تعطلت الحياة العامة والتعليم في المؤسسات التربوية[3]، وتلا عملية وقف إطلاق النار سلسلة مبادرات واتفاقيات توصلت فيها حماس لصفقة وفاء الأحرار عام 2011م، تم بموجبها الإفراج عن (450) أسير فلسطيني والإفراج عن (27) أسيرة فلسطينية مقابل تسليم الجندي المأسور شاليط للطرف المصري ومن ثم للطرف الصهيوني، بالتزامن مع وصول الأسرى المفرج عنهم للطرف المصري[4].

---

(1) الكيالي، دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة: عملية الرصاص المصبوب/معركة الفرقان (ص32).

(2) معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية، ميزان الربح والخسارة في حرب الفرقان بين إسرائيل وحماس(ص9).

(3) الكيالي، دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة: عملية الرصاص المصبوب/معركة الفرقان (ص103).

(4) شبكة فلسطين للحوار، صفقة وفاء الأحرار فن في التفاوض ودرس في الصمود (موقع إلكتروني).

2- العدوان على قطاع غزة: 2012

في هذا العدوان قام طيران العدو الإسرائيلي باغتيال قائد الجناح العسكري لكتائب عز الدين القسام الشهيد/ أحمد الجعبري، وأعلن قادة العدو عن بدء المعركة وحشد القوات العسكرية الصهيونية، فتم استدعاء (17) ألف جندي من قوات الاحتياط، وأعلنوا بأن هناك (2700) هدف للقضاء عليهم في هذه المعركة التي أطلقوا عليها اسم (عمود السحاب) واستمر طيران العدو الضرب والتدمير بدون رحمة أو هوادة، وكان الرد الفلسطيني عنيفاً مما أفقد العدو توازنه وأربك قادته في اتخاذ أي قرار[1]، فيما أطلق كتائب القسام عليها (حرب السجيل) وسرايا القدس (حرب الأيام الثمانية)، ومن أبرز الإنجازات في هذا العدوان، "استخدم القسام، نوعاً جديداً من الصواريخ التي صنعتها وطورتها وهي صواريخ M75 أو مقادمة 75" [2]، وإطلاق صاروخ (أرض جو) على طائرة حربية من نوع (إف16)، والذي مثل تهديداً مباشراً للقوة الجوية، وقدرتها على العمل في أجواء قطاع غزة المحررة، وأيضاً أطلقت سرايا القدس أكثر من (250) صاروخاً وكذلك ألوية الناصر صلاح الدين (33) تجمع بين الصواريخ والقذيفة، كما أكدت المقاومة الفلسطينية الفشل الذريع للقبة الحديدية في مواجهة الصواريخ، ولم تنجح سوى صد 30% منها فقط [3].

وتجد الباحثة أن المقاومة المسلحة في قطاع غزة تتطور بشكل ملحوظ، نتيجة للاعتداءات الإسرائيلية المبرمجة على الشعب الغزي، ما أدى إلى إجماع فصائل المقاومة على ضرورة امتلاك أسلحة جديدة ذات جودة لمجابهة العدو في الوقت المناسب، وكانت من شروط التهدئة موافقة الاحتلال على البدء بالرفع التدريجي للحصار عن قطاع غزة والسماح للصيادين بالوصول إلى مسافة (9) أميال بحرية، ولكنها لم تلتزم بها مما يجعل الخيار أمام فصائل المقاومة مفتوحاً.

3- العدوان على قطاع غزة 2014م

ضمن سلسلة الاعتداءات الصهيونية قام الاحتلال الإسرائيلي "باختطاف الطفل محمد أبو خضير، من مدينة القدس، على يد متطرفين يهود وحرقه حياً، ولتبرير أفعالها الإجرامية وجهت حكومة نتنياهو الاتهام لحركة حماس المسؤولية عن اختطافها ثلاثة مستوطنين وقتلهم،

(1) الرسالة نت، معركة حجارة السجيل (موقع إلكتروني).

(2) فلسطين الآن، إنجازات المقاومة في معركة حجارة السجيل (موقع إلكتروني).

(3) شبكة فلسطين للحوار، الذكرى الأولى لمعركة حجارة السجيل، حرب الأيام الثمانية (موقع إلكتروني).

وبعد أيام تم العثور على جثث الشبان الثلاثة، فبدأ الإسرائيليون سلسلة من الغارات على قطاع غزة"[1]، أعلنت فيها بدء الحملة العسكرية وأطلقت عليها اسم (الجرف الصامد) فيما ردت كتائب القسام بإطلاقها اسم (العصف المأكول) على تصديها للهجوم، بينما اختارت سرايا القدس اسم ("البنيان المرصوص) لعملياتها[2] .

وأرادت المقاومة تحقيق أهداف من هذا العدوان أبرزها[3]:

- تنفيذ خطط لخطف جنود (إسرائيليين) من خلال وضع أكثر من سيناريو لتنفيذ عمليات أسر نوعية، واستهداف مرافق حيوية ذات دقة عالية، ومن بين هذه الأهداف محطات توليد كهرباء ومصانع الإنتاج الكيميائية.
- القيام بعمليات تسلل خلف خطوط العدو واجتياز خطوط دفاعية وصولاً إلى بلدات ومستوطنات المسماة (إسرائيلياً) مستوطنات غلاف غزة وتنفيذ عمليات داخلها.
- إمكانية استخدام المقاومة المتدرج لصواريخ ذات مدى بعيد وقوة تفجيرية عالية ودقة تصويب تصل إلى العمق الإسرائيلي ولديها القدرة على الوصول إلى مواقع حساسة في (إسرائيل) .
- إمكانية استهداف مطارات مدنية وعسكرية وضرب معسكرات جيش الاحتلال في الداخل، واستهداف المناطق الحدودية بالآليات المتحركة، وبأنواع قوية من القذائف المضادة للدروع، بالإضافة إلى تقديم بعض المجموعات (الاستشهادية) لتنفيذ محاولات الاستيلاء على آليات العسكرية، وفي حال عدم التمكن من ذلك سيتم التفجير في الجنود.

وترى الباحثة أن المقاومة الفلسطينية استطاعت أن تحقق أهدافها العسكرية، فقد نفذت عمليات واقتحامات نوعية في مواقع متفرقة في قطاع غزة، أجبرت العدو في وقت لاحق التوصل إلى هدنة لوقف إطلاق النار.

تاسعاً: انتفاضة القدس 2015-2016م

برزت هذه الانتفاضة كما سُميت بالانتفاضة الثالثة أو انتفاضة السكاكين، بقيامها بموجة احتجاجات وأعمال عنف في الضفة الغربية، والقدس المحتلة وحدود قطاع غزة منذ بداية أكتوبر 2015م، تميز فيها الفلسطينيين بتنفيذهم عمليات طعن ودهس متكررة لعسكريين

(1) ويكيبيديا، قطاع غزة (موقع إلكتروني).
(2) الجزيرة نت، العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م(موقع إلكتروني).
(3) الرسالة نت، سيناريو المقاومة 6 أهداف لصد العدوان (موقع إلكتروني).

ومستوطنين إسرائيليين، وكذلك قيام إسرائيليين يهود بطعن فلسطينيين[1]، وجاءت هذه العمليات رداً على الاعتداءات الصهيونية المتكررة التي استهدفت تقسيم المسجد الأقصى المبارك زمانياً ومكانياً، فتمكنت الانتفاضة من إحباط المخططات الصهيونية التهويدية[2] ، مما دفع ذلك إلى قول رئيس الوزراء السابق أن انتفاضة القدس ستحقق نصراً حقيقياً هو أقرب بكثير مما يتوقع بعض المراهنين على التسوية وعملية السلام[3]، ويمكن إجمال **دوافع وأسباب انتفاضة القدس بالآتي**[4]:

- أعمال الحفريات تحت المسجد الأقصى وقبة الصخرة، حتى بات البناء مهدداً بالسقوط في أي لحظة، وبدأت عمليات تدنيس واقتحام المستوطنين وجنود الاحتلال للمسجد الأقصى وقبة الصخرة، حتى وصل الأمر إلى دخول جنود الاحتلال بـ(بساطيرهم)، إضافة إلى منع المقدسيين من الصلاة داخل المسجد الأقصى، وفرض إجراءات صارمة على الدخول والخروج.
- التقاعس الإقليمي عن تعزيز صمود المقدسيين، إضافة إلى اختلال منسوب الثقة بالمفاوض الفلسطيني، وما قد يقدمه من تنازلات بشأن شرقي القدس في أي عملية تفاوض مع الاحتلال الصهيوني، مستنداً إلى تسريبات ووثائق.
- فرض المزيد من الضرائب، أهمها ضريبة (الأرنونا)، وسحب الهويات، وهدم المنازل، وسياسة العقاب الجماعي لعوائل منفذي العمليات من أبناء القدس.
- إنشاء مستوطنات كبرى في محيط شرقي القدس ومستوطنات داخل المدينة، وربط المستوطنات الكبرى بالمستوطنات داخل المدينة بطرق، وبذلك تصبح المناطق الفلسطينية مقسمة، ويصبح تغول المستوطنين في حياة المواطن الفلسطيني يوميّاً، وهذا يزيد من الاحتكاك والاستفزاز وحدة التوتر.

---

(1) انظر، ويكيبيديا، الانتفاضة الفلسطينية_2015–2016(موقع إلكتروني).

(2) وكالة قدس برس إنترناشيونال، علماء فلسطين: انتفاضة القدس تحقق إنجازات كبيرة (موقع إلكتروني).

(1) الرسالة نت، سيناريو المقاومة 6 أهداف لصد العدوان (موقع إلكتروني).

(4) انظر فلسطين أون لاين، دوافع انطلاقة انتفاضة القدس (موقع إلكتروني).

ولذلك ترى الباحثة أن كل هذه الأسباب دفعت إلى اشتعال فتيل الانتفاضة واستخدامها كافة الأساليب المتاحة، للوقوف أمام الاحتلال الصهيوني، ولكن خصوصية الضفة والغربية والقدس جعلها تقتصر على العمليات المسلحة المتوفرة لديهم كأحد أساليب المقاومة الشعبية.

المطلب الثالث: أساليب المقاومة الشعبية والمسلحة

أولاً: أساليب المقاومة الفلسطينية الشعبية

هي التي تستهدف تفعيل وتطوير المشاركة الشعبية في مواجهة الإجراءات الاحتلالية الاستيطانية العنصرية عبر تأطير الجهد الشعبي ودفعه للتصدي لهذه الإجراءات من خلال الفعاليات والأنشطة الشعبية المتنوعة، حتى تتحول هذه المشاركة إلى مقاومة جماهيرية تجعل من المشروع الاحتلالي الاستيطاني العنصري خاسراً بالمعنى السياسي والاقتصادي والأمني والإعلامي[1].

ومن النماذج التي استخدمتها المقاومة الفلسطينية الشعبية في مقاومتها للاحتلال الإسرائيلي:

1- **المواجهات الشعبية:** هي الالتحام والاشتباك الشعبي المباشر مع قوات جيش الاحتلال الإسرائيلي في الشوارع والمدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، وتعتمد على أدوات اشتباك بدائية كإلقاء الحجارة ووضع المتاريس في الطرقات وقذف الجنود ومركباتهم العسكرية بالزجاجات الحارقة، وحرق الإطارات، ورفع الأعلام الفلسطينية [2]، وكان للمظاهرات أهمية منذ بداية الاحتلال الإسرائيلي فكانت تتسم بأنها صادقة وتتقدمها الشخصيات الإسلامية والمسيحية الذين كانوا يقصدون دار الحكم العسكري وقناصل الدول الغربية للإعراب عن معارضة الشعب الفلسطيني للإجراءات التي يتخذها الانتداب البريطاني[3]، أما بعد ذلك فقد برز فيها الطابع الشبابي والفصائلي، وبرز فيها الحجارة التي تعد من أكثر وسائل المقاومة رواجاً[4]، كما نجح أبناء الشعب الفلسطيني في تطوير الزجاجات الحارقة إلى حارقة ومتفجرة في آن معاً، ما أدى إلى إيقاع أكبر الخسائر في صفوف العدو بسلاح شعبي،

---

(1) إبراهيم، لماذا المقاومة الشعبية (موقع إلكتروني).

(2) أبو عامر، تطور المقاومة الفلسطينية: الشعبية والمسلحة بين عامي1967 -1987 (ص ص1224-1225).

(3) أبو عامر، المقاومة الفلسطينية للانتداب البريطاني (ص 738).

(4) دنيا الوطن، الحجارة أكثر وسائل المقاومة رواجاً (موقع إلكتروني).

وهذا دفع اسحق رابين، وزير حرب العدو إلى إصدار أوامر عسكرية لجنوده بإطلاق الرصاص على قاذفيها، وفرض وسياسية هدم المنازل بحجة أنها إجراءات أمنية لاستئصال ظاهرة قذف الزجاجات الحارقة[1]، كما يلجأ المواطنون الفلسطينيون إلى أسلوب وضع إطار مشتعل على الطريق، وحول هذا الإطار بعد عدة أمتار تكون قد صبت كميات كبيرة من الزيوت، كما يتم زرع المسامير الكبيرة بين بقع الزيت والإطارات المشتعل يكون مضطراً إلى أن يتوجه تلقائياً، ودون معرفة نحو الزيوت ثم يصعد فوق المسامير، وبعد أن تتعطل السيارات العسكرية أو سيارات المستوطنين، يتم الهجوم عليها بالقنابل الحارقة أو بتشغيل عبوة مفخخة محلية الصنع أو أي مادة مشتعلة[2].

2- **الإضرابات:** هي إحدى صور التعبير عن الرفض والثورة على إجراءات الاحتلال الإسرائيلي، تتوقف فيها مظاهر الحياة أو المرافق وتتعطل الأعمال الاقتصادية، وتغلق المحلات التجارية ويتوقف سير المواصلات[3]، وربما كان الإضراب العام الشامل، الإجراء الأكثر بروزاً وواضحاً في تاريخ المقاومة الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني، وشمل جميع المدن، ورغم أن الطبقة العاملة كانت حديثة العهد وقليلة التجربة في موضوع الإضرابات، إلا أن الشعب أظهر قدرة هائلة على الارتجال والابتكار، حيث استمرت مدة الإضراب(177) يوماً[4]، وتقوم الإضرابات بإيقاف نشاط الحركة اليومي، من خلال إغلاق المحلات التجارية والمدارس والجامعات والدكاكين، كوسيلة رافضة للمواقف الاحتلال الإسرائيلي.

3- **مسيرات واحتجاجات شعبية:** "هي المسيرات الجماهيرية التي يخرج بها الفلسطينيون في عموم فلسطين المحتلة، بصورة عفوية أو منظمة بدعوة من الفصائل والقوى الفلسطينية احتجاجاً على إجراءات ومخططات الاحتلال الإسرائيلي"[5]، ويظهر واضحاً في الاحتجاجات والمسيرات التي يقوم بها أهل القدس بشكل مستمر، وذلك على خلفية

---

(1) أبو خطاب، أساليب المقاومة الشعبية (ص 197).

(1) أبو خطاب، أساليب المقاومة الشعبية (ص 200).

(3) البابا، جهود حركة المقاومة الإسلامية حماس في الانتفاضة الفلسطينية 1987-1994م (ص71).

(4) أبو عامر، المقاومة الفلسطينية للانتداب البريطاني (ص739).

(5) مركز زيتونة للدراسات، المقاومة الشعبية في فلسطين (ص29).

ممارسات المستوطنين العدوانية، واستمرار التهديد بهدم منازل الفلسطينيين[1]، وأيضاً تنظيم المسيرات بسبب إصدار الاحتلال الإسرائيلي قرار بعدم رفع الأذان في القدس.

4- **الاعتصامات:** "هي الوقفات الشعبية الفلسطينية الجماهيرية التي تنظم لغرض إبقاء القضية محل الاعتصام حاضرة لدى الرأي العام المحلي، ولفت أنظار المجتمع الدولي إليها، وهي جزء من حالة الصمود ورفض السياسات الإسرائيلية كالاعتصامات التضامنية مع الأسرى وغيرها[2].

5- **العصيان المدني:** "يتمثل العصيان في دفع الضرائب، والمتمثلة في ضريبة الدخل والقيمة المضافة وضرائب الخدمات، واستقالة العاملين في الجهاز الإداري والسائقين، مقاطعة المنتجات الإسرائيلية واستدلالها بالمنتجات والبضائع المحلية، من أجل ضرب الاقتصاد الإسرائيلي ودعم المنتج الوطني"[3]، وقد تباينت آراء الفلسطينيين بشأن العصيان الشامل خلال الانتفاضات الشعبية ضد الاحتلال الإسرائيلي، بين تيار رأى أن هناك محاذير واضحة من إعلان العصيان المدني الشامل في وجه الاحتلال لعدد من الأسباب الموضوعية والذاتية، وآخر طالب بالعصيان العاجل اعتماداً على الحس المقاوم العالي لجماهير المقاومة[4].

6- **النشاطات الإعلامية والفنية:** هي الفعاليات التي تقوم بها المؤسسات الإعلامية والفنية بهدف توعية وتثقيف أبناء المجتمع الفلسطيني بأهمية المقاومة الفلسطينية. وتكون عبر عرضها على وسائل الإعلام المرئية، والمسموعة، والمكتوبة، والمواقع الإلكترونية كإعداد مهرجانات خطابية وأناشيد ثورية وفواصل خاصة بإنجازات المقاومة.

كما عقد الكثير من المؤتمرات التي رفضت سياسة الانتداب البريطاني وطالبته بالاستقلال ووقف الهجرة، منها: المؤتمرين العربي الفلسطيني والمؤتمر السوري لعام 1919م، والمؤتمر الفلسطيني الخامس لعام 1922م، والمؤتمر الإسلامي لعام 1931م[5]. وتعقد حتى أيامنا هذه الكثير من المؤتمرات والندوات على مستوى الأطر الطلابية والشبابية والتنظيمية، بهدف إيصال رسائل خاصة بالمقاومة الفلسطينية.

---

(1) المرجع السابق، ص29.

(2) الدلو، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية دراسة تحليلية مقارنة (ص ص 32-33).

(3) حبوش، المقاومة الشعبية خلال الانتفاضة الأولى في قطاع غزة بين 1987-1994 (ص48)

(4) الدلو، الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية دراسة تحليلية مقارنة (ص ص85-86).

(5) أبو عامر، المقاومة الفلسطينية للانتداب البريطاني (ص 724).

7- **البرامج التعليمية والتثقيفية:** هي النشاطات والفعاليات المنهجية وغير المنهجية المعدة مسبقاً من أجل تعليم وتثقيف الفلسطينيين، بكل ما يتعلق في المقاومة الفلسطينية في المدارس والجامعات والمساجد والمؤسسات العديدة.

8- **عمليات الطعن بالسكين:** تعد السكين أداة مقاومة شعبية فعالة ضد الاحتلال الإسرائيلي[1]، وهي أكثر الأسلحة استخداماً لتوافرها في كل مكان، واستطاعت أن تحقق إرباكاً ملحوظاً في الجيش الإسرائيلي، "وكان الخنجر واحداً من أسلحة المقاومة الشعبية الأشد فتكاً ضد الانتداب البريطاني والاستيطان الصهيوني، وهو يشكل الآن أداة ثورية في يد المقاومة الشعبية في الوطن المحتل، فقد اعترف قائد المنطقة الوسطى الإسرائيلي الجنرال عميرام متسناع أنه ليس لدى اسرائيل حلاً سحرياً، لوقف العمليات التي يقوم بها الفلسطينيون بالسكاكين، وأن إبقاء السكاكين بعيدة المدى عن أيدي الفلسطينيين أمر صعب واعترف الجنرال الصهيوني بفشل كيانه في احتواء أو الحد من العمليات التي تكون فيها أداة ثورية منفذة للعملية"[2].

9- **عمليات الدهس:** وهي عمليات ينفذها الشبان الفلسطينيين، باستخدام وسائل النقل بغرض دهس أفراد إسرائيليين بشكل مفاجئ، وغالباً ما يتخذها المنفذين كوسيلة لعملية استشهادية لدب خسائر في صف العدو الإسرائيلي.

ولا زال الفلسطينيون يبتكرون في الضفة الغربية باستمرار وسائلهم الخاصة في مقاومة الجيش الإسرائيلي، آخر تلك الابتكارات كانت في بلدة سلواد، حيث لجأ نشطاء المقاومة الشعبية إلى الأفاعي البرية من أجل إخافة جنود الاحتلال، وفي كفر قدوم استخدم الفلسطينيون أشعة الشمس الحارقة وسلطوها على جبهة جندي إسرائيلي، حاول قمع حراكهم الاحتجاجي السلمي ضد الجدار والاستيطان[3].

ثانياً: أساليب المقاومة الفلسطينية المسلحة

أبدعت المقاومة الفلسطينية في تسليح ذاتها من الأمور البدائية، من الحجر والسكين إلى العبوات والعمليات الاستشهادية وصناعة الصواريخ بكافة أنواعها والتي أصبحت تمس دولة إسرائيل، وهي الآن تصل في مداها إلى (60) كم. حتى هذه اللحظة تقوم حماس بتطوير

(1) حبوش، المقاومة الشعبية خلال الانتفاضة الأولى في قطاع غزة بين "1987-1994 (ص64).
(2) أبو خطاب ،أساليب المقاومة الشعبية (ص195).
(3) RT Arabic، وسائل -مبتكرة- للمقاومة- الفلسطينية (موقع إلكتروني).

أسلحتها وجهازها العسكري لتصل صواريخها إلى العمق الإسرائيلي[1]، ويشاركها العمل المقاوم فصائل المقاومة الفلسطينية كافة. فتطورت المقاومة الفلسطينية من الإطار الشعبي إلى الكفاح المسلح، نتيجة تزايد العمليات العسكرية والاعتداءات الصهيونية المتلاحقة. **وتتضمن الأشكال التالية:**

1- **إطلاق صواريخ وقذائف الهاون:** هي صواريخ فلسطينية محلية الصنع، تعدها فصائل المقاومة، وتعمل على تطوير منظوماتها الصاروخية لتصل إلى أبعد مدى، ما أدى إلى تهديد استراتيجي لمنظومة الردع الإسرائيلي، **أما قذائف الهاون هي:** سلاح ذو سبطانة ملساء ولا يحتوي على أجهزة للارتداد ومخصص للرماية على الأهداف الميتة (أي خلف السواتر)[2]، وقامت قوات المقاومة الفلسطينية في تطويره فأصبح ذا جودة عالية حقق أهداف كبيرة في العدوان عام 2014م، واستخدم الجيش الصهيوني عدة وسائل لمنع إطلاق الصواريخ هي[3]:

- الحملات العسكرية المتكررة على شمال القطاع وشرقه.
- قصف الورش الصناعية والمخارط.
- منظومات الإنذار الأمنية ذات المستوطنات المحاذية للقطاع.
- الطلب من السلطة الفلسطينية نشر قواتها شمال غزة لمنع المقاومة من إطلاق الصواريخ.

ولكن من الملاحظ أن جميع محاولات الاحتلال الصهيوني باءت بالفشل، نتيجة لتطور منظومة المقاومة الفلسطينية الصاروخية.

2- عمليات الأنفاق:

هي مجموعة من الأنفاق التي حفرها الفلسطينيون في قطاع غزة، بشكل سري تحت الأرض على انخفاضات كبيرة تصل إلى (20) م، ومن خلالها تبنت المقاومة أسلوب حفر الأنفاق لتنفيذ عدة عمليات نوعية، تم فيها قتل العديد من الجنود الإسرائيليين وخطفهم[4].

---

(1) الدبس، التطورات الداخلية وأثرها على حركة المقاومة الإسلامية حماس 2000-2009 (ص37).
(2) ويكيبيديا، الأنفاق في قطاع غزة. (موقع إلكتروني).
(3) المرجع السابق.
(4) المرجع نفسه.

مثلت أنفاق المقاومة الفلسطينية في غزة أداءً استثنائياً للمقاومة، فعجز الاحتلال الإسرائيلي بكل منظمته العسكرية والاستخباراتية والتكنولوجية الوصول إلى شبكة أنفاق المقاومة الفلسطينية وتدميرها، ما دفع الخبير الجيولوجي يوسي لتغوسكي، والعقيد في الاحتياط وعنصر سابق في الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية يقول: "الأنفاق تشكل تهديداً استراتيجياً على إسرائيل، وينبغي الأخذ بالحسبان أسوأ السيناريوهات التي تتمثل في قيام عناصر من حماس بالتسلل إلى أحد البلدان بالقرب من الحدود، وقيامها بخطف العشرات من سكان هذه البلدة وأخذهم إلى غزة[1].

وبالفعل استطاعت مجموعة قتالية من النخبة التابعة لكتائب القسام شرق مدينة رفح تنفيذ عملية إنزال عبر أحد الأنفاق الاستراتيجية خلف خطوط الجيش الإسرائيلي، لتنفيذ عمليتها الاستخباراتية وهي تدمير منظومة استخبارات الجيش، حيث تم تنفيذ العملية وعند الانسحاب تم كشف أمرهم، مما أدى إلى تدخل الطيران وقصف النفق، لكن لم يصب أحد أفراد المجموعة، وعند اقتراب الجنود لعين النفق تم تفجير النفق بهم حيث تم تفخيخه سابقاً مما أدى إلى مقتل جندي وجرح أخرين(2).

وتنقسم وظائف أنفاق المقاومة الفلسطينية إلى نوعين[3]:

أ- شبكة الأنفاق الهجومية: وهي التي تستخدم في التسلل خلف خطوط العدو وتنفيذ عمليات هجوم على مواقع إسرائيلية مثل: عملية نحل عوز، وإيريز، وغيرها من العمليات التي عدها المحللون العسكريون أنها من أكبر وأجرأ العمليات في تاريخ المقاومة الفلسطينية، كما استخدمت شبكة الأنفاق الهجومية لإطلاق الصواريخ وقذائف الهاون، حيث تم إعداداها كمنصات للإطلاق، نتيجة لعم قدرة المقاومة الفلسطينية على التحرك وإطلاق صواريخ من فوق الأرض، وتمكن طائرات العدو من رصد كل ما هو متحرك على الأرض، وهذا كان له الأثر الكبير في استمرارية إطلاق الصواريخ والقذائف حتى آخر يوم في الحرب.

ب- شبكة الأنفاق الدفاعية: هي التي يتم إعدادها لضرب القوات المتقدمة داخل القطاع، وهذا النوع من الأنفاق نتج عند تكبيد قوات العدو البرية المتقدمة الكثير من الخسائر، وذلك خلال خروج المقاتلين من مسافة صفر لقوات العدو، مما يؤدي إلى إرباكهم وقتل العديد

(1) وكالة سما الإخبارية، الأنفاق نقطة ضعف متدحرجة في استراتيجية الدفاع الإسرائيلية(موقع إلكتروني)

(2) دنيا الوطن، أنفاق غزة.. هزة أمنية وعسكرية (موقع إلكتروني).

(3) جودة، استراتيجية كتائب القسام القتالية (ص ص9-10)

منهم، وهذا النوع من الأنفاق تم استخدامه في معظم المناطق التي تقدمت فيها قوات العدو، في مناطق: الشجاعية، والتفاح، وبين حانون، وخزاعة، ورفح، حيث أوقعت خسائر فادحة في الجيش الإسرائيلي.

3- **العمليات الاستشهادية:** هي عمليات عسكرية يقوم بها مجاهد من المجاهدين لا يبالي أوقع الموت عليه أم وقع على الموت، وأعلى مراتبها عملية يعلم أنه سيقتل فيها لا محالة[1].

ولقد خلقت العمليات الاستشهادية شعوراً يملأه اليأس والإحباط لدى الإسرائيليين، بعد أن عكست شدتها مدى الخوف الذي بحياة هؤلاء، وأصبح الاستشهادي ضيفاً ثقيلاً على الحياة اليومية للإسرائيليين، وأضحت هذه العمليات سبباً في شيوع حالة من القلق والتوتر داخل الأسرة الإسرائيلية، مما جعل أحد الآباء يقول في حوار مع أبنائه: "دعونا نأكل ونشرب، فسوف نموت غداً!"[2].

وتميزت الانتفاضة الثانية ببروز ظاهرة الاستشهاديات اللواتي دخلن ميدان المقاومة من أوسع أبوابه، فقد نفذن عمليات استشهادية أوقعت خسائر فادحة بالإسرائيليين، منهن: الاستشهاديات وفاء إدريس، وهنادي جرادات، وآيات الأخرس، وريم الرياشي [3].

4- **الاشتباكات:** هي عمليات عسكرية برية أو جوية أو بحرية يقوم بها الطرفين، باستخدام القوة والإمكانات المادية المتاحة، بهدف الدفاع والهجوم عن مصالحهم، وآخرها كان عندما قام أفراد النخبة من وحدات القسام القتالية في نحل عوز شرق الشجاعية تنفيذ عملية إنزال خلف خطوط الجيش الإسرائيلي، حيث اقتحمت النخبة موقع نحل العوز، وقتلت كل من فيه وكان عددهم عشر جنود وقاموا بمحاولة اختطاف أحد الجنود، وتم عرض فيديو للعملية على جميع وسائل الإعلام، وقد عادت الوحدة إلى قواعدها بسلام[4].

وفي عملية زيكيم البحرية استطاعت مجموعة مقاتلة من وحدة الضفادع البشرية التابعة لكتائب القسام تنفيذ عملية إنزال خلف خطوط الجيش الإسرائيلي عبر البحر، والاشتباك مع قوات المراقبة البحرية للجيش في منطقة عسقلان وقتل وإصابة عدد من جنوده، قبل تدخل

---

(1) حبوش، المقاومة الشعبية خلال الانتفاضة الأولى في قطاع غزة بين 1987-1994 (ص 62).

(2) أبو عامر، دحر المقاومة للاحتلال عن قطاع غزة، بداية هزيمة المشروع الصهيوني (ص71).

(3) المرجع سابق، ص67.

(4) قدس الإخبارية، فيديو جديد: تفاصيل عملية (ناحل عوز) كاملة في ذكراها الأولى (موقع إلكتروني).

الطيران الحربي وقتل أفراد المجموعة وعددها خمسة أفراد من النخبة، وهذه العملية وصفت بأنها نوعية ومغيرية في استراتيجية القتال لكتائب القسام[1].

وفي موقع إيرز استطاعت النخبة من كتائب القسام وعددها (12) تنفيذ عملية إنزال عبر أحد الأنفاق خلف خطوط الجيش الإسرائيلي، ووزعوا إلى مجموعتين، تمكنت فيها من استهداف دورية عسكرية للجيش مكونة من جيبين للقيادة بقاذف RBG، وقد أدى الاشتباك إلى تدميرها بالكامل، قبل تدخل الطيران الحربي الإسرائيلي، وقتل عشرة أفراد من المجموعة فيما عاد اثنان إلى قاعدتهما وقتل ضابط برتبة مقدم وثلاثة جنود[2].

5- الكمائن: عبارة عن هجوم مفاجئ وسريع ومنسق من موقع خفي ومحصن لتدمير قوات العدو المتحركة أو التي تقف للاستراحة مؤقتاً[3].

كانت خطة المقاومة الفلسطينية وبالتحديد كتائب عزالدين القسام قائمة على عدم مواجهة الجيش الإسرائيلي، بل العمل على استدراجه إلى كمائن ومناطق الكثافة السكانية، في وقت يصبح فيه سلاح الجو بدون فاعلية لمساندة الجنود المتواجدين في الميدان، سيما وأن الحرب ستصبح قتال شوارع ووجهاً لوجه[4].

ويضيف أبو مصعب قيادي وحدة الهندسة "عملية التفجير تتم عن بعد أو بآلية يتم اختيارها حسب الكيفية التي تحددها المجموعة المسؤولة، والتي تقوم بعملية استدراج ومراقبة للقوات الصهيونية الراجلة حتى تقع في الكمين"[5].

وفي عملية التفاح أعدت كتائب القسام كميناً طينياً لتعطيل حركة ناقلة جند متوغلة، وبعد توقفها وخروج الجنود منها قام مقاتلوها باستهداف ناقلة الجند التي جاءت لنجدتها بعبوة أرضية وصاروخ موجه وفتح النار على باقي الجنود الهاربين، تسبب التفجير بمقتل جميع الجنود الذين تواجدوا داخل الناقلة الثانية وعددهم ستة، بينما تم اختطاف الجندي السابع[6].

---

(1) مركز زيتونة للدراسات والاستشارات، استراتيجية كتائب القسام القتالية في معركة العصف المأكول (ص6).

(2) وكالة فلسطين اليوم الإخبارية، لأول مرة .. التفاصيل الكاملة لعميلة موقع 16 (موقع إلكتروني).

(3) دائرة الإعداد والتدريب، الكمائن (ص63).

(4) معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية إبداع، ميزان الربح والخسارة في حرب الفرقان بين إسرائيل وحماس(ص 12).

(5) الغرابلي، خطط المقاومة في حرب غزة استراتيجيات محلية 2008 –2009 (موقع إلكتروني).

(6) جودة ، استراتيجية كتائب القسام القتالية في معركة العصف المأكول (ص5).

6- **القنص:** هي عملية تستخدم لضمان وضع أكثر دقة من الرصاص على مدى بعيد، تم استخدام تكتيك القنص بشكل متكرر من قبل المقاومة الفلسطينية، حيث تم تصوير هذه العمليات وبثها عبر فضائية الأقصى والفضائيات الأخرى ووسائل الإعلام، كجزء من الحرب النفسية ضد الجنود الإسرائيليين، ومن أجل توثيق خسائر العدو التي اعتاد على عدم الإفصاح عنها بشكل دقيق[1].

ويرى عدنان أبو عامر أن المقاومة تطورت بشكل ملحوظ، فشكل اختراق المواقع العسكرية، وأنظمتها الأمنية ذات الحصانة العالية، والتمكن من الوصول إلى عمقها، وأعمال القتل والتجريح في أفرادها، يشكل أعلى درجات الإهانة لجيش الاحتلال الذي كثيراً ما يتباهى بحرفتيه العالية ومنهيته الرفيعة وقدراته الكبيرة التي تتفوق على مجموع الجيوش العربية، مما يدلل على مستوى الارتقاء النوعي الذي بلغته المقاومة وتقدمها المطرد في مضمار المواجهة مع الاحتلال[2].

وتستنتج الباحثة أن المقاومة الفلسطينية أصبحت تمتلك أساليب تكتيكية مزدوجة، ومتشابكة، وإمكانيات عسكرية تساعدها في الدفاع عن نفسها، في حال شن الاحتلال الإسرائيلي اعتداءات أخرى، وأيضاً أصبح لدى فصائل المقاومة الفلسطينية منظومة عسكرية متكاملة تتوافق مع حدودها الجغرافية وظروفها السياسية.

المطلب الرابع: موقف الفلسطينيين من المقاومة الشعبية والمسلحة

أولاً: موقف الفلسطينيين من المقاومة الشعبية

ارتبطت المقاومة الشعبية ارتباطاً وثيقاً بالنضال الفلسطيني منذ بدء الاحتلال الصهيوني، فهي تكاد تكون مجمع عليها من قبل السلطة الفلسطينية وكافة الفصائل الفلسطينية والمجتمعات المدنية، فقد أعلن رئيس السلطة الفلسطينية موقفه الاستراتيجي بعد وفاة ياسر عرفات رفضه للمقاومة المسلحة بحجة أن الانتفاضة أدت إلى ضرر بالغ بالشعب الفلسطيني وقضيته، لذا فهو يصمم بشدة على خيار المفاوضات فقط[3].

---

(2) الغرابلي، خطط المقاومة في حرب غزة استراتيجيات محلية (موقع إلكتروني).

(2) أبو عامر، دحر المقاومة للاحتلال على قطاع غزة، بداية هزيمة المشروع الصهيوني (ص88)

(3) مركز زيتونة للدراسات والاستشارات، أفاق المقاومة في الضفة الغربية بين التنسيق الأمني وانسداد أفق التسوية (موقع إلكتروني)

كما هو حال الفصائل والأحزاب الفلسطينية، فحركة التحرير الوطني(فتح) تبنت في مؤتمرها السادس المنعقد في بيت لحم عام 2009م، الاستراتيجية النضالية للمقاومة الشعبية كأحد خيارات النضال الفلسطيني[1]، وأيضاً حركة الجهاد الإسلامي تبنت خياري المقاومة الشعبية والمسلحة في مواثيقها ومبادئها الحركية، "ويقول خالد البطش أحد أبرز قيادي الحركة أن المقاومة الشعبية مقبولة رغم أن العدو الإسرائيلي يجب أن يواجه بأدوات مؤلمة"[2]، كما هو حال الأحزاب الاشتراكية الأخرى التي تبنت كل أشكال الكفاح لتحرير فلسطين.

وأيضاً حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ترى أن خير وسيلة لإدارة الصراع مع العدو الصهيوني هي حشد طاقات الشعب الفلسطيني، لحمل راية الجهاد والكفاح ضد الوجود الصهيوني في فلسطين بكل السبل المتاحة، لحين استكمال شروط حسم المعركة مع العدو لنهوض الأمة العربية والإسلامية، واستكمال أسباب القوة وحشد طاقاتها وإمكانياتها، وتوحيد إرادتها وقرارها السياسي[3]، ونتيجة للظروف التي مرت بها حركة حماس ومحاولة تصفيتها وملاحقتها من قبل السلطة الفلسطينية والاحتلال الإسرائيلي، فقد تبنت خيار المقاومة الشعبية في الضفة الغربية لتحقيق جملة من الأهداف أبرزها[4]:

- تخفيف الضغط على أبناء وكوادر الحركة في الضفة الغربية، وتوفير فرصة التقاط الأنفاس وإعادة البناء والتكوين، والمشاركة في الفعاليات الجماهيرية ضد الاحتلال.
- بناء حالة توافقية مع حركة فتح تسمح بإدارة الصراع مع الاحتلال بالحد الأدنى، بهدف تحريك الساحة الراكدة بفعل الانقسام، والسعي لتدشين علاقة جديدة بين الحركتين.
- تغيير الصورة النمطية في الذهنية الدولية عن حماس التي ارتبطت بالعمل المسلح، والاتهامات الإرهابية، حتى يتسنى للحركة المزيد من التواصل وبسط الجسور مع الدوائر السياسية والبرلمانية في الغرب.

---

(1) صوافطة، المقاومة الشعبية الفلسطينية وإمكانية تحولها إلى استراتيجية عمل وطني 2005-2013 (ص66).

(2) سويدان، المقاومة الشعبية في برنامج الفصائل الفلسطينية ومواقفها (ص82).

(3) شبكة فلسطين للحوار، نبذة تعريفية عن حركة حماس (موقع إلكتروني).

(4) صوافطة، المقاومة الشعبية الفلسطينية وإمكانية تحولها إلى استراتيجية عمل وطني 2005-2013 (ص ص 70-71).

ولذا بدأ خيار المقاومة الشعبية يستعيد شيئاً من زخمه النظري في ظل تعطل المقاومة المسلحة في الضفة الغربية وفي حالة التهدئة السائدة نسبياً في قطاع غزة، مما جعل المقاومة الشعبية القاسم المشترك والحل التوافقي المتاح، في هذه المرحلة الحساسة من عمر الفلسطينيين[1].

ثانياً: موقف الفلسطينيين من المقاومة المسلحة

ظل منطق المقاومة المسلحة كوسيلة رئيسية – وفق ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية– لا خلاف عليها ولا غنى عنها في جميع مراحل النضال الوطني، وهو المنطق السائد في الساحة الفلسطينية حتى الدخول في عملية التسوية، مع وجود بعض المؤشرات المتزايدة على تصدع الإجماع الوطني الفلسطيني حول جدوى نهج المقاومة المسلحة قبل ذلك[2]، إلا أن المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية أوجدت اتفاقية أوسلو (13–9 – 1993) التي ضمت بنودها، تمنع المقاومة المسلحة ضد الاحتلال، وتحذف البنود التي تتعلق في ميثاقها كالعمل المسلح وتدمير دولة الاحتلال[3].

وظهر في الأوساط الفلسطينية اتجاهين؛ الأول: برر وقف عمليات المقاومة من منطلق أن الانتفاضة والعمليات الاستشهادية تضر بالقضية الفلسطينية ليصل إلى نتيجة رفض عسكرة الانتفاضة ومن ثم القضاء على الانتفاضة وكافة أشكال المقاومة المسلحة، واستبدال ذلك بالمفاوضات السياسية [4].

ويبرر الاتجاه الآخر: أن برنامج التسوية لم ينجز شيئاً من حقوق الشعب الفلسطيني، وكرس الخلاف وأضعف الدعم والإسناد العربي للشعب الفلسطيني[5]، وأدت المفاوضات إلى المزيد من التنازلات عن الحقوق الفلسطينية.

كما تباينت مواقف المقاومة الفلسطينية المسلحة بين مؤيد ومعارض طبقاً للأيديولوجية التي يتبناها فكره التنظيمي، فقد أيدت حركة المقاومة الإسلامية حماس، والجهاد الإسلامي، والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الديمقراطية، وبعض الفصائل الأخرى، إضافة إلى

---

(1) صالح ،المقاومة الشعبية الفلسطينية الاحتمالات والتحديات، تقدير استراتيجي (موقع إلكتروني).

(2) طبر، والعزة، المقاومة الشعبية بعد الانتفاضة الثانية (ص126).

(3) فلسطين سؤال وجواب، اتفاقية أوسلو :ما هي عملية السلام 1993؟.(موقع إلكتروني).

(4) عثمان، مستقبل القضية الفلسطينية بين المفاوضات السياسية والمقاومة المسلحة (ص 1129).

(5) خاطر، آفاق مشروع المقاومة وإمكانات نجاحاته (ورقة عمل).

جزء كبير من حركة فتح، وعلى رأسها الجناح العسكري لكتائب شهداء الأقصى، بضرورة الكفاح المسلح، ويبرر ذلك بقرارات الشرعية الدولية التي تعطي الفلسطينيين الحق في استخدام جميع الوسائل بما فيها الكفاح المسلح ضد الاحتلال الإسرائيلي[1].

أما معارضي المقاومة المسلحة أمثال السلطة الفلسطينية تبرر موقفها بأن المقاومة المسلحة لم تعط الثمار المرجوة منها (الكلفة أكثر من المردود معنوياً وبشرياً ومادياً)، ليس بسبب موازين القوى المختلة لصالح (إسرائيل)، فقط وإنما لأن الممارسة المقاومة في ظروف الفلسطينيين الاستثنائية والمعقدة[2]، ذلك لأن التهديدات العالمية للفلسطينيين أجهدتهم ففاق الميزان العسكري الممارسات السياسية، مما أدى تضخم المعاناة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لكل الفلسطينيين.

وبذلك أصبحت الساحة الفلسطينية أمام ثلاث منظورات للمقاومة هم[3]:

أ- منظور المقاومة المسلحة (عسكرة الانتفاضة).

ب- منظور المقاومة السلمية اللاعنفية.

ت-منظور المقاومة بين المسلحة والمفاوضات.

ومع كل ذلك فإن التباين في المواقف الفلسطينية نحو المقاومة المسلحة انعكس سلباً على القضية الفلسطينية ومجرياتها على الصعيد الداخلي والخارجي، "و كجزء من التزام السلطة الفلسطينية بالاتفاقات الموقعة مع إسرائيل واظبت الحكومة في الضفة على تعاونها الأمني مع الاحتلال معتبرة المقاومة المسلحة تضر بالمشروع الوطني الفلسطيني"[4] .

وتستنتج الباحثة أن تباينات المواقف نحو المقاومة المسلحة قد أضرت بالشعب الفلسطيني ككل، وأوجدت شرخاً كبيراً بين الفصائل، انعكس على المعطيات السياسية والاقتصادية، مما أخر في حل الأزمات العالقة، كفك الحصار، وإقامة انتخابات تشريعية جديدة، وقد أثر على صورة المقاومة الفلسطينية صاحبة الحق في الدفاع عن وطنها والرد على الاعتداءات الإسرائيلية المتلاحقة على المستوى الإقليمي والدولي.

---

(1) عثمان، مستقبل القضية الفلسطينية بين المفاوضات السياسية والمقاومة المسلحة (ص1127).

(2) الكيالي، ماجد ،مقاومة الفلسطينيين بين الشعارات والإحصائيات(موقع إلكتروني).

(3) العقاد، دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة المقاومة والإشباعات المتحققة: دراسة تطبيقية (ص ص 123-125).

(4) صالح،التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2010(ص 29).

المبحث الثاني

الصحافة الإسرائيلية والصورة الإعلامية

يتناول هذا المبحث الصحافة والصورة الإعلامية وينقسم إلى مطلبين؛ يتحدث الأول عن نشأة وتطور الصحافة الإسرائيلية، وتصنيفاتها الإسرائيلية، ومن ثم دور الرقابة على الصحف الإسرائيلية وأشكالها، أما الثاني فيعرض مفهوم الصورة وأنواعها، والفرق بين الصورة الذهنية والصورة الإعلامية، وأساليب الصورة الإعلامية، وأخيراً يتطرق إلى صورة المقاومة في الصحف الإسرائيلية.

المطلب الأول: الصحافة الإسرائيلية نشأتها وتطورها

أولاً: التطور التاريخي للصحف الإسرائيلية

ارتبطت الصحافة الإسرائيلية ارتباطاً وثيقاً بوجود الحركات الصهيونية على أرض فلسطين، كما سجلت دوراً بارزاً منذ أواخر القرن التاسع عشر، ومن أبرز العوامل المؤثرة في ظهورها: وجود المطابع، والخلافات بين طائفتي السفارديم والأشكنازيم، إلى جانب مجهودات إليعازر بن يهودا، وابنه إيتمار، والهجرة الصهيونية، وتأسيس الأحزاب الصهيونية، إضافة إلى مواجهة الصحافة الفلسطينية الفاضحة للمشروع الصهيوني، وكذلك مساعدات الاحتلال البريطاني[1].

وقد أشار الباحث صالح النعامي في كتابه إلى ثلاثة مراحل هامة في تاريخ الصحافة الإسرائيلية[2]:

1- الصحافة العبرية في فترة الحكم العثماني وحتى نهاية الحرب العالمية الأولى:

كان إصدار أول صحيفة عبرية في أرض فلسطين في العام 1863م، حينما قام شابان يهوديان ينتميان إلى التيار الديني الأرثوذكسي المتزمت (الحريدي)، ويدعيان موشيه سالمون وميخائيل كوهين، بإصدار صحيفة أطلقا عليها هاليفانون، في مدينة القدس. وكان الشابان اللذان أنهيا دورة في الطباعة في ألمانيا يهدفان من خلال هذا المشروع إلى تحقيق الأرباح جراء

(1) الشاعر، نشأة الصحافة الصهيونية في فلسطين وتطورها(1863-1948) (ص 17).
(2) النعامي، العسكر والصحافة في إسرائيل (ص 17).

نشر الإعلانات في الصحيفة، وبالتالي كانت الدوافع وراء إقامة أول صحيفة عبرية في أرض فلسطين اقتصادية محضة[1].

وكانت مطبعة الحاخام يسرائيل باك أولى بواكير الطباعة الصهيونية داخل التكتل الصهيوني في فلسطين بمساعدة ابنه نسيم باك، وثلاثة عمال من اليهود في مدينة صفد 1831[2]، الذي أصدر صحيفة حافتسيلت لتكون بذلك ثانى مطبوعة عبرية بعد هاليفانون، تم إنشاؤها على أرض فلسطين، ولكن تم إغلاقهما لأنهما كانتا تصدران من غير تصريح ولكن سرعان ما عادت صحيفة حفتسيلت للصدور مرة أخرى[3]،

وكان إليعازر بن يهودا أول من طور الصحف الصهيونية في فلسطين وعمل على تجديد اللغة العبرية، وتطوير اللغة بدلاً من اللغة التقليدية القديمة[4]، وترك أثره وابنه ايتمار بصماتهما على تغيير استعمال المصطلحات والتعابير العبرية لتكون أكثر قرباً وفهماً لدى القارئ العبري في فلسطين، إذ أصدر بن يهودا، في العام 1884م، صحيفة يومية بعنوان هتسفي (الظبي) ، وكانت الصحيفة اليومية العبرية الأولى في فلسطين[5].

وحسب قراءة الباحثة لهذه المرحلة تستنتج أنه ظهر خلال هذه الفترة العديد من الصحف العبرية مثل هبوعيل، وهاحيروت، وشعارات صهيون، وهشكفا وغيرها، لتحقيق أهداف تباينت ما بين تعزيز الوجود الصهيوني، وتحقيق الأهداف الحزبية والدينية، كما أنه لم يكتب العيش طويلاً لعدد من الصحف العبرية في فلسطين حتى عام 1918م.

2- الصحافة العبرية في ظل الاحتلال البريطاني وحتى قيام دولة الاحتلال:

نجحت الحركة الصهيونية في فرض وجودها في فلسطين بعد هزيمة الحرب العالمية الأولى، وانتهاء الدولة العثمانية وصدور وعد بلفور عام 1917م، فانعكست نتائجها بشكل تلقائي على الصحافة العبرية، وكانت الصحافة المطبوعة إحدى المعالم الثابتة لفترة ما قبل إنشاء دولة الاحتلال في المجتمع الإسرائيلي، والتي انبثقت تعبيراً عن توجهات وجماعات عقائدية بذاتها، فكان ميلاد الصحافة السياسية الحزبية والدينية انعكاساً عملياً لتلك النظرة السائدة في أرض فلسطين، والتي كانت تستشعر بدورها كأداة سياسية لها تأثيرها الاجتماعي

(1) النعامي، العسكر والصحافة في إسرائيل (ص ص17-18)

(2)Fred, Encyclopedia Joudica (p.71).

(3) البوابة، إعلام الحرب "2".. حال الصحافة العبرية قبل نكبة 48(موقع إلكتروني).

(4) مردخاي، تاريخ الصحافة في إسرائيل (ص 20).

(5) مركز مدار، الصحافة العبرية في فلسطين حتى 1948(موقع إلكتروني).

والسياسي، وقد نجحت في ممارستها وتأثيرها العميق داخل المجتمع اليهودي[1]. وقد تطورت الصحافة العبرية سريعاً، و تميزت في هذه الفترة بالطابع الحزبي الأيديولوجي، حيث كانت تعنى بالتركيز على الفروق الأيديولوجية بين الأحزاب والحركات السياسية الصهيونية في أراضي فلسطين[2].

ويقول الدكتور مصطفى كبها أن الصحافة اليهودية قبل قيام الدولة العبرية عملت على تحقيق الأهداف الآتية[3]:

أ – تكوين رأي عام داخل النقاط الاستيطانية لتأكيد أخلاقية المشروع الصهيوني وشرعيته.

ب– التأكيد على هشاشة العلاقة بين الشعب الفلسطيني والأرض التي يقيم عليها وذلك من خلال التشكيك بأصالة هذه العلاقة.

ج– حاولت الصحافة العبرية من خلال الصحف التي أصدرتها الحركة الصهيونية باللغة العربية إقناع الرأي العام الفلسطيني باستيعاب فكرة الوطن القومي لليهود في فلسطين واستساغتها والترويج لها من خلال تجنيد أقلام يهودية تكتب بالعربية من بين المستشرقين الذين يعرفون الأعراف العربية والشرقية.

وفي هذه المرحلة ظهرت مجموعة جديدة من الصحف العبرية كان أولها صحيفة هآرتس (البلاد) وذلك في عام 1919م، وتعتبر الصحيفة العبرية الأقدم من حيث سنوات ظهورها. ثم ظهرت في العام ذاته أيضاً، صحيفة أخرى باسم دوئار هيوم (بريد اليوم)، وأشرف على تحريرها ايتمار بن يهودا بن اليعيزر، الذي يعتبر مجدد اللغة العبرية[4].

ومن الصحف التي أسست في فلسطين عام 1932م، صحيفة فلسطين بوست، التي أصدرها باللغة الإنجليزية الصحفي الصهيوني جرشون أجرونسكي[5].

وأصدرت الحركة الصهيونية صحفاً للرد على هجوم الصحافة الفلسطينية، وقد أسفر التعاون المشترك البريطاني– الصهيوني إلى إصدار صحيفتين صهيونيتين في شهر واحد باللغة

---

(1) كاسبي وليمور ،بانوراما الإعلام الإسرائيلي(ص 140).

(2) كنعان، حرب الصحافة (ص ص17–45).

(3) النعامي، العسكر والصحافة في إسرائيل (ص ص 22–23)

(4) مركز مدار، الصحافة العبرية في فلسطين حتى 1948(موقع إلكتروني).

(5) Medoff, waxman Chaim, (p.3).

العربية أولها في القدس سميت (بريد اليوم) والثانية في يافا أصدرها نسيم ملول وسميت باسم (السلام) ركزت كتاباته في الصحيفة الدعوة إلى التفاهم بين العرب واليهود في فلسطين[1].

وأيضاً أقامت الحركة التصحيحية مؤسسة إعلامية ضخمة ضمت عشرات الصحف والمجلات والنشرات اليومية والأسبوعية والشهرية بلغات عديدة لتكون بوق الدعاية الصهيونية بين شعوب العالم وأداة الصراع الحزبي، ومن أبرزها: هامشكيف، و La Voi Nouvelle، و Der Moment وغيرها[2].

ومن الصحف الحزبية التي برزت في فترة اليتشوف صحيفة دافار، التي كانت بملكية نقابة العمال العامة هستدروت، والتي عبرت عن موقف الحزب المهيمن مباي، وأنشئت صحف حزبية مثل: حازيت هعام(جهة الشعب) التابعة لحركة حيروت وصحيفة هيردين، وأعقبها صدور همشكيف، كما أصدرت جاحال(كتلة حيروت الأحرار) التي كانت نواة حزب الليكود صحيفة هيوم[3].

وتستنتج الباحثة مما سبق أن هذه المرحلة شهدت تعدد ملحوظ وتطور نوعي في الصحافة الصهيونية على الساحة المحلية والدولية، بسبب انهيار الدولة العثمانية وبروز الاحتلال البريطاني والصهيوني، وتدفق الهجرة اليهودية وبناء المستوطنات الاستعمارية.

3- الصحافة العبرية بعد قيام دولة الاحتلال:

بعد إعلان قيام دولة إسرائيل تغيرت الاهتمامات الصحفية وتوجهاتها، وخلال العقدين الثاني والثالث للدولة تغيرت الصورة تماماً، وأصبحت الصحافة الخاصة الأهم والأكثر انتشاراً في إسرائيل، مقارنة بالصحف الحزبية التي كانت العمود الفقري للصحافة المكتوبة في إسرائيل فترة ما قبل قيام الدولة[4]، والتي بدأت تفقد جماهيرها وقرائها مع زيادة ظهور الصحف الخاصة التي ظهرت كمنافس قوي للصحف الحزبية فكانت تهتم بكافة الأمور والاحتياطات الإعلامية للقراء على عكس الصحف الحزبية التي استمرت بالتركيز على نقل الرسائل الحزبية والأفكار الأيديولوجية للحزب[5].

---

(1) سسليمان، الصحافة الفلسطينية وقوانين الانتداب البريطاني (ص 19)

(2) أبو جلهوم، تاريخ الحركة التصحيحية (1925-1948) (ص ص215-2016).

(3) جمال، الصحافة والإعلام في إسرائيل (ص 49).

(4) ليمور، وسائل الإعلام في إسرائيل 1948-1990 (ص 14)

(5)ليفكسين، تطور الصحافة العبرية (ص4).

واستمرت هذه الظاهرة بالتزايد حتى نهاية سنوات الثمانينات، حيث توقفت عن الظهور غالبية الصحف الحزبية، ماعدا الصحف الدينية وبعض الصحف التابعة لحزب العمل والحركة العمالية في إسرائيل ومعها انتهت ظاهرة الصحافة الأجنبية التي كانت تخاطب المهاجرين الجدد، ومقابل ذلك ظهرت بقوة الصحف الخاصة وأهمها: يدعوت ومعاريف وهارتس ويسرائيل هيوم[1]. وخلال العقد الرابع أصبحت صحيفة يدعوت احرنوت الصحيفة رقم واحد في إسرائيل مما زاد المنافسة بينها وبين صحيفة معاريف، وبالتالي زاد انتشارهم في الدولة[2]، في العقد الخامس تم إغلاق أربع صحف يومية حزبية وهي: صحيفة دفار، وصحيفة همشمار، وصحيفة حدشوت، وصحيفة تلفراق. ولم يبق إلا عدد قليل من الصحف الحزبية التابعة للأحزاب الدينية الصهيونية الحريدية[3].

ثانياً: تصنيفات الصحف الإسرائيلية:

تسجل الصحافة الإسرائيلية تعدداً وتنوعاً ملحوظاً في إصدار صحفها مما جعلها تتميز بما يلي[4]:

- كثرة الأحزاب السياسية في إسرائيل، فلا يقل عن اثني عشر حزباً سياسياً ممثلاً للكنيست في البرلمان الإسرائيلي، بالإضافة إلى الأحزاب الأخرى الممثلة في هذا المجلس، ولمعظمها صحف ومجلات ناطقة باسمها تصدر باللغة العبرية.
- تنوع العناصر التي يتكون منها المجتمع الإسرائيلي فمعظم الشبان والشيوخ قد ترعرعوا في دول وحضارات متعددة، وهاجروا إلى إسرائيل في أوقات مختلفة.
- ارتفاع نسبة التعليم في إسرائيل، وحب المطالعة والقراءة على درجة عالية.

وقد تباينت آراء الباحثين في تصنيف وتحديد أنواع الصحف الإسرائيلية، نتيجة لتباين وجهة نظرهم المختلفة، وتعدد وجهاتهم العلمية، ولذا تؤيد الباحثة التصنيفات الستة التي حددها الباحث أحمد فياض، **وهي متمثلة بالآتي**[5]:

---

(1) نئور، فصول في تاريخ الصحافة المكتوبة في إسرائيل(ص3).

(2) المرجع السابق، ص12.

(3) المرجع نفسه، ص13.

(4) القزاز، الصحافة في اسرائيل (ص ص 136-137)

(5) فياض، معالجة الصحافة الإسرائيلية على لبنان 2006(ص34).

1- الصحف الحزبية والدينية في إسرائيل:

أ- الصحافة الحزبية في إسرائيل:

احتلت الصحافة الحزبية مكانة أساسية في النشاط الإعلامي في فترة اليشوف وفي بداية أيام دولة إسرائيل، وكانت هناك ثماني صحف من أصل إحدى عشرة صحيفة عبرية يومية في الخمسينات ناطقة باسم الأحزاب، وواقعة تحت تأثيرها المباشر، ما ساعد كل حزب على نشر أفكاره[1]، وهي منذ بداياتها كان لها إقبالاً وانتشاراً، وقد كانت جماهير محزبة وجماهير من المهاجرين الجدد[2]. ويمكن حصر الأسباب التي أدت إلى ازدهار الصحافة الحزبية في السنوات الأولى للدولة **إلى**[3]:

- زيادة عدد الأحزاب السياسية في اسرائيل وزيادة التنافس بينهم على الرأي العام.
- عدم وجود هيئة بث تلفزيوني وضعف الصحافة الخاصة في إسرائيل.
- تمويل الأحزاب ودعمها المالي لهذه الصحف والحفاظ عليها لعدم إغلاقها.
- احتواء الصحف على معلومات وأخبار وأفكار سياسية وفكرية حزبية.

واستمر نمط العلاقات الإيجابي بين الصحافة والأحزاب فترة طويلة، وبدأ الاعتراض عليه بعد حرب تشرين الأول 1973م، فحتى ذلك الوقت، عبرت معظم الصحف الإسرائيلية عن إخلاصها الوطني، وعن التزام قومي على حساب حرية التعبير ونشر المعلومات، وعلى حق حساب الشعب في المعرفة[4].

وبدأ دورها بالخفوت شيئاً فشيئاً وتراجعها مع تراجع دور الصحافة الحزبية والسياسية في غرب أوروبا، وضعف السلطة المركزية في قيادات الأحزاب السياسية، ما أدى إلى الاستعانة بالصحافة الخاصة والأكثر شعبية، وقلة الموارد المالية لتشغيل الصحف الحزبية، وعدم تأقلم الصحف الحزبية مع المتغيرات الاقتصادية والسياسية الجارية على أرض الواقع في المجتمع الإسرائيلي السائر نحو الخصخصة، بالإضافة إلى تمسك الصحف الحزبية بالخط الأيديولوجي المتشدد للحزب أبعد كثيرين من قرّاء هذا النوع من الصحف. والتغيرات في أنماط القراءة

---

(1) جمال، الصحافة والإعلام في إسرائيل (ص 49).

(2) وليفكسين، تطور الصحافة العبرية (ص3)

(3)كسفي وليمور وسائل الإعلام في إسرائيل 1948-1990 (ص 15)

(4) جمال، الصحافة والإعلام في إسرائيل (ص ص 49 -50).

السياسية والحزبية لدى جمهور القراء ساهمت كثيراً في إضعاف الصحف الحزبية عامة[1]، وتم في العقد الخامس إغلاق أربع صحف يومية حزبية وهي: صحيفة دفار، وصحيفة همشمار، وصحيفة حدشوت، وصحيفة تلفراق. ولم يبق إلا عدد قليل من الصحف الحزبية التابعة للأحزاب الدينية الصهيونية الحريدية[2]، كما يمكن حصر قلة انتشار الصحف الحزبية لسببين رئيسين[3]:

- كثرة وسرعة الاندماجيات والانشقاقات بين مختلف الأحزاب السياسية لليهود منذ بداية هجرتهم الى فلسطين حتى يومنا هذا.
- تؤكد الصحف الحزبية على المقالة، ولذا يمكن وصفها بأنها صحافة رأي لا صحافة خبر وحاولت الصحف الحزبية ملائمة نفسها مع الوضع الجديد، فتبينت أساليب صحافية من الصحافة الحرة، كتغطية أخبار وتقديم تقارير صحافية، وقد أضافت هذه الخطوة على الصحافة الحزبية صبغة الصحافة الحرة من جهة، لكنها أدت إلى محو الميزة الخاصة بها، وبالتالي الحاجة الحزبية لها، وهذا ينطبق بشكل خاص على الصحيفتين الحزبيتين دافار وعال همشمار، إذ أبعد كل منهما التوجه نحو الاحتراف عن مؤسسات الحزب التي يزودها بالدعم المادي، وفي النهاية أسقطت المصداقية السياسية لهذه الصحف التي ابتعدت عن أحزابها اليوم، ومن جهة لم تستطع المحافظة على مدخل دائم وبديل يحفظ استقلاليتها من جهة أخرى[4].

وتستنتج الباحثة مما سبق أن اندثار الصحافة الحزبية في الآونة الأخيرة يعود لأن المجتمع الإسرائيلي لم يشعر بالمصداقية والثقة من المعلومات التي تقدمها، وتزامن ذلك مع تطور وسائل الإعلام وتوجه الجماهير إلى وسائل أخرى تقدم معلومات وآراء بطريقة مختلفة.

ب-ازدهار الصحافة الدينية والدينية الأرثوذوكسية:

ينقسم اليهود المتدينون في إسرائيل إلى: تيار ديني صهيوني وتيار ديني أرثودوكسي (حريدي)، الذي يشكل وحده 7% من المتدينين، وينقسم المتدينون الأرثوذكس إلى تيارين

(1) مدار، المركز الفلسطينية للدراسات الإسرائيلية (موقع إلكتروني)
(2) نئور، فصول في تاريخ الصحافة المكتوبة في إسرائيل (ص13)
(3) القزاز، الصحافة في اسرائيل (ص139).
(4) جمال، الصحافة والإعلام في إسرائيل (ص 53).

أساسيين: التيار الحريدي الحسيدي، والتيار الحريدي الليتائي، مع العلم أن نسبة المتدينين في إسرائيل يشكلون نسبة 22%[1].

وقد توصلت القيادات الأرثودكسية إلى قناعة أن الطريق الأفضل لحماية الدين ومحاربة العلمانيين هو عبر استخدام الوسائل الحديثة والعصرية كالأحزاب والوسائل الاعلامية، لهذا بدأت تتطور وتظهر الصحف الدينية في إسرائيل منذ فترة الكيان (قبل قيام الدولة)، وخلال العقد الأول لقيام الدولة بدأت تظهر الصحف الدينية الأولى في إسرائيل، رغم معارضة الجمود الأرثودوكسي لاستخدام وسائل الإعلام والصحف[2]، وقد أسس الحاخام ليب- لفين، صحيفة هموديع الأقدم انتشاراً سنة 1950م، وهي تعبر عن آراء الحاخام ميجور والقسم الحاسيدي في المجتمع المتدين، وأخذت في السنوات الأخيرة تتطرق أكثر إلى تحديات العالم العلماني، وإلى مجريات الحياة الدينية المتشددة[3].

وقد طورت الأحزاب المتدينة والحريدية صحفها مع مرور الزمن، وقد استعملت القيادة الحزبية هذه الصحف للتعبير عن آراءها ورؤيتها للوقائع والأحداث المختلفة، وأدى الازدهار الاقتصادي الذي حلّ على التيار الديني والديني المتشدد الحريدي إلى إصدار صحف يومية ومجلات أسبوعية وشهرية متنوعة[4].

امتازت الصحف الحريدية في إسرائيل بالشكل الأسبوعي، فغالبية الصحف الحريدية الدينية التي صدرت منذ قيام الدولة وحتى يومنا هذا، كانت تصدر مرة واحدة كل نهاية أسبوع، فمثلا صحيفة اليوم السابع، وصحيفة شعارايم، وصحيفة اليوم، كانت صحفاً أسبوعية، ولم تكن سوى صحيفتي هموديع التابعة لحركة اجودات يسرائيل، وصحيفة يتيد- الوتد، التابعة لحركة حيد، صحفاً يومية ومعهم صحيفة هتسوفيه، التي كانت صحيفة يومية حزبية لحزب المفدال الديني القومي[5] .

---

(1) النعامي، العسكر ولصحافة في إسرائيل (ص ص 25-26).

(2) كبلان، تطور ومميزات الصحافة الدينية (الحريدية) في إسرائيل (ص7)

(3) جمال، الصحافة والإعلام في إسرائيل (ص81)

(4) المرجع السابق، ص 80.

(5) كبلان، مرجع سابق (ص 18).

2- الصحف الأجنبية في إسرائيل:

بدأت المؤسسة الصهيونية ومن بعدها الحكومة الإسرائيلية في توظيف الإعلام لمصالحها على جميع المستويات، فكان الأبرز تطور الصحافة العبرية قبل إقامة دولة الاحتلال الإسرائيلي، والتي قامت بدور مهم في التحدث باسم الحركة الصهيونية، والتي تميزت بتعدد لغاتها كي تشمل في خطابها كل الأطياف والشعوب على مختلف مشاربها [1].

وتصدر في إسرائيل كثير من الصحف باللغات غير العبرية فمن (25) صحيفة يومية تصدر بلغات غير عبرية، وهي العربية والإنجليزية والروسية والفرنسية والبولونية واليديشية والهنغارية والألمانية والرومانية والبلغارية[2]. ويرجع السبب الرئيس في تعدد اللغات بسبب تنوع الوفود من اليهود والمهاجرين إلى فلسطين بعد قيام دول إسرائيل[3]، كما تخصص الصحف الإسرائيلية قسماً كبيراً من مساحاتها الإخبارية، خاصة بالولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا والشرق الأوسط، لأن إسرائيل بوضعها الحالي، تعتمد كثيراً على القوى الخارجية، فبقائها وتطورها يعتمد إلى حد كبير على المعونات التي تقدمها أمريكا والدول الغربية[4]، وبرغم من نجاح هذه الصحف الذي انعكس على نجاح المجتمع في استيعاب موجات المهاجرين إلا أن ذلك حمل في طياته بذور انحدارها، وذلك لأن المهاجرين تبنوا لغة الوطن الذي ينتمون إليه فعلاً، فبدأوا يهجرون الصحف الصادرة بلغات أجنبية ويتجهون إلى الصحف الصادرة بلغة الدولة، علماً أن الأحزاب الإسرائيلية أسست الصحف الصادرة باللغات الأجنبية ومولتها واستخدمتها كقنوات اتصال بالمهاجرين، ومن ثم وظفتها بفاعلية كإحدى الأدوات الحزبية العضوية الناطقة بلغة أجنبية، ومن هنا يتضح أهمية سيطرة الأحزاب على الصحف الصادرة باللغة الأجنبية إبان الحملات الانتخابية [5]، أصبحت الجرائد الأجنبية حالياً لا تزيد عن (19) بالمائة من التوزيع الكلي لجميع الجرائد اليومية، ومعظم محرري هذه الجرائد يفضلون الاشتغال إلى جانب ذلك بالجرائد العبرية، لكي يضمنوا مستقبلهم في عالم الصحافة، بعدما تعلم معظمهم

---

(1) جمال، الصحافة والإعلام في إسرائيل (ص ص 33-34).

(2) القزاز، الصحافة في اسرائيل (ص137)

(3) عدوان، تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008- 2009م، دراسة تحليلية وصفية مقارنة لثلاث صحف عبرية (ص 21).

(4) القزاز، الصحافة في إسرائيل (ص137).

(5)Partisan Press, Independent Press ,Letzte Neies For Mordehai Tzanin (p.54)

اللغة العبرية إما في المدارس أو في دورات خاصة أو في الجيش الذي يعتبر أكبر مؤسسة لتعليم الثقافة والقيم العبرية[1].

أبرز الصحف الإسرائيلية الأجنبية:

إ- الصحافة الناطقة بالإنجليزية: جيروزيلم بوست الإسرائيلية:

تعد من خيرة الجرائد في إسرائيل، وتصدر باللغة الإنجليزية[2]، وهي جريدة يومية أسست عام (1932م) وقامت بدور كبير كصوت للوكالات اليهودية الرسمية تحت الإشراف البريطاني، وهي صحيفة واسعة الانتشار خارج إسرائيل وفي أوساط الأجانب في الداخل[3]، وحظيت بمكانة مميزة مقارنة مع باقي الصحف اليومية الناطقة بلغات أجنبية في إسرائيل، فهي لم تولد مقترنة بقدوم المهاجرين، وهي الوحيدة التي توجد هيئة تحريرها المركزية في مدينة القدس باسم (فلسطين بوست)، وخلال فترة الاستيطان اليهودي في فلسطين كانت هذه الصحيفة تروج للمؤسسات الاستيطانية، وبعد قيام الدولة أصبح للصحيفة رواجاً كبيراً في أوساط المهاجرين الجدد القادمين من الدول (الأنجلوسكسونية)، وكانت صوتاً شبه رسمي بالنسبة للحكومات الإسرائيلية[4]، وكان لها دوراً مهماً في الدعاية الصهيونية ما قبل قيام دولة إسرائيل، وما زالت تلعب دوراً دعائياً مهماً حتى الآن، خصوصاً بعد أن أخذت طابعاً يمينياً في السنوات الأخيرة[5]، وجميع المكتبات الكبرى في الولايات المتحدة مشتركة فيها، كما تتميز أخبارها بالجدية[6]، ومن أبرز محرريها منذ نشأتها[7]: جرشون أجرون، وليئا بار دور، وآري رت، وآرفين برنكال، وديفيد جروس، وديفيد بار إيلان، وجيف بارك، وديفيد مكوسبي رئيسي، وكارل ستشراك، وبرات ستيفنس، وديفيد هيروبيتش، وستيف ليندي، وأخيراً يعقوب كيتس المحرر رئيسي لعام 2016م.

---

(1) القزاز، الصحافة في إسرائيل (ص137).

(2) المرجع السابق، ص137.

(3) الرفوع، الإعلام الإسرائيلي ومحددات الصراع الصحافة نموذجاً (ص 98).

(4) عدوان، تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008- 2009م، دراسة تحليلية وصفية مقارنة لثلاث صحف عبرية (ص 32)

(5) جمال، الصحافة والإعلام في إسرائيل (ص 85)

(6) القزاز، الصحافة في إسرائيل (ص137).

(7) ويكيبيديا، صحيفة جيروزيلم بوست (موقع إلكتروني).

ب-الصحافة الناطقة بالروسية:

يعود أصل الصحافة المكتوبة باللغة الروسية إلى السنوات الثمانية التي سبقت قيام إسرائيل، ولكنها لم تصدر بشكل منظم، واستمرت في الصدور على ذات الشاكلة بعد قيام دولة إسرائيل، ولم يتعزز موقعها إلا بعد حرب حزيران 1967م، وبدأت تتلاشى مكانتها في نهاية السبعينات وخلال الثمانيات، وفي مطلع عام 1990م تصاعد أعداد المهاجرين؛ ما أدى إلى ازدهار صحافة المهاجرين باللغة الروسية وانتعاشها، وخلال مدة قصيرة ظهرت العديد من الصحف اليومية، والثنائية الأسبوعية، والشهرية الناطقة بها[1]. ومن أهم الصحف الصادرة بالروسية: فيستي، وناسا شطيرن، وفيستي وولى[2].

ت-الصحافة الناطقة بالعربية:

انقطع الزخم الصحافي والإصدارات الإعلامية الفلسطينية مع انقطاع الحياة الفلسطينية العادية مع نكبة 1948م وإعلان قيام دولة إسرائيل[3]، ويعود عدم تقدم وتطور الصحافة العبرية في إسرائيل إلى الأسباب **الآتية** [4]:

أ- معظم الصحف العربية اليومية لا يزيد عدد توزيعها عن 30000 أو 40000 ويعود ذلك إلى عدة عوامل أهمها:

ب- معظم العرب من سكان الريف(75) بينما لا تتجاوز هذه النسبة 18% عند اليهود.

ت-أن إجراءات العدو أبقت مستوى العرب التعليمي والثقافي متخلفاً بالنسبة لليهود، إذ وصلت نسبة الأمية إلى 52%.

ث-أن معظم المحررين في الصحف العربية هم من اليهود، مما يقلل ثقة العرب بهذه الجرائد وبما تنشر فيها.

ج- يفضل معظم العرب الاستماع إلى محطات الإذاعة الموجه لهم من الأقطار العربية المجاورة، ويستغنون عن وسائل إعلام العدو.

---

(1) يعقوب، ابرهام ،1998، (ص ص 9- 10).

(2) النعامي، العسكر والصحافة في إسرائيل(ص 30).

(3) جمال، الصحافة والإعلام في إسرائيل (ص97).

(4) القزاز، الصحافة في إسرائيل (ص138).

صدرت أول جريدة يومية باللغة العبرية بعد تأسيس دولة إسرائيل وهي جريدة اليوم، وقد أصبحت لسان حال منظمة العمال الإسرائيلية (الهستدروت)[1]، وتصدر في إسرائيل اليوم، قرابة العشرين صحيفة باللغة العربية: منها يومية هي صحيفة الاتحاد الحيفاوية، التي تصدر منذ العام 1944م إلى يومنا (لسان حال الحزب الشيوعي الإسرائيلي)[2]، وفي منتصف الثمانينات أصدرت صحيفة الصنارة في الناصرة، ونظراً لرواجها لم تعد توزع مجاناً وأصبحت صحيفة أسبوعية قطرية[3] .

3- الصحف الخاصة في إسرائيل:

بدأت الصحافة الخاصة بالظهور في إسرائيل منذ فترة الانتداب البريطاني، واستمرت بالتطور خلال قيام الدولة، ولم تكن الصحافة الخاصة مشابهة للصحافة الحزبية فهي لم تخاطب جمهور ضيق أو فئة من الناس، بل كانت تعرض نفسها على أنها أكثر شمولية.

وكانت تصدر في إسرائيل ثلاثة صحف خاصة هي: معاريف، وهآرتس، ويديعوت أحرنوت، ولم تكن مقبولة عند الحكومة والأحزاب والجماهير خلال العقد الأول للدولة، لكنها أثبتت أنها أقوى من الصحف الحزبية وأكثر جرأة وكفاءة في العمل الصحفي خلال العقدين الثاني والثالث للدولة، واستطاعت أن تستمر بعد المنافسة القوية مع الصحف الحزبية التي انتهت خلال العقد الرابع للدول[4] .

ومن أكثر الصحف الإسرائيلية انتشاراً:

صحيفة هآرتس[5]: هي صحيفة إسرائيلية باللغة العبرية تصدر يومياً في تل أبيب وتوزع في جميع أنحاء إسرائيل. كذلك تصدر ترجمة إلى اللغة الإنكليزية لمختارات من الصحيفة بتعاون مع الصحيفة الأمريكية هيرالد تريبيون. تعتبر صحيفة هآرتس واحدة من أهم الصحف الإسرائيلية، تم تأسيسها في القدس سنة 1919م، تنتمي إلى مجموعة هآرتس في 1925م انتقلت هيئة التحرير ودار النشر إلى تل أبيب في 1939م اشتراها زلمان شوكن، رجل أعمال يهودي ألماني الأصل، وعين ابنه غرشوم شوكن محرراً رئيسياً، تنتمي هآرتس إلى الخط السياسي

---

(1) القزاز، الصحافة في إسرائيل (ص138)

(2) مصالحة، لمحة عن الصحافة العربية – الفلسطينية في إسرائيل (موقع إلكتروني)

(3) القزاز، الصحافة في إسرائيل (ص138)

(4)، كسفي وليمور، وسائل الإعلام في إسرائيل 1948-1990(ص17).

(5) ويكيبديا، هآرتس (موقع إلكتروني).

الإسرائيلي اليساري من توجهات الصحيفة الانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة كما دافعت عن اتفاقية أوسلو.

صحيفة يديعوت أحرنوت: وهي تعتبر من أكثر الصحف اليومية العبرية رواجاً وانتشاراً، وهي صحيفة شعبية مقارنة بصحيفة هآرتس. ومنذ انطلاقها عام 1939م، بدأت طريقها كصحيفة مسائية، وتحولت إلى صباحية في سنوات الستينات بفضل التطور التكنولوجي[1]، امتلكها يهودا موزس، وترأس تحريرها في بداياتها عزريئيل كرلييباخ الذي ترك أثره على شكل الجريدة وتوجهها لفترة طويلة. كان للجريدة ميولاً نحو حزب مباي في فترة ما، إلا أن أصحاب الجريدة اهتموا بتوجيهها إلى الجمهور العام، توسعت أعمالها ونشاطاتها ولها دار نشر خاصة فيها[2].

صحيفة معاريف [3]: تأسس في عام 1948م، وتعتبر الصحيفة الثانية في إسرائيل بمبادرة عدد من الصحفيين الذين انشقوا عن صحيفة يديعوت أحرنوت، وتمتلكها عائلة نمرودي، وكانت في بداياتها صباحية ثم تحولت إلى مسائية توجهاتها وميولها يمينية، تتبع حزب الليكود نظراً لأن معظم العاملين فيها هم من أعضاء حزب الليكود.

صحيفة حدتشوت [4]: بدأت كصحيفة مسائية، وفي عام 1948م، أعلن المدير العام لصحيفة مجموعة هآرتس عن إصدار صحيفة يومية أطلق عليها (حدشوت)، وتعرضت إلى أزمة قانونية، وعلى إثرها أغلقت لمدة أربعة أيام، ومن ثم عاودت للصدور، وعمل فيها عدد من كبار الصحفيين، لكنها توقفت عن الصدور في نهاية عام 1993م بسبب ضائقة مالية.

4- الصحف المحلية في إسرائيل:

ظهرت الصحيفة المحلية الأولى عام 1959م، في مدينة إيلات البعيدة عن وسط إسرائيل ولم تتطرق إليها الصحافة القطرية تقريباً[5]، ويمثل هذا القطاع المجموعة الأحدث والأكثر شباباً، ويتكون من فئات الصحف التي تصدر وتوزع على مدار البلاد[6]، وارتفعت

---

(1) فياض، معالجة الصحف الإسرائيلية للحرب على لبنان2006 (ص 47).

(2) ويكيبيديا، يديعوت أحرنوت (موقع إلكتروني).

(3) عدوان، تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008- 2009م، دراسة تحليلية وصفية مقارنة لثلاث صحف عبرية (ص13).

(4) فياض، معالجة الصحف الإسرائيلية للحرب على لبنان 2006 (ص 48).

(5) جمال، الصحافة والإعلام في إسرائيل (ص74) .

(6)كاسبي وليمور، بانوراما الإعلام الإسرائيلي (ص139).

مكانة هذه الصحافة نتيجة للتغيرات البنيوية في المجتمع الإسرائيلي، خاصةً مع الازدياد المتنامي في عدد السكان وتنوع الحاجة الإعلامية، بالإضافة إلى تغيير قانون الانتخابات للبلديات والمجالس المحلية عام 1975م، وأصبح بموجبه انتخاب رئيس السلطة المحلية بشكل مباشر من الشعب[1]، فقد شهدت بداية التسعينات تطوراً ملحوظاً في الصحف الإسرائيلية مثل صحيفة (تل أبيب) الخاصة بالمدينة نفسها، والصحف الأسبوعية ذات الطابع الخاص مثل: الصحف النسوية والتجارية والرياضية والفنية[2]، وكذلك فإن النمو الاقتصادي وبحث الشركات عن أسواق جديدة أدى إلى الإعلان عن السلع لإدخالها إلى المستوى المحلي، كما أن التكاليف الباهظة للإعلان في الصحف القطرية جعلت ناشرين كثيرين يفكرون في تأسيس صحف محلية[3].

5- الصحف الأسبوعية والمجلات في إسرائيل:

وتمثل المئات من الصحف والمجلات الأسبوعية والشهرية، وبخاصة الدوريات ذات الإصدارات المحدودة والمتباعدة[4]، فقد ارتفع عدد الصحف في نهاية الثمانينات إلى حوالي خمسمائة صحيفة أسبوعية ونصف أسبوعية ومجلة ونشرة ،منها ما يقارب خمسين ما بين أسبوعية وشهرية وحوالي سبعين نشرة حكومية، أما الباقي فهو مجلات مهنية وعملية وأدبية[5]. كما أن الأعداد الكبيرة للمجلات في إسرائيل ليست ناجمة بالضرورة عن حجم الإقبال عليها فكل مجلة لهما جمهورها الخاص، فهذه المجلات تغطي كافة المجالات تقريباً[6] ومن أبرز المجلات التي تنشر في إسرائيل: لإشاة، ومحناة، ومعاريف لنوعر، وهعولم هزاة، وفتاي فلوس، وغيرهم[7].

6- الصحف المجانية في إسرائيل:

ويعد النوع من أحدث الصحف المتوقع أن تشكل تغيراً واضحاً في الصحافة المكتوبة، فقد بدأت تصدر في إسرائيل، منذ الثلاثين من شهر تموز 2007م، صحيفة يومية تصدر

---

(1) جمال، الصحافة والإعلام في إسرائيل (ص73).

(2) نئور، فصول في تاريخ الصحافة المكتوبة في إسرائيل (ص4).

(3) فياض، معالجة الصحف الإسرائيلية للحرب على لبنان 2006 (ص48).

(4) كاسبي وليمور، بانوراما الإعلام الإسرائيلي (ص139).

(5) الرفوع، الإعلام الإسرائيلي ومحددات الصراع،: الصحافة نموذجاً (ص 68).

(6) فياض، معالجة الصحف الإسرائيلية للحرب على لبنان 2006 (ص50).

(7) المرجع السابق، ص 50.

بالمجان باسم يسرائيل هيوم (إسرائيل اليوم)، وذلك على مدار الأيام الممتدة من الأحد إلى الخميس. ويمتلك هذه الصحيفة الملياردير اليهودي الأميركي شيلدون أديلسون[1]، وهناك صحيفة مجانية يومية ثالثة بدأت تصدر في إسرائيل عام 2007م، وهي مترو يسرائيل، ويمتلكها إيلي عزور ودودي فايسمان[2]، وتحول اسمها بعد فترة قصيرة إلى يسرائيل بوست، ومن مطله 2008م وحتى يونيو 2009م صدرت صحيفة مجانية باسم (24دقوت)[3].

وتستنتج الباحثة أن أصحاب الصحف المجانية لا يبحثون عن الربح المادي بالدرجة الأولى، ولكن يتطلعون إلى كسب السوق الإعلامي والرأي العام، من أجل تحقيق مصالح سياسية مرتبطة مع سادة الدولة وأصحاب القرار.

ثالثاً: الرقابة العسكرية وأشكالها:

تعود جذور الرقابة على الإعلام إلى القوانين الاستعمارية الصادرة عن سلطة الانتداب البريطاني لفلسطين، وتحديداً أمر الصحافة عام 1933م، وأنظمة الدفاع لحالات الطوارئ وتعديلاته في عام 1945م، وهي أنظمة شديدة القمعية، وقد تبنت إسرائيل هذه القوانين واستخدمتها لأكثر من خمسين عام، بل إنها أضافت إليها صلاحيات أعطيت لوزارة الداخلية تمكنها من إغلاق الصحف بشكل نسبي من الناحية والقانونية السارية المفعول وتنص بشكل أساسي على ما يلي[4]:

أ- وجوب إصدار تصريح خاص من وزير الداخلية قبل إصدار أي مطبوعة تحت طائلة المصادرة أو الإغلاق أو حتى عقوبات جزائية أخرى من نوعها.

ب- صلاحية وزارة الداخلية في الإشراف على الأعلام بحيث أن للوزارة صلاحية إغلاق ما نشر فيها مواد من شأنها أن تعرض السلامة العامة للخطر[5].

ويؤكد السيد محمود اللبدي أحد مسؤولي منظمة التحرير الفلسطينية هذه الرقابة فيقول: لقد تعرض الصحفيون الإسرائيليون أنفسهم إلى عقاب السلطة العسكرية الإسرائيلية، كما لم يسلم المراسلون الإعلاميون الأجانب الذين حاولوا الوصول إلى مواقع الأحداث والتعرف على حقيقة

---

(1) دعيس، عرب 48، الصحافة اليومية المجانية تخلط أوراق الصحافة الإسرائيلية المكتوبة (موقع إلكتروني).
(2) دعيس، المرجع السابق.
(3) فياض، معالجة الصحف الإسرائيلية للحرب على لبنان 2006 (ص51).
(4) موشيه، الرقابة والصحافة في خمس حروب (ص4).
(5) المرجع السابق، ص 42.

ما يجري للفلسطينيين في فلسطين المحتلة على أيدي السلطات العسكرية الإسرائيلية من بطش وتعذيب بالإضافة إلى تحطيم الات التصوير واعتقالهم ومحاكمتهم[1].

وتتسم مؤسسات الصحافة الإسرائيلية بالطابع العسكري الحربي[2]، وثمة موارد الإجماع التي تحكم أداء الصحف الإسرائيلية، أخذت بعين الاعتبار في نشاطاتها الإعلامية وأهمها[3]: الحفاظ على يهودية الدولة، واستمرار الهجرة، ومعارضة حق عودة اللاجئين الفلسطينيين وأولوية الأمن، ومكانة القدس، والتمسك بالرموز والشعارات الدينية.

وتخضع الصحف الإسرائيلية للرقابة عسكرية وتتخذ هذه الرقابة طابعين[4]:

أولاً: أن الرقيب العسكري يحذر ويمنع الصحف من نشر الأخبار التي تتعلق بأمن الدولة الخارجي والداخلي، وبذلك تظهر بعض الصحف وعليها عبارة رقابة بدل الخبر أو المقال المراد نشره.

ثانياً: أن الرقيب العسكري يوزع على المحررين عدداً من المواضيع التي يجب على أصحاب الصحف تجنب الكتابة عنها وطرقها ،وفي الغالبية يفضل المحررون عدم الخوض في مثل هذه المواضيع.

أشكال الرقابة على الصحف في إسرائيل[5]:

أ- **الرقابة المنظورة:** وتضم أشكال الرقابة التي تمارسها مؤسسات الدولة المختلفة بشكل مباشر قبل النشر أو بعد النشر وقبل التوزيع أو بعد التوزيع، وتمثل الرقابة العسكرية التي يمثلها الرقيب والمحاكم في تصنيف المواد الصحفية إلى ثلاثة تصنيفات:

- **مواد غير محظور نشرها:** تضم كل المواد التي لا علاقة لها بالقضايا الأمنية ولا يعتقد الرقيب أنها تشكل خطراً على الدولة.
- **مواد يحظر نشرها:** وهي كل المواد التي تتطرق لقضايا الأمن أو علاقات الدولة مع دول لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل.

---

(1) اللبدي، الإعلام الصهيوني والانتفاضة، سياسة الخنق الإعلامي(ص 28).

(2) أبو سمرة، استراتيجيات الإعلام العسكري والحربي (ص68).

(3) مؤسسة القدس الدولية، القدس وموارد الإجماع الصهيوني- اليهودي في الصحافة الإسرائيلية (موقع إلكتروني).

(4) الرفوع، الإعلام الإسرائيلي ومحددات الصراع: الصحافة نموذجاً (ص77).

(5) النعامي، الرقابة على الصحف الإسرائيلية في إسرائيل 1987-2006(ص ص47-50).

- **مواد ضبابية:** لا تنتمي بشكل مباشر إلى القضايا الأمنية، لكنها تتضمن معطيات حساسة، وفي حال قام محرر صحيفة ما بنشرها ،فإنه يتحمل المسؤولية عن ذلك أمام الرقيب.

ب- **الرقابة غير المنظورة:** تتمثل مصادر هذه الرقابة في القوانين الجنائية المتعلقة بالنشر، وصياغتها الفضفاضة والرقابة الذاتية التي تمارسها الصحف على نفسها، والرقابة الأيدولوجية الناجمة عن فرض الصحف والصحافيين والقيود على نشر المواد لدوافع أيدولوجية، وتأثير إجراءات الدولة التي تردع الصحافيين عن الخوض في الكثير من القضايا، علاوة على الاعتبارات الخاصة الاقتصادية الخاصة بالصحف[1].

وفي إطار علاقة منسجمة بالأهداف الإعلامية الإسرائيلية والمؤسسة العسكرية أصبح عدد من المصلحات جزءاً من المصطلحات الإعلامية مثل: المخربين بدلاً من الفدائيين والمستوطنين بدلاً من السكان، وعمليات إحباط موضعية بدلاً من تصفية الفلسطينيين[2].

المطلب الثاني: الصورة الإعلامية

تزايد اهتمام الباحثين في العصر الحديث بمفاهيم الصورة في مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية والسياسية وأخيراً الإعلامية، لذلك ظهرت تباينات واضحة طبقاً لتخصصاتهم التي ينطلقون منها، مما أدى إلى فتح آفاق جديدة لدى الباحثين والمهتمين في توليد مفاهيم ومصطلحات جديدة، تتلاقى في المفاهيم اللغوية وتتقاطع في المفاهيم الاصطلاحية والتعريفات الخاصة بها، وتحاول الباحثة أن تستعرضها على الشكل الآتي:

أولاً : مفهوم الصورة في اللغة والاصطلاح

أ- مفهوم الصورة لغةً:

(صور) الصاد والواو والراء كلمات كثيرة متباينة الأصول، ومن ذلك الصورة صورة كل مخلوق، والجمع صُور، وهي هيئة خلقته.. والله تعالى البارئ المصور. ويقال رجل صَيِّر إذا كان جميل الصورة[3].

---

(1) النعامي، الرقابة على الصحف الإسرائيلية في إسرائيل 1987-2006 (ص 65)

(2) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني "وفا" الإعلام الإسرائيلي (ص ص 5-6).

(3) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة (ص 320).

الصورة في القرآن الكريم:

تعد الصورة قاعدة في الأسلوب القرآني الأساسية، وأداته المفضلة في التعبير عن المعاني المجردة، والحالات النفسية، والمواقف الإنسانية[1]، وتحمل معاني ودلالات مختلفة في كافة الجوانب الحسية والمعنوية.

وردت في عدة مواطن نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر قال تعالى:﴿**وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ**﴾ [الأعراف:11] ﴿**وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ**﴾ [غافر:64] ﴿**فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَرَكَّبَكَ**﴾ [الانفطار:8]. و(تَصوّرتُ) الشّيء توهمتّ (صُورتَه فتصوّرَ) لي و(التّصَاوِير) التماثيل[2].

وتستعمل الصورة بمعنى النوع والصفة[3].

في الحديث عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: احْتُبِسَ عَنَّا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ غَدَاةٍ مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى كِدْنَا نَتَرَاءَى عَيْنَ الشَّمْسِ، فَخَرَجَ سَرِيعًا فَثُوِّبَ بِالصَّلَاةِ، فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَجَوَّزَ فِي صَلَاتِهِ، فَلَمَّا سَلَّمَ دَعَا بِصَوْتِهِ فَقَالَ لَنَا: «عَلَى مَصَافِّكُمْ كَمَا أَنْتُمْ» ثُمَّ انْفَتَلَ إِلَيْنَا فَقَالَ: " أَمَا إِنِّي سَأُحَدِّثُكُمْ مَا حَبَسَنِي عَنْكُمُ الغَدَاةَ: أَنِّي قُمْتُ مِنَ اللَّيْلِ فَتَوَضَّأْتُ فَصَلَّيْتُ مَا قُدِّرَ لِي فَنَعَسْتُ فِي صَلَاتِي فَاسْتَثْقَلْتُ، فَإِذَا أَنَا بِرَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ.[4].

ومن خلال هذه التعريفات يمكننا القول بأن الصورة هي: الشكل، والهيئة، والنوع، والصفة، وأيضاً هي ما تخيله وتصوره الشخص عن طريق الذهن، والمعاني والحقائق المتشكلة والمتجسدة في الذهن وهذا ما نريده في هذا البحث.

ب- الصورة اصطلاحاً:

تعرف بصورة الشيء: ما يؤخذ منه عند حذف المشخصات، ويقال: صورة الشيء، ما به يحصل الشيء بالفعل. [5]

---

(1) راغب، وظيفة الصورة الفنية في القرآن(ص 20).

(2) الرازي، مختار الصحاح (ص327).

(3) الفيروز أبادي، القاموس المحيط (ص 427).

(4) [الترمذي: سنن الترمذي، كتاب تفسير القرآن/باب ومن سورة ص، 5/ 368: رقم الحديث 3235]

(5) الجرجاني، دار الكتب العلمية (ص135).

وقال الجرجاني بأنها: تمثيل وقياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نرَاه بأبصارنا[1].

وهي صورة انطباع، فكرة ذهنية، وهي قد تكون صورة ملتقطة بإحدى آلات التصوير أو مرسومة، وقد تكون صورة لشيء أو لشخص في ذهن إنسان ما؛ أي فكرته التي كونها عن ذلك الشخص، وصورته التي رسمها في ذهنه أي انطباعه عنها[2].

فيما قدم الباحثين الغربيين تعريفات عديدة وهي عند ويبستر تعني: "التقديم العقلي لأي شيء لا يمكن تقديمه للحواس على نحو مباشر أو محاكاة لتجربة حسية ارتبطت بعواطف معينة، أو تحليل لما أدركته الرؤية أو السمع أو اللمس أو الشم أو التذوق"[3].

وتشبه كلمة(Image) إلى حد كبير كلمة (Stereotype) النمط الجامد، وأنها ترتبط مثلها بالتحيز (Prejudice)، التي تعني في أصلها اللاتيني الحكم المسبق أو التسرع في الحكم قبل توافر الأدلة[4].

ثانياً مفهوم الصورة الإعلامية ومصطلحات مرتبطة بها

وهي محل الدراسة ويقصد بها: "مجموعة من السمات التي ترسمها وسائل الإعلام لدولة من الدول بفضل ما تقدمه من مضمون يتناول الحياة في هذه الدولة"[5].

وتعرف بأنها: الصورة المصنوعة من قبل القائمين على وسائل الإعلام المختلفة، نتيجة لصياغة مضامين الرسالة الإعلامية على اختلاف توجهاتها، وقد تكون هذه الصورة واقعية، أو غير واقعية، حسب توجهات ووجهات نظر القائمين على صياغة الرسائل الإعلامية المكونة للصورة الإعلامية[6].

وأيضاً هي المعالجات التي تعرضها الصحافة لإحدى القضايا المحورية، في إطار عرضها للأحداث الخاصة بهذه القضية، ومدى التزامها بالعناصر الأربعة المؤثرة على تشكيل

---

(1) الجرجاني، دلائل الإعجاز (ج 508/2).

(2) شلبي، معجم المصطلحات الإعلامية: إنجليزي– عربي(ص 481).

(3)عجوة، العلاقات العامة والصورة الذهنية (ص4).

(4) المرجع السابق، ص6.

(5)عبد المغيث، دور الإعلام في تكوين الصورة الذهنية بين التكوين والتأثير (138).

(6) حمدي، صورة مصر في العالم الإسلامي(ص 68).

الصورة في وسائل الاعلام، والعناصر هي: علاقة الدولة بالصحافة، وتصور صانع القرار واتجاهاته بالنسبة للقضية المعروضة، ونوع ملكية الصحافة، وتصور القائم بالاتصال[1].

وعرفها أبو نقيرة بأنها: "الإطار(الشكل والمضمون) الذي تقدم به وسائل الإعلام صياغة الواقع وتشكيل ملامح الدول، والشعوب، والأشخاص، والقضايا، والمهن، وغيرها، وفق تصورات تلك الوسائل أو القائمين بالاتصال، مساهمةً منها في تشكيل الصورة الذهنية للجمهور عن ذلك الواقع، بعض النظر عن مدى اقتراب تلك الصورة المصنعة أو ابتعادها عن حقيقة الواقع الذي تصوره"[2].

فيما تعرفها الباحثة بأنها الصورة التي تصنعها وسائل الإعلام بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، من خلال صياغة مضامين إعلامية، وإبراز أشكال إخراجية، تعنى بالدرجة الأولى في تحقيق الأهداف التي وضعت من أجلها، ولا تأبه بمصداقيتها، فأدائها وتقديمها للمعلومة رهين بمصالح وبرامج الدولة والواقع المحيط بها .

وقد أدى توسع مفهوم الصورة في العلوم الإنسانية إلى ظهور مصطلحات عديدة مرتبطة في الدراسات الإعلامية من **أهمها:**

أ- الصورة النمطية:

عرفها ليبمان "Lippmam" بأنها: صورة في رؤوسنا يكونها أفراد جماعة معينة تجاه الجماعات الأخرى، وفي تعريف آخر له الصورة النمطية تعني: "الصورة المشتركة التي يحملها مجموعة من الأفراد، والتي تتكون غالبا من رأي مبسط أو ناقص أو مشوه، وقد تتمثل في موقف عاطفي تجاه شخص أو قضية أو حدث ما"[3].

وقال عنها الكاتب الأمريكي والترليبمان الذي يعد من أوائل اللذين استخدموا مصطلح الصورة النمطية بأنها: "الشعور الوحيد الذي يحمله أي شخص حول حدث لم يجربه وهو شعور نابع من تصوره الذهني وما يقوم به لا يعتمد على معرفة معينة أو مباشرة بل على صورة صنعها أو أعطيت له"[4].

---

(1) أبو يوسف، الصورة الذهنية للانتفاضة الفلسطينية لدى النشء: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة الجيزة(مج2/ 40).

(2) أبو نقيرة، الصورة الإعلامية لانتفاضة الأقصى في الصحافة العربية (ص64).

(3)Lippman, Public,Opinion,NewYork:Harcourt Brance (p.89).

(4) الليمي، اتجاهات التغطية الإخبارية لصحيفتي الرأي والعرب غزاء الاحتلال الأمريكي للعراق(ص 65).

ت-الصورة الذهنية:

"هي مجموعة من معارف الفرد ومعتقداته في الماضي والحاضر والمستقبل، التي يحتفظ بها الفرد وفقاً لنظام عن ذاته وعن العالم الذي يعيش فيه"[1].

وعرفها حسين محمد علي بأنها: "صورة رمزية تتجمع فيها احتياجات الجماهير واهتماماتها وتطلعاتها، والرغبة القادرة على الوفاء للجماهير بكل هذا وأكثر منه، وهذه الصورة لا يمكن أن تتشكل بين يوم وليلة، إذ إن مادتها تترسب في العقول قطرة قطرة، كما أنها ترجمة لأفعال وسلوكيات أية منظمة أو مؤسسة وأقوال المسؤولين عنها، بقدر ما هي ترجمة لردود الفعل التي تحدثها الأفعال وتللك الأقوال"[2].

على الرغم من وجود نقاط تلاقي في جوانب بين الصورة الذهنية و الصورة النمطية إلا إنه يوجد مجموعة من الفروق، وقد وضحها الدكتور أيمن أبو نقيرة في **النقاط الآتية**[3]:

أ- مفهوم الصورة الذهنية أوسع وأشمل من مفهوم الصورة النمطية، فالأولى تدل على مطلق الصورة، في حين أن الثانية أكثر خصوصية بدلالتها على الصورة الذهنية الثابتة.

ب- الصورة الذهنية مفتوحة تستقبل باستمرار المزيد من الصور ذات العلاقة، فتقوم بترتيب الصورة الأصلية من جديد، عكس الصورة النمطية فهي مغلقة إلى حد ما، بحيث ترفض استقبال المزيد أو هي عصية على التغير، إلا في ظروف معينة.

ت- تعد الصورة النمطية مرحلة لاحقة من مراحل تكون الصورة الذهنية لدى الإنسان عن الأشياء والاشخاص والجماعات.

ثالثاً :الإعلام والصورة الذهنية

هناك علاقة وثيقة بين الإعلام وما يبثه من رسائل وبين الصورة الذهنية لدى الأفراد في المجتمعات. وسائل الإعلام أهم مصادر المعرفة والثقافة الجماهيرية، لأن الكثير من القيم والمبادئ والسلوكيات مصدرها الإعلام تأكيداً أو إضافة أو تعديلاً[4].

---

(1) قنديل، صورة إسرائيل في الصحافة المصرية سنوات 72،74،78 (ص 30).

(2) أنظر: عسكر، صورة ذهنية :محاولة لفهم واقع الناس والأشياء (ص 20).

(3) نقلاً عن الحمايدة، صورة الصحافة في منظمة حقوق الإنسان(ص 52).

(4) الأحمد، الصورة الذهنية والمؤسسات الخيرية (ص 7).

كماً تمثل وسائل الإعلام ذروة الإشباع النفسي للأفراد في جانب المتعة المجردة أو المتعة المعرفية وتمثل القدرة على الانتقاء واختيار المواد الإعلامية المناسبة للفرد قوة إضافية في التأكيد على التأثير التراكمي لوسائل الإعلام وبالتالي بناء الصور الذهنية المتعددة، والتي تحتاج –أحياناً– لقوى ثقافية خارجية ضخمة لتغييرها[1].

ويمكن تمييز الصورة الإعلامية عن الصورة الذهنية على النحو **الآتي:**

أ- هي بالأساس تصورات نخبة من المثقفين، سواء العاملين في المؤسسات الإعلامية أو من يقومون على إدارتها، أما الصورة الذهنية فهي تتعلق بالانطباعات الموجودة لدى الجمهور، ويؤكد هذا الاختلاف بينهما وجود مؤسسات اجتماعية وقطاعات من الجمهور تحتج على ما تقدمه وسائل الإعلام من تصورات حول الدول المختلفة[2].

ب- تشكل الصور الإعلامية بوساطة القائم بالاتصال أو حارس البوابة في الوسيلة الإعلامية فقط، عكس الصورة الذهنية أو النمطية التي تتشكل عبر مجموعة من العوامل المختلفة من بينها وسائل الإعلام[3].

ت-تسهم وسائل الإعلام في صنع الواقع لقدرتها على صنع (الأجندة) بإعطائها أهمية لقضايا وأحداث معينة، فالجمهور يتعلم الحقائق وأهمية الحقائق ما تنقله وتفسره وسائل الإعلام، ولذا يعد الجمهور بعض القضايا أو الموضوعات أكثر أهمية من غيرها[4]، بخلاف الصورة الذهنية التي تتعامل مع موضوعاتها بنفس الأهمية، وتوظف وسائل الإعلام بطرق مناسبة ومتساوية لبرامجها.

رابعاً: أساليب صناعة الصورة الإعلامية[5]

يستخدم المرسل مجموعة من الأساليب المخططة لرسم صورة ذهنية لتحقيق هدف ما عن هيئة أو قطاع أو شخص من خلال استخدام الأساليب التالية:

---

(1) إبراهيم، صورة الولايات المتحدة الأميركية في الصحافة المصرية (ص62).

(2) المرجع السابق، ص239.

(3) عياش، صورة حماس في الصحافة المصرية بعد ثورة يناير 2011، دراسة تحليلية (ص 91).

(4) رشتي، الإعلام العربي وقضايا المرأة (ص ص 30-31).

(5) عياش، صورة حماس في الصحافة المصرية بعد ثورة يناير 2011، دراسة تحليلية (ص ص 92- 93).

أ- **انتقاء الأحداث والمعلومات** : إن توجيه القائمين على وسائل الإعلام للمعلومات هي إحدى الطرق المؤثرة في تكوين الصورة في عقول الآخرين، حيث يختار القائم بالاتصال في وسائل الإعلام من المعلومات الواردة ما يناسب اهتماماتهم ويخفون ما لا يريدون نشره وتوزيعه، وعملية اختيار المعلومات لتكوين الصورة عن أمة ما، وهي عملية مهمة لأن هذه المعلومات يختارها القائمون على وسائل الإعلام وفقاً لما تمليه عليهم اتجاهاتهم السياسية، الأمر الذي يزيد من ترسيخ الصورة الذهنية السابقة عن تلك الأمم.

ب- **تلوين الحقائق وتحريفها:** لا تكتفي المؤسسات الإعلامية بانتقاء الأخبار التي تصب في مصلحتها وتتجاهل حقائق أخرى، بل تلجأ إلى تلوين الحدث نفسه وتحريفه من أجل أن يعرض ويفسر لمصلحة القائم بالاتصال، وتلوين الخبر بتعمد إبراز وجه خاص منه وإخفاء وجه آخر، ويؤدي هذا التلوين بدوره إلى تكوين صورة ذهنية خاطئة عن الأحداث في أذهان المتلقين، وهناك الكثير من الأحداث التي تقع في العالم تحتمل تفسيرات عديدة ووجهات نظر مختلفة.

ت- **استخدام عبارات ومصطلحات خاصة:** تقدم وسائل الإعلام للمتلقين عالماً معيناً مصنوعاً من الكلمات، وتراهن على عادات المتلقين في الاعتقاد بأنه حيث توجد الكلمات، هناك واقع يقابلها.

ث- **التركيز على أحداث معينة:** تشير نتائج الدراسات والبحوث الإعلامية إلى أن الرسائل التي تكررت يتذكرها الفرد أكثر من غيرها، ولكي لا يمل الناس من هذا التكرار فإنها تلجأ إلى تنويع المضمون نفسه بأشكال مختلفة.

خامساً: صورة المقاومة الفلسطينية في الصحافة الإسرائيلية

تعمل وسائل الإعلام على تشكيل الصورة الإعلامية من خلال قيامها بثلاثة أدوار هي: أن تكون ساحة، أو طرفاً، أو أداة لطرح التصورات، فقد تلجأ الحكومات أو القوى السياسية المختلفة لاستخدام وسائل الإعلام كساحة تطرح فيها تصوراتها، وقد تكون وسائل الإعلام طرفاً فعالاً له مفاهيمه وتصوراته الخاصة التي يسعى لتشكيلها، أو قد توظفها جهات ما كأداة لدعم أو تثبيت تصوراتها، وربما تتداخل الأدوار الثلاثة مع بعضها وتتفاعل، لتصبح وسائل الإعلام ساحة وطرفاً وأداة في نفس الوقت.

ومن خلال دراسة تحليلية أقامها مركز الديمقراطية في إسرائيل لتغطية الإعلام الإسرائيلي لقضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي من سنه 2012م وحتى سنه 2014م، و فحص (35)

ألف حالة تغطية إعلامية، اتضح أن الخط الواضح في تغطية الصراع على يد وسائل الإعلام الإسرائيلية يعتمد على تصوير الفلسطيني أنه رافض للهدوء والاتفاقيات، وهو المبادر بالهجمات، وأن إسرائيل هي التي تكون حريصة على الاتفاقيات، والهدوء والدفاع عن نفسها، كما ترسم صورة الفلسطينيين أنهم يبادرون بالعنف العسكري والحروب، وأن إسرائيل هي الطرف الايجابي، وغير العنيف، وهي تدافع عن نفسها من الإرهاب الفلسطيني القاسي، وتعرض ما يقوم به الفلسطينيين أنه هو السيء، وما يقوم به الإسرائيليين هو الجيد والإيجابي، وهذه الصورة تعرض ذاتها في وسائل الإعلام العالمية بناءً على وسائل الإعلام الإسرائيلية [1].

ويقول الدكتور سامي أبو جلهوم الباحث في الشؤون الإسرائيلية أن جميع الصحف الإسرائيلية تنظر للشبان الذين يهاجمون أهداف إسرائيلية أنهم مخربون وقتلة وإرهابيين وتنقل هذه الصحف رؤية الحكومة، وتطالب بالمزيد من القمع والقوة لضرب الانتفاضة، وتطالب صحفها بإبعاد ناشطي الانتفاضة من القدس إلى غزة أو لبنان، وهآرتس الصحيفة الوحيدة التي تطالب بخجل تخفيف قيود الاحتلال، وهناك مقال أسبوعي للصحفي اليساري جدعون ليفي يفضح ممارسات الاحتلال في الأراضي المحتلة، بالإضافة إلى المواقع الإسرائيلية التي تمثل رؤية المستوطنين وتطالب المزيد من القمع، مثل: موقع (0404) الإخباري الذي يعتبر من يقذف الصهاينة بالحجارة مخرباً ودائماً يرفع شعار (الحجارة تقتل)[2].

وتُجْمِع الصحف الإسرائيلية على قتل الفلسطيني ولكن ما يختلف عليه هو كيف يقتل هذا الفلسطيني؟ وتصور كافة الصحف الحزبية بأن غزة خطر على دولة الكيان ويجب أن يكون هناك حل ولكن الخلاف ما بين الصحف ما هو الحل؟ وكيف يمكن أن يكون بأقل الخسائر؟

وتتباين نظرة الصحف الإسرائيلية للمقاومة الفلسطينية، فصحف الأحزاب تتصور أنه يمكن القضاء على المقاومة الفلسطينية خلال ساعة، مما يدلل على الكراهية الكبيرة للفلسطينيين، أما الصحف الأخرى العلمانية واليسارية تتحدث بواقعية ومنطق أكثر، وتتحدث الصحف عن المقاومة الشعبية هي حق للفلسطينيين وعدد من الصحف تشجع ذلك، بشرط أن تكون معارضة ناعمة[3].

---

(1) مركز حماية الديمقراطية في اسرائيل، كيف تغطي وسائل الإعلام الاسرائيلية قضايا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي(موقع إلكتروني).

(2) أبو جلهوم، باحث ومختص الشؤن الإسرائيلية (مقابلة شخصية: 20ديسيمبر 2016).

(3) أكرم سلامة، مختص في الشؤن الإسرائيلية اتصال شخصي:18-ديسمبر 2016).

سادساً: دور دعاية الاحتلال الإسرائيلي في تشويه صورة المقاومة الفلسطينية

يعمل الإعلام الإسرائيلي بصورة واضحة على تشويه المفاهيم والمبادئ والاتجاهات الخاصة بالمقاومة، مما أدى إلى خلط ملحوظ، وتباين ملموس في نظرة العديد من الدول الأجنبية إلى المقاومة الفلسطينية، إذ عمدت الدعاية الإسرائيلية على تشويه صورة الكفاح الفلسطيني إلى أبعد الحدود، فاستهدفت الجوانب الفردية والجماعية، والمقاومة الشعبية والمسلحة وأظهرتها بصورة سلبية منفرة.

وبرز ذلك عندما استغلت إسرائيل أحداث الحادي عشر أيلول 2001م، لتصعيد هجماتها ضد المقاومة الفلسطينية، ودعت في المحافل الدولية إلى اعتبار السلطة الفلسطينية سلطة إرهابية أو داعمة للإرهاب، وأيضاً الفصائل الفلسطينية وأجنحتها العسكرية، مما أثر على صورة النضال الفلسطيني في الغرب، وتم تدعيم ذلك عندما علق شارون حول الضربات الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وفصائله قائلاً: أن هذه لا تعد عمليات ثأر بل هي جزء من الصراع المتواصل في الحرب ضد الإرهاب[1].

ولقد استخدم الإعلام الإسرائيلي أساليب ووسائل كثيرة لتدمير ثقافة المقاومة الفلسطينية والقضاء عليها ومن أهمها:

1. العمل الدعائي على تنمية الشعور المعادي للعرب والفلسطينيين، بنشر كل ما يحط من قدرهم بالصحف والمجلات، أو عبر البرامج الإذاعية والفضائية ، بهدف منع أي مساعدة تساند المقاومة الفلسطينية، فقامت منظمة العدالة الإسرائيلية بتوجيه رسالة إلى وزير الخارجية الأميركي الجديد ريكس تيلرسون لوقف تمويل المؤسسة الإغاثية الأميركية، والعمل وفق القانون الأميركي الذي يحظر نقل الأموال إلى منظمات مسلحة، خاصة في ضوء مواقف الكونغرس التي تعارض التبرع بأموال لأي كيانات داعمة للإرهاب، إذ قامت بتحريض على وقف المساعدات بحجة أنها لا تقدم لمساعدة المحتاجين الفلسطينيين، بل

(1) انظر خنفر، التمييز بين الإرهاب والمقاومة وأثر ذلك على المقاومة الفلسطينية (98).

منظمات معادية لإسرائيل[1]، وأراد الاحتلال الإسرائيلي من وراء ذلك ضرب البنية التحتية لحركة حماس التي تتبنى خيار المقاومة وتضييق الخناق عليها، ودفع الشعب على الثورة في وجهها.

2. التضليل الإعلامي للرأي العام: تقوم سياسة الإسرائيليين على تأليب الرأي العام العالمي ضد العرب وتشويه صورتهم وتزييف حقيقة وعدالة قضيتهم، وهي سياسة تتم صياغتها بعناية فائقة، وقد نجحت الاستراتيجية الصهيونية في خلق الشحن النفسي وحتى المذهبي والطائفي من أجل إثارة الفوضى والبلبلة وعدم الاستقرار[2]، ولذ فالإعلام الإسرائيلي يركز عمله على التدليس والتمويه والتشكيك والكذب، وهي سمات عامة للدعاية الاسرائيلية.

وما يثبت ذلك ما يؤكده أول رئيس وزراء للاحتلال الإسرائيلي ديفيد بن غوريون: "لقد أقام الإعلام دولتنا واستطاع أن يتحرك للحصول على مشروعيتها الدولية"، حيث ثبت فيما بعد أن إسرائيل تدير أمورها وفق ثلاث زوايا رئيسية: هي العسكرية والسياسية والإعلامية، فكان الإعلام هو أداة السياسة والعسكر لتبرير أعمالهم العدوانية[3]، فقامت بتكثيف جهودها في تشويه صورة المقاومة العربية والفلسطينية بطريقة مخططة، ومتزامنة مع تغيراتها الداخلية والخارجية.

3. الإشاعة: ارتبطت الشائعات بشكل مباشر في الإعلام الإسرائيلي فلا تكاد تخلوا ردود أفعال العدو منها، وآخرها ما قامت به بعض صحف الاحتلال الإسرائيلي ببث إشاعات حول اغتيال الشهيد مازن فقهاء بأن السلفيين يقفون وراء اغتياله، أو مشاكل داخلية، أو تصفية داخلية من قبل التنظيم، أو أشخاص قاموا بذلك وهربوا عبر البحر، بهدف بث الخوف والقلق في نفوس سكان القطاع[4].
4. إثارة القلاقل والفوضى: وذلك باستغلال الاحتلال للظروف والأحداث التي تتعرض لها المقاومة الفلسطينية، مثل: حادثة اغتيال فقهاء في غزة أيضاً، حيث كتبت صحيفة جيروزيلم

(1) الجزيرة نت، إسرائيل تواصل الهجوم على المؤسسات الإغاثية بغزة(موقع إلكتروني).
(2) قطبي، الإعلام الصّهيوني وتأليب الرأي العام العالمي ضد العرب (موقع إلكتروني).
(3) نبض الخليج أون لاين، التضليل الإعلامي، وسيلة الأنظمة الديكتاتورية لصنع أمجاد واهية(موقع إلكتروني).
(4) سلامة . موقع تواصل اجتماعي، 27-3-2017م.

بوست الإسرائيلية: "أن حكومة الاحتلال الإرهابية أغلقت معبر إيرز على الفلسطينيين، وحرمتهم من ممارسة حياتهم اليومية، ودخول البضائع من أجل حادثة اغتيال الفقهاء"[1].

وترى الباحثة أن الصحافة الإسرائيلية اليومية والأسبوعية والخاصة منها والحزبية تعمل ليلاً نهاراً وفق أجندات المؤسسة العسكرية والأمنية لخدمة المشروع الصهيوني، لذا دأبت على توظيف أساليب الدعاية المختلفة لخدمة أهداف الاحتلال الإسرائيلي، وفي مقدمتها تشويه صورة المقاومة الفلسطينية في العالم الغربي، والذي يمثل الرافد الرئيس لهذا الكيان سياسياً وعسكرياً ومالياً.

(1) جيروزيلم بوست، الاحتلال يغلق معبر إيرز (ص1) .

الفصل الثالث

سمات محتوى وشكل صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية

الفصل الثالث

سمات محتوى وشكل صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية

يتناول هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية، وينقسم إلى ثلاثة مباحث، حيث تناول المبحث الأول: السمات العامة لمحتوى صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة، مبيناً أنواعها وأولويات الاهتمام بها، ومصادرها، وتوزيعها الجغرافي، وفصائلها، وشخصياتها المحورية، والأدوار المنسوبة إليها، وسماتها وصفاتها، وقيمها، والمبحث الثاني: يتناول السمات العامة لشكل صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة وتضمن الفنون المستخدمة معها وموقعها، ووسائل الإبراز المستخدمة معها أما المبحث الثالث: فتم تخصيصه للعلاقات الارتباطية بين موضوعات المقاومة الفلسطينية وبعض الفئات، وتم تقسيمه **على النحو التالي:**

المبحث الأول: سمات محتوى صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزليم بوست الإسرائيلية.

المبحث الثاني: سمات شكل صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزليم بوست الإسرائيلية.

المبحث الثالث: العلاقة الارتباطية بين الفئات.

المبحث الأول

السمات العامة لمحتوى صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية

يتناول هذا المبحث نتائج الدراسة التحليلية لفئات المحتوى، والتي استهدفت التعرف على موضوعات المقاومة الفلسطينية، أنواعها المسلحة والشعبية وأولويات الاهتمام بها، ومصادرها، وتغطياتها الجغرافية، وفصائلها، وشخصياتها المحورية، وأدوارها المنسوبة، وسماتها وصفاتها، وقيمها، وأوجه الاتفاق والاختلاف في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014،2015م.

أولاً: أنواع المقاومة الفلسطينية وأولويات الاهتمام بها في صحيفة الدراسة

يوضح الجدول التالي رقم (3.1) والشكل رقم (3.1) الاتجاه العام لتكرارات ونسب أنواع المقاومة الفلسطينية المسلحة والشعبية في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014و 2015م، وذلك على النحو التالي:

جدول (3.1): يوضح أنواع المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة .

الموضوعات / التوزيع الكمي	السنة					
	2014		2015		الاتجاه العام	
	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
مسلحة	82	65.6	35	29.7	117	48.1
شعبية	43	34.4	83	70.3	126	51.9
المجموع	**125**	**100.0**	**118**	**100.0**	**243**	**100.0**
مربع كاي^2 = 243.0، درجات الحرية = 1، مستوى الدلالة = 0.000						

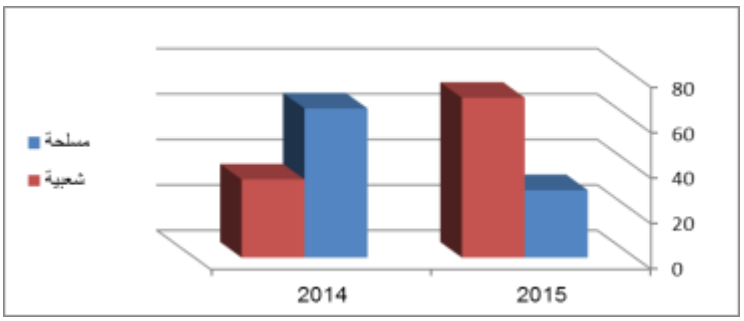

شكل (3.1): يوضح أنواع المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة

1- الاتجاه العام:

تظهر نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنواع المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014و2015م، إذ كانت قيمة **مربع كاي**^{2} (243.0)، عند درجة حرية(1) بمستوى دلالة(**0.000**)، فالقيمة الاحتمالية أقل من الدلالة الاحصائية (0.05)، ولذا فإن أنواع المقاومة المسلحة والشعبية في صحيفة الدراسة خلال العامين عاملان غير مستقلان، حيث ظهر التكرار في عام 2014م بشكل أكبر.

فيما حصل المجموع الكلي على (243) موضوع للمقاومة بنوعيها، ويبين الاتجاه العام للنتائج استحواذ المقاومة الشعبية على نسبة (51.9) بواقع تكرار126 مقارنة بالمقاومة المسلحة التي حازت على نسبة (48.1) بواقع تكرار (117).

2- المقاومة الفلسطينية بشكل عام في عامي 2014و2015.

أ- المقاومة المسلحة والشعبية عام 2014م:

بلغ العدد الإجمالي لأنواع المقاومة المسلحة والشعبية في عام 2014(125) تكراراً، (82) تكراراً منها نصيب المقاومة المسلحة بواقع (65.6%) حيث بلغ عدد تكرارات المقاومة الشعبية (43) تكراراً بنسبة (34.4%)، مما يدلل أن المقاومة المسلحة ظهرت بشكل أكبر في هذا العام، ويرجع ذلك لتصدي المقاومة الفلسطينية للعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة خلال هذا العام.

ب-المقاومة المسلحة والشعبية عام 2015م:

بلغ العدد الإجمالي لأنواع المقاومة الشعبية والمسلحة في عام 2015م (118) تكراراً، (83) تكراراً منها نصيب المقاومة الشعبية بواقع (70.3%)، بينما حازت المقاومة المسلحة على تكرار (35) تكراراً بنسبة (29.7%) مما يبين أن المقاومة الشعبية برزت في هذا العام بصورة أكبر، ويرجع ذلك للهدوء النسبي وتوقيع اتفاق وهدنة بين المقاومة والاحتلال الإسرائيلي.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين العامين في صحيفة الدراسة:

اختلفت صحيفة الدراسة خلال العامين في معالجتها لموضوعات المقاومة الفلسطينية، إذ ظهر اهتمامها بالمقاومة المسلحة عام 2014م مقارنة بالمقاومة الشعبية التي فاقتها في عام 2015م، وتقارب اهتمامها بالمقاومة المسلحة والشعبية – حيث بلغت نسبتها عام 2014م (48.1%) مقابل نسبة (51.9) في عام 2015م.

ثانياً: موضوعات المقاومة الفلسطينية وأولويات الاهتمام بها في صحيفة الدراسة

1- موضوعات المقاومة المسلحة وأولويات الاهتمام بها:

يوضح الجدول التالي رقم(3,2) والشكل رقم (3,2) الاتجاه العام لتكرارات ونسب المقاومة المسلحة في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014و 2015م، وذلك على النحو التالي:

جدول (3.2): يوضح موضوعات المقاومة المسلحة في صحيفة الدراسة

المقاومة المسلحة / التوزيع الكمي	السنة					
	2014		2015		الاتجاه العام	
	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
(أكثر من شكل)	33	40.2	7	20.0	40	34.2
إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون	22	26.8	13	37.1	35	29.9
عمليات أنفاق	11	13.4	7	20.0	18	15.4
اشتباكات	4	4.9	3	8.6	7	6.0
عمليات القنص	5	6.1	0	0.0	5	4.3
عمليات التسلل	3	3.7	0	0.0	3	2.6
كمائن	2	2.4	1	2.9	3	2.6
عمليات النسفيات والأفخاخ والألغام	1	1.2	2	5.7	3	2.6
عمليات استشهادية	1	1.2	2	5.7	3	2.6
الاغارة	0	0.0	0	0.0	0	0.0
المجموع	82	100.0	35	100.0	117	100.0
مربع كاي^2 = 7.307، درجات الحرية = 8، مستوى الدلالة = 0.504						

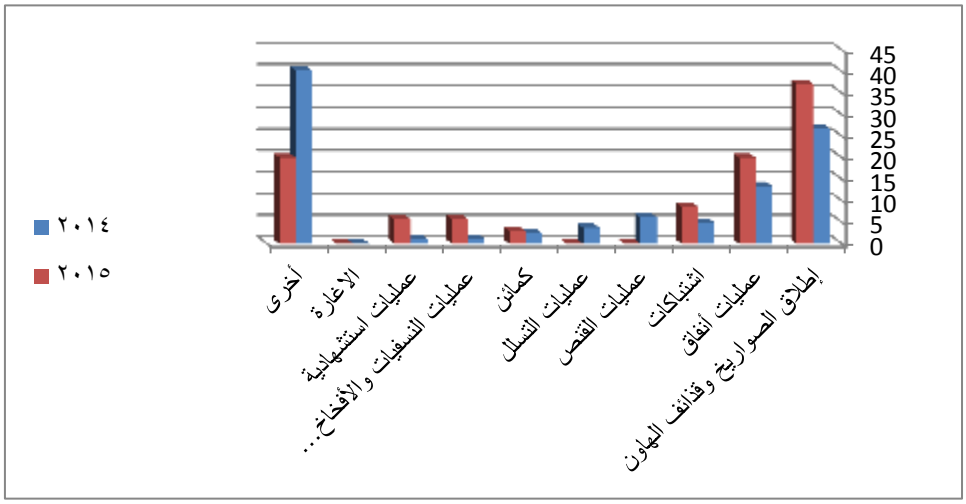

شكل (3.2): يوضح المقاومة المسلحة في صحيفة الدراسة

1/1 الاتجاه العام:

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فئة موضوعات المقاومة المسلحة في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014،2015، إذ كانت قيمة **مربع كاي**^{2} (7.307)، عند درجة حرية (8) ،عند مستوى الدلالة(**0.504**) والقيمة الاحتمالية أكبر من الدلالة الاحصائية (0.05). وهذا يعني أنها لم تختلف في موضوعات المقاومة المسلحة رغم أن عددها في عام 2014م أكبر نتيجة تصعيد الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على غزة وشن اعتداءات عسكرية متلاحقة.

وقد بلغ العدد الاجمالي لموضوعات المقاومة المسلحة في صحيفة الدراسة خلال العامين(117) موضوعاً مسلحاً، واستحوذت (أكثر من شكل) على المرتبة الأولى بنسبة (34.2%)، ثم تلتها في المرتبة الثانية عمليات إطلاق الصواريخ بنسبة (29.9%)، ثم جاءت في المرتبة الثالثة عمليات الأنفاق بنسبة (15.4%)، وجاءت الاشتباكات في المرتبة الرابعة بنسبة(6.0%) وفي المرتبة الخامسة عمليات القنص بنسبة (4.3%)، وفي المرتبة السادسة تساوت عمليات التسلل، والكمائن، وعمليات النسفيات الأفخاخ والألغام، والعمليات الاستشهادية بنسبة(2.6%) وأخيراً الإغارة لم تحصل على نسبة تستحق الذكر.

2/1 المقاومة المسلحة في عامي 2014و2015م:

أ. المقاومة المسلحة عام 2014م:

بلغ العدد الإجمالي لموضوعات المقاومة المسلحة في عام 2014م (82) تكراراً، وحظيت أكثر من شكل على النصيب الأكبر من التكرارات بنسبة (40.2%)، تلاها في المرتبة الثانية إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون بنسبة (26.8)، وتلاها في المرتبة الثالثة عمليات الأنفاق بواقع (13.4) وفي المرتبة الرابعة عمليات القنص بنسبة (6.1%)،ثم تلتها الاشتباكات بنسبة (4.9%)، ثم تلاها عمليات التسلل بنسبة (3.7%)،وجاء في المرتبة قبل الأخيرة الكمائن بنسبة (2.4%) وأخيراً تساوت عمليات النسفيات والأفخاخ والألغام والعمليات الاستشهادية بنسبة (1.2%).

ب. المقاومة المسلحة عام 2015م:

تبين من النتائج استحواذ العدد الكلي لموضوعات المقاومة المسلحة عام 2015م على (35) تكراراً، وحاز على المرتبة الأولى عمليات إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون بنسبة (37.1%) ثم تلاها في المرتبة الثانية عمليات أخرى، وتساوت فيها مع عمليات الأنفاق بنسبة (20.0%)، ثم تلتها في المرتبة الثالثة الاشتباكات بنسبة (8.6%) ثم تلاتها عمليات النسفيات والأفخاخ والألغام متساوية مع العمليات الاستشهادية بنسبة (5.7%) وأخيراً لم تسجل عمليات التسلل والقنص والإغارة نسبة تذكر.

3/1 أوجه الاتفاق والاختلاف بين العامين في صحيفة الدراسة:

اتفقت صحيفة الدراسة في تناولها لموضوعات المقاومة المسلحة وأولوياتها خلال العامين، ولكنها تباينت في مجموع التكرار الذي برز لصالح 2014م بصورة أكبر، وبرزت فيه أخرى (أكثر من شكل) بصورة ملحوظة، بالإضافة إلى عمليات إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون، وعمليات الأنفاق، فيما تقاربت وتساوت العمليات المتبقية بشكل كبير.

2- موضوعات المقاومة الشعبية وأولويات الاهتمام بها:

يوضح الجدول التالي رقم(3.3) والشكل رقم (3.3) الاتجاه العام لتكرارات ونسب المقاومة الشعبية في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014و 2015م، وذلك على النحو التالي:

جدول (3.3): يوضح موضوعات المقاومة الشعبية في صحيفة الدراسة:

التوزيع الكمي / المقاومة الشعبية	السنة					
	2014		2015		الاتجاه العام	
	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
النشاطات الاعلامية والفنية	22	51.2	23	27.7	45	35.7
المواجهات الشعبية	8	18.6	22	26.5	30	23.8
عمليات طعن	2	4.7	10	12.0	12	9.5
عمليات دهس	1	2.3	6	7.2	7	5.6
البرامج التعليمية والثقافية	2	4.7	5	6.0	7	5.6
مسيرات واحتجاجات شعبية	2	4.7	4	4.8	6	4.8

التوزيع الكمي / المقاومة الشعبية	السنة					
	2014		2015		الاتجاه العام	
	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
اضرابات	1	2.3	4	4.8	5	4.0
اعتصامات	0	0.0	1	1.2	1	0.8
العصيان المدني	0	0.0	0	0.0	0	0.0
أخرى	5	11.6	8	9.6	13	10.3
المجموع	**43**	**100.0**	**83**	**100.0**	**126**	**100.0**
مربع كاي^2 = 9.126، درجات الحرية = 8، مستوى الدلالة = 0.332						

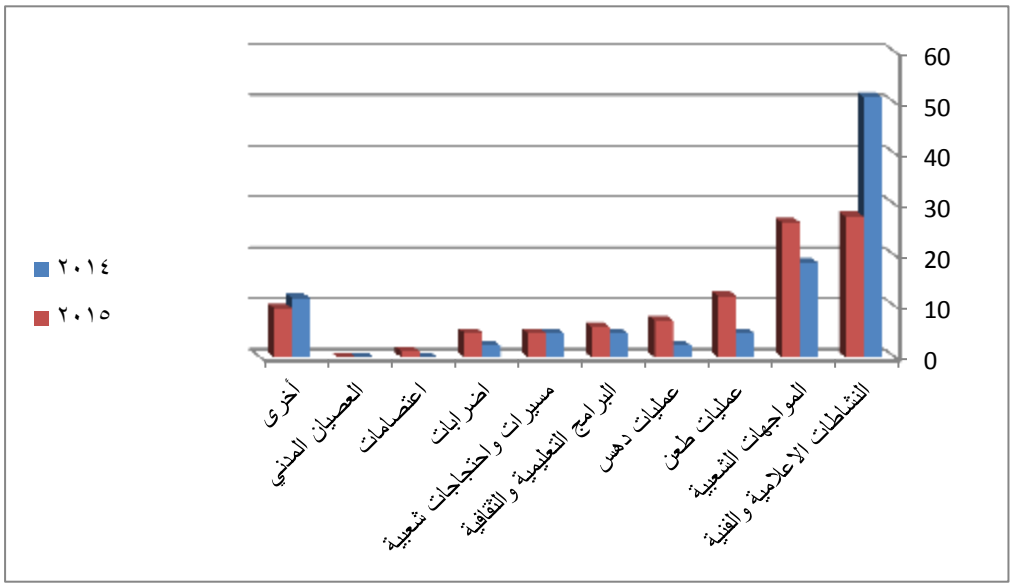

شكل (3.3): تكرارات ونسب المقاومة الشعبية في صحيفة الدراسة

1/2 الاتجاه العام:

تبين نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين فئة المقاومة الشعبية في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014،2015م، إذ كانت قيمة **مربع كاي^2** (9.126)، عند درجة حرية (8) بمستوى دلالة **(0.332)** والقيمة الاحتمالية أكبر من الدلالة الاحصائية (0.05)،. ولكنها من حيث العدد الكلي للتكرار تفوقت المقاومة الشعبية في عام 2015م بشكل أكبر نتيجة توقيع التهدئة واستمرار المفاوضات.

وبلغ العدد الإجمالي لموضوعات المقاومة الشعبية (126) تكراراً، في حين سجل عام 2014م (43) تكراراً بينما حاز عام 2015م على نسبة أكبر بواقع (83) تكراراً، برزت فيها النشاطات الإعلامية والفنية، ثم تلاها في المرتبة الثانية المواجهات الشعبية وفي المرتبة الثالثة عمليات الطعن والدهس وعمليات أخرى، ثم تقاربت الأشكال الشعبية الأخرى خلال العامين في صحيفة الدراسة.

2/2 المقاومة الشعبية في عامي 2014 و 2015م:

أ. المقاومة الشعبية عام 2014م:

بلغ إجمالي موضوعات المقاومة الشعبية(43) تكراراً ، وبينت النتائج استحواذ النشاطات الإعلامية والفنية على المرتبة الأولى بنسبة (51.2%)، تلاها في المرتبة الثانية المواجهات الشعبية بنسبة (18.6%)، ثم المرتبة الثالثة لأخرى بنسبة (11.6%) وفي المرتبة الرابعة تساوت المسيرات والاحتجاجات الشعبية والبرامج الثقافية والتعليمة وعمليات الطعن بنسبة (4.7%)، وأيضاً في المرتبة الخامسة تساوت عمليات الدهس والإضرابات بنسبة (2.3%)، فيما لم يسجل الاعتصامات والعصيان المدني أرقام تذكر.

ب. المقاومة الشعبية عام 2015م:

حاز المجموع الكلي على تكرار بواقع (83)، واستحواذ النشاطات الإعلامية والفنية على المرتبة الأولى بنسبة (27.7%)، وثانياً المواجهات الشعبية بنسبة (26.5%)، وثالثاً عمليات الطعن بنسبة(12.0%) وفي المرتبة الرابعة أخرى بنسبة (9.6%)، وخامساً عمليات الدهس بنسبة (7.2%)، ثم تلاقت في المرتبة السادسة البرامج التعليمية والثقافية بنسبة (6%)، وأخيراً حين تساوت المسيرات والاحتجاجات الشعبية والإضرابات بنسبة (4.8%).

3/2 أوجه الاتفاق والاختلاف بين العامين في صحيفة الدراسة

اتفق الاتجاه العام لصحيفة الدراسة في ترتيب أشكال المقاومة الشعبية واختلفت في مجموع التكرار، حيث حاز 2014م على مجموع تكرار أقل بواقع (43) تكراراً مقابل 2015م الذي حاز على نصيب أكبر وصل إلى (83) تكراراً.

ثالثاً: مصادر موضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة:

يوضح الجدول التالي رقم(3.4) والشكل رقم (3.4) الاتجاه العام لتكرارات ونسب مصادر موضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014و 2015م، وذلك على النحو التالي:

جدول (3.4): يوضح مصادر موضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة

فئة المصادر	التوزيع الكمي	السنة					
		2014		2015		الاتجاه العام	
		عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
المصادر الذاتية	المراسل الصحفي	71	56.8	69	58.5	140	57.6
	المندوب الصحفي	17	13.6	17	14.4	34	14.0
المصادر الخارجية	وكالات الأنباء	20	16.0	19	16.1	39	16.0
	قسم الاستماع	3	2.4	2	1.7	5	2.1
	الصحف والمجلات الوطنية والأجنبية	2	1.6	3	2.5	5	2.1
	المواقع الإلكترونية	3	2.4	2	1.7	5	2.1
مجهولة المصدر:		0	0.0	0	0.0	0	0.0
أكثر من مصدر		2	1.6	1	0.8	3	1.2
أخرى		7	5.6	5	4.2	12	4.9
المجموع :		**125**	**100.0**	**118**	**100.0**	**243**	**100.0**
مربع كاي^2 = 8.968، درجات الحرية = 7، مستوى الدلالة = 0.255							

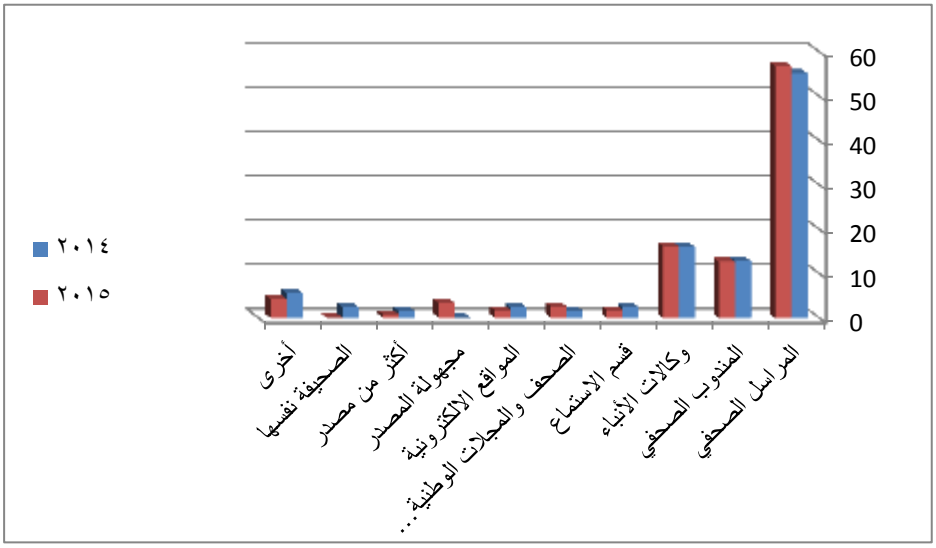

شكل (3.4): يوضح فئة المصادر في صحيفة الدراسة

1 الاتجاه العام :

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فئة مصادر موضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة خلال عامي 2015،2014م، حيث كانت قيمة مربع **كاي^2(8.968،)**، عند درجة حرية (7)، عند مستوى دلالة(**0.255**) والقيمة الاحتمالية أكبر من الدلالة الاحصائية (0.05).

وقد بلغ العدد الإجمالي للمصادر الصحفية في صحيفة الدراسة (243) تكراراً، وحصل المراسل الصحفي على المرتبة الأولى بنسبة (57.6%)، وثانياً وكالات الأنباء بنسبة (16.0%)، و في المرتبة الثالثة المندوب الصحفي بنسبة (14.0%)، ورابعاً المصادر الأخرى بنسبة (4.9) ثم تساوى أكثر من مصدر، والصحف والمجلات الوطنية والأجنبية، والمواقع الإلكترونية، وقسم الاستماع بنسبة (2.1%) ، فيما لم تسجل مجهولة المصدر رقم يذكر.

2 مصادر موضوعات المقاومة في عامي 2014و2015م:

أ- مصادر موضوعات المقاومة عام 2014م:

جاء العدد الإجمالي للمصادر في صحيفة الدراسة خلال عام 2014 (125) تكراراً، حصل فيها المراسل الصحفي على المرتبة الأولى بنسبة (56.8%)، يليه في المرتبة الثانية وكالات الأنباء بنسبة (16.0%)، ثم المندوب الصحفي بنسبة (13.6%)، تلاه المصادر الأخرى بنسبة (5.6%)، ثم تساوت والمواقع الإلكترونية مع قسم الاستماع بنسبة (2.4%) ثم تلاهم بالتساوي الصحف والمجلات الوطنية والأجنبية وأكثر من مصدر بنسبة (1.6%).

ب-مصادر موضوعات المقاومة عام 2015م:

تبين من النتائج أن العدد الإجمالي وصل (118) تكراراً، حاز المراسل الصحفي على المرتبة الأولى بنسبة (58.8%)، يليه وكالات الأنباء بنسبة (16.1%)، ثم المندوب الصحفي بنسبة (14.4%)، وجاءت المصادر الأخرى بنسبة (4.2%)، ومن ثم الصحف والمجلات الوطنية والأجنبية بنسبة (2.5%)، ثم تلاها المواقع الإلكترونية بنسبة (1.7%).

في حين جاء الاعتماد على قسم الاستماع بنسبة (1.7%) ثم تلاها أكثر من مصدر بنسبة (0.8%) ولم تسجل مجهولة المصدر نسبة تذكر.

3 أوجه الاتفاق والاختلاف بين العامين في صحيفة الدراسة:

اتفقت مصادر صحيفة الدراسة خلال العامين في الترتيب لكلٍ من المراسل الصحفي ووكالات الأنباء والمندوب الصحفي، كما أنها اختلفت بصور بسيطة في المصادر المتبقية الأخرى.

رابعاً: التوزيع الجغرافي لموضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة:

يوضح الجدول التالي رقم(3.5) والشكل رقم (3.5) الاتجاه العام لتكرارات ونسب التوزيع الجغرافي لموضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014و 2015م، وذلك على النحو التالي:

جدول (3.5): يوضح التوزيع الجغرافي لموضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة:

التوزيع الكمي / التوزيع الجغرافي	السنة					
	2014		2015		الاتجاه العام	
	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
قطاع غزة	65	52.0	30	25.4	95	39.1
الضفة الغربية المحتلة عدا القدس	23	18.4	40	33.9	63	25.9
القدس	11	8.8	35	29.7	46	18.9
أراضي فلسطين المحتلة 1948	9	7.2	10	8.5	19	7.8
أخرى	17	13.6	3	2.5	20	8.2
المجموع	**125**	**100.0**	**118**	**100.0**	**243**	**100.0**
مربع كاي^2 = 35.762، درجات الحرية = 4، مستوى الدلالة = 0.000						

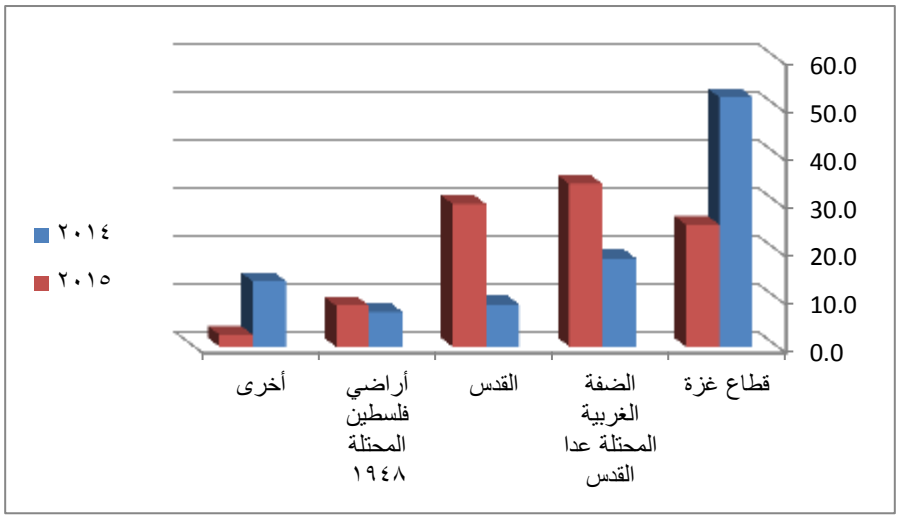

شكل (3.5): يوضح التوزيع الجغرافي لموضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة

1/1/5 الاتجاه العام:

تظهر النتائج التحليلية وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التوزيع الجغرافي في العامين في صحيفة الدراسة إذ كانت قيمة **مربع كاي**^{2}(35.762)، عند درجة حرية (4)، بمستوى دلالة (**0.000**)، والقيمة الاحتمالية أقل من الدلالة الاحصائية (0.05).

فيما حصل المجموع الكلي على (243) تكراراً، استحوذت قطاع غزة على المرتبة الأولى بنسبة (39.1%)، يليها في المرتبة الثانية الضفة الغربية المحتلة عدا القدس بنسبة (25.9%)، ثم القدس بنسبة (18,9%)، وجاءت أراضي فلسطين المحتلة 1948م بنسبة (7،8%)، وأخيراً تم الاعتماد على التوزيعات الجغرافية الأخرى بنسبة (8.2%).

1/2/5 التوزيع الجغرافي في عامي 2014و2015م:

أ. التوزيع الجغرافي عام 2014م:

بلغ العدد الكلي (125) تكراراً حصل فيها قطاع غزة على المرتبة الأولى بنسبة (52.0%)، يليها في المرتبة الثانية الضفة الغربية المحتلة عدا القدس بنسبة (18.4%)، ثم القدس بنسبة (8.8%)، وجاءت أراضي فلسطين المحتلة 1948م بنسبة (7.2%)، وأخيراً التوزيعات الجغرافية الأخرى بنسبة (13.6%).

ب. التوزيع الجغرافي عام 2015م:

سجل المجموع الكلي (118) تكراراً ، استحوذت الضفة الغربية المحتلة عدا القدس على المرتبة الأولى بواقع (33.9%) تكراراً ، ثم المرتبة الثانية نصيب القدس بواقع (29.7%)

تكـراراً، ثـم قطـاع غـزة بنسـبة (25.4%)، وجـاءت أراضـي فلسـطين المحتلـة 1948م بنسـبة (8.5%)، وأخيراً التوزيعات الجغرافية الأخرى بنسبة (2.5%).

1/3/5 أوجه الاتفاق والاختلاف بين العامين في صحيفة الدراسة:

اتفقت صحيفة الدراسة في ترتيب الاتجاه العام لتوزيع المناطق الجغرافية، ولكنها اختلفت في ترتيب أولوياتها خلال العامين، فقد حازت قطاع غزة على المرتبة الأولى في عام 2014م، في المقابل حازت على المرتبة الثالثة في عام 2015م، كما حصلت الضفة الغربية عدا القدس على المرتبة الأولى لعام 2015م، والمرتبة الثانية لعام 2014م، كما هو حال القدس التي حصلت على المرتبة الثانية لعام 2015م، والمرتبة الثالثة في عام 2014م، فيما اتفقت أراضي فلسطين المحتلة 1948م ومناطق أخرى في العامين المذكورين، وظهرت موضوعات التوزيع الجغرافي في الصحيفة في عام 2014م بشكل أكبر.

خامساً: فصائل المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة

يوضح الجدول التالي رقم(3.6) والشكل رقم (3.6) الاتجاه العام لتكرارات ونسب فصائل المقاومة في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014و 2015م، وذلك على النحو التالي:

جدول (3.6): يوضح فصائل المقاومة في صحيفة الدراسة

الفصائل / التوزيع الكمي المقاومة	السنة					
	2014		2015		الاتجاه العام	
	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
حركة حماس	64	51.2	58	49.2	122	50.2
حركة الجهاد	5	4.0	4	3.4	9	3.7
حركة فتح	4	3.2	3	2.5	7	2.9
الجبهة الشعبية	0	0.0	0	0.0	0	0.0
أخرى	52	41.6	53	44.9	105	43.2
المجموع	**125**	**100.0**	**118**	**100.0**	**243**	**100.0**
مربع كاي^2 = 0.271، درجات الحرية = 3، مستوى الدلالة = 0.965						

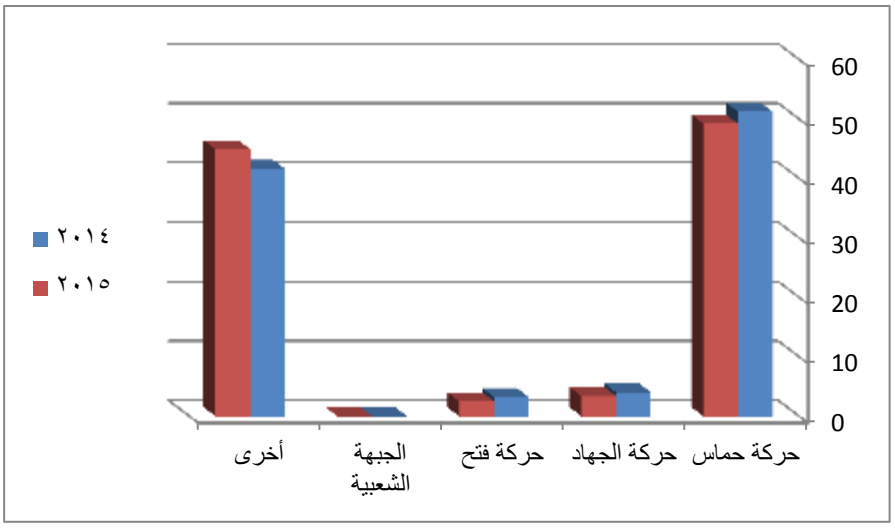

شكل (3.6): يوضح فصائل المقاومة في صحيفة الدراسة

1- الاتجاه العام:

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الفصائل الفلسطينية في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014،2015، إذ كانت قيمة **مربع كاي**^{2} (0.271)، عند درجة حرية (3) **بمستوى الدلالة 0.965**،والقيمة الاحتمالية أكبر من مستوى الدلالة (0.05).

وأظهرت نتائج الجدول المجموع الكلي بواقع (243) تكراراً احصلت فيها حماس على المرتبة الأولى بواقع (50,2%) تكراراً ، تلاها أخرى بنسبة (43.2%)، ثم حركة الجهاد بنسبة (3.7%)، وجاءت حركة فتح بنسبة (2.9%)، في حين لم تسجل الجبهة الشعبية نسبة تذكر.

2- فصائل المقاومة في عامي 2014و2015م:

أ- فصائل المقاومة عام 2014م:

حازت هذا العام على مجموع كلي بواقع (125) تكراراً، استحوذت حركة حماس على المرتبة الأولى في صحيفة الدراسة بنسبة (51.2%)، تلاها أخرى بنسبة (41.6%)، ثم حركة الجهاد بنسبة (4.0%)، وسجلت حركة فتح نسبة (3.2%)، فيما لم تسجل الجبهة الشعبية نسبة تذكر.

ب-فصائل المقاومة عام 2015م:

بلـغ العـدد الكلـي لهـذا العـام (118) تكـراراً، وحصـلت حمـاس علـى المرتبـة الأولـى بنسـبة (49.2%)، تلاهـا أخـرى بنسـبة (44.9%)، وجـاءت حركـة فـتح بنسـبة (2.8%)، تلاها حركة الجهاد بنسبة (3.4%)، في حين لم تسجل الجبهة الشعبية أي رقم.

3 أوجه الاتفاق والاختلاف بين العامين في صحيفة الدراسة

اتفقت فئة الفصائل في صحيفة الدراسة في العامين على الترتيب وأولويات الاهتمام، لدرجة أنه لم تسجل فروق ذات دلالة إحصائية، ما يدلل وجود علاقة ارتباطية بصورة كبيرة.

سادساً: الشخصيات المحورية في صحيفة الدراسة:

يوضح الجدول التالي رقم (3.7) والشكل رقم (3.7) الاتجاه العام لتكرارات ونسب الشخصيات المحورية في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014و 2015م، وذلك على النحو التالي:

جدول (3.7): يوضح الشخصيات المحورية في صحيفة الدراسة :

فئة الشخصيات المحوية / التوزيع الكمي	السنة					
	2014		2015			
	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
الشخصيات الفردية•	45	32.8	61	56.9	106	41.1
كتائب القسام	42	30.7	20	12.4	64	24.8
القيادات السياسية	25	18.2	18	13.0	43	16.7
القيادات العسكرية للمقاومة	12	8.8	17	16.3	29	11.2
سرايا القدس	12	8.8	2	1.9	14	5.4
شهداء الأقصى	1	0.7	1	1.0	2	0.8
ألوية صلاح الدين	0	0.0	0	0.0	0	0.0
المجموع••	137	100.0	119	100.0	258	100.0
مربع كاي^2 = 26.321، درجات الحرية = 5، مستوى الدلالة = 0.000						

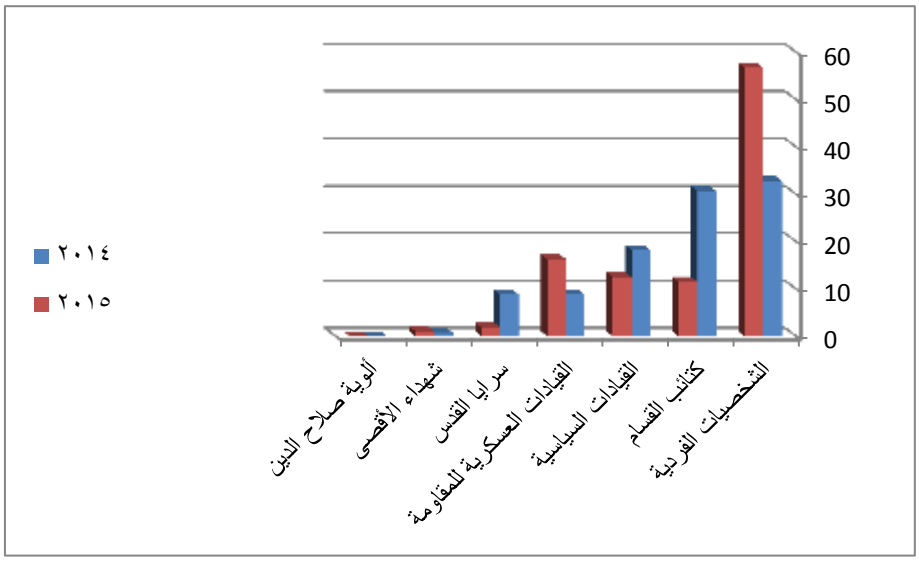

شكل (3.7): يوضح الشخصيات المحورية في صحيفة الدراسة:

- يقصد بالشخصيات الفردية هي الشخصيات التي لا تصنف تحت أي فصيل، أو يطلق عليها بالعموم اسم فلسطينيين .
- •عدد الشخصيات المحورية أكبر من عدد الموضوعات، نظراً لظهور أكثر من شخصية في بعض الموضوعات.

1- الاتجاه العام

تظهر نتائج البيانات التحليلية وجود فروق ذات دلالة احصائية في فئة الشخصيات المحورية في صحيفة الدراسة في عامي 2014،2015، فكانت قيمة **مربع كاي**^{2}(26.321)، عند درجة حرية (5) ،عند مستوى الدلالة(**0.000**)، ومن ثم فالقيمة الاحتمالية أقل من (0.05).

ويبين الاتجاه العام للنتائج استحواذ الشخصيات الفردية على المرتبة الأولى بين فئات الشخصيات المحورية بنسبة (41.1%)، تلاها في المرتبة الثانية كتائب القسام بنسبة (24.8%)، وفي المرتبة الثالثة القيادات السياسية بنسبة (16.7)، وجاءت القيادات العسكرية للمقاومة بنسبة (11.2%)، تلاها الشخصيات العسكرية من سرايا القدس بنسبة (5.4%)، ثم كتائب شهداء الأقصى بنسبة (0.8%)، في حين لم تسجل أولوية الناصر صلاح الدين نسبة تذكر.

2- الشخصيات المحورية في عامي 2014و2015م:

أ- الشخصيات المحورية عام 2014م:

حصلت الشخصيات الفردية على المرتبة الأولى في صحيفة الدراسة بنسبة (32.8%)، تلاها الشخصيات العسكرية من كتائب القسام بنسبة (30.7%)، ثم القيادات السياسية بنسبة (18.2)، وجاءت القيادات العسكرية للمقاومة بنسبة (8.8%)، وتساوت بذلك مع الشخصيات العسكرية من سرايا القدس، ثم الشخصيات العسكرية من كتائب شهداء الأقصى بنسبة (0.7%).

ب-الشخصيات المحورية عام 2015م:

أيضاً حصلت الشخصيات الفردية على المرتبة الأولى في صحيفة الدراسة في هذا العام بواقع (56.9%) تكراراً ،وفي الترتيب الثاني القيادات العسكرية بنسبة (16,3%) ورابعاً القيادات السياسية بنسبة (13.0%)، ثم كتائب القسام بنسبة (12.4)، وجاءت الشخصيات العسكرية من سرايا القدس بنسبة (1,9%)، ثم تلاها خامساً كتائب شهداء الأقصى بنسبة (1.0%)، فيما لم تسجل ألوية الناصر صلاح الدين نسبة تذكر.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين العامين في صحيفة الدراسة:

اختلفت صحيفة الدراسة في العامين في الترتيب ومجموع التكرار الذي وصل في عام 2014م بواقع (137) تكراراً وفي عام 2015م بواقع (119) تكراراً، حيث اعتمدت الصحيفة على الشخصيات المحورية في عام 2014م بشكل أكبر. كما اتفقت الصحيفة على الترتيب الأول للشخصيات الفردية واختلفت في ترتيب الشخصيات المحورية الأخرى.

سابعاً: الأدوار المنسوبة للمقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة

يوضح الجدول التالي رقم(3.8) والشكل رقم (3.8) الاتجاه العام لتكرارات ونسب الأدوار المنسوبة للمقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014و 2015م، وذلك على النحو التالي:

جدول (3.8): يوضح الأدوار المنسوبة للمقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة :

فئة الأدوار المنسوبة / التوزيع الكمي	السنة					
	2014		2015		الاتجاه العام	
	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
الإرهابي	80	44.7	56	42.4	136	43.7
المخرب	30	16.8	20	15.2	50	16.1
المجرم	26	14.5	10	7.6	36	11.6
المتمرد	11	6.1	19	14.4	30	9.6
غير الأخلاقي	17	9.5	10	7.6	27	8.7
الانتحاري	8	4.5	10	7.6	18	5.8
سفاك الدماء	2	1.1	0	0.0	2	0.6
أخرى	5	2.8	7	5.3	12	3.9
المجموع•	**179**	**100.0**	**132**	**100.0**	**311**	**100.0**
مربع كاي^2 = 13.045، درجات الحرية = 7، مستوى الدلالة = 0.071						

• عدد الأدوار المنسوبة للمقاومة الفلسطينية أكبر من عدد الموضوعات، نظراً لظهور أكثر من دور في عدد من الموضوعات.

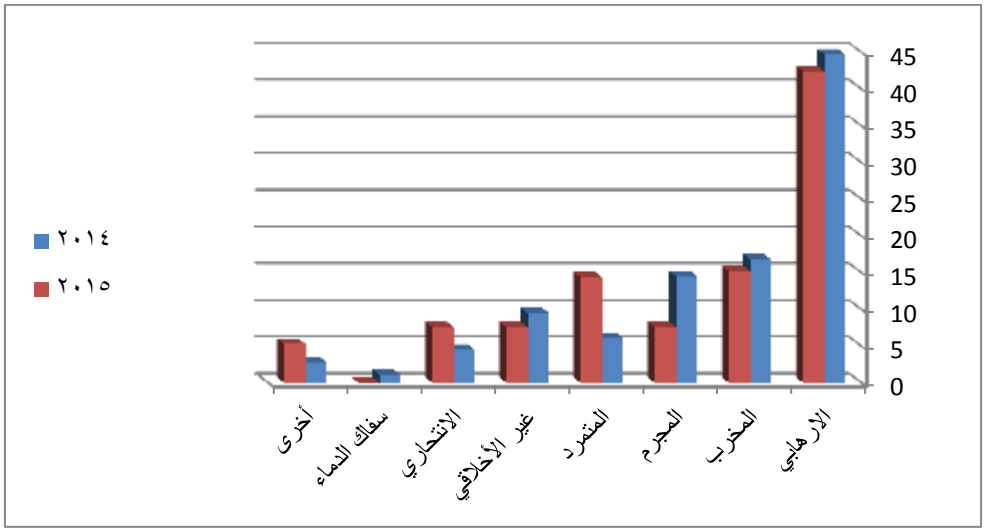

شكل (3.8): يوضح الأدوار المنسوبة للمقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة

1- الاتجاه العام:

تظهر النتائج السابقة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فئة الأدوار المنسوبة في صحيفة الدراسة في خلال عامي 2014،2015، إذ كانت قيمة **مربع كاي**^{2} (13.405)، عند درجة حرية (7) بمستوى الدلالة(**0.071**)، ومن ثم فالقيمة الاحتمالية أكبر من(0.05).

وقد بلغ العدد الكلي لتكرارات الأدوار المنسوبة بوقع (311) تكراراً، حصل الدور الإرهابي على المرتبة الأولى بنسبة (43.7%) ،والمرتبة الثانية دور المخرب بنسبة (16.1%) ،ثم تلاها المجرم بنسبة (11.6) ،في حين جاء المتمرد في المرتبة الرابعة بنسبة (9.6%) وفي المرتبة الخامسة غير الأخلاقي بنسبة (8.7%)، وجاء الانتحاري في المرتبة السادسة بنسبة (5.8%) وحصلت أخرى على المرتبة السابعة بنسبة (3.9%) وأخيراً سفاك الدماء لم يسجل نسبة تذكر.

2-الأدوار المنسوبة للمقاومة في عامي 2014و2015م.

أ- الأدوار المنسوبة عام 2014م:

سجل عدد التكرار لهذا العام في صحيفة الدراسة (179) دور، وحاز الدور الإرهابي على المرتبة الأولى بنسبة (44.7%) ثم تلاها دور المخرب بنسبة (16.8%) وفي المرتبة الثالثة المجرم بنسبة (14.5%) فيما جاء الدور غير الأخلاقي في المرتبة الرابعة بنسبة

(9.5%)، وحاز على المرتبة الخامسة المتمرد بنسبة (6.1%) وفي المرتبة السادسة الانتحاري بنسبة (4.5%)، ثم تلاها أخرى بنسبة (2.8%) وأخيراً سفاك الدماء بنسبة (1.1%).

ب- الأدوار المنسوبة عام 2015م.

بلغ العدد الكلي في صحيفة الدراسة (132) دور، وحاز الدور الإرهابي على المرتبة الأولى بنسبة (42.4%) ثم تلاها دور المخرب بنسبة (15.2%) وفي المرتبة الثالثة المتمرد بنسبة (14.4%) فيما تساوى في المرتبة الرابعة غير الأخلاقي، والمجرم، والانتحاري بنسبة (7.6%)، وحازت أخرى على المرتبة الخامسة بنسبة (5.3%)، وأخيراً سفاك الدماء لم يسجل نسبة تذكر.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين العامين في صحيفة الدراسة:

اتفقت الأدوار المنسوبة في صحيفة الدراسة للعامين في ترتيب دوري الإرهابي والمخرب، واختلفت في الأدوار الأخرى بدرجة بسيطة، حيث حصل المجرم عام 2014م على المرتبة الثالثة بينما في عام 2015م على الترتيب الرابع، وأيضاً حصل المتمرد في العام نفسه على الترتيب الثالث، وفي عام 2015م حاز على الترتيب الرابع، فيما جاءت الأدوار الأخرى بدرجات متقاربة من ناحية الترتيب والأولويات ولكن من حيث مجموع التكرار بين العامين اعتمدت الصحيفة على فئة الأدوار المنسوبة في عام 2014م بشكل أكبر.

ثامناً : السمات العامة للمقاومين في صحيفة الدراسة

يوضح الجدول التالي رقم(3.9) والشكل رقم (3.9) الاتجاه العام لتكرارات ونسب السمات العامة للمقاومين الفلسطينيين في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014و 2015م، وذلك على النحو التالي:

جدول (3.9): يوضح سمات المقاومين في صحيفة الدراسة :

سمات المقاومين / التوزيع الكمي	السنة					
	2014		2015		الاتجاه العام	
	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
شاب	77	57.9	69	53.1	146	55.5
رجل	37	27.8	30	23.1	67	25.5
طفل	10	7.5	17	13.1	27	10.3
امرأة	9	6.8	14	10.8	23	8.7
المجموع•	**133**	**100.0**	**130**	**100.0**	**263**	**100.0**
مربع كاي^2 = 36.809، درجات الحرية = 3، مستوى الدلالة = 0.000						

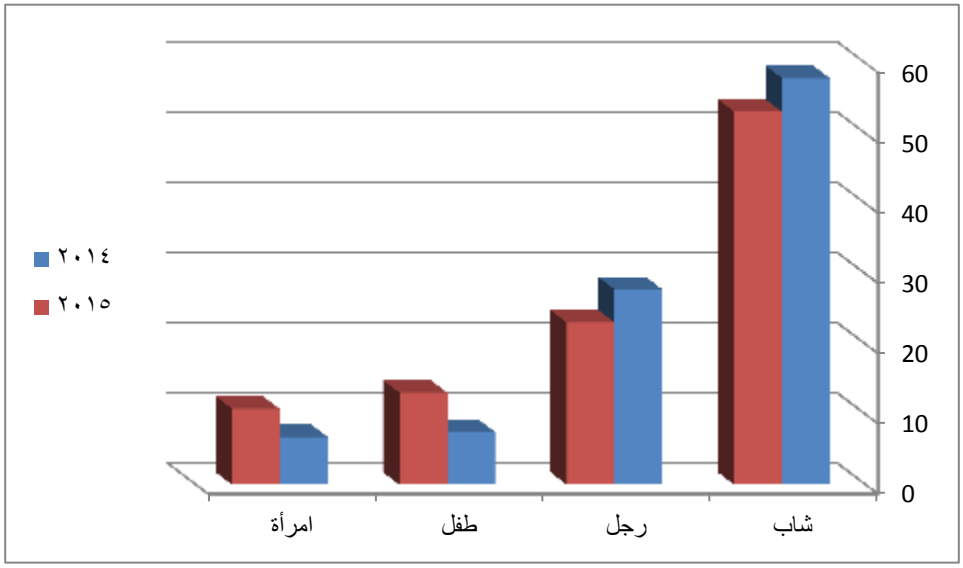

شكل (3.9): يوضح سمات المقاومين في صحيفة جيروزليم بوست الاسرائيلية

1- الاتجاه العام

تظهر نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فئة سمات المقاومين في صحيفة الدراسة خلال عامي2014،2015، إذ كانت قيمة **مربع كاي^2** (36.809)، عند درجة حرية (3) بمستوى الدلالة(**0.000**)، وبالتالي القيمة الاحتمالية أقل من (0.05).

• عدد سمات المقاومين أكثر من عدد الموضوعات، نظراً لظهور أكثر من سمة في بعض الموضوعات.

وبلغت الحصيلة النهائية بواقع(263) تكراراً حصل فيها الشباب على المرتبة الأولى (55.5%)، وثانياً الرجال بنسبة (25،5%)، ثم تلاها في المرتبة الثالثة الطفل بنسبة (10.3%)، وأخيراً جاءت المرأة بنسبة (8.7%).

2- سمات المقاومين الفلسطينيين في عامي 2014و 2015م.

أ. سمات المقاومين عام 2014م:

تبين من الجدول السابق أن العدد الكلي للمقاومين (133) تكراراً، استحوذ فيها الشباب على المرتبة الأولى بنسبة (57.9%)، تلاها الرجال بنسبة (27.8%)، ثم الأطفال بنسبة (7.5%)، في حين جاءت المرأة بنسبة (6.8%).

ب. سمات المقاومين عام 2015م:

أظهرت النتائج المجموع الكلي لسمات المقاومين (130) تكراراً، حاز الشباب على المرتبة الأولى بنسبة (53.1%)، ثانياً الرجال بنسبة (23.1%)، ثم في المرتبة الثالثة المرأة بنسبة (13.1%)، وأخيراً الأطفال بنسبة (10.8%).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين العامين في صحيفة الدراسة:

اتفقت صحيفة الدراسة في العامين في ترتيب سمات المقاومين وأولويات الاهتمام بها، ولكن وجد فارق بسيط في مجموع التكرار في الصحيفة لصالح عام 2015م، مما يدلل على وجود علاقة ارتباطية لسمات المقاومين خلال العامين المذكورين.

تاسعاً: الصفات العامة للمقاومة في صحيفة الدراسة

يوضح الجدول التالي رقم(3.10) والشكل رقم (3.10) الاتجاه العام لتكرارات ونسب الصفات العامة لفصائل المقاومة في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014و 2015م، وذلك على النحو التالي:

جدول (3.10): يوضح الصفات العامة للمقاومة في صحيفة الدراسة :

صفات المقاومة / التوزيع الكمي	السنة					
	2014		2015		الاتجاه العام	
	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
إرهابية	70	51.1	50	42.0	120	46.9
تخريبية	9	6.6	16	13.4	25	9.8
جماعات إجرامية	7	5.1	10	8.4	17	6.6
جماعات بلطجية	3	2.2	3	2.5	6	2.3
هجومية	30	21.9	20	16.8	50	19.5
عبثية	5	3.6	5	4.2	10	3.9
متطرفة	11	8.0	10	8.4	21	8.2
أخرى	2	1.5	5	4.2	7	2.7
المجموع•	**137**	**100.0**	**119**	**100.0**	**256**	**100.0**
مربع كاي^2 = 7.930، درجات الحرية = 7، مستوى الدلالة = 0.339						

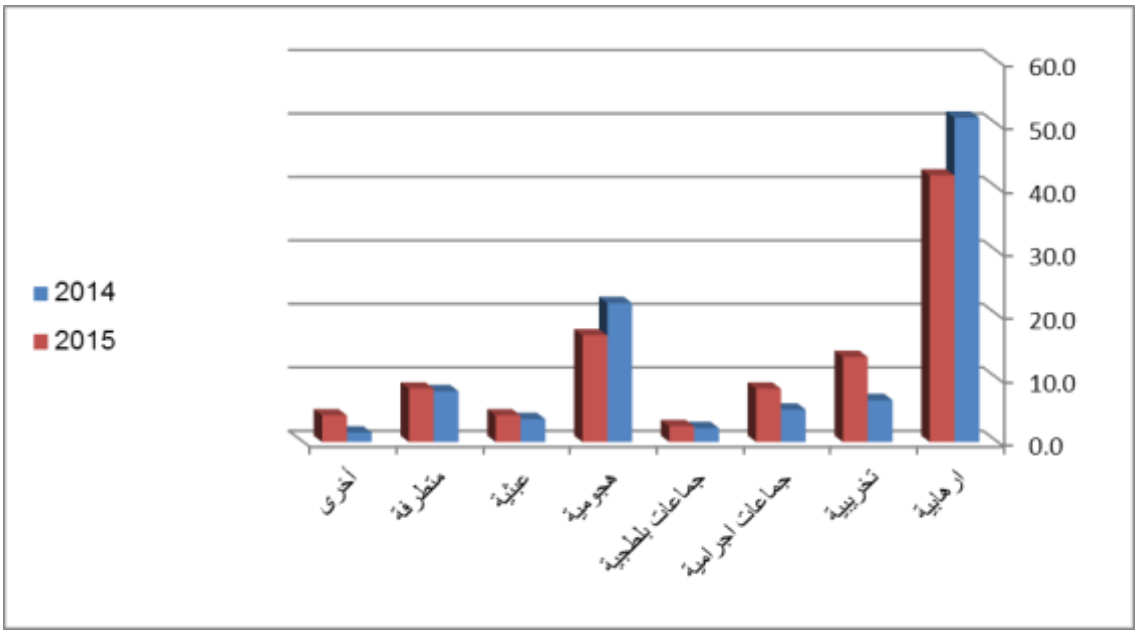

شكل (3.10): يوضح صفات المقاومة في صحيفة الدراسة:

• الصفات العامة للمقاومة أكبر من عدد التكرارات نظراً لظهور أكثر من صفة في بعض الموضوعات.

1 الاتجاه العام :

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فئة صفات المقاومين في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014،2015م، إذ كانت قيمة **مربع كاي**^{2} (1.143)، عند درجة حرية (7)، ومستوى دلالة(**0.339**)، والقيمة الاحتمالية أكبر من (0.05).

وتبين النتائج حصول صفات المقاومة على مجموع كلي بواقع (256) حازت على أعلى مرتبة الصفات الإرهابية بنسبة (46.9%) وفي المرتبة الثانية الهجومية بنسبة (19.5%) فيما جاءت التخريبية في المرتبة الثالثة بنسبة (9.8%) ،بينما حازت المتطرفة على المرتبة الرابعة بنسبة (8.2%) والخامسة الجماعات الإجرامية بنسبة (6.6%) تلاها العبثية بنسبة (3.9%) من ثم جاءت أخرى بنسبة (2.7%) وأخيراً الجماعات البلطجية بنسبة (2..3%).

2-صفات المقاومة في عامي 2014و 2015م:

أ. صفات المقاومة عام 2014م

بلغ المجموع الكلي خلال هذا العام (137) تكراراً حصلت الصفات الإرهابية على المرتبة الأولى بنسبة (51.1%) وفي المرتبة الثانية الهجومية بنسبة (21.9%)، والمرتبة الثالثة المتطرفة بنسبة (8.0 %) وحازت التخريبية على المرتبة الرابعة بنسبة (6.6%) وفي المرتبة الخامسة الجماعات الإجرامية بنسبة (5.1%) تلاها العبثية بنسبة (3.6%)، وجاءت بلطجية بنسبة (2.2%) وجاءت أخرى في المرتبة الأخيرة بنسبة (1.5 %).

ب. صفات المقاومة عام 2015م

بلغ العدد الإجمالي لهذا العام (119) تكراراً ، حازت على المرتبة الأولى الصفات الإرهابية بنسبة (42.0%) وفي المرتبة الثانية الهجومية بنسبة (16.8%) وفي المرتبة الثالثة التخريبية بنسبة (13.4 %) فيما تساوت جماعات اجرامية مع المتطرفة بنسبة (8.4%)، ثم تساوت العبثية مع أخرى بنسبة (4.2%)، وأخيراً البلطجية بنسبة (2.5%).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين العامين في صحيفة الدراسة:

اتفقت صحيفة الدراسة لصفات المقاومة للعامين من ناحية الترتيب وأولويات الاهتمام لصفات المقاومة، حيث حصلت الصفات الإرهابية على الترتيب الأول، ومن ثم الهجومية، وتقاربت بالاختلاف مع بقية الصفات الأخرى.

عاشراً: القيم المتضمنة في موضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة:

يوضح الجدول التالي رقم (3.11) والشكل رقم (3.11) الاتجاه العام لتكرارات القيم المتضمنة موضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014و 2015م، وذلك على النحو التالي:

جدول (3.11): يوضح القيم المتضمنة موضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة :

فئة القيم / التوزيع الكمي	السنة					
	2014		2015		الاتجاه العام	
	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
الاستقلال	84	29.0	75	27.2	159	28.1
القوة	74	25.5	78	28.3	152	26.9
التوتر وعدم الاستقرار	58	20.0	48	17.4	106	18.7
الخوف	24	8.3	22	8.0	46	8.1
الحقد والكراهية	20	6.9	18	6.5	38	6.7
الجوانب الاقتصادية	18	6.2	9	3.3	27	4.8
الكذب	5	1.7	10	3.6	15	2.7
الظلم	5	1.7	9	3.3	14	2.5
الاكتئاب	2	0.7	7	2.5	9	1.6
المجموع•	**290**	**100.0**	**276**	**100.0**	**566**	**100.0**
مربع كاي^2 = 9.997، درجات الحرية = 8، مستوى الدلالة = 0.265						

• ظهر عدد القيم المتضمنة في موضوعات المقاومة أكثر موضوعاتها، لأنها تبرز أكثر من قيمة في أعداد كبيرة من موضوعاتها.

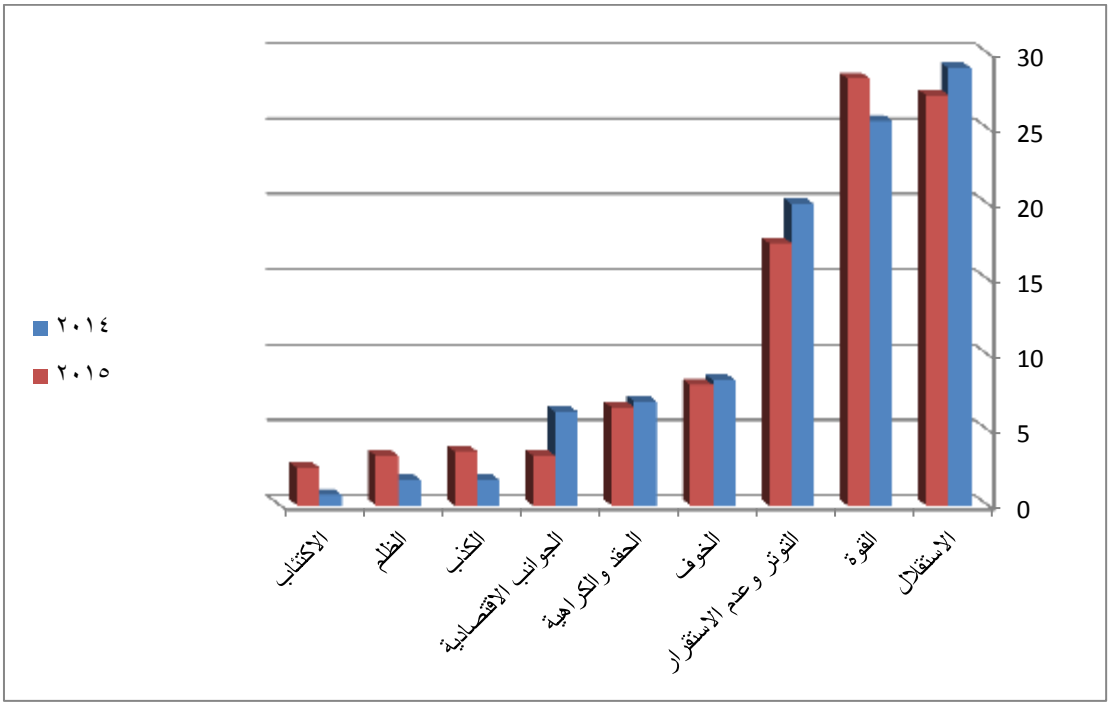

شكل (3.11): يوضح فئة القيم في صحيفة جيروزليم بوست الإسرائيلية

1- الاتجاه العام

تظهر نتائج البيانات التحليلية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى فئة القيم في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014،2015، فكانت قيمة **مربع كاي**^{2} (9.997)، عند درجة حرية (8)، بمستوى دلالة (**0.265**)، والقيمة الاحتمالية أكبر من (0.05).

وصل العدد الكلي للقيم صحيفة الدراسة (566) تكراراً، حاز الاستقلال على المرتبة الأولى بنسبة (28.1%)، تلاها القوة بنسبة (26.9%)، وفي المرتبة الثالثة التوتر وعدم الاستقرار بنسبة (18.7%)، وجاءت الخوف بنسبة (8.1%)، تلاها الحقد والكراهية بنسبة (6.7%)، ثم الجوانب الاقتصادية بنسبة (4.8%)، وجاء الكذب بنسبة (2.7%)، تلاها الظلم بنسبة (2.5%)، وأخيراً الاكتئاب بنسبة (1,6%).

2- القيم المتضمنة في موضوعات المقاومة عامي 2014و2015م

أ. قيم عام 2014م:

بلغ المجموع الكلي لهذا العام (290) تكراراً، حصل الاستقلال على المرتبة الأولى في صحيفة الدراسة بنسبة (29.0%)، يليه القوة بنسبة (25.5%)، ثم التوتر وعدم الاستقرار بنسبة

(٠،20%)، ثم تلاها الخوف بنسبة (8،3%)، ثم الحقد والكراهية بنسبة (6.9%)، وجاءت الجوانب الاقتصادية بنسبة (6,2%)، وتساوى الكذب والظلم بنسبة (1.7%) وأخيراً الاكتئاب بنسبة (0,7%).

ت-قيم عام 2015م:

وصل المجموع الكلي لهذا العام (276) تكراراً حازت القوة على المرتبة الأولى في صحيفة الدراسة بنسبة (28.3%)، يليه الاستقلال بنسبة (27.2%)، ثم التوتر وعدم الاستقرار بنسبة (17.4%)، ثم تلاها الخوف بنسبة (8.0%)، ثم الحقد والكراهية بنسبة (6.5%)، ثم الكذب بنسبة (3.6%) وجاءت الجوانب الاقتصادية بتساوي مع الظلم بنسبة (3,3%)، وأخيراً الاكتئاب بنسبة (2,5%).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين العامين في صحيفة الدراسة:

اتفقت صحيفة الدراسة للعامين المذكورين في ترتيب موضوعات القيم وأولوياتها، وتقاربت بصورة كبيرة في مجموع التكرار مقارنة بالعدد الكلي لموضوعات الصحيفة، التي برزت في عام 2014م بشكل أكبر.

المبحث الثاني

السمات العامة لشكل صورة المقاومة في صحيفة جيروزليم بوست الإسرائيلية

أولاً : الفنون الصحفية المستخدمة مع موضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة:

يوضح الجدول التالي رقم(3.12) والشكل رقم (3.12) الاتجاه العام لتكرارات ونسب الفنون الصحفية المستخدمة في موضوعات المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014و 2015م، وذلك على النحو التالي:

جدول (3.12): يوضح الفنون الصحفية المستخدمة في صحيفة الدراسة :

الفنون الصحفية / التوزيع الكمي		السنة				
		2014		2015		الاتجاه العام
		عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
الفنون الصحفية	التقرير	77	61.6	70	59.3	147	60.5
	الخبر	32	25.6	33	28.0	65	26.7
	الحديث	2	1.6	4	3.4	6	2.5
	التحقيق	3	2.4	2	1.7	5	2.1
المقالات الصحفية	المقال التحليلي	8	6.4	7	5.9	15	6.2
	المقال العمودي	2	1.6	2	1.7	4	1.6
	الكاريكاتور	1	0.8	0	0.0	1	0.4
	المقال الافتتاحي	0	0	0	0.0	0	0.0
المجموع		**125**	**100.0**	**118**	**100.0**	**243**	**100.0**
مربع كاي^2 = 2.115، درجات الحرية = 6، مستوى الدلالة = 0.909							

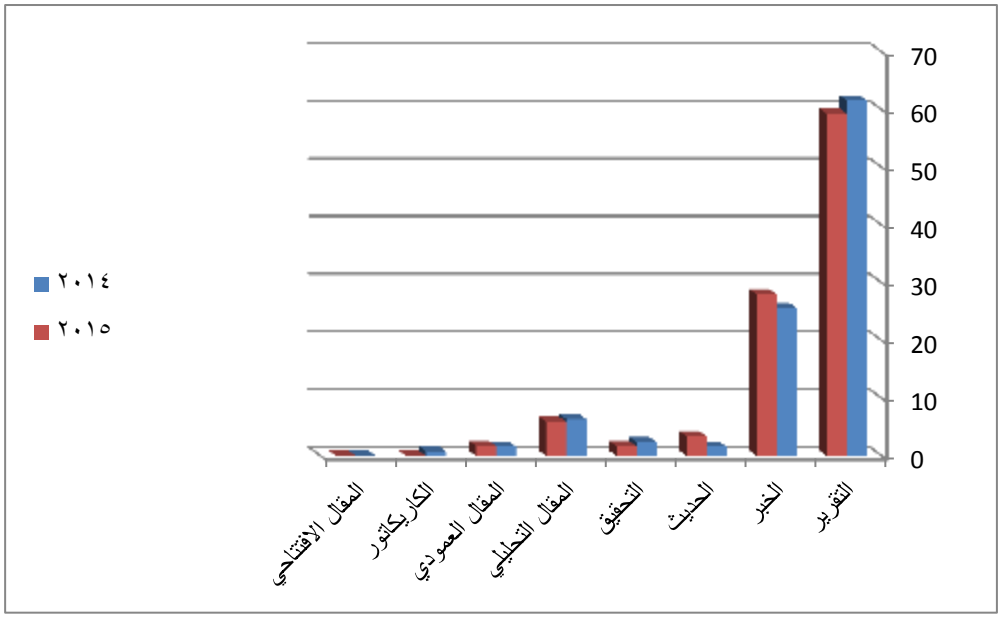

شكل (3.12): يوضح الفنون الصحفية المستخدمة في صحيفة الدراسة:

1- الاتجاه العام:

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في فئة الفنون الصحفية في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014،2015، إذ كانت قيمة **مربع كاي**^{2} (2.115)، بمستوى الدلالة(**0.909**)، والقيمة الاحتمالية أكبر من (0.05).

وسجل المجموع الكلي (243) تكراراً حاز التقرير على المرتبة الأولى بنسبة (60.5%)، تلاه الخبر بنسبة (26.7%)، ثم المقالات الصحفية بنسبة (8.2%)، في حين جاء الحديث بنسبة (2.5%)، وأخيراً ظهر التحقيق الصحفي بنسبة (2.1%).

2- الفنون الصحفية للمقاومة في عامي 2014و2015م

أ. الفنون الصحفية عام 2014م:

بلغ المجموع الكلي لهذا العام بواقع (125) تكراراً، حاز فيها تقرير على المرتبة الأولى بنسبة (61.6%)، تلاه الخبر بنسبة (25.6%)، ثم المقالات الصحفية بنسبة (8،8%)، في حين جاء التحقيق بنسبة (2.4%)، وأخيراً الحديث الصحفي بنسبة (1.6%).

ب. الفنون الصحفية عام 2015م:

وصل المجموع الكلي لهذا العام (118) تكراراً، حصل التقرير على المرتبة الأولى بنسبة (59.3%)، وثانياً الخبر بنسبة (28.0%)، وثالثاً المقالات الصحفية بنسبة (3،7%)، ثم تلاها الحديث بنسبة (3.4%)، وأخيراً التحقيق الصحفي (1.7%).

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين العامين في صحيف الدراسة:

اتفق صحيفة الدراسة للعامين في ترتيب الفنون الصحفية، ما يدلل على وجود علاقة ارتباطية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بصورة كبيرة.

ثانياً : الموقع:

يوضح الجدول التالي رقم (3.13) والشكل رقم (3.13) الاتجاه العام لتكرارات ونسب موقع موضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة 2014و 2015م، وذلك على النحو التالي:

جدول (3.13): يوضح موقع موضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة :

الموقع / التوزيع الكمي	السنة					
	2014		2015		الاتجاه العام	
	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
الصفحة الأولى	68	54.4	31	26.3	99	40.7
الصفحة الأولى مع تتمة في الصفحات الداخلية	22	17.6	50	42.4	72	29.6
الصفحة الداخلية	34	27.2	35	29.7	69	28.4
الصفحة الأخيرة	1	0.8	2	1.7	3	1.2
المجموع	**125**	**100.0**	**118**	**100.0**	**243**	**100.0**
مربع كاي^2 = 25.676، درجات الحرية = 3، مستوى الدلالة = 0.000						

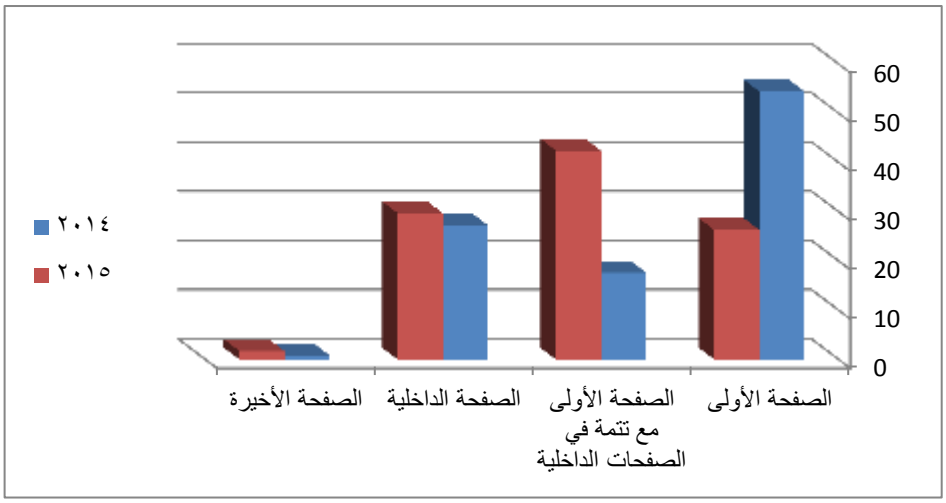

شكل (3.13): يوضح موقع موضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة:

1- الاتجاه العام :

تظهر نتائج الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية في فئة الموقع في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014،2015، اذ كانت قيمة **مربع كاي**^{2} (25.676)، عند درجة حرية (3)، بمستوى دلالة **(0.000)**، والقيمة الاحتمالية أقل من (0.05)، حيث اعتمدت الصحيفة على الموقع في عام 2014 بشكل أكبر.

ويبين الاتجاه العام للنتائج استحواذ الصفحة الأولى على المرتبة الأولى بنسبة (40.7%)، تلاها الصفحة الأولى مع تتمة الصفحات الداخلية بنسبة (29.6%)، ثم تلاها الصفحة الداخلية بنسبة (28.4%) وجاءت الصفحة الأخيرة بنسبة (1.2%).

2 – موقع موضوعات المقاومة في عامي 2014و2015م.

أ- موقع عام 2014م:

تبين النتائج استحواذ الصفحة الأولى على المرتبة الأولى بنسبة (54.4%)، تلاها الصفحة الداخلية بنسبة (27.2%)، ثم الصفحة الأولى مع تتمة الصفحات الداخلية بنسبة (17.6%)، في حين جاءت الصفحة الأخيرة بنسبة (0.8%).

ب-موقع عام 2015م:

تبين من النتائج استحواذ الصفحة الأولى على المرتبة الأولى بنسبة (26.3%)، تلاها الصفحة الأولى مع تتمة الصفحات الداخلية بنسبة (42.4%)، ثم الصفحة الداخلية بنسبة (29.6%)، في حين جاءت الصفحة الأخيرة بنسبة (1.7%).

3 – أوجه الاتفاق والاختلاف بين العامين في صحيفة الدراسة

تقاربت صحيفة الدراسة للعامين في ترتيب موقع الصحيفة الأولى والصفحة الأخيرة واختلفت في ترتيب الصفحة الأولى مع تتمة الصفحات الداخلية، والصفحة الأخيرة.

ثالثاً: فئة العناصر التيبوغرافية

1– العناوين:

يوضح الجدول التالي رقم(3.14) والشكل رقم (3.14) الاتجاه العام لتكرارات ونسب العناوين المستخدمة في موضوعات المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014و 2015م، وذلك على النحو التالي

جدول (3.14): يوضح العناوين المستخدمة في صحيفة الدراسة :

العناوين / التوزيع الكمي	السنة					
	2014		2015		الاتجاه العام	
	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
الممتد	91	72.8	78	66.1	169	69.5
العمودي	28	22.4	36	30.5	64	26.3
العريض	6	4.8	4	3.4	10	4.1
المانشيت	0	0.0	0	0.0	0	0.0
المجموع	**125**	**100.0**	**118**	**100.0**	**243**	**100.0**
مربع كاي^2 = 1.923، درجات الحرية = 2، مستوى الدلالة = 0.382						

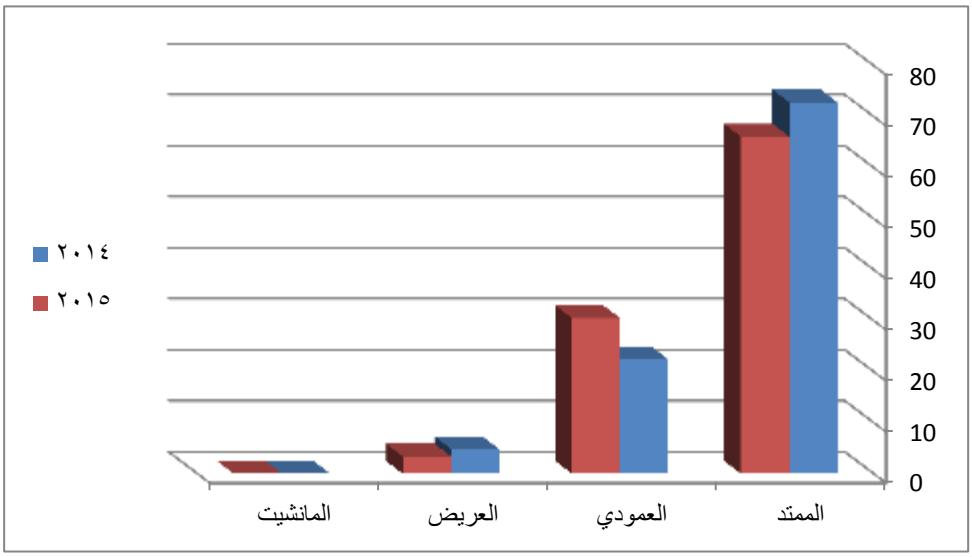

شكل (3.14): يوضح العناوين في صحيفة الدراسة

1 الاتجاه العام:

تظهر الدراسة التحليلية عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في فئة العناوين في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014،2015م، اذ كانت قيمة **مربع كاي^2** (1.923)، عند درجة حرية (2)،عند مستوى دلالة (**0.382**)، والقيمة الاحتمالية أكبر من (0.05).

وصل المجموع الكلي بواقع (243)تكراراً حاز العنوان الممتد على المرتبة الأولى بنسبة (69.5%)، وثانياً العنوان العمودي بنسبة (26.3%)، ثم تلاها العنوان العريض بنسبة (4.1%)، في حين لم تستخدم الصحيفة في العامين المانشيت لموضوعات المقاومة.

2 العناوين المستخدمة في عامي 2014و2015م

أ- العناوين عام 2014م:

بلغ المجموع الكلي لهذا العام (125) تكراراً، استحوذ العنوان الممتد على المرتبة الأولى بنسبة (72.8%)، تلاه العنوان العمودي بنسبة (22.4%)، ثم العنوان العريض بنسبة (4.8%)، في حين لم تستخدم الصحيفة في المانشيت.

ب-العناوين عام 2015م:

وصل المجموع الكلي لهذا العام بواقع (118) تكراراً، حاز العنوان الممتد على المرتبة الأولى بنسبة (66.1%)، تلاه العنوان العمودي بنسبة (30.5%)، ثم العنوان العريض بنسبة (3.4%)، ولم تستخدم الصحيفة في المانشيت.

3-أوجه الاتفاق والاختلاف بين العامين في صحيفة الدراسة:

اتفقت صحيفة الدراسة خلال العامين على ترتيب العناوين، ما دللت على وجود علاقة ارتباطية للموضوعات الصحفية.

2-الصور والرسوم والأشكال والإطارات والألوان والأرضيات:

يوضح الجدول التالي رقم(3.15) والشكل رقم (3.15) الاتجاه العام لتكرارات ونسب الصور المستخدمة في موضوعات المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة خلال عامي 2014و 2015م، وذلك على النحو التالي:

جدول (3.15): يوضح الصور المستخدمة في صحيفة الدراسة :

الصور / التوزيع الكمي		السنة				
		2014		2015		الاتجاه العام
		عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
الصور	الصور الاخبارية	59	60.2	60	63.8	119	62.0
	الصور الشخصية	27	27.6	20	21.3	47	24.5
	الصور الموضوعية	12	12.2	14	14.9	26	13.5
	المجموع•	**98**	**100.0**	**94**	**100.0**	**192**	**100.0**
الإطارات		125	42.1	118	43.4	243	42.7
الألوان		125	42.1	111	40.8	236	41.5
الأرضيات		45	15.2	41	15.1	86	15.1
الرسوم والأشكال		2	0.7	2	0.7	4	0.7
المجموع		**297**	**100.0**	**272**	**100.0**	**569**	**100.0**
مربع كاي^2 = 4.190، درجات الحرية = 6، مستوى الدلالة = 0.651							

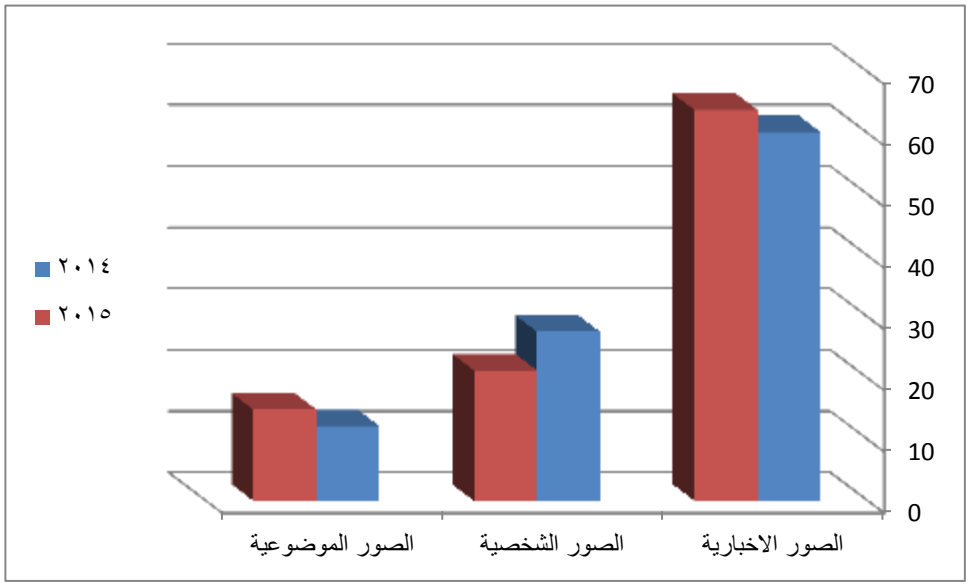

• ظهر مجموع الصور أقل من عدد الموضوعات لأن بعض الموضوعات بدون صور.

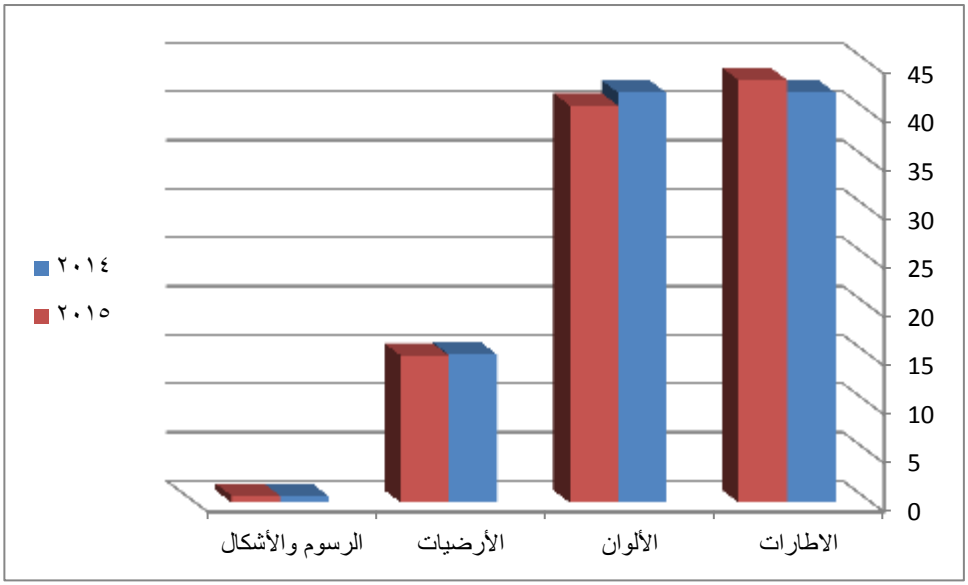

شكل (3.15): يوضح الصور في صحيفة الدراسة

2- الاتجاه العام :

تظهر نتائج الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في فئة الصور والعناصر الأخرى في صحيفة الدراسة خلال عامي2014،2015، اذ كانت قيمة **مربع كاي**^{2} (4.190)، عند درجة حرية (6)،بمستوى دلالة **(0.651)**،والقيمة الاحتمالية أكبر من (0.05).

ويبين الاتجاه العام للنتائج استحواذ الصور الإخبارية على المرتبة الأولى بنسبة (62.0%)، تلاها الصورة الشخصية بنسبة (24.5%) ومن ثم الصور الموضوعية بنسبة (13.5%).

2 الصور المستخدمة في عامي 2014و2015

أ- الصور عام 2014:

حازت الصور الإخبارية على المرتبة الأولى بنسبة (60.2%)، تلاها الصورة الشخصية بنسبة 27.6 (%) ومن ثم الصور الموضوعية بنسبة (12.2%).

ب-الصور عام 2015:

حصلت الصور الإخبارية على المرتبة الأولى بنسبة **(63.8%)**، تلاها الصورة الشخصية بنسبة **(21.3%)** ومن ثم الصور الموضوعية بنسبة **(14.9%)**.

2- الرسومات والأشكال:

أظهر الاتجاه العام لصحيفة الدراسة حصول الإطارات على الترتيب الأول بنسبة (42.7%) تلاها الألوان بنسبة (41.5%)، ثم الأرضيات بنسبة (15.1%)، ثم الرسوم والأشكال بنسبة (0.7%).

أوجه الاتفاق والاختلاف

اتفقت صحيفة الدراسة من حيث الترتيب واختلفت في التكرار خلال العامين، مما يدلل على وجود علاقة ارتباطية قوية بين الموضوعات نفسها والعامل الزمني.

المبحث الثالث

العلاقة الارتباطية بين الفئات

أولاً: العلاقة بين موضوعات المقاومة الفلسطينية وعناصر الإبراز:

يوضح الجدول التالي رقم(3.16) العلاقة بين موضوعات المقاومة الفلسطينية وعناصر الإبراز خلال عامي 2014و 2015م، وذلك على النحو التالي:

جدول (3.16): العلاقة بين موضوعات المقاومة الفلسطينية وعناصر الإبراز

موضوعات المقاومة			المقاومة الشعبية		المقاومة المسلحة		المجموع	
عناصر الابراز			عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
عام 2014	العناوين	الممتد	35	19.0	56	16.7	91	17.5
		العمودي	7	3.8	21	6.3	28	5.4
		العريض	1	0.5	5	1.5	6	1.2
		المانشيت	0	0.0	0	0.0	0	0.0
	الصور	الصور الاخبارية	21	11.4	38	11.3	59	11.3
		الصور الشخصية	13	7.1	14	4.2	27	5.2
		الصور الموضوعية	5	2.7	7	2.1	12	2.3
	الاطارات		43	23.4	82	24.4	125	24.0
	الألوان		43	23.4	82	24.4	125	24.0
	الأرضيات		16	8.7	29	8.6	45	8.7
	الرسوم والأشكال		0	0.0	2	0.6	2	0.4
	المجموع		**184**	**100.0**	**336**	**100.0**	**520**	**100.0**
	مربع كاي^2 = 5.951، مستوى الدلالة = 0.745							
عام 2015	العناوين	الممتد	60	18.8	18	10.9	78	16.1
		العمودي	20	6.3	16	9.7	36	7.4
		العريض	3	0.9	1	0.6	4	0.8
		المانشيت	0	0.0	0	0.0	0	0.0
	الصور	الصور الاخبارية	37	11.6	23	13.9	60	12.4
		الصور الشخصية	8	2.5	12	7.3	20	4.1
		الصور الموضوعية	10	3.1	4	2.4	14	2.9
	الاطارات		83	26.0	35	21.2	118	24.4
	الألوان		70	21.9	41	24.8	111	22.9
	الأرضيات		27	8.5	14	8.5	41	8.5
	الرسوم والأشكال		1	0.3	1	0.6	2	0.4
	المجموع		**319**	**100.0**	**165**	**100.0**	**484**	**100.0**
	مربع كاي^2 = 14.377، مستوى الدلالة = 0.110							
الاتجاه العام	العناوين	الممتد	95	18.9	74	14.8	169	16.8
		العمودي	27	5.4	37	7.4	64	6.4
		العريض	4	0.8	6	1.2	10	1.0

موضوعات المقاومة			المقاومة الشعبية		المقاومة المسلحة		المجموع	
عناصر الابراز			عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
		المانشيت	0	0.0	0	0.0	0	0.0
	الصور	الصور الاخبارية	58	11.5	61	12.2	119	11.9
		الصور الشخصية	21	4.2	26	5.2	47	4.7
		الصور الموضوعية	15	3.0	11	2.2	26	2.6
	الاطارات		126	25.0	117	23.4	243	24.2
	الألوان		113	22.5	123	24.6	236	23.5
	الأرضيات		43	8.5	43	8.6	86	8.6
	الرسوم والأشكال		1	0.2	3	0.6	4	0.4
	المجموع		**503**	**100.0**	**501**	**100.0**	**1004**	**100.0**
مربع كاي^2 = 7.548، مستوى الدلالة = 0.580								

1- الاتجاه العام:

تبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود علاقة بين موضوعات المقاومة الفلسطينية بشكل عام وعناصر الإبراز، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود علاقة بين المقاومة المسلحة وعناصر الإبراز، والمقاومة الشعبية وعناصر الإبراز، فهما عاملان مستقلان لا يؤثران في بعضهما، حيث بلغ مربع كاي^2 7.548 ، عند مستوى الدلالة **(0.580)** والقيمة الاحتمالية أكبر من 0.05.، فيما جاءت النسبة الأعلى من التكرارات لصالح العناوين بنسبة بالتساوي مع الإطارات بنسبة(24.2) ثم تلتهم الألوان بنسبة (23.5%) و جاءت الصور بنسبة (19,2%) وبعدها الأرضيات بنسبة (8,6%) وأخيراً الرسوم والأشكال بنسبة (0,4%).

فيما حصل المجموع الكلي لموضوعات المقاومة الشعبية خلال العامين على**503** تكراراً، بينما نصيب المقاومة المسلحة 501 تكراراً.

2 العلاقة بين موضوعات المقاومة وعناصر الإبراز في عامي 2014و2015م

أ- العلاقة بين موضوعات المقاومة وعناصر الإبراز عام 2014م:

تبين من نتائج التحليل السابق عدم وجود علاقة بين موضوعات المقاومة المسلحة والشعبية وعناصر الإبراز في صحيفة الدراسة، فهما عاملان مستقلان لا يؤثران في بعضهما حيث قدرت قيمة مربع كاي^2 **5.951** ،عند مستوى دلالة(**0.745**)، لتصبح القيمة الاحتمالية أكبر من(0.05.،).

وجـــاءت أعلـــى التكـــرارات والنســـب لكـــل مـــن الإطـــارات والعنـــاوين و الألـــوان بنسبة(24،0%) والصور بنسبة (18،8%) وبعدها الأرضيات بنسبة (8,7.%) وأخيراً الرسوم والأشكال بنسبة(0،4%)، وقد حصلت موضوعات المقاومة المسلحة على مجموع كلي بواقع **336** تكراراً ، بينما نصيب المقاومة الشعبية 148تكراراً، مما يدلل أن استخدامات عناصر الإبراز لموضوعات المقاومة المسلحة أكثر من موضوعات المقاومة الشعبية.

ب-العلاقة بين موضوعات المقاومة وعناصر الإبراز عام 2015:

أظهرت نتائج التحليل عدم وجود علاقة بين موضوعات المقاومة المسلحة والشعبية وعناصر الإبراز في صحيفة الدراسة، فهما عاملان مستقلان لا يؤثران في بعضهما حيث قدرت قيمة مربع كاي^2 **14.377** ،عند مستوى دلالة **0.110**، لتصبح القيمة الاحتمالية أكبر من (0.05.).

وجاءت أعلى التكرارات والنسب لكل من الإطارات والعناوين بنسبة (24.4%) ثم تلتهم الألـوان بنسـبة(22.9%) والصـور بنسـبة (19،4%) وبعـدها الأرضـيات بنسـبة (8,5.%) وأخيراً(0.4%) فيما حصلت المقاومة الشعبية عل مجموع بواقع 319 تكراراً ،بينما نصيب المقاومة المسلحة بواقع165 تكراراً، مما يدلل أن استخدامات عناصر الإبراز لموضوعات المقاومة الشعبية أكثر من المقاومة المسلحة.

3 أوجه الاتفاق والاختلاف بين العامين في صحيفة الدراسة:

اتفقت نتائج العلاقة بين موضوعات المقاومة وعناصر الإبراز بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، ما يدلل عل أن العاملان مستقلان لا يؤثران في بعضهما.

واختلفت العلاقة بفارق بسيط جداً بين التكرار لعدد من الموضوعات، غير أنها لم تشكل أثر أوجد تغيير في نتائج العلاقة بين العاملين بشكل عام.

ثانياً: العلاقة بين موضوعات المقاومة الفلسطينية والقيم:

يوضح الجدول التالي رقم(3.17) العلاقة بين موضوعات المقاومة الفلسطينية القيم خلال عامي 2014و 2015م، وذلك على النحو التالي:

جدول (3.17): العلاقة بين موضوعات المقاومة الفلسطينية القيم

موضوعات المقاومة		المقاومة الشعبية		المقاومة المسلحة		المجموع	
القيم		عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
عام 2014	الاستقلال	29	29.9	55	28.5	84	29.0
	القوة	25	25.8	49	25.4	74	25.5
	التوتر وعدم الاستقرار	18	18.6	40	20.7	58	20.0
	الخوف	9	9.3	15	7.8	24	8.3
	الحقد والكراهية	7	7.2	13	6.7	20	6.9
	الجوانب الاقتصادية	6	6.2	12	6.2	18	6.2
	الكذب	2	2.1	3	1.6	5	1.7
	الظلم	1	1.0	4	2.1	5	1.7
	الاكتئاب	0	0.0	2	1.0	2	0.7
	المجموع	**97**	**100.0**	**193**	**100.0**	**290**	**100.0**
	مربع كاي^2 = 1.906، مستوى الدلالة = 0.984						
عام 2015	الاستقلال	48	26.5	27	28.4	75	27.2
	القوة	52	28.7	26	27.4	78	28.3
	التوتر وعدم الاستقرار	35	19.3	13	13.7	48	17.4
	الخوف	10	5.5	12	12.6	22	8.0
	الحقد والكراهية	10	5.5	8	8.4	18	6.5
	الجوانب الاقتصادية	7	3.9	2	2.1	9	3.3
	الكذب	6	3.3	4	4.2	10	3.6

موضوعات المقاومة		المقاومة الشعبية		المقاومة المسلحة		المجموع	
القيم		عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
	الظلم	7	3.9	2	2.1	9	3.3
	الاكتئاب	6	3.3	1	1.1	7	2.5
	المجموع	**181**	**100.0**	**95**	**100.0**	**276**	**100.0**
	مربع كاي^2 = 8.599، مستوى الدلالة = 0.377						
اتجاه عام	الاستقلال	77	27.7	82	28.5	159	28.1
	القوة	77	27.7	75	26.0	152	26.9
	التوتر وعدم الاستقرار	53	19.1	53	18.4	106	18.7
	الخوف	19	6.8	27	9.4	46	8.1
	الحقد والكراهية	17	6.1	21	7.3	38	6.7
	الجوانب الاقتصادية	13	4.7	14	4.9	27	4.8
	الكذب	8	2.9	7	2.4	15	2.7
	الظلم	8	2.9	6	2.1	14	2.5
	الاكتئاب	6	2.2	3	1.0	9	1.6
	المجموع	**278**	**100.0**	**288**	**100.0**	**566**	**100.0**
	مربع كاي^2 = 3.210، مستوى الدلالة = 0.921						

1- الاتجاه العام:

يتبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود علاقة بين أنواع المقاومة الفلسطينية والقيم، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود علاقة بين المقاومة المسلحة والقيم، والمقاومة الشعبية والقيم، حيث قدرت قيمة **مربع كاي^2 3.210**،عند مستوى الدلالة للاختبار **0.921** حيث أن القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05.

وحازت الاستقلال على أعلى تكرار بنسبة (28.1%) ثم القوة (26.9%)، وتلتها التوتر وعدم الاستقرار بنسبة (18.7) ثم الخوف (8.1%) ،ثم الحق والكراهية بنسبة (6.7%)

فيما جاءت الجوانب الاقتصادية بنسبة(4.8 %) ثم تلتها الكذب بنسبة(2.7%) وبعدها الظلم بنسبة (2.5 %) وأخيراً الاكتئاب بنسبة (1.6%).

فيما حصل المجموع الكلي لموضوعات المقاومة الشعبية خلال العامين على**278**، تكراراً والمقاومة المسلحة على 288تكراراً.

2- العلاقة بين موضوعات المقاومة والقيم في عامي 2014و2015م

أ- العلاقة بين موضوعات المقاومة والقيم عام 2014م:

تبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود علاقة بين موضوعات المقاومة الفلسطينية بشكل عام والقيم، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود علاقة بين المقاومة المسلحة والقيم، والمقاومة الشعبية والقيم، حيث قدرت قيمة **مربع كاي^2،1.906**، عند مستوى الدلالة للاختبار أكبر من 0.05.

وحازت أعلى نسبة من القيم الاستقلال (29.0%) ثم القوة (28.3%)، وبعدها التوتر وعدم الاستقرار بنسبة(%) ثم الخوف (8.3%) ، ثم الحقد والكراهية بنسبة (6.9%) فيما جاءت الجوانب الاقتصادية بنسبة(6.2%) ثم تساوى الكذب مع الظلم بنسبة (1.7%) وأخيراً الاكتئاب بنسبة (0.7%).

فيما حصل المجموع الكلي لموضوعات المقاومة الشعبية في هذا العام على**97**تكراراً، فيما نصيب المقاومة المسلحة على 193تكراراً.

ب-العلاقة بين موضوعات المقاومة و القيم في عام 2015م:

تبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود علاقة بين موضوعات المقاومة الفلسطينية بشكل عام والقيم، وأظهرت النتائج أيضاً عدم وجود علاقة بين المقاومة المسلحة والقيم، والمقاومة الشعبية والقيم، حيث قدرت قيمة **مربع كاي^2 8.599**،، عند مستوى الدلالة للاختبار أكبر من 0.05.

وحازت أعلى نسبة من القيم القوة (28.3%) ثم الاستقلال (27.2%)، وبعدها التوتر وعدم الاستقرار بنسبة(17.4%) ثم الخوف (8.0%) ،ثم الحقد والكراهية بنسبة (6.5%) فيما جاء الكذب بنسبة(3.6%) ثم تساوت القيم الاقتصادية مع الظلم بنسبة (3.3%) وأخيراً الاكتئاب بنسبة (2.5%). فيما حصل المجموع الكلي لموضوعات المقاومة الشعبية في هذا العام على**181**تكراراً ، مقابل المقاومة المسلحة التي حازت على 95 تكراراً.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين العامين في صحيفة الدراسة:

اتفقت نتائج العلاقة بين موضوعات المقاومة والقيم بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، ما يدلل عل أن العاملان مستقلان لا يؤثران في بعضهما.

ثالثاً: العلاقة بين فصائل المقاومة الفلسطينية والأدوار المنسوبة إليهم:

يوضح الجدول التالي رقم (3.18) العلاقة بين فصائل المقاومة والأدوار المنسوبة اليهم خلال عامي 2014و 2015م، وذلك على النحو التالي:

جدول (3.18): العلاقة بين فصائل المقاومة الفلسطينية والأدوار المنسوبة إليهم،

فصائل المقاومة		حماس		الجهاد الاسلامي		فتح		الجبهة الشعبية		أخرى		المجموع	
الأدوار المنسوبة		عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
عام 2014	الإرهابي	54	49.5	10	31.3	5	45.5	0	0.0	11	42.3	80	44.7
	المخرب	17	15.6	5	15.6	3	27.3	0	0.0	5	19.2	30	16.8
	المجرم	14	12.8	7	21.9	1	9.1	0	0.0	4	15.4	26	14.5
	المتمرد	6	5.5	3	9.4	1	9.1	0	0.0	1	3.8	11	6.1
	غير الأخلاقي	9	8.3	4	12.5	1	9.1	0	0.0	3	11.5	17	9.5
	الانتحاري	5	4.6	2	6.3	0	0.0	0	0.0	1	3.8	8	4.5
	سفاك الدماء	1	0.9	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	3.8	2	1.1
	أخرى	3	2.8	1	3.1	0	0.0	1	100.0	0	0.0	5	2.8
	المجموع	**109**	**100.0**	**32**	**100.0**	**11**	**100.0**	**1**	**100.0**	**26**	**100.0**	**179**	**100.0**
مربع كاي^2 = 6.275، مستوى الدلالة = 0.508													

فصائل المقاومة		حماس		الجهاد الاسلامي		فتح		الجبهة الشعبية		أخرى		المجموع	
الأدوار المنسوبة		عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%	عدد	نسبة%
عام 2015	الارهابي	35	42.7	10	37.0	5	45.5	0	0.0	6	50.0	56	42.4
	المخرب	11	13.4	4	14.8	3	27.3	0	0.0	2	16.7	20	15.2
	المجرم	6	7.3	3	11.1	1	9.1	0	0.0	0	0.0	10	7.6
	المتمرد	12	14.6	5	18.5	1	9.1	0	0.0	1	8.3	19	14.4
	غير أخلاقي	6	7.3	2	7.4	1	9.1	0	0.0	1	8.3	10	7.6
	الانتحاري	8	9.8	2	7.4	0	0.0	0	0.0	0	0.0	10	7.6
	سفاك الدماء	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0	0	0.0
	أخرى	4	4.9	1	3.7	0	0.0	0	0.0	2	16.7	7	5.3
	المجموع	**82**	**100.0**	**27**	**100.0**	**11**	**100.0**	**0**	0.0	**12**	**100.0**	**132**	**100.0**
مربع كاي^2 = 9.833، مستوى الدلالة = 0.937													
الإتجاه العام	الإرهابي	89	46.6	20	33.9	10	45.5	0	0.0	17	44.7	136	43.7
	المخرب	28	14.7	9	15.3	6	27.3	0	0.0	7	18.4	50	16.1
	المجرم	20	10.5	10	16.9	2	9.1	0	0.0	4	10.5	36	11.6
	المتمرد	18	9.4	8	13.6	2	9.1	0	0.0	2	5.3	30	9.6
	غير الأخلاقي	15	7.9	6	10.2	2	9.1	0	0.0	4	10.5	27	8.7
	الانتحاري	13	6.8	4	6.8	0	0.0	0	0.0	1	2.6	18	5.8
	سفاك الدماء	1	0.5	0	0.0	0	0.0	0	0.0	1	2.6	2	0.6
	أخرى	7	3.7	2	3.4	0	0.0	1	100.0	2	5.3	12	3.9
	المجموع	**191**	**100.0**	**59**	**100.0**	**22**	**100.0**	**1**	**100.0**	**38**	**100.0**	**311**	**100.0**
مربع كاي^2 = 39.068، مستوى الدلالة = 0.080													

الاتجاه العام:

تبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود علاقة بين فصائل المقاومة الفلسطينية والأدوار المنسوبة مما يدلل أنهما عاملان مستقلان لا يتأثران ببعضهما، حيث قدر مربع **كاي^2 39.068**، عند مستوى الدلالة(**0.080**) والقيمة الاحتمالية أكبر من 0.05.

وحاز الإرهابي على المرتبة الأولى بنسبة(43.7 %) تلاها المخرب بنسبة (16.1%)، ثم المجرم بنسبة (11.6%) وبعدها المتمرد بنسبة (9.6%)، ثم غير الأخلاقي بنسبة (8.7%) ثم الانتحاري بنسبة(5.8%) ثم جاءت أخرى بنسبة (3.9%) وأخيراً سفاك الدماء بنسبة(0.6%).

فيما حصل المجموع الكلي لفصائل المقاومة خلال العامين على (311) تكراراً وبلغ العدد الكلي لحركة لحماس (191) تكراراً ،والجهاد الإسلامي بواقع (59)تكراراً ، وحركة فتح(22) تكراراً، والجبهة الشعبية تكرار(1)، وأخرى (38)تكراراً .

2- العلاقة بين فصائل المقاومة والأدوار المنسوبة لها في عامي 2014و2015م

أ- العلاقة بين فصائل المقاومة والأدوار المنسوبة عام 2014م:

تبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود علاقة بين فصائل المقاومة الفلسطينية والأدوار المنسوبة إليهم، حيث قدر مربع **كاي^2 6.275**، عند مستوى الدلالة **0.508** والقيمة القيمة الاحتمالية أكبر من 0.05.

وحاز الإرهابي على المرتبة الأولى بنسبة(44.7%) تلاها المخرب بنسبة (16.8%)، ثم المجرم بنسبة(14.5%) وبعدها غير الأخلاقي بنسبة (9.5%)، ثم المتمرد بنسبة (6.1%) ثم الانتحاري بنسبة(4.5%) ثم جاءت أخرى بنسبة (2.8%) وأخيراً سفاك الدماء بنسبة (1.1%).

فيما حصل المجموع الكلي لفصائل المقاومة لهذا العام على (179) تكراراً، وبلغ العدد الكلي لحركة لحماس(109)تكراراً ،والجهاد الإسلامي (32)تكراراً، وحركة فتح(11)تكراراً، والجبهة الشعبية تكرار(1)، وأخرى (26) تكراراً.

ب-العلاقة بين فصائل المقاومة والأدوار المنسوبة عام 2015م:

تبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق عدم وجود علاقة بين فصائل المقاومة الفلسطينية والأدوار المنسوبة إليهم، حيث قدر مربع **كاي 9.833**، عند مستوى الدلالة **0.937** والقيمة الاحتمالية أكبر من 0.05.

وحاز الإرهابي على المرتبة الأولى بنسبة(42.4%) تلاها المخرب بنسبة (15.2%)، ثم المتمرد بنسبة (14.4%) وتساوى كل من المجرم، و وغير الأخلاقي، و الانتحاري بنسبة(7.6%) ثم جاءت أخرى بنسبة (5.3%) وأخيراً سفاك الدماء بنسبة(0.0%).

وسجل المجموع الكلي لفصائل المقاومة في هذا العام على (132) تكرار عدد وبلغ العدد الكلي لحركة لحماس (82) تكرار ،والجهاد الإسلامي (27) تكرار، وحركة فتح(11) تكراراً، والجبهة الشعبية (0)، وأخرى (12) تكراراً.

3- أوجه الاتفاق والاختلاف بين العامين في صحيفة الدراسة:

تبين من الدراسة عدم وجود علاقة بين فصائل المقاومة والأدوار المنسوبة اليها، مما يدلل أن العاملين مستقلان، فيما اتفقت الدراسة في القيم ذاتها خلال العامين في ترتيب الإرهابي المخرب، واختلفت في العناصر الأخرى، وأيضا الفصائل اتفقت خلال العامين بحصول حركة حماس على الترتيب الأول، وتلاها الجهاد، ثم أخرى.

رابعاً: العلاقة بين سمات المقاومين الفلسطينية والموقع الجغرافي:

يوضح الجدول التالي رقم (3.19) العلاقة بين سمات المقاومة الفلسطينية وموقعها الجغرافي خلال عامي 2014و 2015م، وذلك على النحو التالي:

جدول (3.19): العلاقة بين سمات المقاومين الفلسطينية موقعها الجغرافي

الموقع الجغرافي		غزة		الضفة الغربية		القدس		أراضي 48		أخرى		المجموع	
سمات المقاومة		عدد	نسبة %	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %
عام 2014	شاب	34	56.7	19	57.6	11	50.0	6	75.0	7	70.0	77	57.9
	رجل	17	28.3	10	30.3	5	22.7	2	25.0	3	30.0	37	27.8
	طفل	6	10.0	3	9.1	1	4.5	0	0.0	0	0.0	10	7.5
	امرأة	3	5.0	1	3.0	5	22.7	0	0.0	0	0.0	9	6.8
	المجموع	**60**	**100.0**	**33**	**100.0**	**22**	**100.0**	**8**	**100.0**	**10**	**100.0**	**133**	**100.0**
مربع كاي^2 = 13.904 مستوى الدلالة = 0.307													
عام 2015	شاب	32	66.7	17	47.2	9	45.0	6	50.0	5	35.7	69	53.1
	رجل	13	27.1	5	13.9	2	10.0	1	8.3	9	64.3	30	23.1

الموقع الجغرافي		غزة		الضفة الغربية		القدس		أراضي 48		أخرى		المجموع	
سمات المقاومة		عدد	نسبة %	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %	عدد	نسبة %
	طفل	2	4.2	7	19.4	5	25.0	3	25.0	0	0.0	17	13.1
	امرأة	1	2.1	7	19.4	4	20.0	2	16.7	0	0.0	14	10.8
	المجموع	**48**	**100.0**	**36**	**100.0**	**20**	**100.0**	**12**	**100.0**	**14**	**100.0**	**130**	**100.0**
	مربع كاي^2 = 36.226، مستوى الدلالة = 0.000												
الاتجاه العام	شاب	66	61.1	36	52.2	20	47.6	12	60.0	12	50.0	146	55.5
	رجل	30	27.8	15	21.7	7	16.7	3	15.0	12	50.0	67	25.5
	طفل	8	7.4	10	14.5	6	14.3	3	15.0	0	0.0	27	10.3
	امرأة	4	3.7	8	11.6	9	21.4	2	10.0	0	0.0	23	8.7
	المجموع	**108**	**100.0**	**69**	**100.0**	**42**	**100.0**	**20**	**100.0**	**24**	**100.0**	**263**	**100.0**
	مربع كاي^2 = 29.095، مستوى الدلالة = 0.004												

1 الاتجاه العام:

تبين من النتائج الموضحة في الجدول السابق وجود علاقة بين سمات المقاومة الفلسطينية والموقع الجغرافي، حيث قدر **مربع كاي^2 29.095**، حيث أن مستوى الدلالة للاختبار(**0.004**) والقيمة الاحتمالية أقل من 0.05.، ونتيجة لذلك فهما عاملان ليسا مستقلان و وبناءً عليه فإن سمات المقاومين تؤثر في الموقع الجغرافي.

وقد حصدت غزة على أعلى تكرار بلغ(108)، ثم تلتها الضفة الغربية بواقع (69) تكراراً، وبعده القدس بواقع (42) تكراراً ثم تلتها أخرى(24) وأخيراً أراضي 1948م بواقع (20) تكراراً.

وأيضاً حصل الشاب على أعلى نسبة بواقع (55.5%) ثم الرجل بنسبة (25.5%) ثم الطفل بنسبة (10.3%) وأخيراً المرأة بنسبة (8.7%)،وقد بلغ العدد الكلي لسمات المقاومين 263 تكراراً.

2 العلاقة بين سمات المقاومين والموقع الجغرافي في عامي 2014 و2015م.

أ- العلاقة بين سمات المقاومين والموقع الجغرافي عام 2014م

بينت نتيجة الدراسة وجود علاقة بين سمات المقاومة الفلسطينية والموقع الجغرافي، حيث قدر **مربع كا13.904ي.عند** مستوى الدلالة للاختبار **(0.307)** والقيمة الاحتمالية أقل من 0.05.، وبذلك فإن سمات المقاومين تتأثر بالموقع الجغرافي.

وقد حصدت غزة على أعلى تكرار بواقع(60) تكراراً، ثم تلتها الضفة الغربية بواقع (33) تكراراً عدد، وبعدها القدس (22) تكراراً ثم تلتها أخرى(10) وأخيراً أراضي 48 19م بواقع تكرار (8)، وأيضاً حصل الشباب على أعلى نسبة (57.9%) ثم الرجل بنسبة (27.8%) ثم الطفل بنسبة (7.5%) وأخيراً المرأة بنسبة (6.8%)، وبلغ العدد الكلي لسمات المقاومين في هذا العام على 133تكرار.

ب-العلاقة بين سمات المقاومين والموقع الجغرافي عام 2015م

بينت نتيجة الدراسة وجود علاقة بين سمات المقاومة الفلسطينية والموقع الجغرافي لهذا العام، حيث قدر **مربع كاي^2 = 36.226، عند** مستوى الدلالة للاختبار **(0.000)** ولذا فالقيمة الاحتمالية أقل من 0.05.، وبذلك فإن سمات المقاومين تتأثر بالموقع الجغرافي، حصلت غزة على المرتبة الأولى بواقع(48) تكرار ،ثم تلتها الضفة الغربية بواقع(36) تكرار عدد، ثم القدس بواقع (12) تكرار ثم تلتها أخرى(14) تكراراً، وأخيراً أراضي 48 بواقع تكرار(12)، فيما حصل الشباب في هذا العام على أعلى نسبة بواقع (53.1%) ثم الرجل بنسبة (23.1%) ثم الطفل بنسبة (13.1%) وأخيراً المرأة بنسبة 10.8 (%)، وقد بلغ العدد الكلي لسمات المقاومين في هذا العام على 130تكراراً.

3 أوجه الاتفاق والاختلاف بين العامين في صحيفة الدراسة

بينت الدراسة وجود علاقة بين سمات المقاومين والموقع الجغرافي خلال العامين ،كما اتفقت صحيفة الدراسة في العامين اعتماد الشاب في قطاع غزة، بالإضافة الى حصوله على أعلى نسبة من بين السمات، مما يثبت وجود علاقة ارتباطية بين شباب المقاومة وقطاع غزة.

الفصل الرابع

مناقشة نتائج محتوى وشكل صورة المقاومة في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية

الفصل الرابع

مناقشة نتائج محتوى وشكل صورة المقاومة في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية

يتناول هذا الفصل أربعة مباحث لمناقشة النتائج التحليلية والعلاقات المتبادلة والتوصيات، ثم مصادر الدراسة والملاحق، إذ يتناول المبحث الأول: مناقشة نتائج السمات العامة لمحتوى صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة، التي تتضمن موضوعات المقاومة الفلسطينية، ومصادرها الإخبارية، وتوزيعها الجغرافي، وفصائلها، وشخصياتها المحورية ،وأدوارها المنسوبة إليها، وسماتها وصفاتها، وقيمها، أما المبحث الثاني: فهو يتناول مناقشة شكل صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة، وهو يتضمن الفنون الصحفية المستخدمة فيها وموقعها، وعناصر إبرازها أما المبحث الثالث فيتناول العلاقات الارتباطية بين موضوعات المقاومة الفلسطينية وبعض الفئات، وتم تقسيمه على النحو التالي:

المبحث الأول: مناقشة أهم نتائج محتوى صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة.

المبحث الثاني: مناقشة أهم نتائج شكل صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة.

المبحث الثالث: مناقشة أهم نتائج العلاقة الارتباطية بين الفئات في صحيفة الدراسة.

المبحث الرابع: توصيات الدراسة.

المبحث الأول:

مناقشة أهم نتائج محتوى صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة

يتناول هذا المبحث مناقشة نتائج السمات العامة لمحتوى صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية المتعلقة بموضوعات المقاومة الفلسطينية المسلحة والشعبية، ومصادرها وتوزيعها الجغرافي، وفصائلها، وشخصياتها المحورية، وأدوارها، وسماتها، وصفاتها، وقيمها، ويأتي تفصيلها على النحو **الاتي:**

1- أنواع المقاومة الفلسطينية في صحيفة الدراسة:

بينت صحيفة الدراسة خلال العامين اهتمامها في موضوعات المقاومة الفلسطينية الشعبية والمسلحة، حيث حازت المقاومة في عام 2014م على 125 تكراراً مقابل 118 تكراراً في عام 2015، وهذا يعني اهتمام صحيفة الدراسة بالنوعين ونظرتها اليهما نظرة شبه متساوية من حيث كونهما يشكلان خطراً على الكيان الصهيوني.

وقد أكدت دراسة حسن بأن المقاومة الفلسطينية تنوعت بشكليها المسلح والشعبي ،طبقاً لطبيعة المرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية التي تحدد ما يمكن استخدامه[1].

ويقابلها اهتمام عدد من الصحف الفلسطينية في موضوعات الاحتلال الإسرائيلي، فقد بينت نتائج دراسة خريس أن منتجي الخطاب اتفقوا في تناولهم لأطروحة إجراءات الاحتلال وحديثهم عن العدوان الإسرائيلي والاغتيالات واستهداف المدنيين ولكن حظيت أطروحة إجراءات الاحتلال بنسبة أكبر في صحيفة فلسطين من صحيفة الحياة الجديدة [2].

وتؤكد نتيجة الدراسة ما أوضحته نظرية ترتيب الأولويات التي تنطلق من فرضية أن لوسائل الإعلام تأثيراً كبيراً في تركيز انتباه الجمهور نحو الاهتمام بموضوعات وأحداث وقضايا معينة [3] .

---

(1) حسن، دور المقاومة الشعبية كإحدى وسائل التحرر الفلسطيني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين 2005-2013 (ص 109).

(2) خريس، الخطاب الصحفي نحو قضية المقاومة الفلسطينية دراسة تحليلية وميدانية مقارنة (ص215).

(3) Kosicki, Problem AND Opportunties in Agenda –Setting Journal of Communication, (p.112)

2- موضوعات المقاومة الفلسطينية

1/2 موضوعات المقاومة الفلسطينية المسلحة في صحيفة الدراسة:

كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صحيفة الدراسة بين العامين المذكورين للمقاومة المسلحة، حيث حازت المقاومة المسلحة في عام 2014م على نسبة (70,1%) مقابل (29,9%) في عام 2015م.

وتؤيد هذه النتيجة نتيجة دراسة أحمد عدوان بأن القضايا العسكرية احتلت المرتبة الأولى بنسبة (41%) في صحفها[1].

وترى الباحثة أن حصول المقاومة المسلحة على الأولوية في عام 2014م عائد إلى العدوان الصهيوني على قطاع غزة، الذي استمر لمدة واحد و خمسين يوماً، أراد فيه الاحتلال معاقبة حركة حماس، إذ اتهمها باختطاف الجنود الإسرائيليين الثلاثة في الخليل وقتلهم، بالإضافة الى توجيه ضربة قوية لحركة حماس، بحجة أنها المسؤولة على كل العمليات في الضفة وغزة، وتدمير شبكة الأنفاق ومنظومة صواريخ المقاومة.

ويضاف إلى ما سبق محاولة الاحتلال، تعطيل اتفاق المصالحة، ونزع الشرعية الدولية، ونزع سلاح المقاومة الفلسطينية في القطاع، وضمان ألا يقوم الفلسطينيين في القطاع بإنتاج أسلحة جديدة، والقضاء على القيادة السياسية لحماس وتدمير مؤسساتها [2].

وتلتقي هذه النتيجة مع النظرية التي تفترض وجود علاقة قوية بين الطريقة التي تعرض بها وسائل الإعلام الموضوعات على الجماهير التي تتعرض لتلك الوسائل[3]، لذلك يركز القائمون على الاتصال في هذه الوسائل على الموضوعات التي يختارونها فقط من بين تلك القضايا وإبراز مضامينها، ونتيجة لذلك تصبح تلك الموضوعات ذات أولوية في تفكيرهم بعد إثارتها تدريجياً"[4]

---

(1) عدوان، تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة 2008- 2009م، دراسة تحليلية وصفية مقارنة لثلاث صحف عبرية (ص 104)

(2) زيارة، الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م دراسة تحليلية مقارنة (ص 77).

(3) مزاهرة، نظريات الاتصال (ص 382).

(4) الكسواني، دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية: دراسة في تحليل المضمون (ص17).

إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون

بينت نتائج الاتجاه العام للدراسة حصول عمليات (إطلاق الصواريخ وقذائف الهاون) على الاحتلال الصهيوني على المرتبة الأولى في صحيفة الدراسة خلال العامين، مع وجود فارق بسيط في درجة الاهتمام بفارق (9) من مجموع التكرار لصالح عام م2014، الذي حاز على 22 تكراراً مقابل 13 تكراراً في عام 2015م.

ويرجع ذلك لكون هذا السلاح يعمل على فرض (توازن الرعب) بين صواريخ المقاومة التي باتت تطال المدن المحتلة الكبرى بما فيها تل أبيب، وبين آلة العدوان الإسرائيلية، وهو أبرز انتصار استراتيجي كانت تسعى له المقاومة، لكي يرتدع الصهاينة عن العدوان على غزة مستقبلاً[1].

وكان رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد صرح أمام لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست" أننا نشهد اطلاق صواريخ متزايد من داخل قطاع غزة باتجاه بلدات الجنوب، متهماً حركة حماس بشكل مباشر"[2]. ولعل ذلك جاء في إطار رد طبيعي لإيقاف الاعتداءات والمجازر الصهيونية المتلاحقة التي كان أخرها العدوان على قطاع غزة عام 2014م.

الأنفاق:

كشفت نتائج الدراسة أن الأنفاق حصلت على المرتبة الثالثة، وقد أوجدت فارق بسيط جداً بين العامين مقارنة بالعدد الكلي للمقاومة المسلحة خلال الفترة الزمنية المحددة.

وترى الباحثة أن حصول هذا الموضوع على درجة متقدمة خلال العامين، يعود لأن الأنفاق أصبحت أحد أشكال المقاومة الأساسية المسلحة التي تهدد جيش الاحتلال الصهيوني، وبمثابة خط دفاع استراتيجي للشعب الفلسطيني.

ويدعم أبو الكاس هذه النتيجة بأن الأنفاق شكلت مصدر رعب عند الاحتلال الصهيوني إذ أسهمت في انسحابه من قطاع غزة عام 2005 واختطاف جلعاد شاليط[3].

---

(1) خريطة توازنات جديدة.. أبرز مكاسب المقاومة الفلسطينية (موقع إلكتروني).

(2) المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، المشهد الإسرائيلي (ص1).

(3) أبو الكاس، الجنود المجهولون ..رجال الأنفاق (ص16).

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت اليه الباحثة وادي بأن الكيان الإسرائيلي يرفض نشاط الأنفاق ترسيخاً لإحكام الحصار و للتضييق على حركة حماس والسكان، ولكسب مواقف سياسية، وحرصاً منها على عدم استخدامها من قبل المقاومة للتزود ببعض العتاد العسكري[1].

القنص

كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صحيفة الدراسة بين العامين في أسلوب القنص بنسبة (6,1%) في عام 2014 ولم تظهر في عام 2015م.

وترى الباحثة أن عمليات القنص تأتي في إطار تطور اشكال المقاومة الشعبية المسلحة، بهدف التصعيد وتحقيق أهداف أكثر، خاصة في الاشتباكات المسلحة خلال العدوان على قطاع غزة.

الاشتباكات وعمليات التسلل:

أظهرت نتائج الدراسة وجود تباين بين العامين في أولوية استخدام أسلوب الاشتباكات وعمليات التسلل، إذ سجل عام 2014م اشتباكات بنسبة (4.9%) وعمليات تسلل بنسبة (3.7%).

وتعكس هذه النتيجة أولوية الاشتباكات وعمليات التسلل في التصدي للاعتداءات الصهيونية المتلاحقة التي كانت تنفذها، "ومن أبرز نقاط التماس التي تشهد اشتباكات بين المقاومين الفلسطينيين وجيش الاحتلال الإسرائيليين في غزة، موقع (صوفا) العسكري نحل عوز، منطقة كيوسيفم (كارني)، معبر بيت حانون (إيريز)[2].

ولذلك تجري وحدات عسكرية مختارة في الجيش الإسرائيلي تدريبات ميدانية لمواجهة سيناريو محاولة تسلل فلسطينيين من قطاع غزة باتجاه التجمعات الاستيطانية المحاذية للقطاع[3].

وترى الباحثة أن هذه العمليات زادت من وتيرة الاحتكاك بين المقاومين الفلسطينيين والإحتلال الإسرائيلي خاصة مع وجود الأنفاق المنتشرة على حدود القطاع،

---

(1) وادي ،الأنفاق بين قطاع غزة وسيناء، دراسة في الجغرافيا السياسية (ص100).

(2) حدود غزة .. ساحة اشتباك بين المقاومة والاحتلال (موقع إلكتروني).

(3) تدريبات مفاجئة للجيش على حدود قطاع غزة (موقع إلكتروني).

ويضاف الى هذه العمليات وحدة الضفادع البشرية التي قامت فيها المقاومة باقتحام قواعد عسكرية داخل الأراضي المحتلة مثل قاعدة زيكيم العسكرية بواسطة البحر[1]، وقيام أربعة استشهاديين من أفراد الكتائب بتنفيذ عملية استشهادية خلال العدوان الأخير على قطاع غزة.

وتلاحظ الباحثة طبقاً للنتيجة السابقة أن عمليات الاشتباكات والتسلل في الوقت الحالي تتفوق في الأراضي المحتلة لعام1967 على غزة بسبب التداخل الجغرافي والاستيطاني بين الفلسطينيين المحتلين الإسرائيلين بشكل مباشر.

الكمائن

أظهرت نتائج الدراسة وجود فرق بسيط جداً بين العامين للقضية المذكورة لا تتجاوز نسبته (0.5%) إذ سجل عام2014م عمليات بنسبة (2.4%) مقابل نسبة (2.9%) في عام 2015م.

ولذا قال الإسرائيليين ما يقلقنا من هذه الخلايا المتخصصة بالكمائن والقنص، نوعية الأهداف التي يختارونها، فخبرتها وقدرتها تشير إلى قدرة عسكرية تستحق الثناء، كل العمليات تحتاج إلى رصد وإعداد وتجهيز مناطق إسناد[2].

وترى الباحثة أن عمليات الكمائن تأتي كجزء من عمليات عسكرية متكاملة تنفذها المقاومة الفلسطينية المسلحة في الوقت المناسب لها.

عمليات النسفيات والأفخاخ والألغام:

كشفت نتائج الدراسة وجود فرق بسيط بين العامين في معالجة الشكل المذكور بفارق (4.5%)، وطبقاً للنتيجة السابقة وحصول الاتجاه العام لهذه العمليات على المرتبة السابعة يدلل على تزايد استخدام المقاومة الفلسطينية للأشكال المسلحة بكافة الأساليب، وهي تأتي في إطار العمليات العسكرية المعدة لها.

(1) دلول، إمكانات المقاومة الفلسطينية والجغرافية العسكرية لغزة (موقع إلكتروني).

(2) أبو عامر، الانتفاضة في الصحافة الفلسطينية (1987–1993) (ص 75).

العمليات الاستشهادية :

كشفت الدراسة تراجع موضوعات العمليات الاستشهادية، ويرجع ذلك للتطورات التي طرأت على أساليب المقاومة المسلحة، علماً أن الفرق في هذا النوع بين عامي الدراسة لا يتجاوز (4.5%)، علماً أن الصحافة الإسرائيلية تطلق عليها اسم العمليات الانتحارية في محاولة منها لتشويه صورة الفلسطينيين واظهارهم بصور المنتحرين الذين لا يحبون الحياة، لذا عمدت المقاومة الفلسطينية إلى التقليل من استخدام هذا الأسلوب النضالي.

ويوضح غازي حسين أن المقاومة الفلسطينية المسلحة لم تكن في يوم من الأيام مولعة بإرسال مقاتليها إلى الموت، ولكن شراسة الإرهاب الإسرائيلي والمساعي لتدمير المسجد الأقصى وتهويده والإصرار على الهجرة والترحيل والاستيطان دفعت هؤلاء الأبطال إلى تقديم أرواحهم في مواجهة دولة الاحتلال[1].

ويؤكد القيادي في حركة حماس محمود الزهار خلال مقابلة مع مراسل صحيفة صانداي تيلجراف أن حماس تفضل الهجمات الصاروخية على العمليات الاستشهادية لأن الصواريخ تتسبب في الهجرة الجماعية، وتؤدي إلى نشر الفوضى في الحياة اليومية الإسرائيلية وفي الإدارة الحكومية وتحدث أثراً كبيراً[2].

2/2/ موضوعات المقاومة الشعبية في صحيفة الدراسة :

كشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صحيفة الدراسة بين العامين لصالح المقاومة الشعبية، حيث حازت المقاومة الشعبية في عام 2014م على نسبة (34.4%) مقابل (70.3%) في عام 2015م.

ويرى حسن أن المقاومة الشعبية هي الأكثر قبولاً عند الشعب الفلسطيني، والأقل تكلفة، وإمكانية تطبيقها تفوق غيرها، كما أن لها دور في توحيد الصف الوطني [3].

---

(1) حسين، الإرهاب وشرعية المقاومة والعمليات (ص34).

(2) مركز الزيتونة، أثر الصواريخ الفلسطينية في الصراع مع الاحتلال الاسرائيلي (ص5).

(3) حسن، دور المقاومة الشعبية كإحدى وسائل التحرر الفلسطيني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين 2005-2013، (ص 109).

ويرى أبو عامر أنها تأتي كرد فعل جماهيري مباشر لا عنفي، نتيجة بلوغ التناقضات الاقتصادية أو القومية ذروتها، وتوفر وضعاً ثورياً كاملاً يهيئ لها التحرك بسلمية ضد سلطة الطبقة الحاكمة أو ضد المستعمر[1].

وترى الباحثة أن حصول المقاومة الشعبية على الأولوية في عام 2015م عائد إلى أنها ملائمة لظروف المقاوم الفلسطيني في الضفة الغربية والقدس المحتلة.

النشاطات الإعلامية والفنية :

حصل الاتجاه العام لهذا الشكل على المرتبة الأولى بنسبة (35.7%) علماً أن نتائج الدراسة كشفت وجود فارق بين العامين في معالجة النشاطات الإعلامية والفنية، إذ حاز عام 2015 على نسبة أكبر.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة العمري التي أكدت على الدور الكبير الذي تقوم به الحركة الصهيونية من التسويق في المجال الإعلامي لكسب الأنصار لموافقهم[2].

وترى الباحثة أن صحيفة الدراسة اهتمت بالفعاليات الإعلامية والفنية الفلسطينية، باعتبارها احدى أساليب المقاومة الفلسطينية الشعبية ، لذا أبرزت عدد من الأنشطة والفعاليات.

المواجهات الشعبية:

حصلت المواجهات على المرتبة الثانية في الاتجاه العام ، وأظهرت النتائج وجود فرق ملحوظ بين العامين يصل إلى حوالي 8% لصالح عام 2015م، ويرجع ذلك لاندلاع انتفاضة القدس في العام المذكور، وتحولها من أفراد إلى مجموعات شبابية تقارع الاحتلال.

وترى الباحثة طبر "أن العمل المقاوم منظومة متكاملة من التكتيكات، يربط الحاجات الاقتصادية والاجتماعية بمفاهيم التحرر الوطني، وهي استراتيجية تعمل على بناء واقع وقيم أخلاقية جديدة تتجاوز البنية الاحتلالية بنخب سياسية محلية[3].

---

(1) عامر، المقاومة الشعبية المسلحة في القانون الدولي العام، مع إشارة خاصة إلى أسس الشرعية الدولية للمقاومة الفلسطينية (ص ص30-65).

(2) العمري، الإرهاب الصهيوني في فلسطين 1948-1973، ص(212).

(3) طبر، والعزة، المقاومة الشعبية الفلسطينية تحت الاحتلال: قراءة نقدية وتحليلية.

عمليات الطعن:

حصلت عمليات الطعن على المرتبة الرابعة في الاتجاه العام ، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق بين العامين يصل الى (8.7%) لصالح عام 2015م.

وترى الباحثة أن هذا الفرق يعود بسبب اندلاع الهبة الشعبية أو الانتفاضة الثالثة التي طالت مناطق الضفة الغربية والقدس، وبرزت فيها عمليات الطعن باستخدام السكين لأنها أداة لها ارتباط نضالي تاريخي في صفحات المقاومة الفلسطينية، كما تدخل في إطار تطور المقاومة الشعبية المسلحة.

وتبين هذه النتيجة بأن عمليات الطعن شكل من أشكال المقاومة والدفاع عن النفس وهي متواضعة ومتاحة للجميع في ظل غياب أشكال مسلحة أخرى [1] وهذا ما دفع إلى انتشارها بصورة كبيرة، لتحقيق عدة أهداف أبرزها إعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية وزيادة الالتفاف الشعبي حولها.

عمليات الدهس:

كشفت نتائج صحيفة الدراسة وجود فروق في العامين المذكورين لعمليات الدهس، حيث حاز عام 2014 على نسبة (2.3%) مقابل (7.2%) في عام 2015م.

وترى الباحثة أن فارق عمليات الدهس لصالح عام 2015م بنسبة (5,1%) وحصولها على المرتبة الخامسة، جاء أيضاً نتيجة تطور الهبة الشعبية خاصة في القدس التي لديها احتكاك مباشر مع المستوطنين و مشاركة أبناء الضفة الغربية بسبب مقدرتهم للوصول الى المستوطنين وتنفيذ عمليات الدهس.

ووفقاً للنتيجة ذاتها فإن الريماوي يرى أسباب انتشار عمليات الدهس الانتهاكات المتلاحقة بحق المسجد الأقصى، واعتداءات المستوطنين والجنود في القدس والتضييق على المقدسيين، وهدم البيوت والسيطرة على المنازل، والحالة الاقتصادية السيئة التي يعيشها المقدسيون، مما خلق بيئة قابلة للمواجهة والاشتعال[2].

(1) واصف عريقات– خبير بالشؤون العسكرية والاستراتيجية– ربا قنوع (اتصال شخصي: 23–6–2016).
(2) الريماوي، الهبّة الشّعبية في القدس: الخلفيّات، المراحل، الآفاق (موقع إلكتروني).

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأقطش بأنه طرأ تطور على ثقافة المقاومة في الخطاب الفلسطيني لا سيما في السنوات التي أعقبت اندلاع انتفاضة الأقصى[1].

كما تتلاقى هذه النتيجة مع رأي شفيق: أن كل كفاحات الشعوب بلا استثناء بدأت سلمية ولا عنفية، ولكنها قوبلت بالقمع ووصلت إلى طريق مسدود، ما اضطرها للجوء إلى المقاومة المسلحة[2].

وترى الباحثة أن عمليات الدهس هي أسلوب شعبي يأخذ طابع مسلح، لإيصال رسالة للعدو أن الوسائل الشعبية تؤدي الى ضرر يمس بهم.

مسيرات واحتجاجات شعبية:

بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معالجة الشكل المذكور في العامين إذ حاز الاتجاه العام على نسبة (4.8%) في المقابل حصل عام 2014 على نسبة بلغت (4.7%) مقابل نسبة (4.8%) في عام 2015م.

وطبقاً لدراسة صوافطة فإن هذه النشاطات والاحتجاجات الفلسطينية لم تكن ضمن رؤية متكاملة لمقاومة شعبية، كما أنها لم تكن ممنهجة وواعية، فكل ما تم القيام به لم يرتق إلى برنامج مقاومة فعال موحد[3]، فيما أظهرت نتائج دراسة محمد الدلو أن أسلوب الاحتجاجات والمسيرات الشعبية كان من أكثر الأساليب استخداماً ثم الاعتصامات، ثم المواجهات الشعبية[4].

وترى الباحثة أن صحيفة الدراسة تغطي المسيرات والاحتجاجات للإسرائيليين لتظهر للعالم بأنها ذات طابع ديمقراطي يتقبل الآخر، وتسعى للسلام مع الفلسطينيين.

3- مصادر موضوعات المقاومة في صحيفة الدراسة

يوضح الاتجاه العام لنتائج الدراسة أن حوالي 56.2% من موضوعات المقاومة وردت بواسطة المراسل وإن 31,1% بواسطة المندوب وهذا يعني اعتماد صحيفة الدراسة على نفسها في تغطية حوالي ثلثي موضوعات المقاومة، وهو ما يشير إلى وجود مراسلين ومندوبين لها في المناطق المحتلة، وحرصها على تميزها في هذا المجال، المرتبط مع

(1) الأقطش، ثقافة المقاومة في الخطاب الإعلامي الفلسطيني من 1988إلى 2004: دراسة تحليلية.

(2) كراس، حول المقاومة، مفوضية الشؤن الفكرية والسياسية والإعلامية (موقع إلكتروني).

(3) صوافطة، المقاومة الشعبية الفلسطينية وإمكانية تحولها إلى استراتيجية عمل وطني 2005-2013 (ص 56).

(4) الدلو، مرجع سابق (ص198).

أهداف الأيدولوجية الصهيونية والسياسية التحريرية المتعلقة بالمؤسسة الإعلامية العسكرية.

وبينت نتائج الدراسة وجود فرق بسيط جداً للمراسل الصحفي بين العامين لا تتجاوز نسبته (.61%) مسجلاً الترتيب الأول، مقابل الترتيب الثالث للمندوب الصحفي الذي حاز على فرق بسيط بين العامين المذكورين بنسبة (3.2%)، وتقدمت وكالات الأنباء على المصادر الخارجية الأخرى في تغطية موضوعات المقاومة الفلسطينية.

وقد استفادت إسرائيل من مصادر الإعلام الفلسطيني المقاوم كونها مصدر معلومات صادقة ، كما بدا ذلك جلياً أثناء العدوان الأخير على غزة، و اعتبرتها إسرائيل مرجعية قوية للتعرف على مجريات الأحداث اليومية ،بعد أن ضيقت الرقابة العسكرية الإسرائيلية على وسائل الإعلام المختلفة ،بقصد التكتم على إخفاقات حيش الاحتلال وحرصاً على معنويات الجمهور الإسرائيلي[1] .

4- التوزيع الجغرافي في صحيفة الدراسة:

تقدمت موضوعات المقاومة الخاصة بقطاع غزة عن غيرها من المناطق، حيث بلغت نسبتها حوالي 39،1%، ويرجع ذلك لتعامل الاحتلال الإسرائيلي معها كمنطقة ذات قوة عسكرية ،تجمع فصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة، تسعى إلى تطوير منظومتها الحربية العسكرية للهجوم على الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق أهداف استراتيجية متعلقة بكيانها ووجودها، علماً أن نسبة عام 2014م ضعف عام 2015م تقريباً، كون العام الأول شهد حرباً ضروساً على غزة استمرت 51 يوماً.

وتتوافق هذه النتيجة مع ما تراه زيارة بأن الهدف من ذلك هو قياس تطور قوة المقاومة الفلسطينية: ففي كل حرب جديدة تقوم فصائل المقاومة الفلسطينية في غزة بالكشف عن مهارات قتالية جديدة وأساليب مبتدعة وأسلحة نوعية[2].

(1) مركز الدراسات الإقليمية –فلسطين، استراتيجية المقاومة الفلسطينية في إدارة الحرب النفسية ضد الاحتلال الإسرائيلي ،العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014م، نموذجاً (ص5).

(2) زيارة، الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م دراسة تحليلية مقارنة (ص81).

وترى الباحثة أن سياسة الاحتلال الإسرائيلي تقوم على مبدأ الردع وتنفيذ خطوات استباقية للعدو، وهذا ما فعلته من خلال شنها ثلاث اعتداءات على القطاع، وآخرها عدوان عام 2014م،

فيما جاءت موضوعات المقاومة الخاصة بالضفة الغربية في المركز الثاني، وهذا قد يشير إلى ضعفها في هذه المنطقة مقارنةً بقطاع غزة.

وتتوافق هذه النتيجة مع دراسة صوافطة بأن المقاومة الشعبية تظهر بصورة أوضح وأشمل في الضفة الغربية مقارنة بقطاع غزة ، وذلك يرجع لوجود احتكاك مباشر مع الاحتلال الإسرائيلي وإلى منع الأجهزة الأمنية الفلسطينية من العمل المقاوم المسلح ومطاردتها له[1].

ومن أبرز أسباب ضعف وتراجع المقاومة في الضفة المحتلة[2]

- استمرار التنسيق الامني.
- تغيير نمط مواجهة المقاومة.
- تفكك البنى التنظيمية والقوة العسكرية لمعظم الفصائل.
- تغيرات اجتماعية واقتصادية.
- سيطرة الاحتلال.
- غياب التوافق الوطني والفصائلي.

أما منطقة القدس فقد جاءت بالترتيب الثالث، وبرز فيها موضوعات عام 2015نظراً لاندلاع انتفاضة القدس والمواجهات المختلفة مع الاحتلال بسبب اعتداءاته المتكررة على المسجد الأقصى المبارك من خلال الحفريات، والأنفاق والاقتحامات، وإحاطته بعشرات الكنس والبؤر الاستيطانية والملاهي الليلية، وإقامة الحفلات الراقصة في محيطه[3].

---

(1) صوافطة، المقاومة الشعبية الفلسطينية وإمكانية تحولها إلى استراتيجية عمل وطني 2005-2013 (ص 103).

(2) اشتيوي ، لماذا تضعف المقاومة الفلسطينية في الضفة المحتلة؟ (موقع إلكتروني).

(3) مؤسسة القدس للثقافة والتراث،،"احتلال القدس (موقع إلكتروني).

5- فصائل المقاومة في صحيفة الدراسة:

يوضح الاتجاه العام في صحيفة الدراسة تقارب الفصائل في الترتيب والتكرار في العامين .

وكشفت النتائج حصول حركة حماس على الترتيب الأول في العامين بنسبة (50.2%) مع جود فرق بسيط بين العامين لا تتجاوز بنسبة (2%).

ويؤكد ميثاق حركة حماس أن المبادرات، والحلول السلمية، والمؤتمرات الدولية، لحل القضية الفلسطينية تتعارض مع عقيدتها، فالتفريط في أي جزء من فلسطين هو تفريط في جزء من الدين[1].وهذا المبدأ أوجد قبول جماهيري كبير لها ،خاصةً أنها تتبنى خيار المقاومة.

ويلي حركة حماس في الظهور في صحيفة الدراسة حركة الجهاد الإسلامي بنسبة 3.7% ،ثم تلتها حركة فتح بنسبة 2,7% وهي نسب متدنية تعكس حجم الأفعال المقاومة للفصائل الفلسطينية.

ومن المعلوم أن العمل العسكري والنضال السياسي لحركة فتح تعرض لخلل كبير، حيث اعتمدت الحركة في بداياتها على العمل العسكري وأهملت الجانب السياسي، وبعد ذلك اهتمت بالعمل السياسي والدبلوماسي من خلال السير في مفاوضات السلام، ثم عادت مرة أخرى، وانتهجت طريق العمل المسلح خلال انتفاضة الأقصى، مما انعكس على أدائها ومستواها[2].

ويقول خالد صافي في بحثه أن حركة فتح خاضت التسوية السياسية مع الاحتلال، خاصة بعد انعقاد مؤتمر مدريد للسلام 1991م، وما تبع ذلك من جولات تفاوضية علنية، وسرية انبثق عنها اعلان المبادئ في أوسلوا 1993م، وقيام السلطة الفلسطينية (سلطة الحكم الذاتي) على أرض الضفة الغربية وقطاع غزة، وكان يفترض أن يقضي الاتفاق بعد مرحلة انتقالية مدتها خمس سنوات إلى قيام دولة فلسطينية، وهو لم يتحقق[3].

---

(1) ميثاق حركة المقاومة الإسلامية (حماس) 1988،المادة 11، 13، 15.

(2) أحمد، محمد، حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين 1993-2009، ص (165).

(3) صافي، موقف الفصائل الفلسطينية الوطنية والإسلامية من القدس (ص 3).

ونتيجة لذلك فإن صحيفة الدراسة تظهر حركة فتح بدور المسؤول عن كل التغيرات على المواقف والأفعال الفلسطينية، كما أنها هي بمثابة حلقة وصل بين الاحتلال وفصائل المقاومة بغض النظر عن السلوك والنتائج التي قد لا ترضي أي طرف.

لذا تخلت حركة فتح، منذ تولي الرئيس عباس زمام منظمة السلطة عن فكرة المقاومة كمكون أساسي لعقيدتها ،وبات التفاوض وسيلة تطورت لتصبح استراتيجية بحد ذاتها[1].

وترى الباحثة أن فصائل المقاومة برزت أكثر في قطاع غزة بالأخص حركة حماس لارتباطها بالاعتداءاتالإسرائيلية الثلاث، ويعود تفوق المقاومة المسلحة على الشعبية فيها، نتيجة لاعتبارات خاصة في ساعدت في تطور المقاومة المسلحة بعد الانتفاضة الثانية.

6- الشخصيات المحورية في صحيفة الدراسة:

كشفت صحيفة الدراسة حصول الشخصيات الفردية على الترتيب الأول في العامين بنسبة (41.1%) علماً أنها تفوقت في عام 2015م بفرق تصل نسبته إلى (24.1%)، وذلك يعود لاندلاع انتفاضة القدس نتيجة الضغوطات المتراكمة على أهالي الضفة والقدس، لذا يقوم الكثير من أبناء الشعب الفلسطيني بتنفيذ عمليات فردية، تميزت بالتنظيم الذاتي ،والعفوية والجماهيرية، التي تنتج بدورها المبادرات الفردية المسلحة، ما يعني أن السعي إلى المقاومة المسلحة لم يكن خياراً حزبياً مفروضاً على المجتمع الفلسطيني، وإنما هو خيار شعبي يبحث في تطوير ممتلكاته[2] لاسيما أن عددا كبيراً من المقاومين يشتركون في تنفيذها وإعدادها، وتستغرق أياما قليلة فقط ما أثار غضب قادة جيش الاحتلال التي فشلت أجهزتها الأمنية في الوصول إلى خيط رفيع للعمليات الفردية([3]).

وتلتها كتائب القسام في الترتيب الثاني الذي سجل النصيب الأكبر لصالح عام 2014بنسبة (30.7%) وقد أظهرت موضوعات الدراسة عدد من الشخصيات العسكرية لكتائب القسام ذات الثقل والتأثير في المقاومة العسكرية.

وجاءت القيادات السياسية في الترتيب الثالث بنسبة (16.7%) وقد أثر الانقسام الفلسطيني، والتباعد الأيديولوجي، والخلافات السياسية المتعلقة بظروف الحصار والمعابر، الخلافات السياسية بين الحكومتين على المقاومة نسبياً.

---

(1) محسن، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،غزة: معركة بحجم حرب 25 يوليو 2014م (ص4).

(2) عرابي، أسئلة الحرب والانتفاضة: المقاومة والمجتمع (موقع إلكتروني).

(3) أبو عامر، العمليات الفردية.. وجه جديد للإخفاق الإسرائيلي مقال منشور(موقع إلكتروني).

وتلتها القيادات العسكرية للمقاومة في الترتيب الرابع بنسبة (11.2%)، ومن الأمثلة الحاضرة في صحيفة الدراسة ما عرضته في حملتها للقضاء على الإرهاب واغتيال إسرائيل للقائدين: محمد أبو شمالة قائد كتائب القسام جنوب قطاع غزة، ورائد العطار قائد رفح في كتائب القسام على اعتبارهما المسؤولين عن خطف الجندي الإسرائيلي الشهير جلعاد شاليط "[1]، فيما تلتها في الترتيب الخامس سرايا القدس.

7 – فئة الأدوار المنسوبة في صحيفة الدراسة:

كشف الاتجاه العام لدراسة حصول الإرهابي على الترتيب الأول بنسبة (43.7%)، مع فرق بسيط بين العامين لصالح عام 2014م ، ويهدف الاحتلال الإسرائيلي من وراء استخدام هذه المصطلحات غير صحيحة في كل مؤسساته الإعلامية إلى نشر وغرس صورة مغلوطة عن المقاوم الفلسطيني لدى الرأي العام الإسرائيلي والدولي.

وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة Ross بأنه تم تصوير الفلسطينيين كمجرمين إرهابيين يعملون على تقويض الهدوء[2].

وتلاها المخرب في الترتيب الثاني بنسبة (16.1%)، وقد عمدت الصحف الإسرائيلية في جميع موضوعاتها التي تخص المقاومة الفلسطينية على تبديل أسماء ومصطلحات لتنسجم مع أهدافها الإعلامية فبدلاً من فدائي مخرب، والمستوطنين بدلاً من السكان، وعمليات إحباط موضعية بدلاً من تصفية فلسطينيين...[3].

وجاء في الترتيب الثالث المجرم الذي تقدم في عام 2014بفرق بسيط، وهذا ما أوضحه درواشة في دراسته بأن الاحتلال الإسرائيلي يعمل على إظهار العربي بأنه راع ،و لص، و قاطق طريق ، ومتخلف ،و غير حضاري، بينما يظهر اليهودي بالبطل والقوي والذي يبني بيوت جميلة، وأنه السبب الرئيسي في حصول التقدم والتطور الحاصل في البلاد التي كانت خراباً تسكنها الوحوش ويملؤها الشوك[4]، ما أدى إلى قيام الاحتلال الإسرائيلي بارتكاب المجازر

---

(1) العرب، اغتيال 3 من أبرز قادة حماس بينهم مسؤولون عن أسر الجندي شاليط وسقوط شهداء في غزة (موقع إلكتروني).

(2)Ross, Framing of the Palestinian/Israeli conflict in thirteen months of New York Times editorials surrounding the attacks of Sept. 11, 2001,*Conflict &Communication*

(3) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ،*الإعلام الإسرائيلي، بنية، أدوات، أساليب، عمل* (ص ص5–6).

(4) درواشة، انعكاس الأيدولوجية الصهيونية في النظام التعليمي الإسرائيلي (ص185).

والاعتداءات بحق الفلسطينيين متعايشاً مع هذه الذرائع، لذي ينبغي مقاضاة قادة إسرائيل والشركات الأمريكية والأوروبية التي تمدها بالسلاح لقتال الشعب الفلسطيني[1].

ويلي دور المجرم في صحيفة الدراسة المتمرد بنسبة (9،6%)، ثم تلاها غير الأخلاقية"غير قانونية" بنسبة(8،7%)، ولكن الحقيقة العكسية أن الاحتلال الإسرائيلي هو الذي يقوم بصورة مخالفة لأحكام القانون الدولي ويخالف أحكام قانون الاحتلال الحربي، ويرفض اعتبار نفسه محتلاً ولذا رفض الإعلان عن التزامه بالاتفاقيات الدولية خاصة اتفاقية جنيف 1949 ولاهاي 107[2].

ويبين عودة أن كل الاتفاقيات الدولية تنص على أن نضال الشعوب المحتلة السلمي والمسلح، حق كفلته القوانين الوضعية والسماوية بهدف الانعتاق والتحرر من ظلم الاحتلال، وكل هذه الاتفاقيات تجيز للشعوب المحتلة أن تدافع عن نفسها من أجل تقرير مصيره واستقلالها[3].

ويوضح صالح أن ما يُعرف بـ(الشرعية الدولية) قد استخدمتها الدول الكبرى كأدوات لتنفيذ خططها ومصالحها، ولإضفاء الشرعية على هيمنتها الدولية، لإقامة الدولة الصهيونية في فلسطين، وترسيخ وجودها وشرعيتها محلياً ودولياً، وأن أي قرارات دولية تدعم الحق الفلسطيني يتم تجاهلها أو إجهاضها، مما يكشف الوجه القبيح لهذه الشرعية[4]

وتلاهم دور الانتحاري الذي حصل على نسبة (5.8%) وزاد في عام 2015م نتيجةً لاندلاع انتفاضة القدس وظهور عدد من العمليات الاستشهادية بأكثر من أسلوب، وهذا ما أدى إلى استثمار الاحتلال الإسرائيلي لعمليات المقاومة واتخاذها مبرراً لتنفيذ مخططاتها العدوانية اتجاه الفلسطينيين، ونجاحها في تأليب الرأي العام ضد المقاومة الفلسطينية، وفرض حصار سياسي واقتصادي على الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية[5].

وطبقاً لنظرية الأجندة: أن وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير، وفي كثير من الاحيان تقدم وسائل (بيئات زائفة) في عقول الجماهير وتعمل وسائل الإعلام لتكوين

---

(1) المغاري، المقاومة الفلسطينية وتأثيرها على الأمن القومي الإسرائيلي(1987-2010).

(2) عاشور، الاستيطان في ضوء القانون الدولي. حالة المستوطنات الإسرائيلية في فلسطين نموذجاً.

(3) عودة، المقاومة السلمية: تاريخ وآفاق فلسطين نموذجاً.

(4) صالح، فلسطين، سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية، ص(301).

(5) الحموز، العمليات التفجيرية وأثرها على انتفاضة الأقصى، ص(187-188).

رأي عام من خلال تقديم القضايا التي تهم المجتمع[1]، وهذا ما يسعى إليه الاحتلال الإسرائيلي في جميع خطاباته.

وترى الباحثة أن صحيفة الدراسة تنفذ أجندة متفق عليها في ربط أدوار ضد المقاومة الفلسطينية لتحقيق أهداف الإعلام الإسرائيلي المرتبط بالاحتلال من خلال إظهارها بأنها غير قانونية، ومعتدى عليها، كما أنها تستخدم أكثر من دور لترسيخ صورة نمطية سلبية عن المقاوم الفلسطيني لدى الجمهور القارئ.

8 – فئة السمات والصفات في صحيفة الدراسة:

أ- فئة السمات

تقدمت موضوعات الشباب عن غيرها من السمات، حيث وصلت نسبتها إلى حوالي (55.5%)، ويعود ذلك لأنها أثبتت جدارتها في تنفيذ عمليات بطولية في جميع المناطق الفلسطينية، في ظل غياب دور السلطة الفلسطينية وتراجع المقاومة الفصائلية الوطنية.

ويرى قاسم أن الصراع الديمغرافي يعد من أهم مداخل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني في رسم السياسات الإسرائيلية وتوجهاتها والعلاقة مع الفلسطينيين، فسيحقق الفلسطينيون التفوق في عام 2030 حيث ستبلغ نسبتهم 58% من مجموع السكان مقابل 40% لليهود[2]، وهذا ما يخشاه الاحتلال الإسرائيلي.

وجاء الرجل في الترتيب الثاني بنسبة(25,5%)، وذلك لأنه مرتبط بالقيادات العسكرية الفصائلية والسياسية، التي تعنى بالمفاوضات والقرارات السيادية.

وتلاهما الطفل الذي وصلت نسبته إلى (10,3%) والذي يعمل فيه الاحتلال الإسرائيلي على إظهار الطفل الفلسطيني بأنه شرير وعدواني ويشكل خطر على الأمن الإسرائيلي.

وخلافاً لذلك فإن صندق الأمم المتحدة رعاية الطفولة (اليونسيف) بين أن أكثر من 400 طفل فلسطيني قتلوا في الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة، وأصيب نحو 400 أخرين بصدمة ويواجهون مستقبلاً قاتماً للغاية [3].

وجاءت المرأة بنسبة (8.7%) وتفوقت في عام 2015م، بسبب اندلاع انتفاضة الأقصى.

---

(1) McComba: The Agenda-Setting Role of the Mass Media in the Shaping of Public Opinion, University

(2) قاسم، الصراع الديمغرافي الفلسطيني الإسرائيلي 2000–2030،ص (170).

(3) صحيفة التجديد، حوالي 400 ألف طفل فلسطيني يواجهون مستقبلاً قاتماً جراء الهجوم الإسرائيلي

ويؤكد الشامي بأن الانتفاضة عملت على إبراز الدور البطولي للمرأة الفلسطينية كجزء فاعل في نضالات الشعب الفلسطيني، فبدأت مشاركتها في الانتفاضة من خلال سيرها في جنازات الشهداء وإلقاء الحجارة على الدوريات وإقامة الحواجز في الشوارع[1].

وترى الباحثة تباين دور المرأة في المقاومة الفلسطينية يعود إلى تغير البيئة الجغرافية وارتباطها بأشكال المقاومة الفلسطينية التي تفاوتت في العامين، فأظهرت المقاومة الشعبية في الضفة والقدس دور أكبر للمرأة الفلسطينية مثل رباط النساء في المسجد الأقصى، وتنفيذ عمليات طعن.

ب- **صفات المقاومة في صحيفة الدراسة:**

تقدمت الموضوعات التي ذكرت فيها صفة الإرهابية محصلة الترتيب الأول بنسبة (46.9%)، علماً أنها برزت بصورة أكبر في عام 2014م، وذلك يعود إلى سعي الاحتلال الإسرائيلي لتشويه صورة المقاومة الفلسطينية واعتمادها كحركة ارهابية في جميع أنحاء العالم، من أجل تبرير قتل المدنيين الفلسطينيين وتدمير منشآتهم، وبالتالي تتعاطف الدول الأوربية معها، وتمركز خطابها الدولي عن حركة حماس في غزة – بوصفها جماعة إرهابية تطلق الصواريخ على إسرائيل ولذا يحق لإسرائيل الدفاع عن نفسها في غزة[2].

ويؤكد العمري بأن الإرهاب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالكيان الصهيوني، وتغلغله ضمن الشريعة اليهودية المحرفة، ومنها إلى كافة مناحي الحياة، سواء التعليمية أو الأدبية أو العملية[3].

وتعقيباً على ذلك فإن خنفر يرى بأن القيادة السياسية للشعب الفلسطيني وفصائله أخفقت إعلامياً وقانونياً وسياسياً لتمييز المقاومة الفلسطينية عن غيرها من المنظمات الإرهابية على المستوى الدولي، إضافة إلى عدم توحيد استراتيجيتها نحو العمل المقاوم، وملاحقة أعمال الاحتلال الإرهابية على صعيد القانون الدولي[4].

---

(1) الشامي، دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة ما بين 1967- 1994) (ص284) .

(2) أبو يوسف، حرب أخرى على القضية الفلسطينية (ص 10).

(3) العمري، الإرهاب الصهيوني في فلسطين1948-1973، ص(211).

(4) خنفر، التمييز بين الإرهاب والمقاومة وأثر ذلك على المقاومة الفلسطينية بين عامي 2001-2004(134)..

وتلتها الهجومية في الترتيب الثاني بنسبة (19.5%) ولكن في الحقيقة أن النظرية العسكرية الإسرائيلية تقوم على مبدأ هجومي في إطار دفاعي، والأولوية للشق الهجومي في المستوى العملياتي ، لتحقيق الشق الدفاعي استراتيجياً، ويعمل هذا المبدأ على تحقيق أهداف رئيسية: حرمان أي طرف عربي من تحقيق أي إنجاز، وإلحاق أقصى هزيمة بالقوات العربية من خلال معارك خاطفة، وإنهاء الحرب في وضع أفضل[1].

ويبين عبد العزيز أن الحركة الصهيونية هي حركة عنصرية قائمة على ديباجات وخلفيات دينية وتراثية وقومية يهودية، وشرط نجاحها مرتبط بإلغاء حقوق أهل فلسطين العرب في أرضهم والحلول مكانهم، فهم في النهاية صهاينة توفيقيون يسعون إلى الأهداف العليا نفسها[2].

ويرى قواس: بأنه لم يطرأ على الفرص المتاحة للمقاومة الفلسطينية أي تغيير من شأنه أن يجرم أعمالها، لكن التغيرات التاريخية التي شهدها العالم ساهمت في تهميش القانون الدولي لمصلحة تحقيق الدول لتحالفها ومصالحها، التي جاء جزء منها متعارضاً مع مصالح حركة المقاومة[3].

وترى الباحثة أن صحيفة الدراسة تصور المقاومة الفلسطينية عبارة عن منظمات هجومية تعمل عل قتل الأبرياء الأمينين، ولكن الحقيقة على النقيض تماماً فهي تقوم بأبسط الإمكانات لدفاع عن حقوقها المسلوبة.

وتلاهما في الترتيب الثالث صفة التخريبية بنسبة(9.8%)، ولكن الحقيقة ما تصفه صحيفة الدراسة من بأفعال تخريبية وعنف وشغب، هي حقيقة الأمر أعمال مقاومة تقوم بدور الدفاع عن النفس والوطن، دعت اليها كل الشرائع السماوية والقوانين الدولية، وأن تكرار استخدام هذه المصطلحات السلبية يهدف إلى ترسيخ صورة سلبية عن حق المقاومة الفلسطينية في الدفاع عن نفسها.

ويبين خنفر أن العنف الذي يمارسه الاحتلال الإسرائيلي يصل إلى درجة إرهاب دولة على المستوى السياسي والقانوني، ويصنف أنه وحشي على الصعيد الإنساني والأخلاقي[4]

---

(1) المصري ، نظرية الأمن الإسرائيلي، نشأة نظرية الأمن الإسرائيلية ،النظرية الاستراتيجية العسكرية.

(2) عبد العزيز ، الصليب وحكاياته، الحقائق الأربعون في القضية الفلسطينية.

(3) قوس، المقاومة والإرهاب: رؤية تاريخية للحالة الفلسطينية.

(4) خنفر، التمييز بين الإرهاب والمقاومة وأثر ذلك على المقاومة الفلسطينية بين عامي 2001-2004.

وثم تلاها متطرفة بنسبة (8.2%)، وذلك يعود إلى أن الاحتلال الإسرائيلي منذ وجوده يشن حملات تحريضية على الفلسطينيين على صعيد المصطلحات والأفعال. فقد تناقلوا الكثير من التصريحات العنصرية مثل تصريح رئيس الوزراء آنذاك(بيجين) حين قال: "إن الفلسطينيين مجرد حيوانات تمشي على قدمين، وقال ورئيس أركانه قال (رفائيل إيتان):" أن الفلسطينيين صراصير مخدرة في قنية، وآخرها ما ورد في صحيفة الدراسة ..داعش..وبذا فهي تظهر الشبان وهم يعدون الزجاجات الحارقة وآخرون يرشقون الحجارة على الجنود الإسرائيليين على أنهم متطرفين[1].

وتلاها جماعات إجرامية بنسبة (6.6%)، وهو على العكس تماماً، فهي التي تقتل الأطفال والشيوخ والنساء في المستشفيات والمدارس والبيوت.

ويرى محمد أن الكيان الصهيوني يتصرف بسلوك مخالف للنزعة الإنسانية، وهذا ما أكدته الباحثة آن كريستين أن 70 % من أفراد الجيش الإسرائيلي هم مجرمو حرب وفقاً للمعايير الدولية وأنه أصبح من المعتاد أن يطلق الجندي الإسرائيلي النار بهدف قتل الفلسطينيين دون أن يعاقب على ذلك[2].

ويبين خنفر أن القيادة الإسرائيلية في حالة خوف دائم، إثر التحول القائم في المنطقة وكلما تعمقت حالة التحول ازدادت إسرائيل عصبية وتوتراً ،لتدخل في حالة فقدان توازن تام، وقتها ستركب إسرائيل أخطاء أفظع ويدخل الصراع في مرحلة جديدة لشرق الأوسط[3].

وتؤكد على ذلك منظمة العفو الدولية التي تندد بعمليات القتل العشوائي غير المبرر من قبل الجنود الإسرائيليين واستخدام الأسلحة المحرم دولياً [4].

كماوصفت صحيفة الدراسة المقاومة الفلسطينية بأنها معادية لسامية وفي مواضيع أخرى اعتبرتها داعش.

وتؤكد الباحثة طبقاً لدراسات عديدة أن كل الصفات السابقة منافية لأهداف المقاومة الفلسطينية، وأنها تستند إلى مشروعية دينية وقانونية وشعبية.

---

(1) مركز المعلومات الوطني الفلسطيني ،*الإعلام الإسرائيلي*، مرجع سابق، (ص 6).

(2) محمد، القيم الأخلاقية وحقوق الإنسان والانتهاكات الصهيونية لها (ص6).

(3) خنفر، مهموم في قلب الزلزلة (ص4).

(4) منظمة العفو الدولي (موقع إلكتروني).

9- القيم في صحيفة الدراسة:

يعنى الإحتلال الإسرائيلي بمنظومة القيم في جميع المجالات فالأيديولوجية الصهيونية لم تنعكس فقط في كتب المناهج الدراسية بل أيضاً في الأدب (الرواية، والقصة، والشعر)، والفن (السينما والأغاني)، وكذلك في الصحافة[1]، وقد برزت القيم السلبية التي يعمل على ترسيخها نحو الفلسطينين ومقاومتها بصورة مكثفة ومركزة في صحيفة الدراسة.

وتوظف نظرية الأجندة هذه القيم بصحفها من خلال المستويات الآتية:[2].

- مستوى خلق الوعي بأهمية القضية.
- محاولة ترسيخ القضية في أجندة الجمهور من خلال التغطية المكثفة.
- استمرار التغطية المكثفة بهدف خلق الاتجاه وتبني السلوك تجاه القضية.

و بينت نتائج الدراسة أن الاستقلال حصل على الترتيب الأول بنسبة (28.1%) ، علماً أن عام 2014م حصل على نسبة أعلى من حيث الترتيب والتكرار، ويعود ذلك لأن الاحتلال الإسرائيلي يطمح بالاستقلال، فهو يعتبر نفسه محروم من ذلك لأنه يعيش بين عرب إرهابيين ويسعون لطردهم من بلادهم كما يدعون، متناسيين حقيقتهم بأنهم جاءوا من الشتات ليدمروا ويقتلوا ويشردوا أهل فلسطين، وليطبقوا ما جاء في تصريح بلفور، وهو إنشاء وطن قومي لهم[3].

وتلاها القوة في الترتيب الثاني بنسبة (26.9%)، وذلك بحجة الدفاع عن أنفسهم وتوفير الأمن في البلاد، ومحاربة الإرهابيين، ولكن ما يلاحظ في صحيفة الدراسة أن الاحتلال الإسرائيلي يتلاعب في استخدام مفهوم القوة ، فتارة ما يبين بأنه قوي ومسيطر على الوضع جراء الهجمات الفلسطينية، وأن جيش الدفاع يقوم بالسيطرة على أعمال العنف والشغب، وتارة أخرى يظهر بأنه بحاجة الى مساعدة من الدول الأوروبية لصد هذه الجماعات المتطرفة.

---

(1) دراوشة، انعكاس الأيديولوجية الصهيونية في النظام التعليمي الإسرائيلي أمين، رؤى تربوية العدد الثامن والثلاثون والتاسع والثلاثون (ص 186).

(2) نصر، مارلين، صورة العرب والإسلام في الكتب المدرسية والفرنسية (ص399).

(3) الفرا، البعد السياسي لفلسطين من عام 1914م-1948م) (ص 63).

ويرى العمري أن تعنت إسرائيل ورفضها لقرارات الأمم المتحدة وعدم الانصياع لها يأتي تماشياً مع مصالح بعض الدول الغربية والمؤيدة لها والمدافعة في الوقت نفسه عنها[1]. وهذا يأتي في إطار جبروتها وتسويق نفسها كعنصر قوي ومهم في الشرق الأوسط.

فيما جاء التوتر وعدم الاستقرار في الترتيب الثالث بنسبة (18.7%)، وبرز بصورة أكبر في عام 2014، نتيجة لفقدان الاحتلال الإسرائيلي الأمن جراء شنهم اعتداءات متلاحقة على غزة واستمرار القطيعة مع الجوار، ما أدى إلى إضعاف موجات الهجرة اليهودية إلى فلسطينية، وزيادة حجم الهجرات العكسية، واضطرار الحكومة الإسرائيلية لتقديم تنازلات على صعيد الأرض وتفكيك المستوطنات في وقت سابق [2].

وتتلاقى هذه النتيجة مع نتيجة دراسة حبيب بأنه لم يعد لإسرائيل حدود آمنة بعدما فقدت مبدأ الردع والمفاجأة لإرباك العدو، وإجباره على الاستسلام، وانتهاء عصر الحروب الخاطفة[3].

ويلي التوتر وعدم الاستقرار الخوف بنسبة **(8.1%)**، مما يبرهن بأن المقاومة الفلسطينية ونشاطاتها العسكرية، أوجدت تأثيرات نفسية واجتماعية سيئة على المجتمع وجيش الاحتلال الإسرائيلي على حد سواء[4].

ويلي الخوف كل من الحقد والكراهية بنسبة (6.7%) والجوانب الاقتصادية بنسبة (4.8%)

ويبين مركز الدراسات الإقليمية أن الخسائر الاقتصادية الإسرائيلية خلال عدوان غزة في عام 2014م – حسب كبير الاقتصاديين في وزارة المالية الإسرائيلية يوئيل نفيه بلغت – قرابة (1.3) مليار دولار) وقدرت سلطة الضرائب قيمة الضرر على مداخيل الخزينة الإسرائيلية في فترة العنوان بمليار شيكل(291 مليون دولار)، فيما بلغت الأضرار المباشرة الناتجة عن سقوط صواريخ وقذائف المقاومة خمسين مليون شيكل (14.5 مليون دولار)[5].

---

(1) العمري، الإرهاب الصهيوني في فلسطين 1948–1973، ص(214).

(2) شلهوب، المقاومة الفلسطينية: مراحل التطور، وآفاق المستقبل (ص151).

(3) حبيب، أثر المقاومة الفلسطينية على الأمن القومي (الإسرائيلي) من (2000–2009)(1079).

(4) أبو عامر، مرجع سابق.

(5) مركز الدراسات الإقليمية– فلسطين، استراتيجية المقاومة الفلسطينية في إدارة الحرب النفسية ضد الاحتلال الإسرائيلي،2015م، (ص9).

وبحسب رأي خبراء اقتصاديون(إسرائيليون) بأن النزاع مع الفلسطينيين أشبه بحجر الرحى على عنق إسرائيل فهو يقوض نموها الاقتصادي ويثقل كاهل ميزانيتها، وأن العلاقة بين المقاومة والاقتصاد الإسرائيلي علاقة عكسية[1].

وتلاهم الكذب والظلم بنسبة متقاربة، فعملية تزييف الحقائق، تعد وسيلة مركزية يستخدمها الصهيونيين من أجل تشكيل الذاكرة الجماعية للشعب، وتبرير وجودهم وهجرتهم إلى فلسطين، ومنح الشرعية لاحتلالهم فلسطين، والعمل على تشكيل رواية واحدة للصراع اليهودي – العربي. لذا، اخترعوا مسألة الحق التاريخي، والأرض الخاوية، والشعب الذي اصطفاه الله، من أجل الحث على العودة إلى أرض الميعاد[2].

ويؤيد ذلك دراسة Caballero هناك توجه دائم لـ "تشويه الحقائق" في الصراع الفلسطيني– الإسرائيلي، من أجل تقديم صورة حسنة عن إسرائيل[3].

وجاء ترتيب الظلم متأخراً بسبب قيام بعض وسائل الإعلام العربية والدولية في نقل الصورة المأساوية والإرهاب المنظم الذي يتعرض له الإنسان الفلسطيني على يد آلة الحرب (الإسرائيلية)، خصوصاً في الحرب الأخيرة على غزة، ساهم في تغيير الصورة النمطية التي رسمتها إسرائيل لنفسها بأنها ضحية الإرهاب الفلسطيني[4].

ويؤكد شلهوب بأن الشعب الفلسطيني وقع تحت ضحية فكرة عنصرية تسعى لاغتصاب أرضه عبر مزاعم توراتية ،وضحية مؤامرة دولية تستهدف تقسيم المنطقة العربية وإخضاعها[5].

فيما يبين الاكتئاب في صحيفة الدراسة بأن المقاومة عملت على إنهاك الجيش الإسرائيلي وارتفاع حالات فض الخدمة الإلزامية في المجتمع الإسرائيلي [6].

---

(1) أبو عامر، جدار الفصل. أمن أم جشع؟ (موقع إلكتروني).

(2) دراوشة ، انعكاس الأيديولوجية الصهيونية في النظام التعليمي الإسرائيلي أمين، رؤى تربوية العدد الثامن والثلاثون والتاسع والثلاثون (ص 184) .

(3)Caballero, The Impact Of Media Bias On Coverage Of Catastrophic Events.

(4) حبيب، إبراهيم، مرجع سابق(1.11).

(5) شلهوب ، المقاومة الفلسطينية: مراحل التطور، وآفاق المستقبل (142).

(6) حبيب، إبراهيم، مرجع سابق(1098).

و يبين حبيب أن الانهيار الأخلاقي في منظومة القيم الإسرائيلية ليس جديداً، بل هو متجذر في العقلية الإسرائيلية وهو ما بنيت عليه النظرية الأمنية الإسرائيلية المرتكزة على فلسفة نفي الآخر وما جسدته العصابات الصهيونية في كثير من المعارك والمواجهات[1].

وترى الباحثة أن منظومة القيم الأخلاقية في صحيفة الدراسة ذات معايير مزدوجة ، ولا تحمل سوى مسميات شكلية سرعان ما تبطل بين طيات الصحيفة نفسها، لأنها ذات طابع دعائي ملون.

(1) حبيب، أثر المقاومة الفلسطينية على الأمن القومي (الإسرائيلي) من (2000–2009) (ص 1106).

المبحث الثاني :

مناقشة أهم نتائج شكل صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية

يتناول هذا المبحث مناقشة نتائج السمات العامة لشكل صورة المقاومة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية المتعلقة بفنونها الصحفية وعناصرها التيبوغرافية وموقعها.

1- الفنون الصحفية:

جاء التقرير بمقدمة الفنون الصحفية بنسبة (60.5%)، ذلك يعود لأن صحيفة الدراسة تعمل في موضوعاتها الخاصة بالمقاومة على صياغتها في قالب تقريري لتعطي فرصة أمام المستقبِل تشكيل صورة أعمق وأدق بعكس سمات الطابع الإخباري.

ولذلك فإن هناك عدد من العوامل المؤثرة في بروز القضية محل وضع الأجندة منها [1]:

- اللغة التي تستخدمها وسائل الإعلام في وضف أهمية هذه القضية.
- طريقة معالجة وتناول وسائل الإعلام لهذه القضية.
- الاستعانة بشخصيات مشهورة للتأكيد على أهمية هذه القضية.

فيما تلاها في الترتيب الثاني الخبر بنسبة (26.7%)، وجاء في مرتبة متأخرة مقارنةً بالصحف الفلسطينية التي غلب عليها الطابع الإخباري المباشر، ومحدودية كتابة التقارير التي لم تتعد نسبة (4.0%) [2].

وحصلت على الترتيب الثالث المقالات الصحفية بنسبة (8.2%)، متصدرها المقال التحليلي، ذلك يعود لأن هنالك إعلام يضاهي ويتماشى مع إدارة العملية العسكرية، فكان للمحللين السياسيين الأثر الأكبر في بلورة الرأي العام الإسرائيلي [3]، ولأنه ينظر اليهم كمستشارين في وقت الأزمات [4].

---

(1) زكي، مصادر بناء اجندة وسائل الإعلام (ص 17).

(2) عبد الغفور، مرجع سابق (ص 287).

(3) عدوان أحمد، ص108.

(4) يسرايل بن آري، حرب لبنان الثانية من وجهة نظر المحلليلين في وسائل الإعلام المكتوبة في إسرائيل.

وترى الباحثة محدودية المقالات في صحيفة الدراسة لأنها ركزت على التقارير التي برز فيها دور سياسة الصحيفة، وعدد صفحاتها لا يتجاوز (24) صفحة، وهي صحيفة تصدر باللغة الإنجليزية، وتعد صحيفة شاملة لها أبواب خاصة.

ويليهم الحديث الصحفي بنسبة (2.5%)، وأخيراً التحقيق الصحفي بنسبة (2.1%).

2- العناصر التيوبوغرافية في صحيفة الدراسة:

أ- العناوين:

يظهر الاتجاه العام وجود تقارب إحصائي ملحوظ في صحيفة الدراسة بين العامين وحصولهم عل ذات الترتيب، فقد حصل على الترتيب الأول العنوان الممتد بنسبة (69.5%)، والمرتبة الثانية العنوان العمودي بنسبة (26.3%) ،ثم تلاها العنوان العريض بنسبة (4.1%)، وأخيراً لم يذكر استخدام للمانشيت، وتوافقت هذه النتيجة مع دراسة نجم باستخدام العناوين الممتدة في تغطية العمليات الإرهابية في الصحف السعودية[1].

ب - الصور:

كشفت الدراسة حصول على الصور الإخبارية على الترتيب الأول بنسبة (62.0%) ثم تلاها الصور الشخصية بنسبة (24.5%) ثم تلاها الصور الموضوعية بنسبة (13.5%)

وطبقاً للهيمنة الإسرائيلية الإعلامية فهي تغيب صورة الحرب المرعبة وتحل مكانها صور (الآخر) الإرهابي الذي يتم سحقه وتدجينه بآلة الحداثة الإسرائيلية[2].

وترى الباحثة أن صحيفة الدراسة اهتمت بإبراز الصورة الفوتوغرافية وتوظيفها بأسلوب دعائي ملائم مع المضمون الإعلامي.

ج - الإطارات:

تظهر نتائج الدراسة عدم وجود فارق بين العامين لموضوعات الدراسة حيث حصلت على مجموع تكرار (243)، وترى الباحثة أن صحيفة الدراسة اهتمت بصورة ملحوظة بعناصر الإخراج الصحفي الذي يعكس أهمية المادة المقدمة إلى المتلقي.

---

(1) نجم، خالد ،تغطية الصحافة السعودية للعمليات الإرهابية.

(2) العبدلله، مي، استخدام الصورة في تغطية العدوان الإسرائيلي على لبنان (حرب تموز 2006).

د- الألوان والأرضيات والرسوم والأشكال

تظهر الدارسة وجود فارق بسيط جداً في استخدامات الصحيفة للألوان فقد حصل على نسبة (41.5%)، وتستنتج الباحثة أن الصحيفة تعنى باستخدام الألوان بشكل بارز في غالبية الصفحات لما يترتب عليه من أهمية، وخلافاً لذلك فقد أظهرت دراسة العجلة انخفاض مستوى اهتمام صحف الدراسة (القدس الحياة الجديدة وفلسطين) بالألوان التي جاءت بنسبة (9.2%)[1].

3- موقع الصحيفة:

تظهر نتائج الدراسة أن صحيفة الدراسة توافقت في الترتيب واختلفت بدرجة معقولة في التكرار فقد حاز 2014 م على الدرجة الأكبر، وقد حصل على الترتيب الأول موقع الصفحة الأولى ثم تلاها الصفحة الأولى مع تتمة الصفحات الداخلية، ثم الصفحات الداخلية وأخيراً الصفحة الأخيرة.

وترى الباحثة أن اهتمام صحيفة الدراسة للنوع الأول لأن غالبية الموضوعات المتعلقة بالمقاومة الفلسطينية ذات مغزى دعائي تعنى بالوصول الى عدد أكبر من المتلقين الذين يتعرضون للصفحات الأولى بشكل أكبر.

(1) العجلة، الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحافة العربية الدولية دراسة تحليلية مقارنة (279).

المبحث الثالث

مناقشة نتائج العلاقة الارتباطية بين بعض الفئات

يتناول هذا المبحث مناقشة العلاقات الارتباطية بين بعض الفئات والتي تتضمن موضوعات المقاومة الفلسطينية وعناصر الإبراز، وموضوعات لمقاومة الفلسطينية والقيم،و الفصائل الفلسطينية والأدوار المنسوبة اليهم ، وسمات المقاوم الفلسطيني والموقع الجغرافي.

أولاً: العلاقة بين موضوعات المقاومة الفلسطينية وعناصر الإبراز:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين المقاومة المسلحة وعناصر الابراز، والمقاومة الشعبية وعناصر الابراز حيث أن مستوى الدلالة للاختبار أكبر من 0.05.

وترى الباحثة أن صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية اهتمت بصورة واضحة في إخراج الصحيفة بما يتلاءم مع الموضوعات الخاصة بالمقاومة الفلسطينية، وإبرازها طبقاَ للأهداف المتعلقة بالسياسة التحريرية للصحيفة.

ثانياً: العلاقة بين موضوعات المقاومة الفلسطينية والقيم:

كشفت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين موضوعات المقاومة المسلحة والقيم، والمقاومة الشعبية والقيم، حيث أن مستوى الدلالة للاختبار أكبر من 0.05.

وترى الباحثة أن صحيفة الدراسة اهتمت بالقيم بشكل ملحوظ لارتباطات عقائدية ولوجستية تخدم الفكر الصهيوني ،حيث ذكرت فيها 566 قيمة بنماذج مختلفة.

وتبرر نتيجة هذه العلاقة ما استنتجته الباحثة أبو مساعد أن الحركة الصهيونية اتجهت إلى ترسيخ المفاهيم المغلوطة والنظرة الدونية للعرب في الوجدان اليهودي، فقامت بوصفهم بالمحتلين واللصوص والمخربين لتبرير الكراهية للعرب وإسقاط الصراعات على هذا القالب وتحقيق أهدافهم في بناء دولة يهودية مستقلة[1].

(1) أبو مساعد، صور العرب والمسلمين في المناهج الإسرائيلية(ص106).

ويتفق معها العتوم بأن الاحتلال الإسرائيلي يعمل على غرس قيم خاطئة ومشوهه في الفكر الإسرائيلي والعربي، بحجة استناده للحقائق ومعلومات من كتب التوراة، من أجل تأصيل الحركة الصهيونية وتثبيتها في الوسط العربي، بأنهم أصحاب الحق في فلسطين[1].

ثالثاً: العلاقة بين فصائل المقاومة الفلسطينية والأدوار المنسوبة إليهم:

تبين نتائج الدراسة عدم وجود علاقة ارتباطية بين فصائل المقاومة الفلسطينية والأدوار المنسوبة إليهم، حيث أن مستوى الدلالة للاختبار أكبر من 0.05.

وترى الباحثة أن موضوعات الدراسة عمدت إلى ربط الأدوار السلبية بفصائل المقاومة ،كجزء مهم من أهداف تشويه صورة المقاومة الفلسطينية أمام الجماهير، وهذا ما توصلت اليه من أجل تجريمها عالمياً، ووصفها بالإرهابية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العياضي الذي وصف الإعلام الجزائري المبادرات التي تقوم بها المعارضة بالعمل التخريبي[2]،بخلاف دراسة الحمايدة التي بينت أن موضوعات العدوان الصهيوني والمقاومة شكلت الجزء الأكبر من الصورة الإيجابية لحركة حماس[3].

وتباينت مع نتيجة دراسة الأقطش التي أوضحت أن المقاومة الفلسطينية تحظى بالتأييد الكبير من كل الفصائل الفلسطينية[4].

رابعاً: العلاقة بين سمات المقاوم الفلسطيني والموقع الجغرافي:

تظهر نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين سمات المقاومة الفلسطينية والموقع الجغرافي، حيث أن مستوى الدلالة للاختبار أقل من 0.05.

---

(1) العتوم، حديث الرافدين، قناة الرافدين.

(2) لعياضي، صورة المعارضة الجزائرية في الإعلام الرسمي الواقع والتمثلات(موقع إلكتروني).

(3) عياش، صورة حماس في الصحافة المصرية بعد ثورة يناير 2011، دراسة تحليلية (159).

(4) الأقطش، ثقافة المقاومة في الخطاب الإعلامي الفلسطيني من 1988إلى 2004: دراسة تحليلية.

وارتبط عنصر الشباب بشكل أكبر في جميع المناطق الجغرافية (غزة ،الضفة الغربية، القدس المحتلة ،أراضي 1948) لأنه العنصر الفعال في معادلة المقاومة الفلسطينية.

وترى الباحثة أن العلاقة الارتباطية بين سمات المقاومين والموقع الجغرافي قد برزت كقاعدة شعبية تضم (الشباب، النساء ،الرجال ،الأطفال) ،بهدف نيل الحرية وإعادة الأرض عبر المقاومة بمختلف الفئات وشتى الوسائل والإمكانات المتاحة.

المبحث الرابع
توصيات الدراسة

تقدم هذه الدارسة في هذا المبحث مجموعة من التوصيات خلصت بها في ضوء مناقشة دراسة تحليل المضمون وهي الآتي :

1- اهتمام صحيفة جيروزيلم بوست بموضوعات المقاومة الشعبية والمسلحة، والعمل على تشويه صورتها وإبراز خطورتها على إسرائيل والعالم، يُحتم على القائمين بالاتصال ووسائل الإعلام الفلسطينية ضرورة التركيز على كافة موضوعات المقاومة وإظهار منجزاتها بصورة دائمة.

2- اعتماد صحيفة جيروزيلم بوست على مصادرها الذاتية في تغطية موضوعات المقاومة على حساب المصادر الخارجية يعود لمنطلقات أيدولوجية وكونها الأقدر على تبني الرواية الرسمية، وهذا يقتضي من المعنيين الفلسطينيين فهم خطابها نحو المقاومة في هذا الإطار والتصدي له وتنفيذه.

3- إبراز صحيفة الدراسة مدينة غزة بأنها إرهابية ،وتسعى لإثارة الفوضى و زعزة أمن الدول المحيطة بها، يتطلب من جميع المعنيين بذل جهود إعلامية لتحسين صورتها والرد على ادعاءاتهم.

4- أن تقوم الصحف الفلسطينية بتغطية كل ما يتعلق بموضوعات المقاومة الفلسطينية بعمق، ومتابعة ما يكتب عنها في الصحف الإسرائيلية بصورة دورية ومنهجية، وإيضاحه لرأي العام وتفنيده.

5- ينبغي على الفصائل الفلسطينية عدم تقديم ذرائع ومسوغات للإعلام الإسرائيلي يستغلها في خطابه الموجه للرأي العام الإسرائيلي والدولي.

6- ضرورة قيام المؤسسات الإعلامية الفلسطينية على توحيد مصطلحاتها وأفعالها الخاصة في المقاومة حتى لا يستغل الاحتلال الإسرائيلي تباياناتها ويوظفها بشكل مختلف.

7- الرد بشكل منهجي على الأدوار والصفات السلبية التي تلصقها صحيفة الدراسة بالمقاومة من خلال تكثيف خطابها الإعلامي وتوظيف جميع وسائلها الإعلامية.

8- إعداد صحيفة فلسطينية ناطقة باللغة الإنجليزية ذات جودة في الشكل والمضمون موجه للغرب، وتعنى بالشأن الفلسطيني ومقاومتها ، تعمل على الرد على الادعاءات الإسرائيلية التي تضر بالمقاومة، والدفاع عنها وإبراز أهدافها الأصيلة.

9- تبني قاموس اطصلاحي إعلامي موحد خاص بمفاهيم المقاومة ومدلولاتها ،ونشره على المستوى المحلي والعربي والدولي.. واعتمادها في ساحة العمل الإعلامي، بهدف تعديل الكثير من المصطلحات الخاطئة والدخيلة.

10- عقد جلسات نقاش دائمة ذات طابع إعلامي تخص في موضوعات المقاومة الفلسطينية ،من أجل ممسايرة الأحداث وتوضيح مواقف على مستوى دولي.

المصادر والمراجع

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: المراجع العربية

إبراهيم، محمد. (1415هـ). *الكذب مظاهره وعلاجه*. تاريخ الاطلاع: 2016/10/17م الموقع: www.toislam.net.

إبراهيم، جمال. (2014م، 1 أكتوبر). لماذا المقاومة الشعبية ؟ أرض فلسطين للدراسات والتوثيق، تاريخ الإطلاع: 2016/01/15م. الموقع: http://palestineland.net/index-wall/php .

أحمد، أحمد يوسف. (2008م، أبريل). *جدلية المقاومة والتسوية: ستون عاماً من الصراع العربي-الإسرائيلي*. تاريخ الاطلاع: 2016/08/15م، الموقع: goo.gl/O8u5pK

أحمد، محمد. (2007م). *حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح وأثرها على التنمية السياسية في فلسطين 1993-2009م*(رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح، نابلس.

الأحمد،مالك.(2011). *الصورة الذهنية والمؤسسات الخيرية*. f/ aculty.ksu.edu.sa/malik

ارشيدات، عصام، وأخرون.(1990). *دراسات في القضية الفلسطينية*.ط1: دار الكندي للنشر والتوزيع

الأزهري، محمد. (1989م). ثورة 1936 وانتفاضة 1987 "رؤية مقارنة". *مجلة شئون فلسطينية*، (199)، 6-15.

إسماعيل، عباس. (2008م، 23 يوليو). *القدس وموارد الإجماع الصهيوني- اليهودي في الصحافة الإسرائيلية*. (د.ط). القدس: مؤسسة القدس الدولية.

إسماعيل، محمود. (2011م). *مناهج البحث الإعلامي*. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

اشتيوي، بثينة. (2015م، 17 أغسطس). *لماذا تضعف المقاومة الفلسطينية في الضفة المحتلة؟ أبرز 6 أسباب توضح ذلك*. تاريخ الاطلاع: 2016/08/03م، موقع ساسة بوست، https://www.sasapost.com/almsdrtraja-the-palestinian-resistance-in-the-occupied-west-bank/

الأشقر، أسامة. (2012م). *ورقة عمل الإسلاميون في العالم العربي وثقافة المقاومة*. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

الأشقر، اسماعيل، وبسيسو، مؤمن. (2005م). *العمليات العسكرية للمقاومة الفلسطينية 2004/12/31-20000/9/28*، (د.ط). غزة: المركز العربي للبحوث والدراسات.

الأقطش، نشأت. (2005م). *ثقافة المقاومة في الخطاب الإعلامي الفلسطينيمن 1988إلى 2004: دراسة تحليلية*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر فيلادلفيا الدولي العاشر-ثقافة المقاومة، الأردن: جامعة فيلادلفيا.

الأمير، هاني. (2011م). *البلطجة أسبابها وكيفية علاجها، منتدى الميدان الملكي*. تاريخ الاطلاع: 2016/05/23م، الموقع: http://meetsalsel.ahlamontada.net/t5663-topic

البابا، رجب. (2010م). *جهود حركة المقاومة حماس في الانتفاضة الفلسطينية 1987-1994*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية. غزة.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422هـ). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري*. ط1. (د.م): دار طوق النجاة.

بدر، أسامة. (2000م). *مواجهة الإرهاب دراسة في التشريع المصري المقارن*. (د.ط). القاهرة: مطبعة النشر الذهبي.

بسيسو مؤمن. (2012م). *المقاومة الشعبية الفلسطينية، الاحتمالات والتحديات*. (د.ط). بيروت: مركز زيتونة للدراسات والاستشارات.

بكري، نيفين (2005م). *صورة الولايات المتحدة الأمريكية كما يراها الشباب الفلسطيني* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بيرزيت، الخليل.

البنا، فوزي. (1999م). الثورة الفلسطينية الكبرى 1936م. *مجلة الداخلية في وزارة الداخلية الفلسطينية*، (41)، 41-50.

البنا، ياسر. (2015م). *صورة تركيا في الصحف اليومية الفلسطينية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

بن آري،يسرائيل.(2007). *حرب لبنان الثانية من وجهة نظر المحللين في وسائل الإعلام المكتوبة في إسرائيل*، مدرسة روتشل قيساريا للإعلام،جامعة تل ابيب.إسرائيل.

بوابة الحرية والعدالة.(2010م، 8 أغسطس). *خريطة توازنات جديدة.. أبرز مكاسب المقاومة الفلسطينية*. تاريخ الاطلاع: 25مايو 2016، الموقع:: http://www.fj-p.com/headline_Details.aspx?News_ID=45140

البوابة نيوز. (2015م، 09 يوليو). *إعلام الحرب "2".. حال الصحافة العبرية قبل نكبة 48*. تاريخ الاطلاع: 9/ 12/ 2016م، الرابط: http://www.albawabhnews.com/show.aspx?id=1485716

الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة. (1998م). *سنن الترمذي*. تحقيق: بشار عواد معروف. ط2. بيروت: دار العرب الإسلامي.

تتيرة ،بكر.(سيبتمبر 1989م). *شرعية المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي في ضوء القانون الدولي والمواثيق الدولية المعاصرة*. ع59.شؤن عربية.

أبو جاموس، رضوان.(2013م).*المسؤولية الدولية المترتبة على حصار الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة* (رسالة دكتوراه غير منشورة). الأكاديمية العربية في الدنمارك، الدنمارك.

الجرادات، تابر. (2011م). *صورة الولايات المتحدة الامريكية كما يراها أساتذة الجامعات الفلسطينية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، فلسطين.

جرادات، مهدي. (2006م). *الأحزاب والحركات السياسية في الوطن العربي*. ط1. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الجرجاني، عبد القاهر بن عبد الرحمن. (د.ت). *دلائل الإعجاز*. ط1. القاهرة: مطبعة الخانجي.

الجرجاني، علي (1983). *دار الكتب العلمية*.ط1. بيروت–لبنان.

جريس، صبري. (تشرين الأول، 1985).الصهيونيون والثورة العربية الكبرى في فلسطين، 1936–1939 "تحديات وتفاعلات"، *مجلة شئون فلسطينية*، العدد 150–151 ، ص 56.

الجزيرة نت. (2014م، 05 ديسمبر). *العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م*. تاريخ الاطلاع:2016/12/06م. الموقع: http://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2014/12/4/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%

الجزيرة نت. (2017م، 15 فبراير). *إسرائيل تواصل الهجوم على المؤسسات الإغاثية بغزة*. تاريخ الاطلاع: 25–3–2017م، الموقع: http://www.aljazeera.net/news/presstour/2017/2/15/

أبو جلهوم، سامي. (2011م). *تاريخ الحركة الصهيونية التصحيحية (1925-1948م)* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية. غزة.

أبو جلهوم ، سامي. باحث ومختص بالشؤن الإسرائيلية. ربا قنوع(اتصال شخصي: 15فبراير 2017م).

جمال، رواب. (2010م، 12 سبتمبر). *المقاومة المسلحة في القانون الدولي*. تاريخ الاطلاع: 2016/08/15م الموقع: منتدى الأوراس القانوني http://sciencesjuridiques . ahlamontada.net/t1437-topic .

جمال، أمل. (2005م). *الصحافة والإعلام في إسرائيل بين تعددية البنية المؤسساتية وهيمنة الخطاب القومي*. (د.ط). رام الله: المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية مدار.

الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الإنسان والبيئة. (1999م). *اتفاقيات دولية خاصة"،سلسلة منشورات مشروع التعليم الشعبي لحقوق الإنسان*. القدس: الجمعية الفلسطينية لحماية حقوق الإنسان والبيئة.

جودة، وسام. (2015م). *استراتيجية كتائب القسام القتالية معركة العصف المأكول 2014م*. (د.ط). بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

الجيوسي، عبد الفتاح.(1988). *فلسطين المحتلة 1985-1987 الصمود والتحدي*. ط1. عمان :دار الكرمل للنشر.

حبوش، اسلام. (2015م). *المقاومة الشعبية خلال الانتفاضة الأولى في قطاع غزة ما بين عامي 1987-1994م* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية. غزة.

حبيب، إبراهيم محمود. (2010م). اثر المقاومة الفلسطينية على الأمن القومي الإسرائيلي من 2000م -2009م. *مجلة الجامعة الإسلامية، 18* (2)، 1185-1117.

حركة المقاومة الإسلامية حماس. (1988م). *ميثاق حركة المقاومة الإسلامية (حماس)*.

حسن، سلوى. (2016م). *دور المقاومة الشعبية كإحدى وسائل التحرر الفلسطيني في تعزيز المشاركة السياسية في فلسطين 2005-2013م* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

حسين، سمير. (1983م). *تحليل المضمون*. ط1. القاهرة: عالم الكتب.

حسين، سمير. (2006م). *بحوث الإعلام، دراسات في مناهج البحث العلمي*. ط1. القاهرة: عالم الكتب..

حسين، سمير. (2006م). *دراسات في مناهج البحث العلمي، بحوث الإعلام*. (د.ط). القاهرة: عالم الكتب.

حسين، غازي. (2003م). *الإرهاب وشرعية المقاومة والعمليات الاستشهادية*. (د.ط). دمشق: دار الأوائل للنشر.

حسين، غازي. (2013م، 14 مارس). *مقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال حق مشروع*. تاريخ الاطلاع: 2016/02/15م، الموقع: http://www.naba.ps/arabic/?Action=Details&ID=4649

حسين، غازي.(2014)*شرعية المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي في ضوء القانون الدولي والمواثيق الدولية المعاصرة*:تاريخ الاطلاع:2016/12/6م الرابط: *https://pulpit.alwatanvoice.com*

الحسيني، تاج العروس من جواهر القاموس (ج 109/1).

حسونة، خليل .(1990). *الثورة الشعبية الفلسطينية نموذجاً*، ط1، المركز القومي للدراسات والتوثيق، غزة

الحضرمي، عمر. (2013م، 25 مايو). *الاستقلال.. بين الفكر والممارسة !*. تاريخ الاطلاع: 2016/09/17م، الموقع: http://www.alrai.com/article/586963.html

حطيط، أمين. (2009م). *الأداء العسكري لحركة حماس وفصائل المقاومة خلال العدوان*. (د.ط). بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

الحماصي، جلال الدين. (1963م). *المندوب الصحفي*. (د.ط). القاهرة: دار المعارف.

الحمايدة، محمد. (2014م). *صورة منظمات حقوق الانسان في الصحافة الفلسطينية*. (د.ط). غزة: الجامعة الإسلامية.

الحماية القانونية للمدنيين في الأراضي المحتلة، (2008م). سلسلة القانون الدولي الإنساني رقم(4).

حمتو، نبيل. (2009م). *قيم الانتماء والولاء المتضمنة في منهاج التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

حمدي، عبد الراضي.(2004).*صورة مصر في العالم الإسلامي*،ط1،دار البيان.القاهرة.

الحموز، سميرة. (2009م). *العمليات التفجيرية وأثرها على انتفاضة الأقصى* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بيرزيت، بيرزيت.

حوات، محمد.(2001).*الإعلام الصهيوني وأساليبه الدعائية*.القاهرة:دار الأفاق العربية.

حيثوم، سليم. (د.ت). *الإرهاب والمقاومة*. (د.ط). العراق: مركز القرآن للتنمية والدراسات الاستراتيجية بجامعة كربلاء.

خاطر، سامي. (2007م). *آفاق مشروع المقاومة وامكانات نجاحه*. ورقة عمل مقدمة لحلقة النقاش: أفاق مشروعي المقاومة والتسوية لحل القضية الفلسطينية. بيروت: مركز زيتونة للدراسات والاستشارات.

خريس، رامي. (2015م). الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المقاومة الفلسطينية، دراسة تحليلية وميدانية مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة).الجامعة الإسلامية، غزة.

خطاب، أمل محمد. (2010م). *تكنولوجيا الاتصال ودورها في تطوير الأداء الصحفي*. ط1. القاهرة: دار العالم العربي.

أبو خطاب، سمير. (1989م، فبراير). أساليب المقاومة الشعبية. *مجلة صامد الاقتصادي 11* (75)، 193-200.

خلة، كامل. (1982م). *فلسطين والانتداب البريطاني 1922- 1939م*. ط2. طرابلس: المنشأة العامة للنشر والتوزيع.

الخليج أون لاين. (2015م، 05 ديسمبر). *التضليل الإعلامي.. وسيلة الأنظمة الديكتاتورية لصنع أمجاد واهية*. تاريخ الاطلاع: 2017/03/27م. http://alkhaleejonline.net/article/

خليل، نبيل. (2012م). *دور الصحافة في تشكيل الصورة الذهنية لرجل الشرطة لدى الرأي العام الفلسطيني دراسة* ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة). معهد البحوث والدراسات الإعلامية، القاهرة.

خنفر، نهاد. (2005م). *التمييز بين الإرهاب والمقاومة واثر ذلك على المقاومة الإسلامية بين عامي 2001-2004* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

خنفر، وضاح. (2014م). *مهموم في قلب الزلزلة*. صحيفة التجديد، العدد (3454).

الخولي، لطفي .**(1988)**.*الانتفاضة والدولة الفلسطينية*ط1. القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر..

دائرة الإعداد والتدريب. (2014م). *سلاح المشاة.. كتائب الشهيد عز الدين القسام*. غزة: دائرة الإعداد والتدريب.

الدباغ، مراد.(2002). *بلادنا فلسطين*. دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت.

الدبس، معتز. (2010م). *التطورات الداخلية وأثرها على حركة المقاومة الإسلامية حماس 2000-2009م* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

دراوشة، أمين. انعكاس الأيديولوجية الصهيونية في النظام التعليمي الإسرائيلي. *مجلة رؤى تربوية*، (38-39)،
181-187.

دعيس، رامي. (2007م، 16 سبتمبر). *الصحافة اليومية المجانية تخلط أوراق الصحافة الإسرائيلية المكتوبة*. تاريخ الاطلاع: 2016/01/09م، الرابط: http://www.arab48.com/%D8% A5%D8%B3%D8%B1%D8% A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%

الدلو، جواد. (1995م). *فن الحديث الصحفي وتطبيقاته العملية*. ط1. غزة: دار البشير للطباعة والنشر.

الدلو، راغب. (2015م). *الأطر الخبرية للمقاومة الشعبية في الصحف الفلسطينية اليومية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

دلول، أحمد. (2014م، 14 يوليو). *إمكانات المقاومة الفلسطينية والجغرافية العسكرية لغزة*. تاريخ الاطلاع: 26مايو 2016م، الموقع: http://174.37.145.50/Article2.aspx?id=3767

الدليمي، عبد الرازق. (2012م). *التحرير الصحفي*. ط1. عمان: دار النشر والتوزيع.

دنيا الوطن. (2016م، 06 مايو). *أنفاق غزة.. هزة أمنية وعسكرية*. تاريخ الاطلاع: 2016/12/09م. الموقع: https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2016/05/06/913543.html

دويدار، جلال.(2000). *عدو السلام*. دط. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة الأسرة.

ذبيان، سامي. (1987م). *مدخل نظري وعملي إلى الصحافة والإعلام*. ط2. بيروت: دار السيرة.

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. (1986م). *مختار الصحاح*. (د.ط). لبنان: مكتبة لبنان.

أبو راس، منير. (2014م). *الأطر الخبرية لثورة 25 يناير المصرية في الصحافة الفلسطينية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

راضي، جواد، وحسن، عبدالله . (2011م). العلاقة بين السلوك الأخلاقي للقيادة والالتزام التنظيمي ، دراسة اختباريه في كلية الإدارة والاقتصاد. *مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، 7* (21)، 103-120.

الراغب، عبد السلام أحمد. (2001م). *وظيفة الصورة الفنية في القرآن*. ط1. دمشق: فصلت للدراسات والترجمة والنشر.

ربيعي، مكي. (2014م، 19 أكتوبر). أسباب العودة للجريمة. تاريخ الاطلاع: 2016/02/15م، الموقع: http://www.ahlulbaitonline.com/karbala/New/html/ research/resear ch.php?ID=69

الرسالة نت. (2014م، 12 يوليو). *سيناريو المقاومة 6 أهداف لصد العدوان*. موقع الرسالة نت. تاريخ الاطلاع: 2016/05/20م، الموقع: http://alresalah.ps/ar.

رشيد ، فايز. (د.ت). ثقافة المقاومة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين. غزة: مركز دراسات الوحدة العربية .

رشتي،جيهان.(2002).*الإعلام العربي وقضايا المرأة*،مجلة البحوث والدراسات العربية.القاهرة.(ع 36).

الرفوع، عاطف. (2004م). *الاعلام الإسرائيلي ومحددات الصراع، الصحافة نموذجاً*. ط1 . بيروت: دار الفارس للنشر والتوزيع

رميح، طلعت وآخرون.(2009). *حماس من المعارضة إلى السلطة* مركز الإعلام العربي.القاهرة.

رواب، جمال. (2010، 12 سبتمبر). *منتدى الأوراس القانوني، المقاومة المسلحة في القانون الدولي* . تاريخ الاطلاع: 2016/12/07م، الموقع: http://sciencesjuridiques. ahlamontada.net/t1437-topic

الريماوي، علاء. (2014م، 17 ديسمبر). *الهبّة الشّعبية في القدس: الخلفيّات، المراحل، الآفاق*. تاريخ الاطلاع: 2016/08/13م، الموقع: موقع مدينة القدس http://www.alquds-online.org/items/101

زغيب، شيماء. (2009م). *مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية*. ط1. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

زكي،سماح.(2002).*مصادر بناء أجندة الإعلام*.ع2.ج3.جامعة القاهرة:مجلة بحوث الرأي العام.

زيارة، أمينة. (2016م). *الخطاب الصحفي العربي إزاء العدوان الإسرائيلي على غزة عام 2014م دراسة تحليلية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية ،غزة

أبو زيد، فاروق. (1988م). *فن الخبر الصحفي*. ط3. القاهرة: عالم الكتب.

أبو زيد، فاروق. (1990م). *فن الكتابة الصحفية*. ط3. القاهرة: عالم الكتاب.

سامي، أحمد، *جدلية العلاقة ما بين المقاومة والعمل السياسي وبرنامج التحرير الوطني*، ورقة عمل.غزة: شمال غزة.

السامرائي، نزار عبد الغفار. (2011م). *الأخبار مجهولة المصادر في الصحافة العراقية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بغداد، بغداد.

سلامة، أكرم. مختص بالشؤن الإسرائيلية. *موقع التواصل الاجتماعي*. تاريخ الاطلاع 27-3-2017. https://www.facebook.com/akram.salama.984?fref=ts

سليمان،محمد.(1988). *الصحافة الفلسطينية وقوانين الانتداب البريطاني*.نيقوسيا: مؤسسة بيسان.

سليمان،سمر.(نوفمبر ٢٠١٦). *مفهوم الظلم*. تاريخ الاطلاع 2-3-2016،الموقع: http://mawdoo3.com

سمور، علي. (2006م). فلسطين تواصل صمودها بعد خمس سنوات على الانتفاضة. *شؤن الأوسط في بيروت*. (121).152-168.

أبو سمرة، محمد.(2012). *استراتيجيات الإعلام العسكري والحربي* . الجامعة الإسلامية،غزة.

السموني، جهاد ممدوح. (2015م). *الجرائم العسكرية وإجراءات محاكمة مرتكبيها في التشريع الفلسطيني، دراسة تحليلية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

سويدان، مأمون. (2012م). المقاومة الشعبية في برنامج الفصائل الفلسطينية ومواقفها. *مجلة سياسات*، (20)، 77-86.

الشاذلي، عبد الحميد. (1999م). *الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية*. (د.ط). أسوان: المكتب العلمي للنشر والتوزيع.

الشاعر، سامي. (2015م). *نشأة الصحافة الصهيونية في فلسطين وتطورها 01863-1948م* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

الشامي، غسان. (2012م). *دور المرأة الفلسطينية المقاوم للاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة ما بين 1967-1994م*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية. غزة.

أبو شباك، علي. (2016م). *صورة ايران في الصحف العربية اليومية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

شبكة فلسطين للحوار.(2012م، 12 أكتوبر). *صفقة وفاء الأحرار..... فن في التفاوض ودرس فى الصمود*. تاريخ الاطلاع: 2016/12/05م. الموقع: https://www.paldf.net/forum /showthread.php?t=1047221

شبكة فلسطين للحوار.(02 2012).*الذكرى الأولى لمعركة حجارة السجيل (حرب الأيام الثمانية* .تاريخ الاطلاع:2016/12/5م. الموقع:https://www.paldf.net /

شبكة فلسطين للحوار.(2007). *حركة المقاومة الإسلامية (حماس)*.تاريخ الاطلاع: 2016/12/5م.الموقع:https://www.paldf.net

الشبؤون، دانيا. (2011م). القلق وعلاقته بالاكتئاب عند المراهقين، دراسة ميدانية. *مجلة جامعة دمشق، 27* (3-4)، -المجلد 27،العدد الثالث+الرابع، ، دمشق ،759-797.

شبيب، منيب. (2003م). *نظرية الأمن الإسرائيلية في ظل التسوية السلمية في الشرق الأوسط واثرها على علية التحول السياسي والاقتصادي للشعل الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة في الفترة 1991- 2002م* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

شراب، أمجد، (2012م). *قانون الشباب ومخرجاته، صندوق دعم الشباب الفلسطيني* . غزة: وزارة الشباب والرياضة.

الشريف، ماهر. (2015ك). *العقيدة الأمنية وحروب إسرائيل في العقد الأخير*. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.

الشراقة، حمدان (1989 – 1990). *العنف بين الإرهاب الدولي والنضال من اجل التحرر وتقرير المصير*. (رسالة ماجستير غير منشورة).المدرسة الوطنية للإدارة العمومية ،الرباط .

شفيق، منير. (2013م، 01 يونيو). *كراس حول المقاومة، مفوضية الشؤن الفكرية والسياسية والإعلامية*. تاريخ الاطلاع: 2015/05/06م، الموقع: http://almawqef.com /spip.php?article7169

شقلية، فاتن. (2013م). *مشارع تحلية المياه في قطاع غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجمعة الإسلامية، غزة.

شقور، رفقة. (2009م). *أثر حزب الله في تطور فكر المقاومة وأساليبها في المنطقة العربية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح، نابلس.

شلبي، كرم. (1988م). *الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية*. ط2. جدة: دار لشروق.

شلبي، كرم.(1994). *معجم المصطلحات الإعلامية*، ط2. بيروت: دار الجيل للنشر والطباعة والتوزيع.

شلهوب، عبد الملك. (2004م). *التحقيق الصحفي أسسه وأساليبه واتجاهاته الحديثة*. ط1. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

شلهوب، فرج. (2015م). *المقاومة الفلسطينية مراحل التطور وافاق المستقبل*. (د.ط). الأردن : صحيفة السبيل

صافي، خالد. (2013م). موقف الفصائل الفلسطينية الوطنية والإسلامية من القدس. *مجلة عين على القدس*، (4)، 3-8.

صالح، محسن. (2003م). *سلسلة دراسات منهجية في القضية الفلسطينية*. ط1. القاهرة : مركز الإعلام العربي.

صالح، محسن. (2012م). *القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة*. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

صالح، محسن. (2014م). *المقاومة الشعبية في فلسطين، تقرير معلومات رقم26*. بيروت:مركز زيتونة للدراسات.

صالح، محسن. (1996).*الطريق الى القدس ،دراسة تاريخية في رصيد التجربة الإسلامية على أرض فلسطين منذ عصور الأنبياء وحتى أواخر القرن العشرين*.ط3. عمان: منشورات فلسطين المسلمة.

صالح،محسن.(2007).*قراءات نقدية في تجربة حماس 2006-2007*.ط1.بيروت:مركز زيتونة للدراسات والاستشارات.

صالح، محسن، والجمال، محمد. (2008م). *أثر الصواريخ الفلسطينية في الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي*. ط1. بيروت: مركز زيتونة للدراسات والاستشارات.

صالح،محسن.(2011). *التقرير الاستراتيجي الفلسطيني لسنة 2010*. ط1. بيروت: مركز زيتونة للدراسات والاستشارات.

صالح، هناء. (2010م). دور الإعلام في تشكيل صورة منظمات المجتمع المدني لدى الرأي العام المصري. *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، (1-2)، 411-499.

الصايغ، نصري. (2007م). *حوار الحفاة والعقارب دفاعاً عن المقاوم*. (د.ط). بيروت: دار رياض الريس للكتب والنشر.

صحيفة التجديد. (2014م، 10 شوال). حوالي 400 ألف طفل فلسطيني يواجهون مستقبلاً قاتماً جراء الهجوم الإسرائيلي. صحيفة التجديد، العدد (3454).

صحيفة جيروزيلم بوست.(28-3-2017م). حكومة حماس الإرهابية تغلق معبر إيرز ،العدد(25740).

الصمادي، حمزة. (2008م). *تجربة م.ت.ف: المقاومة المسلحة إلى التسوية السلمية 1964-2006م* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح، نابلس.

صوافطة، محيي الدين. (2015م). *المقاومة الشعبية الفلسطينية وإمكانية تحولها الى استراتيجية عمل وطني 2005-2013م* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح، نابلس.

طبر، ليندا، عزة، علاء.(2014). *المقاومة الشعبية الفلسطينية تحت الاحتلال، قراءة نقدية وتحليلية*.ط1.مؤسسة الدراسات الفلسطينية، رام الله.

طربوش، أبو محمد. (2016م، 15 أكتوبر). *انتفاضة القدس وإنجازات تنتظر الاستثمار*. تاريخ الإطلاع: 2016/10/20م الموقع: http://alquds-online.org/index.php?s=articles &id=492

أبو عامر، أحمد. (2013م). *الانتفاضة في الصحافة الفلسطينية (1987-1993)* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية ،غزة.

أبو عامر، عدنان. (2008م، 11 نوفمبر). *جدار الفصل. أمن أم جشع؟* تاريخ الاطلاع: 2015/07/21م، موقع الجزيرة نت: http://www.aljazeera.net/knowledgegate /books/2008/11/11

أبو عامر، عدنان. (2009م). *دحر المقاومة للاحتلال عن قطاع غزة- بداية هزيمة المشروع الصهيوني الفلسطيني*. ط1. بيروت: مركز باحث للدراسات.

أبو عامر، عدنان. (2011م). تطور المقاومة الفلسطينية الشعبية والمسلحة بين عامي 1967-1987م. *مجلة الجامعة الإسلامية*. *19* (1)، 12-13.

أبو عامر، عدنان. (2014م، 19 نوفمبر). *العمليات الفردية.. وجه جديد للإخفاق الإسرائيلي*. تاريخ الاطلاع: 2016/11/2م، الموقع: goo.gl/bZnc4k

أبو عامر، عدنان.(2006). *المقاومة الفلسطينية للانتداب البريطاني-دراسة تاريخية شفوية*، الجامعة الإسلامية ،غزة.

عامر، فتحي حسين. (2013م). *الخبر الصحفي الالكتروني*. ط1. القاهرة: دار النشر للجامعات.

عاشور ،موسى.(2011).*الاستيطان في ضوء القانون الدولي،حالة المستوطنات الإسرائيلية في فلسطين نموذجاً* (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الجزائر ،الجزائر.

عبد الحميد، محمد. (1983م). *تحليل المضمون في بحوث الإعلام*. ط1. جدة: دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة.

عبد الحميد، محمد. (1997م). *نظريات الإعلام واتجاهات التأثير*. ط7. القاهرة: عالم الكتاب.

عبد الحميد، محمد. (1997م). *بحوث الصحافة*. ط 1. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الرحمن، أسعد، والور، نواف. (2001م). *الانتفاضة الفلسطينية الكبرى2000م.* عمان: دائرة المكتبة الوطنية.

عبد العاطي، محمد. (2004م، 03 أكتوبر). *المقاومة الفلسطينية...ثورة الإنسان والحجر*. تاريخ الاطلاع: 2016/12/05م، الموقع: http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/A1420287-8FD5-4C2E-9A4C

عبد العال، شوقي. (2007م). *الوضع القانوني للمقاومة الفلسطينية المسلحة في ضوء أحكام القانون الدولي، ضمن كتاب استراتيجية المقاومة الشاملة*. (د.ط). القاهرة: مركز الإعلام العربي.

عبد الغفور، ياسر أحمد. (2015م). *دور المصادر في بناء تحيزات التغطية الخبرية حول حصار غزة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

عبد المجيد، ليلى، وعلم الدين، محمود. (2004م). *فن التحرير الصحفي للجرائد والمجلات*. ط1. القاهرة: السحاب للنشر والتوزيع.

عبد المعطي محمد. (2004م). *ثورة الإنسان والحجر*. تاريخ الاطلاع : 2016/09/15م. الموقع: http://www.aljazeera.net/specialfiles/pages/A1420287-8FD5-4C2E-9A4C-B54178AF1998

عبد المغيث، اشرف. (1993م). *دور الإعلام في تكوين الصورة الذهنية للعالم الثالث لدى الشباب المصري دراسة تحليلية ميدانية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة.

عبدالله، أحمد. (2004م). *الانتفاضة الفلسطينية دراسة تحليلية مقارنةما بين انتفاضتي عام 1987وعام 2000* (رسالة دكتوراة غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

العبد الله ، مي. (2014م، 5 أغسطس). *دور الإعلام العربي في العدوان على غزة. صحيفة البيان اللبنانية*. تاريخ الاطلاع: 20 يونيو 2016م، الموقع: (http://www.albayanlebanon.com).

عبيدات، خالد. (2004م). *الإرهاب يسيطر على العالم*. (د.ط). عمان: المكتبة الوطنية.

العتوم، نبيل. (2017م). *برنامج حديث الرافدين، قناة الرافدين باحث مختص في الشؤن الإسرائيلية*، قناة الرافدين. تاريخ المشاهدة 30-3 -2017م.

عثمان، عثمان. (2007). مستقبل القضية الفلسطينية بين المفاوضات السياسية والمقاومة لمسلحة. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، (21)، 1113-1114.

العجلة، رامي. (2014م). *الخطاب الصحفي نحو قضية القدس في الصحافة العربية الدولية*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية. غزة.

عجوة، علي. (1983م). *العلاقات العامة والصورة الذهنية*. ط1. القاهرة: عالم الكتاب

عدوان، أحمد. (2012م). *تغطية الصحافة الإسرائيلية للحرب على غزة2008-2009م، دراسة تحليلية وصفية مقارنة لثلاث صحف عبرية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر، غزة.

عرابي، ساري. (2014م). *أسئلة الحرب والانتفاضة: المقاومة والمجتمع*:، مقال منشور، تاريخ الاطلاع: 2015/07/05م.

عريقات، واصف. خبير بالشؤن العسكرية والاستراتيجية ربا قنوع.(مقابلة شخصية: 20 مارس2017م).

عسكر، فهد. (1998م). *الإخراج الصحفي أهميته الوظيفية واتجاهاته الحديثة*. ط1. الرياض: مكتبة العبيكان.

عسكر، فهد.(1993). *صورة ذهنية :محاولة لفهم واقع الناس والأشياء*.ط1 الرياض: دار طويق.

عفيفة، وسام. (2012م). *حجارة السجيل تنتصر وعمود السحاب ينكسر*، صحيفة الرسالة (عدد خاص). بغزة.

العقاد، علاء. (2014م). *دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة المقاومة والإشباعات المحققة: دراسة وصفية* (رسالة دكتوراة غير منشورة). معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة

العقيلي، عبد العزيز. (**1999**). *تقنيات التعليم والاتصال*. ط3. الرياض:(دن).

عكا للشؤون الإسرائيلية. (17أغسطس 2016) "*يديعوت أحرونوت": تدريبات مفاجئة للجيش على حدود قطاع غزة*. تاريخ الاطلاع: 2016/05/26م الموقع http://akka.ps/2016/08 : /%D9%8A%D8%AF%D8%B9%D9%88%D8%AA-%D 8%A3

عمر، السيد أحمد مصطفى. (1994م). *البحث الإعلامي، مفهومه وإجراءاته ومناهجه*. ط1. بنغازي: جامعة قازيونس.

العمري، منصور. (2006م). *الإرهاب الصهيوني في فلسطين 1948-1973م* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة أم القرى، السعودية.

عودة، أحمد فارس. (2012م). المقاومة السلمية: *تاريخ وآفاق فلسطين نموذجاً* "47-87". *مجلة شؤون فلسطينية* (249-250)، 249-250.

عياش، محمود. (2014م). *صورة حماس في الصحافة المصرية بعد ثورة يناير 2011م* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

الغرابلي، كارم. (2009م، 02 فبراير). *خطط المقاومة في حرب غزة استراتيجيات محلية 2008 – 2009*. تاريخ الاطلاع: 2016/11/22م. الرابط: http://www.ikhwanonline.com /Article.asp?ArtID=44965&SecID=451

الغزاوي، آمال. (2004م). الأطر الخبرية لقضايا الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي على الفضائيتين الفلسطينية والإسرائيلية دراسة تحليلية مقارنة. *مجلة بحوث الرأي العام بجامعة القاهرة، 5* (1).

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا. (1979م). *معجم مقاييس اللغة. تحقيق: عبد السلام هارون*. ط1. القاهرة: دار الفكر.

فاهل، برفور، وليفسكن، ساراواهو. (1996م). *تطور الصحافة العبرية*. ترجمة: نائل عبد الهادي. القدس: مركز الدراسات التكنولوجيا الثقافية.

الفرا، عبد الناصر. (د.ت). *البعد السياسي لفلسطين من عام 1914-1948م* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس المفتوحة، غزة.

فلسطين اون لاين. (2016م، 07 مايو). *حدود غزة .. ساحة اشتباك بين المقاومة والاحتلال*. تاريخ الاطلاع: 2016/05/26م، الموقع: http://felesteen.ps/details/news

فلسطين سؤال وجواب. (2016م). *اتفاقية أوسلو: ما هي عملية السلام 1993م*. تاريخ الاطلاع: 2016/12/16م، الموقع: http://www.palqa.com/%D8%A7%D8%AA%D9 %81%D8%A7%D9%

الفواز، خالد. (2009م). *العمليات الانتحارية وصلتها بالاستشهاد، دراسة تحليلية مقارنة* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

أبو فياض، أحمد. (2010م). *معالجة الصحافة الإسرائيلية للحرب على لبنان 2006 ،دراسة تحليلية مقارنة على عينية من الصحف اليومية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القدس، القدس.

الفيروز أبادي، مجد الدين أبو الطاهر محمد. (2005م). *القاموس المحيط*. تحقيق: مكتب تراث. ط8. بيروت: مؤسسة الرسالة للنشر التوزيع.

قاسم، عايش. (2012م). *الصراع الديمغرافي الفلسطيني الإسرائيلي 2000-2030م* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

قدس الإخبارية. (2015م، 28 يوليو). *فيديو جديد: تفاصيل عملية "ناحل عوز" كاملة في ذكراها الأولى*. تاريخ الاطلاع: 9/ 2016/12م، الموقع: https://www.qudsn.ps/article/72041

القزاز، اياد. (1972م). الصحافة في إسرائيل. *مجلة شؤن فلسطينيه*. (8).

القشطيني، خالد. (1985).*المقاومة المدنية في فلسطين*، ج5،الموسوعة الفلسطينية .بيروت

القصاص، إبراهيم. (2007م). *دور المقاومة الفلسطينية في التصدي للعدوان الإسرائيلي على لبنان من عام 1978-1982م*. (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية. غزة.

القضاة، علي، وخير، محمد. (2011م). صورة إيران في الصحافة الأردنية دراسة تحليلية. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب*،8(2).

قطبي، مصطفى. (2015م، 21 مارس). *الإعلام الصّهيوني وتأليب الرأي العام العالمي ضد العرب*. تاريخ الاطلاع: 2017/03/27م http://www.nama-center.com/ActivitieDatials.aspx?id=30529

قميصة ،مازن.(2011).*مشروعية المقاومة الشعبية في فلسطين، تاريخ حافل بالأمل والإنجاز*. بدون طبعة. رام الله: مواطن: المؤسسة الفلسطينية للدراسة الديمقراطية.

قنديل، راجية أحمد. (1981م). *صورة إسرائيل في الصحافة المصرية أعوام، 72 1987، 73* (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة القاهرة، القاهرة.

قنديل، راجيه. (1976م). *الصراع العربي الإسرائيلي في صحيفة الجيروزاليم بوست* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة القاهرة، القاهرة.

قوس، سليمان. (2006م). *المقاومة والإرهاب رؤية تاريخية للحالة الفلسطينية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بيرزيت، رام الله.

أبو الكاس، محمد. (2016م، مارس). الجنود المجهولون.. رجال الأنفاق. *نبض الجريح*، (15)، 16-20.

كاسبي، دان، وليمور، يحييئيل. (2007م). *بانوراما الإعلام الإسرائيلي والصراع بين مؤسسات الميديا والمؤسسات السياسية والمؤسسات الاجتماعية*. (د.ط). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

كاسبي، دان، وليمور، يحيئيل. (1998م). *وسائل إعلام عامة في إسرائيل الجامعة المفتوحة*. تل أبيب- إسرائيل.

الكسواني، حنان. (2009م). *دور الصحافة الأردنية اليومية في التوعية الصحية: دراسة في تحليل المضمون* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.

كنعان، حبيب. (1969).*حرب الصحافة ، نضال الصحافة العبرية في أرض فلسطين ضد الحكم البريطاني*،المكتبة الصهيونية،القدس.

الكيالي، عبد الوهاب.(1985م). *تاريخ فلسطين الحديث*. ط9. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

الكيالي، عبد الوهاب.(1988)1.*وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية* 1918-1939،مؤسسة الدراسات الفلسطينية ،بيروت.

الكيالي ، عبد الحمد .(2009). *دراسات في العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة :عملية الرصاص المصبوب/معركة الفرقان*. ط 1. مركز زيتونة للدراسات والاستشارات ،بيروت.

الكيالي،ماجد.(2011/07/07).*مقاومة الفلسطينيين بين الشعارات والإحصائيات*.بيروت.جريدة المستقبل:الرابط:http://www.alawan.org/

كيشيف- مركز حماية الديمقراطية في إسرائيل.(2012). *كيف تغطي وسائل الإعلام الإسرائيلية قضايا الصراع الفلسطيني لإسرائيل*، تاريخ الاطلاع : 13-9-2016: الرابط:
https://www.madarcenter.org/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B4%D9%87

اللبدي ،محمود.(1933). الإعلام الصهيوني والانتفاضة، سياسة الخنق الإعلامي. الجزائر: مؤسسة المجلس الأعلى للعلوم والتكنولوجيا

اللداوي، هاني. (2011م). *مشاريع التسوية السياسية الرسمية للقضية الفلسطينية عام1978م-1991م* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

لعياضي، نصر. (2015م، 21 مايو). *صورة المعارضة الجزائرية في الإعلام الرسمي: الواقع والتمثلات*. تاريخ الاطلاع: 2017/02/11م. الموقع: http://studies.aljazeera.net /ar/mediastudies/2015/05/201552111334528673.htm

الليمي، كامل.(2008). *اتجاهات التغطية الإخبارية لصحيفتي الرأي والعرب غزاء الاحتلال الأمريكي للعراق*(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الشرق الأوسط،عمان.

متولي، رجب عبد المنعم. (2003م). *الفرق بين الإرهاب والمقاومة المشروعة في ضوء قواعد القانون الدولي المعاصر*. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

محسن، صالح، وسعد، وائل، والكيالي، عبد الحميد. (2008م). *وثائق فلسطينية*. بيروت: مركز زيتونة للدراسات والاستشارات.

محسن، أنيس. (2014م). معركة بحجم حرب 25 يوليو 2014م. تاريخ الاطلاع: 21 نوفمبر 2016م، الموقع: مؤسسة الدراسات الفلسطينية http://www.palestine-studies.org/sites/default/files/uploads/files/Mouhsin-Gaza.pdf

محسن، سمير. (1976م). *بحوث الإعلام الاسس والمبادئ*. (د.ط). القاهرة: عالم الكتب.

محسن، سمير. (1995م). *بحوث الإعلام*. ط2. القاهرة: عالم الكتب.

محمد، نافز أيوب. (دت). *القيم الأخلاقية وحقوق الانسان والانتهاكات الصهيونية لها* . (د.ط). سلفيت: جامعة القدس المفتوحة.

محمد، هيثم.(2008). *مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية.

محمود خالد. (2007م). *آفاق الأمن الإسرائيلي، الواقع والمستقبل*. ط1. الأردن: مركز زيتونة للدراسات والاستشارات- الجامعة الأردنية.

محمدي،آمنة.(2016). *إشكالية الخلط بين الإراب الدولي والمقاومة المسلحة(حال المقاومة الفلسطينية)*.مجلة الإسراء للعلوم الإنسانية .العدد الأول.

مجلة الدفاع الجوي.(2010). *إدارة الشؤون العامة بقيادات الدفاع الجوي*. السعودية.العدد3.

مركز الدراسات الإقليمية. (2015م) *استراتيجية المقاومة الفلسطينية في إدارة الحرب النفسية ضد الاحتلال الإسرائيلي .. العدوان على الإسرائيلي على قطاع غزة عام 2014 نموذجاً*. ورقة عمل مقدمة إلى اليوم الدراسي بعنوان الآثار الاستراتيجية للحروب الثلاثة الأخيرة على قطاع غزة في ظل التحولات الإقليمية، غزة: مركز الدراسات الإقليمية

مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية. (2005م). *الفصائل الفلسطينية من النشأة إلى حوارات التهدئة*. (د.ط). القاهرة: مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام.

المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية. (2014م). *المشهد الإسرائيلي*. رام الله. العدد 336.

المركز القومي للدراسات والتوثيق. (2000م). *خبرات الحركة السياسية الفلسطينية في القرن العشرين*. (د.ط). غزة: مطابع منصور.

مركز الميزان لحقوق الإنسان. (2008م). الحماية القانونية للمدنيين في الأراضي المحتلة. *سلسلة القانون الدولي والإنساني*، (4)، 16-17.

مركز زيتونة للدراسات والاستشارات. (2008م، 4 أكتوبر). *تقرير معلومات: أثر الصواريخ الفلسطينية في الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي*. تاريخ الاطلاع: 26مايو 2016م، الموقع: http://www.alzaytouna.net/2008/02/10/%D8%AA%D9%82%D8%B1%D

مركز زيتونة للدراسات والاستشارات. (2009م). *الأداء العسكري لحركة حماس وفصائل المقاومة خلال العدوان*. (د.ط). بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.

مركز مدار . (2015م). *الصحافة العبرية في فلسطين حتى 1948م*. تاريخ الاطلاع: 9/ 12/ 2016م، الرابط: http://www.madarcenter.org /%D9%85%D9%88%D8%B3%

مردخاي، ناؤر.(1988).*تاريخ الصحافة في إسرائيل*، ترجمة وائل عبد الهادي إصدارت عين، تل أبيب.

أبو مساعد، أسماء.(2011). *صور العرب والمسلمين في المناهج الإسرائيلية* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

مسلم: صحيح مسلم، كتاب الإيمان/ باب بيان الكبائر وأكبرها، 92/1 : رقم الحديث 145.

المزاهرة، منال. (2012م). *نظريات الاتصال*. ط1. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مشارقة، تيسير. (2017م). *غسيل دماغ جماعي لمواطني قطاع غزة*. تاريخ الاطلاع: 2016/09/25م، الموقع: وكالة كرم الإخبارية http://www.karamnews.com

مشرف، رامي. (2016م). *الأطر الخبرية لحصار غزة في الصحف الفلسطينية اليومية دراسة تحليلية مقاومة* (رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

مصالحة، عمر. (2007م، 27 يونيو). *لمحة عن الصحافة العربية – الفلسطينية في إسرائيل*. تاريخ الاطلاع: 2016/01/09م. الموقع: http://www.bettna.com/articals 2/showArticlen .ASP?aid=484

مصطفى، فريد يوسف. (2011م). *وكالات الأنباء بين الماضي والحاضر*. ط1. عمان: دار أسامة.

المطيري، سعود. (2003م). *صورة المملكة العربية السعودية في الصحافة الإسرائيلية دراسة حالة لثلاث صحف عبرية* (د.ط). الرياض: المنتدى الإعلامي السنوي.

معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية. (2009م). *ميزان الربح والخسارة في حرب الفرقان بين إسرائيل وحماس*. غزة: معهد فلسطين للدراسات الاستراتيجية.

المغاري، هشام. (2013م). *المقاومة الفلسطينية وتأثيرها على الأمن القومي الإسرائيلي (1987 – 2010* (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة الجنان، طرابلس.

ابن منظور، لسان العرب (ج497/12).

منهل الثقافة التربوية. (2008م، 1 أبريل). *مشروع مكتبة الكترونية للإطلاع العام*. تاريخ الاطلاع: 2015/10/20م. الموقع: www.manhal.ne

منظمة الفو الدولي.(7 حزيران / يونيو 2017). *إسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة نزاع مسلح*. تاريخ الإطلاع: 2016/11/20م. الموقع:https://www.amnesty.org

مهنا، ميادة. (2009م). *أطر تقديم صورة المرأة في الصحافة الفلسطينية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القاهرة، القاهرة.

مؤسسة القدس للثقافة والتراث. (2011م). *احتلال القدس: تقرير منشور على موقع مؤسسة القدس للثقافة والتراث*. تاريخ الاطلاع: 2016/09/01م. الموقع: www.alqudslana.com

مؤسسةالدراسات الفلسطينية .(2006). قرار رقم 30334.رام الله.الموقع:http://www.palestine-studies.org

الموسوعة الفلسطينية. (2013م، 01 أكتوبر). *الكف الأخضر*. تاريخ الاطلاع: 2016/12/08م. الموقع http://www.palestinapedia.net/%D8%A7%D9%84 %D9%83%D9%81-

الموسوعة الفلسطينية. (2013م، 01 أكتوبر). *ثورة 1935م*. تاريخ الاطلاع: 2016/12/08م. الموقع http://www.palestinapedia.net/%D8%AB%D9%88%D8%B1%D8% /A9-1935

موقع RT Arabic. (2015م، 13 يونيو). *وسائل-مبتكرة-للمقاومة-الفلسطينية*. تاريخ الاطلاع: 12/02 /2016م، الموقع: https://arabic.rt.com/features/785765-%D9%88 %D8%B3%D8%A7%D8%A6%D9%84-

موقع الجزيرة نت. (2016م، 27 مارس). مؤتمر مدريد للسلام. تاريخ الاطلاع: 2016/12/05م. الموقع: http://www.aljazeera.net/encyclopedia/events/ 2016/3/23/%D9 %85%D8%A4%D8%AA%D9

موقع الجزيرة نت. (2016م، 28 سبتمبر). *16 عاماً على "انتفاضة الأقصى".. رحل شارون وبقيت فلسطين*. تاريخ الاطلاع: 2016/12/08م الموقع: http://mubasher.aljazeera. net/news/16-%D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A 7%D9%8B-

موقع الرسالة نت. (2012م، 10 ديسمبر). *معركة حجارة السجيل دروس عسكرية*. تاريخ الاطلاع: 2016/12/06م. الموقع: http://alresalah.ps/ar/post/64240

موقع الرسالة نت. (2012م، 12 نوفمبر). *سيناريو المقاومة 6 أهداف لصد العدوان*، تاريخ الاطلاع: 2016/12/06م. الموقع: http://alresalah.ps/ar/post/62744/page/1/cat egory/1/rss.php

موقع العرب. (2014م، 21 أغسطس). *اغتيال 3 من أبرز قادة حماس بينهم مسؤولون عن أسر الجندي شاليط وسقوط شهداء في غزة*. تاريخ الاطلاع: 2016/11/02م، الموقع: http://www.alarab.com/Article/631225

موقع دنيا الوطن. (2015م، 11 نوفمبر). *مركز القدس، الحجارة أكثر وسائل المقاومة رواجاً*. تاريخ الاطلاع: 2016/12/06م. الموقع: https://www.alwatanvoice.com /arabic/news/2015 /11/11/811643.html

موقع فلسطين الأن. (2015م، 14 نوفمبر). *إنجازات المقاومة في معركة "حجارة السجيل"*. تاريخ الاطلاع: 2016/12/06م. الموقع: http://paltimes.net/ post/111476/%D8%A 5%D9%86%D8%AC%D8%A7%D8%B2%D8%A7%D8%A

موقع فلسطين أون لاين. (2015م، 04 نوفمبر). *دوافع انطلاقة انتفاضة القدس*. تاريخ الاطلاع: 2016/12/21م. الموقع: http://felesteen.ps/details/news/150185/%D8%AF%D9%88%D8%A7%D9%81%

موقع فلسطين أون لاين. (2016م، 7 مايو). *حدود غزة .. ساحة اشتباك بين المقاومة والاحتلال*. تاريخ الاطلاع: 2016/12/05. الموقع: goo.gl/zfKqPB

موقع مفكرة الإسلام.(2016م، 29 يناير). *سلاح للمقاومة الفلسطينية يرعب الاحتلال*. تاريخ الاطلاع: 2016/08/07م. الموقع: http://islammemo.cc/akhbar/arab/2016/ 01/29/281241.html

موقع المعاني.(2010). *مفهوم ومعنى قام*في في معجم المعاني الجامع – معجم عربي عربي.تاريخ الإطلاع:https://www.almaany.com

موقع وفا.(2011). *الإعلام الإسرائيلي بنية، أدوات، أساليب عمل*.وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية .الرابط: http://info.wafa.ps

موشيه، جاك .(1993).*الرقابة والصحافة في خمس حروب*.العدد 13 اسرائيل : كيشير .

نئور، مردخاي. (2004م). *فصول في تاريخ الصحافة المكتوبة في إسرائيل*. ترجمة: نائل عبد الهادي. إسرائيل: وزارة الدفاع الإسرائيلية.

النابلسي، تيسير. (1981م). *الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة دراسة لواقع الاحتلال الإسرائيلي في ضوء القانون الدولي العام*. ط2. بيروت: مركز الأبحاث بمنظمة التحرير الفلسطينية.

نبض الخليج أون لاين.(5-12-2015). التضليل الإعلامي.. *وسيلة الأنظمة الديكتاتورية لصنع أمجاد واهية*، تاريخ الاطلاع: 12-11-2016 االرابط: http://alkhaleejonline.net/articles/1449245466841771600

نجم، خالد. (2006م). *تغطية لصحافة السعودية للعمليات الإرهابية، صحف الرياض نموذجاً، دراسة تحليل مضمون*. (د.ط). الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

نصر، مارلين.(1995).*صورة العرب والإسلام في الكتب المدرسية والفرنسية* ،مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

النعامي، صالح. (2005م). *العسكر والصحافة في إسرائيل*. ط1. القاهرة: دار الشروق للنشر.

النعامي، صالح.(2009).*الرقابة على الصحافة الإسرائيلية في إسرائيل(1987-2006)*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس ، فلسطين.

أبو نقيرة، أيمن. (2008م). *الصورة الإعلامية لانتفاضة الأقصى في الصحافة العربية* (رسالة دكتوراة غير منشورة). جامعة الجزيرة، الخرطوم.

نمرة، ليلي. (2014م). *المقاومة الشعبية من وجهة نظر التنظيمات السياسية الفلسطينية وأثر ذلك على التنمية السياسية، حركة فتح نموذجاً* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

النهر، ناجي. (2008م). *صورة المرأة في وسائل الإعلام العربية :دراسة تحليلية لتناول صورة المرأة في قناة ال mbcنموذجاً* (رسالة ماجستير غير منشورة). الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنيمارك.

النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبوالحسن القشيري. (د.ت). صحيح مسلم. (د.ط). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

هاس، عميرة. (2015م، 20 أكتوبر). *ليسو مخربين*. جريدة الأيام، العدد (7101). رام الله: جريدة الأيام.

الهواري، محمد. (د.ت). *الإرهاب المفهوم والأسباب وسبل العلاج*. موقع حملة السكينة. تاريخ الاطلاع: 2016/11/15م، الموقع: http://www.assakina.com/files/books/book26.pdf

هواش، سالم. (2007م). التجربة الفلسطينية في المقاومة الشعبية المدنية: *استراتيجية فعالة لنضال ضد النظام الاستعماري-العنصري الإسرائيلي*. المركز الفلسطيني لمصادر حقوق المواطنة واللاجئين.

وادي، عطاف. (2014م). *الأنفاق بين قطاع غزة وسيناء دراسة في الجغرافيا السياسية*(رسالة ماجستير غير منشورة). الجامعة الإسلامية، غزة.

وكالة سما الإخبارية. (2013م، 24 نوفمبر). *الأنفاق نقطة ضعف متدحرجة في استراتيجية الدفاع الإسرائيلية*. تاريخ الاطلاع: 2016/12/08م، الموقع: وكالة أنباء فلسطينية مستقلة /http://samanews.ps/ar

وكالة فلسطين اليوم الإخبارية.(21 تشرين أول / يوليو 2015). *لأول مرة .. التفاصيل الكاملة لعملية (موقع 16)*.تاريخ الإطلاع: *https://paltoday.ps/ar/post/243334*

وكالة قدس برس إنترناشيونال.(*19اكتوبر 2015).علماء فلسطين: انتفاضة القدس تحقق إنجازات كبيرة*. تاريخ الإطلاع: 6/ 12/ 2016م، الموقع: 2016/12/08م، الموقع:

http://www.qudspress.com/index.php?page=show&id=11324

ويكيبيديا. (2016م، 16 نوفمبر). *حركة المقاومة*. تاريخ الاطلاع: 2016/11/22م، الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9_%D9%85

ويكيبيديا. (2016م، فبراير). *الأنفاق في قطاع غزة*. تاريخ الاطلاع: 4/ 12/ 2016م، الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%86%D9%81%D8%A7%D9%82_%

ويكيبيديا. (2016م، 11 مارس). *المقاومة السلمية*. تاريخ الاطلاع: 2016/11/22م، الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%

ويكيبيديا. (2016م، أكتوبر). *الانقسام الفلسطيني*. تاريخ الاطلاع: 2016/12/05م: الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D9%82%D8%B3%D8%A7

ويكيبيديا. (2016م، مارس). *الكره*. تاريخ الاطلاع: 2016/11/05م الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%B1%D9%87

ويكيبيديا. (2016م، مايو). *الكفاح المسلح*. تاريخ الاطلاع:2016/11/2م، الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D9%81%D8%A7%D8%AD_%D9%85%D8%B3%D9%84%D8%AD

ويكيبيديا. (2016م، نوفمبر). *يديعوت أحرنوت*. تاريخ الاطلاع: 2016/12/9م، الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%8A%D8%AF%D9%8A%D8%B9%D9%88%D8%AA_%D8%A3%

ويكيبيديا.(2017م، 04 مارس). *هآرتس*. تاريخ الاطلاع: 2016/01/09م، الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9_%D9%88%D9%8A%D8%A8

ويكيبيديا (2015م، أكتوبر). *الانتفاضة الفلسطينية_2015-2016م*. تاريخ الاطلاع: 2016/12/06م.الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%81%D8%A7%D

ويكيبيديا. (2016م، فبراير). *صحيفة جيروزيلم بوست*. تاريخ الاطلاع: 2016/01/09م. الرابط: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%8A%D8%B1%D9%88%D8% B2%D8%A7%D9%84%

ويكيبيديا. (2016م، مايو). قطاع غزة. تاريخ الاطلاع: 2016/1/21م. الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%82%D8%B7%D8%A7%D8%B9_%D8%BA%D8%B2%D8%A9

ويكيبيديا. (2016م، يونيو). *عملية الوهم المتبدد*. تاريخ الاطلاع: 2016/12/06م. الموقع: https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9_%D8%A7%D9%84%

يعقوب، ابرهام.(1998). *الصحافة في اللغة الروسية في إسرائيل*،عدد24.مؤسسة كيشر ،إسرائيل.

أبو يوسف، إيناس.(2001). *الصورة الذهنية للانتفاضة الفلسطينية لدى النشئ: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة الجيزة*. المجلة المصرية لبحوث الرأي العام بجامعة القاهرة، (ع4).(ج4).

ثالثاً: المراجع الأجنبية

Abuishaib, Hani. (2013). *The American Media Coverage of the Israel-Palestine Conflict, 2010-2012*. Gaza : Center for Political & Development Studies.

Amer, Mohammed Moshier. (2008). *The Linguistics of Representation: The New York Times' Discourse on the Second Palestinian Intifada*. (Unpublished PhD Thesis). University of Melbourne, Australia.

Amer, Moshier, & Amer, Walid. (2011). *U.S. Medi Coverage of the Situation in Jerusalem, A Discourse Analysis*. Paper Presented at The 5th Scientific Conference of the Faculty of Arts. Gaza: the Islamic University of Gaza.

Avelar, I. (2005). *The letter of violence: essays on narrative, ethics, and politics*. Palgrave Macmillan.

Caballero, Jonas Xavier (2010) *The Impact of Media Bias on Coverage of Catastrophic Events:Case Study from The New York Times'* Coverage of the Palestine/Israel Conflict. Undergraduate Thesis, University of Pittsburgh. (Unpublished.

Handley, Robert L., & Ismail, Amani. (2010). *Territory under siege: 'their' news, 'our' news and 'ours both' news of the 2008 Gaza crisis*. USA: University of Denver.

Galtung ,John.(1989).*Nonviolence and Israel/Palestin*e ,university of Honolulu: institute for Pease.

Jessica, Hoffman. (2010). *Framing Hamas: A Case Study of U.S. Foreign Policy & Media Coverage*. (Unpublished Master Thesis). The American University, Cairo.

Jonas Xavier Caballero. (2010). *The Impact Of Media Bias On Coverage Of Catastrophic Events: Case Study From The New York Times' Coverage Of The Palestine/Israel Conflict*. (Unpublished Master Thesis). University of Pittsburgh, USA.

Kosicki, Gerald M.(without date). *Problem AND Opportunties in Agenda –Setting Journal of Communication*, The Ohio State University.

Lippman,Walter.(1922). *Public,Opinion*,.NewYork:Harcourt Brance.

M.Rogers,W.Dearing. (1988). *Agenda-Setting Research:Where has it been,Where is it going*?. *Communication year book*, (11), 555-594.

Markus M.& Wilhelm K. (2011). *Coverage of the Second Intifada and the Gaza War in the German quality press***.** Istanbul: The Annual Scientific Meeting of the International Society of Political Psychology.

Maxwal, Mc Comba.(2013).The Agenda-Setting of the Mass Media in the shaping of Public ,University of Texas at Austin. Melanie Stawcki. (2009). Framing the Israeli-Palestinian Conflict: A Study of Frames Used By Three American Newspapers (Unpublished Master Thesis). University of Missouri, Columbia.

Medoff,Raffeal.(2008).*atoz guid from* ,published by scare crow press.

Peterson and Males(1997). *Apes and the Origins of Human Violenc,Houghton Mifflin Harcourte*

Papacharissi, Z., & de Fatima Oliveira, M. (2008). News frames terrorism: A comparative analysis of frames employed in terrorism coverage in US and UK newspapers. *The International Journal of Press/Politics, 13*(1), 52-74.

Paul Virilio.(1997). *Pure War: Interviews with Sylvere Lotinger*. New York: Semiotext.

Robert L. Handley and Amani Ismail. (2010). *Territory under siege: 'their' news, 'our' news and 'ours both' news of the 2008 Gaza crisis***,** *Media, War & Conflict December*. USA: University of Denver, CO.

Robert A. Pape.(2005). *Dying to Win: The Strategic Logic of Suicide Terrorism.* New York: Random House.

Ross , Susan Dente. (2003). *Framing of the Palestinian/Israeli conflict in thirteen months of New York Times editorials surrounding the attacks of Sept. 11, 2001*. Berlin:Regener Publishing House.

Shaw,&E.Martin. (1978). The Function of Mass Media Agenda-Setting, During the New Hampshire Primary. *Journal of Broadcasting*, (22), 531-540.

Thomson, William.(2002). *The Case of the Palestinian Nonviolent Direct Action* article on understanding and addressing the Israeli - Palestinian impasse.

الملاحق

ملحق (1):

قائمة بأسماء المحكمين

أسماء المحكمين حسب الترتيب الأبجدي:

1- الدكتور أحمد الترك أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الإسلامية.

2- الدكتور خضر الجمالي: أستاذ العلاقات العامة في الجامعة الإسلامية.

3- الدكتور صالح النعامي: خبير في الشؤن الإسرائيلية.

4- الدكتور زهير عابد: أستاذ العلاقات العامة والإعلان المشارك بجامعة الأقصى.

5- الدكتور عدنان أبو عامر: أستاذ تاريخ و خبير في الشؤن الإسرائيلية.

6- الدكتور فريد أبو ظهير : أستاذ الإعلام المشارك في جامعة النجاح .

7- الدكتور مشير عامر: أستاذ اللغة الإنجليزية المشارك بالجامعة الإسلامية.

8- الدكتور نشأت الأقطش : أستاذ العلاقات العامة والإعلان المشارك في جامعة بيرزيت.

ملحق (2):

عينة أعداد صحيفة جيروزيليم بوست عام 2014م

2134	2075	2082	2095	20102	2112	2118	2126
2215	2207	2199	2191	2183	2174	166	2158
2294	2286	2278	2270	2262	2245	2246	2238
2343	2335	2326	2318	2455	2463	2375	2367
2423	2415	24.7	2399	2391	2383	243	2447
2359	2351	2310	2302	2231	2223	2150	2142

عينة أعداد صحيفة جيروزيليم بوست عام 2015م

2526	2518	2510	2402	2494	2486	2478	2470
25108	2599	2591	2583	2575	2566	2558	2550
25198	25190	25182	25173	25165	25157	25148	25132
25262	25254	25246	25238	25230	2522	25214	25206
25341	25334	25318	25310	25302	25294	25286	25278
	25348	25270	25140	25124	25116	2542	2534

الجـــامعـــة الإسلامـيـة – غـــــزة
شئون البحث العلمي والدراسات العليا
كـــليـــة الآداب
ماجستير صحافة

The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Art
Master of Journalism

ملحق (3):

تحكيم استمارة تحليل المضمون

حضرة الدكتور / ..... حفظه الله...

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الموضوع: تحكيم استمارة تحليل مضمون

تضـع الباحثـة بـين أيـديكم اسـتمارة تحليـل المضـمون التـي سـتعمل علـى تطبيقهـا فـي سـياق الدراسـة التـي أعـددتها لنيـل درجـة الماجسـتير وهـي بعنـوان: "**صـورة المقاومـة الفلسطينية في صحيفة جيروزيلم بوست الإسرائيلية: دراسة حالة**".

وتشـكر الباحثـة لكـم تفضـلكم بقبـول تحكـيم، آملـةً الاسـتفادة مـن علمكـم الـوافر وخبـرتكم الواسعة في هذا المجال.

شاكرة لكم حسن تعاونكم

إعداد الطالبة: ربا عبدالله أحمد قنوع

إشراف: الأستاذ الدكتور /جواد راغب أيوب الدلو

وتقبلوا فائق الاحترام والتقدير

مرفقات الدراسة:

- أهداف الدراسة وتساؤلاتها .
- التعريفات الإجرائية لفئات التحليل.
- استمارة تحليل المضمون.

1437هـ -2015م

صورة المقاومة في صحيفة جيروزليم بوست الاسرائيلية

استمارة تحليل المضمون

رقم الاستمارة ____________ رقم العدد ________________ التاريخ ____________________

<table>
<tr><th colspan="34">أولاً : فئات تحليل موضوع المحتوى " ماذا قيل " ؟</th></tr>
<tr><th colspan="20">فئة الموضوعات</th><th colspan="9">فئة المصادر</th><th colspan="5">فئة التوزيع الجغرافي</th></tr>
<tr><th colspan="10">المقاومة المسلحة</th><th colspan="10">المقاومة الشعبية (السلمية)</th><th colspan="2">المصادر الذاتية</th><th colspan="4">المصادر الخارجية</th><th>أكثر من مصدر</th><th>مجهولة المصدر</th><th>أخرى</th><th colspan="5"></th></tr>
<tr><th>إطلاق الصواريخ إطلاق قذائف الهاون</th><th>عمليات استشهادية</th><th>الاشتباكات</th><th>عمليات الأنفاق</th><th>عمليات النسفيات والأفخاخ والألغام</th><th>عمليات التسلل</th><th>الكمائن</th><th>الإغارة</th><th>القنص</th><th>أخرى</th><th>مسيرات واحتجاجات شعبية</th><th>اعتصامات</th><th>إضرابات</th><th>العصيان المدني</th><th>المواجهات الشعبية</th><th>عمليات طعن</th><th>عمليات دهس</th><th>النشاطات الإعلامية والفنية</th><th>البرامج التعليمية والثقافية</th><th>أخرى</th><th>المندوب الصحفي</th><th>المراسل الصحفي</th><th>وكالات الأنباء</th><th>قسم الاستماع</th><th>الصحف والمجلات الوطنية والأجنبية</th><th>المواقع الإلكترونية</th><th></th><th></th><th></th><th>قطاع غزة</th><th>الضفة الغربية المحتلة عدا القدس</th><th>القدس</th><th>أراضي فلسطين المحتلة 1948</th><th>أخرى</th></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
<tr><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td><td></td></tr>
</table>

فئة الفصائل				فئة الشخصيات المحورية								فئة الأدوار المنسوبة								فئة السمات والصفات												فئة القيم									
																				سمات المقاومين				صفات المقاومة																	
حركة حماس	حركة فتح	حركة الجهاد	الجبهة الشعبية	أخرى	القيادات العسكرية للمقاومة	القيادات السياسية	كتائب القسام	سرايا القدس	كتائب شهداء الأقصى	ألوية الناصر صلاح الدين	الشخصيات الفردية	الإرهابي	الإنتحاري	المخرب	المجرم	سفاك الدماء	المتمرد	غير الأخلاقي	أخرى	طفل	شاب	مرأة	رجل	إرهابية	تخريبية	جماعات إجرامية	جماعات بلطجية	هجومية	عبثية	متطرفة	أخرى	التوتر و عدم الاستقرار	الخوف	الحقد والكراهية	القوة	الاستقلال	الكذب	الظلم	الاكتئاب	الجوانب الإقتصادية	

صورة المقاومة في صحيفة جيروزليم بوست الاسرائيلية

استمارة تحليل المضمون

رقم الاستمارة _____ رقم العدد _____ التاريخ _____

ثانياً : فئات تحليل شكل المحتوى "كيف قيل"؟																											
فئة الأشكال الصحفية																											
الفنون الصحفية					المقالات الصحفية				فئة الصور			الرسوم	الأرضيات	الإطارات	الألوان	فئة العناوين					فئة الموقع						
الخبر		الحديث	التقرير	التحقيق	المقال	المقال	المقال	الكاريكاتور	الصور الموضوعية	الصور	الصور					المانشيت	العمودي	الممتد	العريض	الصفحة	الصفحة الداخلية	الصفحة الأخيرة						